موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

٦

تفسير سعيد بن جبير

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

المجلد السادس

تفسير سعيد بن جبير

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير سعيد بن جبير ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني - ط ١ ، فاس ، المغرب : مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٠م .
٤٨٠ ص ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٢ ٩٧٨ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - جمع وتدوين .
أ - العنوان .
ب - العمراني ، أحمد (جمع وتحقيق ودراسة) . ٢٢٢

نشر مشترك

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد
خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية
وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي -
هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع
من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس -
مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر -
الأزاريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
الهاتف : 535962884 (212)
الناسوخ : 535962920 (212)
البريد : ص.ب 6012 الأدارسة فاس المغرب
البريد الإلكتروني : mobdii@gmail. com

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستعاذة

١ - عبد الرزاق عن علي بن حماد عن إبراهيم أنه كان يستعيذ بعد فاتحة الكتاب، وكان سعيد يستعيذ قبلها (١).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن المؤمنين في عهد رسول الله ﷺ كانوا لا يعلمون انقضاء السورة حتى ينزل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، فإذا نزل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ علموا أن قد نزلت السورة، وانقضت الأخرى (٢).

٣ - أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا عبد المجيد عن ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأها عليَّ سعيد بن جبير حتى ختمها، ثم قال: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الآية السابعة (٣).

٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن سعيد بن جبير أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة (٤).

٥ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو سعيد قال: ثنا سالم عن سعيد قال في

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٨٧/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٩٢/٢، وذكره أبو داود في المراسيل : ص ٧، بلفظ: كان النبي ﷺ لا يعرف ختم السورة حتى تنزل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وذكره ابن كثير : ٣٠/١، وقال بأنه مرسل، ونقله السيوطي : ٢٠/١، عن أبي عبيد.

(٣) أحكام القرآن : ٦٣/١، وذكره الشافعي أيضًا في المسند : ص ٣٦، بنفس السند، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٩٠/٢، وفي التفسير : ٣٠٢/١، عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد به، وذكره البغدادي في تاريخه : ٢٦/١، وابن كثير : ٣٠/١، بلفظ: إنها آية من كل سورة إلا براءة، ونقله السيوطي : ٩٤/٥، عن ابن الضريس.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٢١/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٢/١، عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن سعيد به، وذكره أيضًا عن ورقاء عن سعيد، وذكره البيهقي : ٧٣/٢، والقرطبي : ٩٦/١، وابن الجوزي : ٥/١.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠] (١).

٦ - أخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال: لا يصلح كتاب إلا أوله بسم الله الرحمن الرحيم (٢).

٧ - ذهب إلى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير (٣).

* * *

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٩٩/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ٨١٠٠/١٩٩/٢، عن هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد به، وذكره أبو داود في المراسيل : ص ٧، ونقله السيوطي : ٢٩/١، عن أبي داود، و : ٣٥٠/٥، عن ابن أبي شيبة.

(٢) الدر المنثور : ٢٧/١.

(٣) الجامع للقرطبي : ٧٩/١.

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

مكية — وآياتها ٧

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ﴾ إلى قوله: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝ ﴾.

٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: السبع المثاني: فاتحة الكتاب [١].

٩ - روي عن سعيد بن جبير قال: فاتحة الكتاب مكية، ويؤيده: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧] [٢].

١٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: الجن والإنس [٣].

١١ - حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثني ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: ابن آدم والجن والإنس، كل أمة منهم عالم على حِدَته [٤].

١٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ (ملك) بزيادة ألف بعد الميم: ﴿ مَٰلِكِ ﴾ [٥].

١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: طريق الجنة [٦].

١٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: اليهود والنصارى [٧].

---

(١) جامع البيان : ٥٦/١٤، وذكره البغدادي : ٤١٠/٣، وابن الجوزي : ٣٠٤/٤، ونقله السيوطي : ٩٤/٥، عن ابن الضريس.
(٢) البحر المحيط : ١٦/١.
(٣) جامع البيان : ٦٣/١، وذكره ابن كثير : ٣١/١.
(٤) جامع البيان : ٦٣/١.
(٥) الكشف عن وجوه القراءات : ٣١/١.
(٦) المعالم للبغوي : ٢٩/١، وذكره أبو حيان : ٢٧/١.
(٧) الدر المنثور : ٤١/١.

١٥ - حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن أبي حمزة مولى المهلب أنه صلى إلى جنب سعيد بن جبير، فلما قال: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قال: آمين، أو شيئًا هذا معناه [(١)].

١٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنبأ محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس، حدثني أحمد بن سويد عن عبد الرزاق، أنبأ معمر وابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال: لكن من مضى كانوا إذا كبروا مكث الإمام ساعة لا يقرأ قدر ما يقرأون بأم الكتاب [(٢)].

١٧ - قال عبد الرزاق: قال ابن جريج في حديثه عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير قال: كانوا إذا كبروا لا يفتتحون القراءة حتى يعلم أن من خلفه قد قرأ بفاتحة الكتاب [(٣)].

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢/١٨٨، وذكره ابن سعد : ٢/٢٦١، عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان بنحوه.

(٢ ، ٣) سنن البيهقي : ٢/٢٤٥.

مدنية — سُورَةُ البَقَرَةِ — وآياتها ٢٨٦

• ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ ﴾.

١٨ - حدثت عن أبي عبيد قال: حدثنا أبو اليقظان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أنا اللَّه أعلم (١).

١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: هي أسماء اللَّه تعالى مقطعة، لو أحسن تأليفها لعلموا اسم اللَّه الأعظم، ألا ترى أنك تقول: (﴿ الٓر ﴾ [يونس: ١]، ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١]) فيكون الرحمن، وكذلك سائرها، إلا أن تقدر على وصلها (٢).

٢٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ قال: أي: هذا الكتاب (٣).

٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال: لا شك فيه (٤).

٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: تبيانًا للمتقين (٥).

٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال: الغيب: اللَّه ﷻ (٦).

٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قال: إنما يعني الزكاة خاصة دون سائر النفقات، لا يذكر الصلاة إلا ذكر معها الزكاة (٧).

• ﴿ ... وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنى عبد اللَّه، ثني عطاء عن سعيد بن جبير:

---

(١) جامع البيان : ١/١٨٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١/٣٢، وابن الجوزي : ١/٣٤، وابن كثير : ١/٦٥.
(٢) المعالم للبغوي : ١/٣٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١/٣٣، وذكره ابن كثير : ١/٦٩.
(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١/٣٤.
(٦) زاد المسير : ١/١٩، وذكره أبو حيان : ١/٤٠.
(٧) الدر المنثور : ١/٦٨.

﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين [١].

• ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٢٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا... ﴾ قال: إنها في اليهود [٢].

• ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٢٧ - سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ... ﴾ قال: السحاب فيه المطر [٣].

• ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة [٤].

٢٩ - أخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة [٥].

٣٠ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان يقال: طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلًا، وطول المرأة ثمانون ميلًا، ومقعدها جريب، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعين عامًا يجد اللذة [٦].

٣١ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: أدنى أهل الجنة منزلة من له ألف قصر، فيه سبعون ألف خادم، ليس منهن خادم إلا في يدها صحفة سوى ما في يد صاحبها، لا يفتح بابه شيء يريده، لو ضافه جميع أهل الدنيا لأوسعهم [٧].

• ﴿ ... وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٢/١.
(٢) البحر المحيط : ٧٦/١.
(٣) تفسير سفيان : ص ٤١، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٤/١، وذكره ابن كثير : ٩٥/١ بلفظ: المطر.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥/١.
(٥) الدر المنثور : ٩٢/١. ولم أعثر على الأثر عند أبي نعيم في الحلية.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١/٧، ونقله عنه أبو نعيم : ٢٨٧/٤، وكذا السيوطي : ١٠١/١.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١/٧.

يعني: لا يموتون (١).

• ﴿ ...فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٣٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ قال: من أعمالكم عليم (٢).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يصلي، فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين، فقال له: النبيُّ ﷺ يصلي وأنت جالس! فقال له: امض إلى عملك إن كان لك عمل، فقال: ما أظن إلا سيمر من ينكر عليك، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له: يا فلان: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال له مثلها، فقال: هذا من عملي، فوثب عليه فضربه حتى انتهى! ثم دخل المسجد، فصلى مع النبي ﷺ، فلما انفتل النبي ﷺ قام إليه عمر فقال: يا نبي الله: مررت آنفًا على فلان وأنت تصلي، فقلت له: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال: سر إلى عملك إن كان لك عمل، فقال النبي ﷺ: « **فهلا ضربت عنقه** »، فقام عمر مسرعًا، فقال: « **يا عمر ارجع، فإن غضبك عز ورضاك حلم، إن لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان** »، فقال عمر: يا نبي الله: وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئًا، فأتاه جبريل فقال: يا نبي الله: سألك عمر عن صلاة أهل السماء، قال: « **نعم** »، فقال: اقرأ على عمر السلام وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأهل السماء الثانية ركوع إلى يوم القيامة يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (٣).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨/١. ونقله السيوطي : ١٠٢/١، عن أحمد وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥/١.

(٣) جامع البيان : ٢١٠/١، وذكره أبو نعيم : ٢٧٧/٤، عن أبيه ومحمد بن أحمد في جماعة عن الحسن ابن محمد بن حميد عن يعقوب بن عبد الله أبي الحسن القمي عن جعفر به، ونقله السيوطي : ١١٣/١، عن ابن جرير وأبي نعيم.

• ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ... ﴿٣١﴾ ﴾.

٣٥ – أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: خلق آدم من أرض يقال لها دحناء [١].

٣٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا: أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال: قال لي سعيد بن جبير: أتدري لم سمي آدم؟ لأنه خلق من أديم الأرض [٢].

٣٧ – حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير قال: علمه اسم كل شيء، حتى البعير والبقرة والشاة [٣].

• ﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٣٨ – حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد في قوله: ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ قال: ما أسر إبليس في نفسه [٤].

• ﴿ ... إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٣٩ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ... ﴾ قال: إن الجن سبط من الملائكة خلقوا من نار، وإبليس منهم، وخلق سائر الملائكة من نور [٥].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٥/١، وذكره الزمخشري في الفائق : ٤١٨/١، وابن عساكر في تاريخه : ٣٤٣/٢، وابن الأثير في النهاية : ١٠٦/٢، وأيضًا : ٨٥/٥، وذكره القرطبي : ٣٨٨/٦، ونقله السيوطي : ١١٧/١، عن ابن سعد وعبد بن حميد وأبي بكر الشافعي في الغيلانيات، وابن عساكر.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٦/١، وذكره الطبري : ٢١٤/١، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد، وأيضًا عن أبي المثنى عن أبي داود عن شعبة عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٤٩/١، والقرطبي : ٢٧٩/١، نقلًا عن ابن سعد، ونقله السيوطي : ١٢٠/١، عن ابن جرير وابن سعد وعبد بن حميد.

(٣) جامع البيان : ٢١٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٠/١، وابن الجوزي : ٤٩/١، والقرطبي : ٢٨٢/١، وأبو حيان : ١٤٤/١، وابن كثير : ١٢٧/١، ونقله السيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير ووكيع.

(٤) جامع البيان : ٢٢٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣/١، وابن الجوزي : ٥١/١، والقرطبي : ٢٩٠/١، وابن كثير : ١٢٩/١.

(٥) المعالم للبغوي : ٦٦/١، والقرطبي : ٢٩٤/١، وأبو حيان : ١٥٣/١.

• ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال: ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر (١).

٤١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عباد ابن العوام قال: حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ قال: الكَرْم (٢).

• ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٤٢ - حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أهبط آدم إلى الأرض، كان فيها نسر في البر وحوت في البحر، ولم يكن في الأرض غيرهما، فلما رأى النسر، وكان يأوي إلى الحوت ويبيت عنده كل ليلة، قال: يا حوت، لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجلين ويبطش بيديه، فقال له الحوت: لئن كنت صادقًا فما لي في البحر منه ملجأ، وما لك في البر منه مهرب (٣).

• ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٤٣ - حدثنا المحاربي عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير قال: لما أصاب آدم الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص: « لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءًا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت لخير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءًا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءًا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم » (٤).

---

(١) الزهد لأحمد : ص ٨١، ونقله عنه السيوطي : ١٢٧/١.

(٢) جامع البيان : ٢٣٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦/١، وابن الجوزي : ٥٤/١، والقرطبي : ٣٠٥/١، وأبو حيان : ١٥٨/١.

(٣) الحلية لأبي نعيم : ٢٧٨/٤، ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٤/٣، ونقله عنه السيوطي : ١٤٢/١.

(٤) الزهد لهناد : ٤٦١/٢/٩١٨. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٥/١، وذكره ابن كثير : ١٤١/١.

٤٤ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ ﴾ قال: قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣] (١).

٤٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة (٢).

• ﴿ ... فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: يعني في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: للموت (٣).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ قال: يعني القرآن (٤).

• ﴿ ... وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا... ﴿٤١﴾ ﴾.

٤٨ - ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال: إن آياته كتابه الذي أنزله إليهم، وإن الثمن القليل: الدنيا وشهواتها (٥).

• ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ... ﴾ قال: ولا تخلطوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله من أمة محمد ﷺ (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١/١، وذكره البغوي : ٧٠/١، وابن الجوزي : ٥٧/١، والقرطبي : ٣٢٤/١، وأبو حيان : ١٦٥/١، وابن كثير : ١٤١/١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢/١.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٣/١. ونقله عنه السيوطي : ١٥٢/١.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤/١.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧/١، وذكره ابن كثير : ١٤٥/١.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨/١، وذكره ابن كثير : ١٤٥/١.

• ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير قال: اسجد على أنفك (١).

٥١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني وقاء عن سعيد بن جبير قال: إذا لم تضع أنفك مع جبينك لم يقبل منك تلك السجدة (٢).

• ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٥٢ - قال مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن: سمعت سعيد بن جبير يقول: لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء، ما أمر أحد بمعروف ولا نهى عن منكر، قال مالك: وصدق، من ذا الذي ليس فيه شيء (٣).

• ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٥٣ - أخبرني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد بما أصيب منه، واحتساب الأجر عند الله، وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (٤).

• ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ قال: أمّا تجزي: فتغني (٥).

٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَدْلٌ ﴾ قال: يعني فداء (٦).

• ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥٦ - ذكر لي سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ قال: علم الكتاب

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/٢، وذكره القرطبي : ٣٤٦/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٣٥/١، عن ابن فضيل عن وقاء عن سعيد به.

(٣) الجامع للقرطبي : ٣٦٧/١، وذكره ابن كثير بنفس السند : ١٤٩/١.

(٤) الزهد لابن المبارك : ص ٢٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٢/١، عن أبيه عن هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك به. ونقله ابن كثير : ١٥١/١، ٣٤٦. ونقله السيوطي : ١٥٩/١، عن ابن أبي الدنيا في كتابه العزاء وعن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤/١، وذكره ابن كثير : ١٥٥/١.

وتبيانه وحكمته (١).

٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ قال: لكي (٢).

• ﴿ ... فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

٥٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ قال: إلى خالقكم (٣).

٥٩ - حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير قال: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر يقتل بعضهم بعضًا، لا يحن رجل على رجل قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فتكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن اللَّه أوحى إلى موسى أن حسبي قد اكتفيت، فذلك حين ألوى بثوبه (٤).

• ﴿ ... ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال: يعني أفضل (٥).

• ﴿ ... وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ... ﴿٥٨﴾ ﴾.

٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ قال: أمروا أن يستغفروا (٦).

• ﴿ ... فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رِجْزًا ﴾ قال: هو الثلج، هلك به منهم سبعون ألفًا (٧).

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٠٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١١٠، وذكره ابن كثير : ١/١٦٠.

(٤) جامع البيان : ١/٢٨٦، وذكره ابن أبي حاتم : ١/١١٠، عن الحسن بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ١/١٦٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١١٠.

(٦) تفسير البحر المحيط : ١/٢٢٣.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١/١٢٠، وذكره ابن الجوزي : ١/٧٤، بلفظ: الطاعون، وكذا أبو حيان : ١/٢٢٥، وذكره ابن كثير : ١/١٧٤، مثل ابن أبي حاتم، والألوسي : ١/٢٦٧، مثل ابن الجوزي.

• ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ... ﴿٦٠﴾ ﴾.

٦٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ قال: هو الحجر الذي وضع موسى ثوبه عليه ليغتسل، ففر بثوبه ومر به على ملأ من بني إسرائيل حين رموه بالأدرة، فلما وقف أتاه جبريل، فقال: إن اللَّه تعالى يقول: ارفع هذا الحجر فلي فيه قدرة ولك فيه معجزة، فرفعه ووضعه في مخلاته (١).

• ﴿ ... مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا... ﴿٦١﴾ ﴾.

٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفُومِهَا ﴾ قال: الثوم (٢).

• ﴿ ... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ... ﴿٦١﴾ ﴾.

٦٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير، حدثني عبد اللَّه بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال: استوجبوا سخطًا (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ... ﴿٦٢﴾ ﴾.

٦٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ قال: منزلة بين اليهود والنصارى (٤).

٦٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: ذهبت الصابئون إلى اليهود فقالوا: ما أمركم؟ قالوا: نبينا موسى جاء بكذا وكذا، ونهانا عن كذا وكذا، وهذه التوراة، فمن تابعنا دخل الجنة، ثم أتوا النصارى، فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى، وقالوا: هذا الإنجيل، فمن تابعنا دخل الجنة، فقالت الصابئون: هؤلاء يقولون: نحن ومن اتبعنا في الجنة، واليهود يقولون: نحن ومن اتبعنا في الجنة، فنحن به لا ندين، فسماهم اللَّه الصابئين (٥).

٦٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ قال: نزلت في أصحاب سلمان الفارسي فبينا هو يحدِّث النبي ﷺ إذ ذكر

---

(١) المعالم للبغوي : ٩٠/١، وذكره ابن الجوزي : ٧٤/١، وأبو حيان : ٢٢٥/١، والألوسي : ٢٦٧/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣/١، وذكره ابن كثير : ١٨٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥/١، وذكره ابن كثير : ١٧٨/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧/١، وذكره ابن الجوزي : ٧٨/١، وابن كثير : ١٨١/١، ونقله السيوطي : ١٨٣/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ١٨٣/١.

أصحابه فأخبره خبرهم، فقال: كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيًّا، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله ﷺ: « **يا سلمان هم من أهل النار** »، فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ... ﴾ فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة، وأخذ بسنة موسى عليه السلام حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولًا منه حتى جاء محمد ﷺ، فمن لم يتبع محمدًا ﷺ ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكًا [١].

• ﴿ ... فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ... ﴿٦٤﴾ ﴾.

٦٩ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا ﴾ قال: يعني: هلا، ﴿ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ قال: يعني: ورحمته [٢].

• ﴿ فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٧٠ – ذكر عن سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ قال: من بين أيديها، من بحضرتها يومئذ من الناس [٣].

• ﴿ ... قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ... ﴿٦٨﴾ ﴾.

٧١ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يستحب أن يسكت على ﴿ بِكْرٌ ﴾، ثم يقول: ﴿ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [٤].

• ﴿ ... قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٧٢ – حدثني يعقوب قال: ثنا مروان بن معاوية عن أبي حفص عن مغراء أو عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ قال: صفراء القرن والظلف [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧/١، ونقله عنه ابن كثير : ١٨٠/١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣١/١.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤/١، وذكره ابن كثير : ١٨٦/١.
(٤) الدر المنثور : ١٨٩/١.
(٥) جامع البيان : ٣٤٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩/١، عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث عن=

٧٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ قال: صافية اللون [١].

• ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا... ﴿٧٣﴾ ﴾.

٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِبَعْضِهَا ﴾ قال: بعجب الذنب لأنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى، ويركب عليه الخلق ثانيًا، وهو البعث [٢].

• ﴿ ... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٧٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: يعني بما يكونُ عليمٌ [٣].

• ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ... ﴿٧٩﴾ ﴾.

٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ليث عن سعيد بن جبير قال: لوددت في الذين رأيت يبيعون المصاحف أيديًا حتى تقطع [٤].

٧٧ - حدثنا عبيد الله، حدثنا محمد بن بشار ويحيى بن بكير قالا: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا موسى بن نافع أبو شهاب قال: دخلت على سعيد بن جبير وبين يديه مصحف قد عرضه فقال: إن كنت مشتريًا مصحفًا فاشتره، فإن أهله قد احتاجوا إلى بيعه [٥].

٧٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا وهب بن جرير عن قتادة عن سعيد بن جبير في بيع المصاحف قال: اشترها ولا تبعها [٦].

= ليث عن مغراء عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ٢٥٧/١، والقرطبي : ٤٥٠/١، وأبو حيان : ٢٥٢/١، وابن كثير : ١٩٣/١.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٩/١.

(٢) المعالم للبغوي : ١٠٣/١، وذكره ابن الجوزي : ٨٧/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧/١.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١١٢/٨، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ١٦١، عن عبد الله بن سعيد المحاربي عن ليث عن سالم الأفطس به، ونقله السيوطي : ٢٠٤/١، عن عبد الرزاق.

(٥) المصاحف : ص ١٥٦، وأيضًا : ١٧٥، عن عبد الله بن سعيد المحاربي عن موسى بن نافع به، وأيضًا عن عبد الله عن أحمد بن إسماعيل الأسدي عن وكيع عن أبي شهاب به، ونقله السيوطي : ٢٠٦/١، عنه وعن أبي عبيد.

(٦) المصاحف : ص ١٥٦، وأيضًا : ١٧٥، عن عبد الله بن سعيد عن إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن سعيد به، وأيضًا عن عبد الله بن عبد الله بن سعيد عن ابن إدريس عن أبيه عن حماد به، وأيضًا عن عبد الله عن محمد بن بشار عن محمد عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٦/١.

٧٩ - حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن حماد عن سعيد أنه رخص في اشتراء المصاحف وكره بيعها [١].

٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ قال: واد في جهنم، لو سجرت فيه جبال الدنيا لانماعت من حره [٢].

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا... ﴿٨٣﴾ ﴾.

٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ... ﴾ قال: إنهم اليهود [٣].

٨٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قال: صدقًا وحقًّا في شأن محمد ﷺ فمن سألكم عنه فاصدقوه، وبينوا صفته، ولا تكتموا أمره [٤].

• ﴿ ... تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

٨٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني عبد اللّٰه بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْإِثْمِ ﴾ قال: بعد المعصية، ﴿ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ قال: بعد الظلم [٥].

• ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ... ﴿٨٦﴾ ﴾.

٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ﴾ ذكر اللّٰه في هذه الآية [٦].

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ... ﴿٨٧﴾ ﴾.

٨٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ قال: اسم اللّٰه

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٨/٤، وذكره ابن أبي داود : ص ١٧٥، عن عبد اللّٰه عن أسيد بن عاصم عن الحسين عن سفيان عن أبي شهاب عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٢٧/٦، عن أبي نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة عن أبي منصور عن العباس بن الفضل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر به.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٧/١.

(٣) زاد المسير : ٩٤/١.

(٤) المعالم للبغوي : ١١٣/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٧/١.

تعالى الأعظم الذي كان يحيي به الموتى ويري الناس العجائب [١].

• ﴿ ... أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله: ﴿ فَفَرِيقًا ﴾ قال: طائفة [٢].

• ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾ قال: في غطاء [٣].

• ﴿ ... فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ... ﴿٨٩﴾ ﴾.

٨٨ - حدثي المثنى قال: حدثني الحماني قال: حدثني شريك عن أبي الحباب عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ﴾ قال: هم اليهود، عرفوا محمدًا أنه نبي، وكفروا به [٤].

• ﴿ ... فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ قال: استوجبوا سخطًا على سخط [٥].

• ﴿ ... وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ... ﴿٩٣﴾ ﴾.

٩٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ قال: لما أحرق العجل، برد ثم نسف، فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران [٦].

• ﴿ ... وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ... ﴿٩٦﴾ ﴾.

٩١ - حدثت عن نعيم النحوي عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: هو قول أهل الشرك بعضهم لبعض إذا عطس:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩/١، وذكره البغوي : ١١٧/١، وذكره ابن كثير : ٢١٥/١، نقلًا عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠/١، ونقله عنه السيوطي : ٢١٤/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠/١.

(٤، ٥) جامع البيان : ٤١٢/١، ونقله السيوطي عنه وعن عبد بن حميد.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤/١، وذكره أيضًا بلفظ: استوجبوا : ١٧٣/١، بنفس السند.

زه هزار سال (أي: عشرة آلاف سنة) [١].

• ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٩٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر فيأخذه، فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزانته، فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدنت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم، قالوا: فإنه في بيت خزانته وتحت كرسيه، فاستثارته الإنس فاستخرجوه فعملوا به، فقال أهل الحجاز: كان سليمان يعمل بهذا، وهذا سحر، فأنزل إليه جل ثناؤه على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان، فقال: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ... ﴾ الآية، فأنزل الله براءة سليمان على لسان نبيه عليه السلام [٢].

• ﴿ ... وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٩٣ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ الْمَلَكِيْنِ ﴾ بكسر اللام [٣].

• ﴿ ... وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

٩٤ - ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا... ﴾ قال: يعني ما عملوا من الأعمال من الخير في الدنيا [٤].

• ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٩٥ - ذكر عن يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ قال: ﴿ مَنْ أَسْلَمَ ﴾: أخلص، ﴿ وَجْهَهُ ﴾ قال: دينه [٥].

---

(١) جامع البيان : ٤٢٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩/١، وابن كثير : ٢٢٥/١.

(٢) جامع البيان : ٤٤٩/١، وذكره ابن كثير : ٢٣٧/١.

(٣) زاد المسير : ١١٦/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦/١، ونقله عنه السيوطي : ٢٦٠/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨/١، وذكره ابن كثير : ٢٧٠/١.

٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: للموت [(١)].

• ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ... ﴿١١٥﴾ ﴾.

٩٧ - روي عن سعيد بن جبير في الآية، قال: نزلت في الدعاء، لما نزلت: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] قال المسلمون: إلى أين ندعوا؟ فنزلت: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [(٢)].

• ﴿ ... كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

٩٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا يحيى بن إسحاق وحبان، عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ قال: الإخلاص [(٣)].

• ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ... ﴿١٢٤﴾ ﴾.

٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ قال: الكلمات هي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقوله: ربنا تقبل منا [(٤)].

• ﴿ ... لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

١٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: الظالم في هذه الآية: المشرك، لا يكون إمامًا ظالمًا، يقول: لا يكون إمامًا مشركًا [(٥)].

• ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى... ﴿١٢٥﴾ ﴾.

١٠١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٨/١، وذكره ابن كثير: ٢٧٠/١، ٢٧١.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٣٧/١، وذكره القرطبي: ٨٣/٢، وأبو حيان: ٣٦٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٤/١، وذكره ابن الجوزي: ١١٨/١، بلفظ: الطاعة، وابن كثير: ٢٨١/١.

(٤) البحر المحيط: ٣٧٥/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٤/١، وذكره ابن الجوزي: ١٢٥/١، والقرطبي: ١٠٨/٢، وأبو حيان: ٣٧٧/١، وابن كثير: ٢٩٣/١.

قوله تعالى: ﴿ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال: يحجون ثم يحجون ولا يقضون منه وطرًا (١).

١٠٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال: مجمعًا للناس (٢).

١٠٣ – حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: يحشر الناس عراة حفاة، فأول من يلقى بثوب إبراهيم عليه السلام (٣).

١٠٤ – حدثنا عبد اللّٰه بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسن المروزي قال: ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان اللّٰه عز سبحانه يبعث ملك الموت إلى الأنبياء عيانًا، فبعثه إلى إبراهيم عليه السلام ليقبضه، فدخل دار إبراهيم عليه السلام في صورة شاب جميل الوجه وكان إبراهيم عليه السلام رجلًا غيورًا، فلما دخل عليه حملته الغيرة على أن قال له: يا عبد اللّٰه من أدخلك داري؟ قال: أدخلنيها ربها، فعرف إبراهيم أن هذا الأمر حدث، قال: يا إبراهيم إني أمرت بقبض روحك، فقال: أمهلني يا ملك الموت حتى يدخل إسحاق، فأمهله، فلما دخل إسحاق، قام إليه فاعتنق كل منهما صاحبه، فَرَقَّ لهما ملك الموت، فرجع إلى ربه عز وجل، فقال: يا رب، خليلك جزع من الموت، قال: يا ملك الموت، فأت خليلي في منامه فاقبضه، قال: فأتاه في منامه وقبضه (٤).

١٠٥ – أخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت سعيد ابن جبير قرأها: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ بخفض الخاء (٥).

١٠٦ – حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن عبد اللّٰه بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ قال: الحجر مقام إبراهيم لينه اللّٰه، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة، ولو غسل رأسه كما يقولون

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٧٨/١، و مصنف عبد الرزاق : ٤٤٥/٣، بلفظ: يحجون ثم يعودون، وذكره الطبري : ٥٣٣/١، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد به، وذكره أيضًا عن المثنى عن ابن بكير عن مسعر عن غالب به، وذكره الطبري : ٥٣٣/١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٥/١، والبغوي : ١٥٠/١، وأبو حيان : ٣٨٠/١، وابن كثير : ٢٩٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٥/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٤١/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٩/٢، ٢٦٦/٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٨٥/١.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٧٨/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٨٧/١.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٩/١.

لاختلف رجلاه (١).

• ﴿ ... وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

١٠٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ قال: إن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس (٢).

١٠٨ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عمرو بن أبحر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾ قال: بلا إله إلا الله من الشرك (٣).

١٠٩ - حدثنا أبو كريب، قال أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ قال: من أتاه من غربة، ﴿ وَٱلْعَـٰكِفِينَ ﴾ أهل البلد (٤).

١١٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم قال: رأيت سعيد بن جبير يقول للغرباء إذا رآهم يصلون: انصرفوا فطوفوا بالبيت (٥).

١١١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يكره أن يؤخذ من طيب الكعبة شيء يستشفى به، وكان إذا رأى الخادم يأخذ منه قفدها قفدة لا يألو أن يوجعها (٦).

• ﴿ ... فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا... ﴿١٢٦﴾ ﴾.

١١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسىٰ، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ إسرائيل عن خصيف

---

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٦/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٥/١، وذكره ابن الجوزي : ١٢٦/١، ونقله السيوطي : ٢٩١/١، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٧/١، وذكره البغوي : ١٥٣/١، والقرطبي : ١١٤/٢، وابن كثير : ٣٠٠/١، ونقله السيوطي : ٢٩٥/١، عن ابن أبي حاتم. والألوسي : ٣٨٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٨/١، وذكره ابن كثير : ٣٠٠/١.

(٤) جامع البيان : ٥٣٩/١، وذ كره ابن أبي حاتم : ٢٢٨/١، عن أبيه عن علي بن إسحاق السمرقندي عن أبي بكر بن عياش به، وذكره ابن عطية : ٣٥٤/١، والقرطبي : ١١٤/٢، وابن كثير : ٣٠٠/١، والألوسي : ٣٨١/١.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٧١/٥، وابن أبي شيبة : ٣٧١/٣، عن ابن مهدي عن سفيان عن بكر بن عتيق بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٩٥/١، عن عبد الرزاق.

(٦) تفسير القرطبي : ١٢٥/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٩/٣.

عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾ قال: أرزقه قليلاً (١).

• ﴿ ... إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

١١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في: قوله: (عليم) يعني عالم بها (٢).

• ﴿ ... يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ... ﴿١٢٩﴾ ﴾.

١١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ءَايَٰتِكَ ﴾ قال: يعني القرآن (٣).

• ﴿ ... لَهَا مَا كَسَبَتْ... ﴿١٣٤﴾ ﴾.

١١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ قال: يعني ما عملت من خير أو شر (٤).

• ﴿ ... قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا... ﴿١٣٥﴾ ﴾.

١١٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ حَنِيفًا ﴾ قال: الحاج المختتن (٥).

• ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

١١٧ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ مُخْلِصُونَ ﴾ قال: الإخلاص أن يخلص العبد لدينه وعمله فلا يشرك به في دينه ولا يرائي بعمله (٦).

• ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا... ﴿١٤٢﴾ ﴾.

١١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب عن سعيد بن جبير أن يهود قالوا للنبي ﷺ: يا محمد، ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه فأنزل اللّه: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ... ﴾ (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٣١/١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٣٤/١.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٣٦/١.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤١/١.
(٥) المعالم للبغوي : ١٦٣/١.
(٦) المعالم للبغوي : ١٦٦/١، وذكره أبو حيان : ٤١٤/١، والألوسي : ٣٩٩/١.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٨/١، وذكره ابن الجوزي : ١٣٦/١.

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا... ﴿١٤٣﴾ ﴾.

١١٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال: عدولًا (١).

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

١٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد اللّٰه، ثنا عطاء عن سعيد: (رؤوف) قال: يرأف بكم ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ قال: بالمؤمنين (٢).

• ﴿ ... وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ... ﴿١٤٤﴾ ﴾.

١٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ شَطْرَهُۥ ﴾ قال: قبله (٣).

• ﴿ ... وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

١٢٢ - روي عن سعيد بن جبير قال في الآية: لم تتم نعمة اللّٰه على عبده حتى يدخله الجنة (٤).

• ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

١٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا عبد اللّٰه قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي (٥).

---

(١) جامع البيان : ٧/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢/١. ونقله عنه السيوطي : ٣٥٣/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤/١، وذكره ابن كثير : ٣٣٩/١.

(٤) الجامع للقرطبي : ١٧٠/٢.

(٥) الزهد لابن المبارك : ص ٣٢٦، وذكره الطبري : ٣٧/٢، عن ابن حميد عن ابن المبارك به، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد اللّٰه بن أحمد عن علي بن جعفر بن زياد الأحمر عن كادح ابن جعفر عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به، وذكره البغدادي : ٣٦٧/١١، عن محمد بن أحمد بن رزق عن إسماعيل بن علي الخطيبي عن عبد اللّٰه بن أحمد عن علي بن جعفر بمثله، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠/١، عن أبي زرعة عن يحيى به، وأيضًا : ٢٦١/١، عن أبيه عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة بلفظ: لأذكركم برحمتي، وذكره البغوي : ١٧٨/١، والفراء في شرح السنة : ٢٦/٥، وابن الجوزي : ١٤٤/١، والقرطبي : ١٧١/٢، وابن كثير : ٣٤٥/١، ونقله السيوطي : ٣٦٠/١، عن عبد بن حميد.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ... ﴿١٥٣﴾ ﴾.

١٢٤ - حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (١).

• ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ... ﴿١٥٤﴾ ﴾.

١٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: يعني الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين (٢).

• ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾... ﴾ إلى قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

١٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم ﴾ قال: ولنبتليكم، يعني المؤمنين ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ قال: على أمر المصائب، يعني: بشرهم بالجنة، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: على من صبر على أمر الله عند المصيبة، ﴿ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ يعني: مغفرة من ربهم، ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ يعني: رحمة لهم وأمنة من العذاب، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ يعني: من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة (٣).

١٢٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان العصفري عن سعيد بن جبير قال: ما أعطي أحد ما أعطيت هذه الأمة؛ ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ ولو أعطيها أحد لأعطيها يعقوب عليه السلام، ألم تسمع إلى قوله: ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ... ﴾ [يوسف: ٨٤] (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢/١، وذكره ابن كثير : ٣٤٦/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢/١، ونقله السيوطي عنه : ٣٧٥/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣/١ - ٢٦٦، ونقله عنه السيوطي : ٣٧٧/١، وذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥٧] مثله : ٣٤٧/١.

(٤) جامع البيان : ٤٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥/١، عن الحسن بن محمد الصباح عن محمد بن عبيد عن سفيان العصفري به، وشعب الإيمان للبيهقي : ٩٦٩١/١١٧/٧، عن أبي عبد الله الحافظ ومحمد ابن موسى عن أبي العباس هو الأصم عن ابن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان الثوري عن سفيان العصفري =

• ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا... ﴿١٥٨﴾ ﴾.

١٢٨ - أخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد قال. أقبل إبراهيم ومعه هاجر وإسماعيل عليهما السلام، فوضعهم عند البيت، فقالت: آللّه أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: فعطش الصبي، فنظرت، فإذا أقرب الجبال إليها الصفا، فسعت عليه فلم تر شيئًا، ثم نظرت فإذا أقرب الجبال إليها المروة، فنظرت فلم تر شيئًا، قال: فهي أول من سعى بين الصفا والمروة، ثم أقبلت فسمعت حفيفًا أمامها، قال: قد أسمع، فإن يكن عندك غياث، فهلم، فإذا جبريل أمامها يركض زمزم بعقبه، فنبع الماء، فجاءت بشيء لها تقري فيه الماء، فقال لها: تخافين العطش، هذا بلد ضيفان اللّه، لا يخافون العطش [(١)].

١٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ قال: فلا حرج [(٢)].

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

١٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ ﴾ قال: يعني من الشرك [(٣)].

١٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: يتجاوز عليهم [(٤)].

١٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ قال: على من تاب [(٥)].

• ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ... ﴿١٦٤﴾ ﴾.

١٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير قال:

= عن سعيد به، وذكره البغوي : ١٨٢/١، وابن عطية : ٢٣/٢، وابن الجوزي : ١٤٦/١، والقرطبي : ١٧٦/٢، ونقله السيوطي : ٣٧٧/١، عن ابن جرير ووكيع وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) الدر المنثور : ٣٨٨/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠/١. ونقله عنه السيوطي : ٣٩٣/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١/١.

سألت قريشٌ اليهود، فقالوا: حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات، فحدثوهم بالعصا، وبيده البيضاء للناظرين، وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى من الآيات، فأخبروهم أنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، فقالت قريش عند ذلك للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبًا فنزداد يقينًا ونتقوى به على عدونا، فسأل النبي ﷺ ربه، فأوحى إليه: إني معطيهم، فأجعل لهم الصفا ذهبًا، ولكن إن كذبوا عذبتهم عذابًا لم أعذبه أحدًا من العالمين، فقال له النبي ﷺ: « **ذرني وقومي، فأدعوهم يومًا بيوم** »، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴾ الآية، إن في ذلك لآية لهم إن كانوا إنما يريدون أن أجعل لهم الصفا ذهبًا، فخلق الله السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل لهم الصفا ذهبًا ليزدادوا يقينًا (١).

١٣٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ قال: السفينة (٢).

• ﴿ ... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ... ﴿١٦٥﴾ ﴾.

١٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: إن الله ﷻ يأمر يوم القيامة من أحرق نفسه في الدنيا على رؤية الأصنام أن يدخلوا جهنم مع أصنامهم فلا يدخلون، لعلمهم أن عذاب جهنم على الدوام، ثم يقول للمؤمنين وهم بين أيدي الكفار: إن كنتم أحبائي فادخلوا جهنم، فيقتحمون فيها، فينادى من تحت العرش: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ... ﴿١٦٨﴾ ﴾.

١٣٦ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ قال: تزيين الشيطان (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ... ﴿١٧٢﴾ ﴾.

١٣٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾ قال: من الحلال (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٢/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣/١. (٣) المعالم للبغوي : ١٩٢/١.

(٤) الدر المنثور : ٤٠٤/١. ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٤٠٦/١.

• ﴿ ... فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

١٣٨ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ قال: هو الذي يقطع الطريق، فليس له رخصة إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر [(١)].

١٣٩ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يعني: في أكله حين اضطر إليه، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ يعني لما أكل من الحرام، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ به إذ أحل له الحرام في الاضطرار [(٢)].

• ﴿ ... فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

١٤٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا مسعر، وحدثني المثنى قال: ثنا أبو بكير قال: ثنا مسعر عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ قال: ما أجرأهم [(٣)].

• ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾.

١٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد: ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ... ﴾ [(٤)].

١٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن أبي بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ ﴾ أعطى المال، ﴿ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر [(٥)].

١٤٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في

(١) جامع البيان: ٨٧/٢، وذكره أيضًا عن المثنى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شريك عن سالم الأفطس به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٤/١، وذكره البغوي: ١٩٩/١، وابن عطية: ٥٠/٢، وابن العربي: ٥٧/١، وابن الجوزي: ١٥٧/١، وأبو حيان: ٤٨٩/١، وابن كثير: ٣٦٢/١، ونقله السيوطي: ٤٠٨/١، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) الدر المنثور: ٤٠٨/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٥/١، وابن كثير: ٣٦٢/١.

(٣) جامع البيان: ٩١/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٦/١، وذكره ابن عطية: ٥٣/٢، والقرطبي: ٢٣٦/٢، وأبو حيان: ٤٩٤/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٨/١، وذكره ابن كثير: ٣٦٦/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٨/١، ونقله السيوطي عنه: ٤١٤/١.

قوله تعالى: ﴿ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قال: يعني قرابته (١).

١٤٤ – حدثنا الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، أنبأ معمر عن سعيد بن جبير: ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: هو الذي يمر عليك وهو مسافر (٢).

١٤٥ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ ﴾ قال: يعني: فكاك الرقاب، ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: وأتم الصلاة المكتوبة، ﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ يعني: الزكاة المفروضة، ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ﴾ يعني: فيما بينهم وبين الناس، ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ ﴾ الفقر، ﴿ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ حين البلاء والشدة، ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ حين القتال، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الذين فعلوا ما ذكر اللّٰه في هذه الآية، هم الذين صدقوا؛ يعني المتقون (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ... ﴿١٧٨﴾ ﴾.

١٤٦ – حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني عبد اللّٰه ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى... ﴾ قال: يعني إذا كان عمدًا الحر بالحر وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض، حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا بالرجل منهم، فنزل فيهم: ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ... ﴾ منهما منسوخة نسختها ﴿ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ... ﴾ [المائدة: ٤٥] (٤).

١٤٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ... ﴾ قال: العفو أن يقبل الدية في العمد (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩/١، ونقله عنه السيوطي : ٤١٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠/١. وذكره أبو حيان : ٦/٢، وابن الجوزي : ١٦١/١، وابن كثير : ٣٦٦/١، والألوسي : ٤٦/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠/١ – ٢٩٣. ونقله عنه السيوطي : ٤١٦/١، ٤١٧، وابن كثير : ٣٦٧/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣/١، وذكره البغوي : ٢٠٦/١، وأبو حيان : ٩/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤١٨/١، وذكره في لباب النقول : ص ٣٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤/١، وذكره ابن كثير : ٣٧٠/١.

١٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: يعني ليَطْلُب ولي المقتول في الرفق [١].

١٤٩ - روي عن ابن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍۢ ﴾ من القاتل في غير ضرورة ولا مَعْكٍ، يعني المدافعة [٢].

١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ قال: رحم اللّٰه هذه الأمة وأطعمهم الدية، ولم تحل لأحد قبلهم، فكان أهل الكتاب، إنما بينهم قصاص أو عفو، ليس بينهم أرش، وكان أهل الإنجيل إنما هو عفو أمروا به، وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش [٣].

١٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ قال: يعني: ولترحموا [٤].

١٥٢ - حدثني يعقوب قال: حدثني هشيم قال: ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: يقتل، وهو العذاب الأليم [٥].

١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير قال: جعل اللّٰه القصاص حياة لكم من رجل يريد أن يقتل فتمنعه مخافة أن يقتل [٦].

• ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

١٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ قال: يعني مَنْ كان له لبٌّ أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ لكي تتقوا الدماء مخافة القصاص [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥/١، وذكره ابن كثير : ٣٧٠/١.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٧٠/١، وتفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦/١، وذكره ابن الجوزي : ١٦٣/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦/١.

(٥) جامع البيان : ١١٣/٢، وابن أبي حاتم : ٢٩٧/١، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء به، وأبو حيان : ١٥/٢، والألوسي : ٥١/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧/١، وذكره ابن كثير : ١٧١/١.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨/١، وذكره ابن كثير : ٢٧١/١، ونقله السيوطي : ٤٢٢/١، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

١٥٥ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ... ﴾ قال: إن هذه الآية منسوخة، نسختها آية الميراث، وقال أيضًا: إنها منسوخة فيمن يرث، ثابتة فيمن لا يرث (١).

١٥٦ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال: مالًا (٢).

١٥٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: يعني: المؤمنين (٣).

• ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

١٥٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ ﴾ يقول: من بدل وصية الميت، ﴿ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ ﴾ يعني: بعدما سمع من الميت فلم يمضِ وصيته إذا كان عدلًا. ﴿ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ ﴾ يعني إثم ذلك، ﴿ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾ يعني: الوصي، وبرئ منه الميت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ يعني: الوصية للميت عليم بها، ﴿ فَمَنْ خَافَ ﴾ فمن علم، ﴿ مِن مُّوصٍ ﴾ من الميت، ﴿ جَنَفًا ﴾ ميلًا، ﴿ أَوْ إِثْمًا ﴾ يعني: أو خطأ فلم يعدل، ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ إذا أخطأ الميت في وصيته أو خان فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب، ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول: رده الوصي إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الوصي حين أصلح بين الورثة، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ رحيمًا به خبيرًا به، حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩/١، ونقله عنه ابن كثير : ٣٧٢/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩/١، وذكره ابن كثير : ٣٧٣/١، وذكره الألوسي : ١٩١/٢٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠/١ – ٣٠٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٢٥/١.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

١٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ﴾ قال: فرض عليكم (١).

١٦٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ... ﴾ قال: كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئًا، لم يحل له أن يطعم إلى القابلة، والنساء عليهم حرام ليلة الصيام، وهو ثابت عليهم، وقد رخص لكم في ذلك (٢).

• ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ... ﴿١٨٤﴾ ﴾.

١٦١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه وعن أيوب عن عكرمة أنهما كانا يقرآن، ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ يكلفونه ولا يطيقونه، فهم الذين لا يطيقون ويفطرون، قال معمر: وأخبرني من سمع سعيد بن جبير ومجاهدًا يقولان ذلك (٣).

١٦٢ - عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال: كان يقرأ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ قال: هي في الشيخ الكبير والعجوز إذا لم يستطيعا الصيام، فعليهما أن يطعما كل يوم مسكينًا، كل واحد منهما، فإن لم يجدا فلا شيء عليهما (٤).

١٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: تفطر الحامل التي في شهرها، والمرضع التي تخاف على ولدها، تفطران وتطعمان كل واحدة منهما كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليهما (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٥/١، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٠/١.

(٢) الدر المنثور : ٤٣٠/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٥/١، والبغوي : ٢١٣/١، وذكر معناه : ٣٧٦/١، وابن الجوزي : ٣٦٧/١.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٠/٤، وذكره أيضًا في التفسير : ٨٧/١.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٢/٤، وذكره الهروي في غريب الحديث : ٤٤٠/٤، وابن الأثير في النهاية : ٢٨١/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٨/١، بلفظ: يتصدق عن كل يوم بمد.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٦/٤، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٩، والبغوي : ٢١٦/١، ونقله السيوطي : ٤٣٤/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

١٦٤ - حدثنا ابن علية عن ليث عن سعيد بن جبير أنه كان لا يرى بأسًا بقضاء رمضان متفرقًا [١].

١٦٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء ما ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾؟ قال: يكلفونه، وقال سعيد: فيفتدى من كل يوم من رمضان بمد لكل مسكين، ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فمن زاد على إطعام مسكين ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ [٢].

١٦٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (وعلى الذين يَطَوَّقونه) بنصب الواو [٣].

• ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ... ﴿١٨٥﴾ ﴾.

١٦٧ - حدثني عيسى بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن حسان عن سعيد بن جبير قال: نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان، فجعل في السماء الدنيا [٤].

١٦٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ قال: إذا كان مقيمًا [٥].

١٦٩ - حدثنا هناد قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير قال: الفطر في السفر رخصة والصوم أفضل [٦].

١٧٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦/١.
(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٣/٤.
(٣) جامع البيان : ١٣٨/٢، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ٨٩، عن عبد الله عن محمد بن بشار عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٣٣/١، عن ابن أبي داود في المصاحف.
(٤) جامع البيان : ١٤٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١١/١، ونقله السيوطي : ٤٥٧/١، عن ابن الضريس. وذكره الألوسي : ٦١/٢، بنحوه.
(٥) الدر المنثور : ٤٥٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٢/١.
(٦) جامع البيان : ١٥٣/٢، وأيضًا : عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حماد به، وأيضًا عن علي بن حسن الأزدي عن معافى بن عمران عن سفيان عن حماد به، وذكره البغوي : ٢٢٠/١، ونقله السيوطي : ٤٦١/١، عن عبد بن حميد.

إبراهيم ويعلى عن سعيد بن جبير في رجل أفطر من رمضان يومًا متعمدًا قال: ما ندري ما كفارته، يصوم يومًا مكانه ويستغفر الله (١).

• ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

١٧١ - حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال: سألت سعيد بن جبير عن القبلة للصائم فقال: لا بأس بها وإنها تزيد سوءًا (٢).

١٧٢ - حدثنا وكيع عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال: سألت سعيد بن جبير عن القبلة للصائم فقال: إني لأقبل الكلبية وأنا صائم (٣).

١٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلرَّفَثُ ﴾ قال: الجماع، ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن (٤).

١٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ يعني: الولد (٥).

١٧٥ - حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: سألت جابر الجعفي عن هذه الآية: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ فقال: قال سعيد بن جبير: هو حمرة الأفق (٦).

١٧٦ - حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي يعلى عن سعيد بن جبير أنه كان يكره أن يصوم اليوم الذي يختلف فيه من رمضان (٧).

١٧٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كان لا يرى بأسًا بالاعتكاف في هذه المساجد، مساجد القبائل، قال منصور: وكان سعيد بن جبير يعتكف في مسجد قومه (٨).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٥/٤.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٤/٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٥/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣١٥/١، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/١، وابن كثير : ٣٨٨/١.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣١٧/١، وذكره ابن كثير : ٣٩٠/١.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٦٤/٢٩٣/١.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٢.
(٨) المصنف لعبد الرزاق : ٣٤٧/٤، وابن سعد في الطبقات : ٢٦١/٢، عن محمد بن مصعب القرقساني =

١٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن سعيد قال: المعتكف يعود المريض ويتبع الجنائز، ويجيب أميرًا دعاه [١].

١٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ قال: هكذا يبين اللّٰه آياته [٢].

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

١٨٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ يعني بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس، وعبد اللّٰه بن أشوع الحضرمي إختصما في أرض، وأراد امرؤ القيس أن يحلف، ففيه نزلت: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ وفي قوله: ﴿ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ ﴾ يعني: طائفة، ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل [٣].

١٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾ لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم [٤].

• ﴿ ... وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

١٨٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم [٥].

• ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟... ﴿١٩٠﴾ ﴾.

١٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ

=عن جبلة بن سليمان الوالبي الكوفي عن سعيد به، وابن أبي شيبة : ٣٣٦/٢، عن هشيم عن الشيباني به، وأيضًا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن قيس بن مسلم به، وذكره القرطبي : ٣٣٣/٢.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٥٧/٤، وابن أبي شيبة : ٣٣٥/٢، عن وكيع عن سفيان به، وأيضًا عن علي ابن مسعر عن الشيباني به، وذكره القرطبي : ٣٣٥/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٠/١، ونقله السيوطي عنه : ٤٨٨/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، وذكره ابن الجوزي : ١٧٦/١، ونقله السيوطي عنه : ٤٨٩/١، وذكره أيضًا في لباب النقول : ص ٣٥، وذكره الألوسي : ٧٠/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، وذكره ابن كثير : ٣٩٨/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٤/١.

﴿يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ...﴾ قال: لا تقاتلوا من لم يقاتلكم [١].

• ﴿... وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ... ١٩١﴾.

١٨٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ﴾ يقول: الشرك أشد من القتل [٢].

• ﴿... فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢﴾.

١٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿رَّحِيمٞ﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة [٣].

• ﴿... فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤﴾.

١٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول اللَّه: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾ يعني: فمن قاتلكم من المشركين في الحرم، ﴿فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ﴾ قال: قاتلوا في الحرم بمثل ما اعتدى عليكم [٤].

١٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ يعني المؤمنين، يحذرهم، فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم، فإن بدأ المشركون فاعلموا أن اللَّه مع المتقين [٥].

• ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ... ١٩٥﴾.

١٨٨ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ قال: ترك النفقة في سبيل اللَّه [٦].

---

(١) زاد المسير: ١٧٩/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٢٦/١، وذكره ابن الجوزي: ٢١٥/١، وأبو حيان: ١٤٩/٢، وابن كثير: ٤٠١/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٢٧/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٢٩/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٠/١، وابن الجوزي: ١٨٣/١.

(٦) تفسير مجاهد: ص ٢٢٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٣١/١، وذكره ابن الجوزي: ١٨٤/١، وأبو حيان: ٧٠/٢، وابن كثير: ٤٠٤/١.

• ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... ﴿١٩٦﴾ ﴾.

١٨٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سيرين عن سعيد ابن جبير سمعته يقول: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ فسأله رجل: ما تمام العمرة؟ قال: أن تعتمر من حيث بدأت (١).

١٩٠ - ثنا أبو بكر، ثنا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد قال: إن رجع إلى ميقات أهله فاعتمر، رجوت أن يكون عمرة (٢).

١٩١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد عن ابن جريج قال: سئل سعيد بن جبير عن العمرة واجبة هي؟ قال: نعم (٣).

١٩٢ - حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن عتمة قال: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد قال: العمرة ليست واجبة (٤).

١٩٣ - نص سعيد بن جبير على أن قول الرسول ﷺ لأم هانئ: « **عمرة في رمضان تعدل حجة معي** »، من خصائصها وما ذاك إلا لأنها قد عزمت على الحج معه عليه الصلاة والسلام، فاعتاقت عن ذلك بسبب الطهر (٥).

١٩٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال: سمعت سعيد يقول: من أم هذا البيت يريد دنيا أو أخرى أعطيه (٦).

١٩٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه كان لا يرى ما استيسر من الهدي إلا من البقر والإبل (٧).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٠/٣، وذكره الطبري : ٢٠٧/٢، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٣/١، وذكره البغوي : ٢٤٠/١، وابن الجوزي : ١٥٨/١، وابن كثير : ٤٠٧/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٨/٣، وذكره أيضًا : ٤١٣/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٤/٣، والطبري : ٢٠٩/٢، عن ابن بشار عن محمد بن بكر عن ابن جريج به، وأيضًا عن سوار بن عبد الله عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن أبي سليمان به، وابن أبي حاتم : ٣٣٥/١، والبغوي : ٢٤١/١، وابن الجوزي : ١٥٨/١، والقرطبي : ٣٦٨/٢، وأبو حيان : ١٨٥/١.

(٤) جامع البيان : ٢١٠/٢.

(٥) تفسير ابن كثير : ٤٠٨/١.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ١٨/٥، وابن أبي شيبة : ١٢٢/٣، عن أبي معاوية عن ابن سوقة به، ونقله السيوطي : ٥١٠/١، عن ابن أبي شيبة والألوسي : ٣٥/٢.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٣٦/١، وابن الجوزي : ١٨٦/١، وأبو حيان : ٧٣/٢، وابن كثير : ٤١٠/١.

١٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ قال: لا حصر إلا حصر العدو (١).

• ﴿ ... فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ... ﴿١٩٦﴾ ﴾.

١٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير قال: يصوم صاحب الفدية مكان كل مدين يومًا، قال: مدًّا لطعامه ومدًّا لإدامه (٢).

١٩٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: ذكر الأعمش قال: سأل إبراهيم سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فأجابه بقوله: يحكم عليه إطعام، فإن كان عنده اشترى شاة، فإن لم تكن عنده قومت الشاة دراهم، فجعل مكانه طعامًا فتصدق به، وإلا صام لكل نصف صاع يومًا، فقال إبراهيم: كذلك سمعت علقمة يذكر، قال: لما قال لي سعيد بن جبير: هذا ما أظرفه، قال: قلت هذا إبراهيم، قال: ما أظرفه كان يجالسنا، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، قال: فلما قلت: يجالسنا، انتفض منها (٣).

١٩٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير قال: المتمتع إذا فاته الصوم أيام التشريق أطعم عن الثلاثة وصام السبعة (٤).

٢٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا ابن مبارك عن حجاج عن حبيب عن سعيد بن جبير قال: إن شاء صام أول العشر ووسطها وآخرها يوم عرفة (٥).

٢٠١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال: إلى أهلك (٦).

---

(١) المعالم للبغوي : ٢٤٤/١.

(٢) جامع البيان : ٢٣٥/٢، وذكره ابن كثير : ٤١٢/١.

(٣) جامع البيان : ٢٣٦/٢، وذكره ابن عطية : ١١٣/٢.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٥/٣، ونقله السيوطي عنه : ٥١٧/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٤/٣، وذكره الطبري : ٢٤٧/٢، عن أبي كريب عن بشير الأهوازي عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق الأهوازي عن أبي أحمد عن إسرائيل عن سالم به، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/١، والقرطبي : ٣٩٩/٢، وابن كثير : ٤١٤/١.

(٦) جامع البيان : ٢٥٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤٣/١، وابن الجوزي : ١٨٨/١، والقرطبي : ٣٩٩/٢، وأبو حيان : ٧٧/٢، وابن كثير : ٤١٥/١.

٢٠٢ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ قال: وإن أقام بمكة، إن شاء صامه (١).

٢٠٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ قال: إن لم يجد الهدي ولم يصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر لا يجزئه إلا الهدي (٢).

• ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ... ﴿١٩٧﴾﴾.

٢٠٤ - حدثنا أحمد قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد قال: الرفث: المجامعة (٣).

٢٠٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا ابن علية عن معمر عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير: في المحرم يقبل زوجته قال: عليه دم (٤).

٢٠٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير قال: الفسوق: المعاصي (٥).

• ﴿... فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ... ﴿١٩٧﴾﴾.

٢٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ قال: أن تمحن صاحبك حتى تغضبه (٦).

٢٠٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن سوقة عن سعيد بن جبير قال: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟﴾

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٤٣/١، ونقله السيوطي: ٥٢٠/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد. ولم أعثر على الأثر عند عبد الرزاق في المصنف وفي التفسير.

(٢) زاد المسير: ١٨٨/١، وذكره القرطبي: ٤٠١/٢.

(٣) جامع البيان: ٢٦٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٦/١، وابن عطية: ١٢٢/٢، والقرطبي: ٤٠٧/٢، وأبو حيان: ٨٧/٢، وابن كثير: ٤٢٠/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣٨/٣، وأيضًا عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن خيثم عن سعيد به، وذكره أبو حيان: ٩٢/٢.

(٥) جامع البيان: ١٦٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٧/١، والبغوي: ٢٥١/١، وابن كثير: ٤٢٠/١.

(٦) جامع البيان: ٢٧٢/٢، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن سالم به، وذكره ابن كثير: ٤٢٢/١.

قال: الكعك والسويق [1].

• ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾.

٢٠٩ - حدثنا أحمد بن حازم والمثنى قالا: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن محمد ابن سوقة قال: سمعت سعيد يقول: كان بعض الحاج يسمون الداج (الذين يكونون مع الحجاج من الأجراء والمكارين والأعوان ونحوهم لأنهم يدجون في الأرض) فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى فكانوا لا يتجرون حتى نزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فحجوا [2].

٢١٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ هذه الآية: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) [3].

٢١١ - سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ قال: ما بين جبلي جمع فهو المشعر الحرام [4].

٢١٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن محمد بن أبي إسماعيل قال: صليت بجمع مع سعيد بن جبير المغرب والعشاء بإقامة واحدة [5].

(١) تفسير عبد الرزاق : ٩٤/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٤٣/٣، بلفظ: الخشكنانج والسويق. وذكره الطبري : ٢٧٩/٢، عن عمرو بن علي عن سفيان بلفظ : الكعك والزيت، وعن أبي كريب عن وكيع عن سفيان مثل ابن أبي شيبة، وعن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان بلفظ: السويق والدقيق والكعك، وعن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره القرطبي : ٤١١/٢، وابن كثير : ٤٢٤/١، ونقله السيوطي : ٥٣١/١، عن سفيان ابن عيينة وابن أبي شيبة ووكيع وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ٢٣٤/٢.

(٣) تفسير ابن كثير : ٤٢٥/١.

(٤) تفسير سفيان : ٤٨/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٣/٣، عن وكيع عن سفيان عن السدي عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢٨٨/٢، عن هناد عن وكيع عن الثوري عن السدي به، وأيضًا عن أبي نعيم عن سفيان عن السدي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥٣/٢، والبيهقي : ٢٠٠/٥، كتاب الحج، باب: حيثما وقف في المزدلفة أجزأه، وذكره أبو حيان : ٩٦/٢، وابن كثير : ٤٢٩/١، ونقله السيوطي : ٥٣٩/١، عن ابن أبي شيبة، وذكره الألوسي : ٨٨/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٤/٣، وذكره الدارمي : ٣٥٧/١، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة بسنده عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره مسلم في صحيحه : ٩٣٧/٢، باب الإفاضة من عرفات والمزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعًا بالمزدلفة في هذه الليلة بسنده عن =

٢١٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن سعيد ابن جبير قال في الكري: لا يجزيه [١].

• ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

٢١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير قال: كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة، فنزلت هذه الآية: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ... ﴾ [٢].

٢١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ هذه الآية: (فمن الناسي)، بزيادة ياء، وتأوله آدم عليه السلام [٣].

• ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ... ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

٢١٦ - كان سعيد بن جبير يقول: اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر ثلاثًا نسقًا [٤].

٢١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ قال: يكبر من الظهر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق [٥].

٢١٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ قال: أيام التشريق أربعة، يوم النحر وثلاثة بعده [٦].

٢١٩ - حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: أخبرني عبد اللّٰه بن مسلم بن هرمز أنه سمع سعيد بن جبير يقول: إنما الحصى

= محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره أبو داود : ١٩٢/٢، بسنده عن مسدد عن يحيى عن شعبة به، وذكره النسائي : ٢٣٩/١، و : ١٦/٢، كتاب الصلاة، باب صلاة المغرب عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة به، وذكره أبو حيان : ٩٦/٢.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٣/٣، وذكره أبو حيان : ٩٤/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٩٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥٦/٢، وابن كثير : ٤٣١/١، ونقله السيوطي : ٥٥٧/١، عن ابن جرير ووكيع.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٠/٢، وذكره أبو حيان : ١٠٠/٢.

(٤) المعالم للبغوي : ٢٦١/١.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٤/٢، وذكره أبو حيان : ١١٠/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦١/٢، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/١، بلفظ: الأيام العشر، وذكره أبو حيان : ٧٨/٢، بلفظ: هو يوم النحر، وذكره ابن كثير : ٤٣٥/١، مثل ابن أبي حاتم.

قربان، فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى (١).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧ ﴾.

٢٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ قال: يرأف بكم (٢).

• ﴿... وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢١٢ ﴾.

٢٢١ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران بن علي الأسدي قالا: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ قال: لا يحاسب الرب (٣).

• ﴿ ... مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ... ٢١٤ ﴾.

٢٢٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡبَأۡسَآءُ ﴾ قال: الفقر (٤).

• ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦ ﴾.

٢٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، أخبرني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ... ﴾ قال: إن الله أمر النبي ﷺ والمؤمنين بمكة بالتوحيد، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال، فنزلت: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ... ﴾ يعني فرض عليكم، وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه، ﴿ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ ﴾ يعني: القتال، هو مشقة لكم، ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا ﴾ يعني الجهاد، قتال المشركين، ﴿ وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾، ويجعل الله عاقبته فتحًا وغنيمة وشهادة، ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا ﴾ يعني القعود عن الجهاد، ﴿ وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ ﴾ فيجعل الله عاقبته شرًّا فلا تصيبوا ظفرًا ولا غنيمة (٥).

٢٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: عسى على نحوين: أحدهما في أمر واجب، قوله: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴾ [القصص: ٦٧]، وأما الآخر: فهو

---

(١) أخبار مكة : ٤٠٣/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٩/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٥/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٨١/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨٠/٢، وذكره ابن كثير : ٤٤٥/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨٣/٢، ٣٨٤، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٦/١.

أمر ليس بواجب كله، قال الله: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير كله، وليس كل ما أحب هو شر كله (١).

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا... ﴿٢١٩﴾ ﴾.

٢٢٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الليث عن سعيد قال: الميسر: القمار كله، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان (٢).

٢٢٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: ثنا قيس عن سالم عن سعيد ابن جبير قال: لما نزلت ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ فكرهها قوم لقوله: ﴿ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ وشربها قوم لقوله: ﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ حتى نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء: ٤٣] قال: فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة، حتى نزلت: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] فقال عمر: ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر (٣).

٢٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قول الله تعالى: ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ لأن في شرب الخمر والقمار ترك الصلاة وترك ذكر الله (٤).

٢٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ يعني: أكبر من نفعهما، يعني: قبل التحريم، فذمَّها ولم يحرمها، وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٥٨٧/١.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٠٢/١، وذكره الطبري : ٣٥٨/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٠/٢، وابن الجوزي : ٢١٧/١.

(٣) جامع البيان : ٣٦١/٢، وذكره ابن العربي : ١٥٢/١، ونقله السيوطي : ١٦٢/٣، عن ابن جرير في تفسير : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ... ﴾ [المائدة: ٩٠].

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩١/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩٢/٢. وذكره ابن الجوزي : ٢/ ٢١٧، ٢١٨.

• ﴿ ... وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ... ﴿٢١٩﴾ ﴾.

٢٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: ما يفضل عن أهلك (١).

٢٣٠ - أخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي أن عبد الملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال: العفو على ثلاثة أنحاء: نحو تجاوز عن الذنب، ونحو القصد في النفقة، ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ ونحو في الإحسان فيما بين الناس، ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] (٢).

• ﴿ ... وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ... ﴿٢٢٠﴾ ﴾.

٢٣١ - أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج قال: حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ [النساء: ١٠] عزلوا أموالهم، فنزلت: ﴿ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ فخلطوا أموالهم بأموالهم (٣).

٢٣٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد قال: لما نزلت: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [الأنعام: ١٥٢] قال: كنا نصنع لليتيم طعامًا فيفضل منه الشيء فيتركونه حتى يفسد، فأنزل الله: ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ (٤).

٢٣٣ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم، فيكون لليتيم الصرمة من الغنم، ويكون الخادم لأهل البيت، فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الأيتام أو يكون لأهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام فيبعثون خادم الأيتام فيرعى غنمهم، فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعًا أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت، فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩٣/١، وابن الجوزي : ٢١٩/١، وابن كثير : ٤٥٣/١.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٧/١.

(٣) أسباب النزول للواحدي : ص ٤٠، والنحاس في ناسخه : ص ٦٨، ونقله السيوطي : ٦١٢/١، عن عبد بن حميد، وأيضًا في لباب النقول : ص ٤٩.

(٤) جامع البيان : ٣٧٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٥/٢، وابن الجوزي : ٢٢٠/١.

ويكون الطعام لأهل البيت ويكون الخادم للأيتام فيأمرون خادم الأيتام أن يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعًا، فلما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا... ﴾ [النساء: ١٠] قالوا: هذه موجبة، فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم، فشق ذلك عليهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن الغنم قد بقيت ليس لها راع، والطعام ليس له من يصنعه، فقال: « قد سمع الله قولكم، فإن شاء أجابكم »، فنزلت: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ... ﴾ [النساء: ٣]، ونزل أيضًا: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ... ﴾ فقصروا على أربع، فقال: كما خشيتم أن لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم في مخالطتهم حتى سألتم عنها، فهلا سألتم عن العدل في جمع النساء [١].

• ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ... ﴿٢٢١﴾ ﴾.

٢٣٤ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ قال: مشركات أهل الأوثان [٢].

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾.

٢٣٥ – حدثنا ابن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن سعيد بن جبير عن الرجل ما له من امرأته إذا كانت حائضًا، قول: ما فوق الإزار ولا تطلع على ما تحته [٣].

٢٣٦ – أخبرنا أبو نعيم، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن محمد بن يزيد عن سعيد بن جبير قال: الحيض إلى ثلاث عشرة فما زاد فهي مستحاضة [٤].

---

(١) الدر المنثور : ٦١٢/١.

(٢) جامع البيان : ٣٧٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٧/٢، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن وكيع به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٧٠، بنفس السند، والبيهقي : ٢٧٨/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في تحريم حرائر أهل الشرك دون أهل الكتاب، وذكره البغوي : ٢٩٠/١، وابن عطية : ١٧٥/٢، وابن الجوزي : ٢٢٢/١، والقرطبي : ٨٧/٣، وأبو حيان : ١٦٤/٢، وابن كثير : ٤٥٦/١، ونقله السيوطي : ٦١٥/١، عن ابن جرير ووكيع وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه والبيهقي.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣١/٣، وذكره الدارمي : ٢٤٤/١، باب مباشرة الحائض، عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ١٨٠/٢، وأبو حيان : ١٦٧/٢.

(٤) سنن الدارمي : ٢٠٩/١، وأيضًا : ٢١٠/١، عن حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن سعيد به، باب: ما جاء في أكثر الحيض، وذكره الدارقطني : ٢١٠/١، كتاب الحيض، عن إبراهيم بن حماد عن المخرمي عن يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة، وعن محمد بن مخلد عن الحساني عن وكيع عن حماد بن سلمة =

٢٣٧ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن محمد بن يزيد عن سعيد بن جبير قال: الحيض ثنتي عشرة [١].

٢٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾: التوابين من الشرك، والمتطهرين من الذنوب [٢].

٢٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: الحائض لا تقرأ القرآن [٣].

٢٤٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه أباح وطء المستحاضة [٤].

• ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ... ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

٢٤١ - حدثنا محمد بن الحسن قال: ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قال: يأتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر [٥].

• ﴿ ... وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

٢٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ قال: المؤمنين، يحذرهم [٦].

٢٤٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: بشرهم بالجنة في الآخرة [٧].

• ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾.

٢٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ لا تجعلن عرضة ليمينك ألا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير [٨].

٢٤٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد

= به، وذكره أبو حيان : ١٦٨/٢.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٠/٤.

(٢) المعالم للبغوي : ٢٩٤/١، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٥/١، وأبو حيان : ١٦٩/٢.

(٣ ، ٤) سنن البيهقي : ٤٦٢/١ - ٤٨٨.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٤/١، وذكره ابن كثير : ٤٧٠/١، ونقله السيوطي : ٦٣٠/١، عن ابن أبي شيبة.

(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٦/٢.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٧/٢، وذكره ابن العربي : ١٧٥/١.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَن تَبَرُّوا ﴾ قال: ألا تصلوا القرابة (١).

٢٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ قال: كان الرجل يريد الصلح بين اثنين، فيغضبه أحدهما أو يتهمه، فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح، قال: أن تصلوا إلى القرابة وتتقوا: يعني: وتتقوا وتصلحوا بين الناس، فهو خير من وفاء اليمين في المعصية (٢).

٢٤٧ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ قال: ﴿ سَمِيعٌ ﴾ يعني: اليمين الذي حلفوا عليها، ﴿ عَلِيمٌ ﴾ يعني: علم بها، كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين (٣).

• ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾.

٢٤٨ - عبد الرزاق عن هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه اللَّه بتركه (٤).

٢٤٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال: قلت: هو قول الرجل لا واللَّه وبلى واللَّه، قال: لا، ولكنه تحريمك ما أحل اللَّه لك، فذلك الذي لا يؤاخذك اللَّه بتركه، وكفر عن يمينك (٥).

٢٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال: ما تعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة (٦).

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٧/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٨/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٧٥/٨، وذكره في التفسير : ١٠٥/١، وذكره الطبري : ٤١٠/٢، عن هناد عن حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود به، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى ويزيد ابن هارون عن داود به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن داود به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن داود به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٠٩/٢، عن عصام ابن داود عن هشيم عن أبي بشر وداود بن أبي هند عن سعيد به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن عقبة ابن خالد عن أبي بشر بنحوه : ٤٠٩/٢، ونقله السيوطي : ٦٤٥/١، عن وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

(٥ ، ٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٤١٠/٢.

٢٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورٌ ﴾ يعني: إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ إذ لم يجعل فيها الكفارة، ثم نزلت الكفارة [(١)].

• ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ ﴾.

٢٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سعيد قال: الفيء: الجماع، لا عذر له إلا أن يجامع وإن كان في سجن أو سفر [(٢)].

٢٥٣ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة عن سعيد بن جبير في الرجل يولي من امرأته قبل أن يدخل بها، أو بعدما دخل بها، فيعرض له عارض فيحبسه، أو لا يجد ما يسوق: إنه إذا مضت أربعة أشهر أنها أحق بنفسها [(٣)].

• ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ... ﴿٢٢٨﴾ ﴾.

٢٥٤ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا أبو محمد قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد يقول: إذا انقطع الدم فلا رجعة [(٤)].

٢٥٥ - حدثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير في الرجل يطلق امرأته فتحيض ثلاث حيض فيدخل عليها قبل أن تطهر، هو أحق بها ما كانت في الدم [(٥)].

٢٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ قال: ثلاث حيض [(٦)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤١١/٢، ونقله السيوطي : ٦٤٦/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٦٢/٦، وأيضًا : ٤٦٣/٦، عن الثوري عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٣٠/٢، عن عتاب عن خصيف عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٣٢/٤، عن وكيع عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وذكره الطبري : ٤٢٢/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي عبد الله النسائي عن إسحاق الأزرق عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وأيضًا عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٣/٢، والبيهقي : ٦٢٥/٧، وابن عطية : ١٩٢/٢، وابن الجوزي : ٢٣٠/١، والقرطبي : ١٠٩/٣، وأبو حيان : ١٨٢/٢، وابن كثير : ٤٧١/١.

(٣) جامع البيان : ٤٢٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٤١٢/٢، وذكره البغوي : ٣٠١/١.

(٤) جامع البيان : ٤٤١/٢.

(٥) سنن سعيد : ٢٩٣/١، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٧٨، وذكره ابن عطية : ١٩٥/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٤١٥/٢، وذكره ابن عطية : ١٨٦/٢، وابن كثير : ٤٧٩/١.

• ﴿ ... إن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... ﴿٢٢٨﴾ ﴾.

٢٥٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير عن واصل بن سليم عن عبد اللّٰه بن سعيد بن جبير قال: جاء أعرابي فسأل: من أعلم أهل مكة؟ فقيل له: سعيد بن جبير، فسأل عنه، فإذا هو في حلقة وهو حديث السن - زاد يوسف فقال: إن هذا الحدث، فقيل له: هو هذا - قالا جميعًا: فسأله ابن أخ له تزوج امرأة ثم عرض بينهما فرقة، وبها حبل فكتمت حبلها حتى وضعت، هل له أن يراجعها؟ قال: لا، قال: فاشتد على الأعرابي فقال له سعيد: ما تصنع بامرأة لا تؤمن باللّٰه واليوم الآخر، فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها (١).

٢٥٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ قال: يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (٢).

• ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍۗ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾.

٢٥٩ - وفي الأشراف لابن المنذر، كان سعيد بن جبير يقول: من طلق البكر ثلاثًا فهي واحدة (٣).

٢٦٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال في طلاق البكر: لا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره (٤).

• ﴿ ... وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا... ﴿٢٢٩﴾ ﴾.

٢٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا... ﴾ قال: لا يجوز أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها (٥).

• ﴿ ... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾.

٢٦٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال: في المختلعة يعظها، فإن انتهت وإلا هجرها، فإن انتهت وإلا ضربها، فإن انتهت وإلا رفع

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤١٦/٢. (٣) الجامع للقرطبي : ١١٧/٣.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٣٣٤/٦، وذكره سعيد بن منصور : ٢٦٧/١ عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٦٨/٤، عن وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن إبراهيم عن عبيدة عن سعيد به.

(٥) زاد المسير : ٢٣٦/١.

أمرها إلى السلطان، فيبعث حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها، فيقول الحكم الذي من أهلها: تفعل بها كذا وتفعل بها كذا، ويقول الحكم الذي من أهله: تفعل به كذا وتفعل به كذا، فأيهما كان أظلم رده السلطان وأخذ فوق يده، وإن كان ناشزًا أمره أن يخلع (١).

٢٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم وجابر عن عامر وعطاء عن سعيد بن جبير قالا: الخلع تطليقة بائنة (٢).

٢٦٤ - روي عن سعيد بن جبير قال: النكاح في الآية: العقد، وقال: إذا عقد عليها (٣).

• ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ... ﴿٢٣٢﴾ ﴾.

٢٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قال: أي: فلا تحبسوهن (٤).

• ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾.

٢٦٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال: هو الرجل يطلق امرأته، وله منها ولد، فهي أحق بولدها من غيرها، فهن يرضعن أولادهن، ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ يعني: يكمل الرضاعة ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ ﴾ يعني الأب الذي له ولد، ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾ يعني رزق الأم، ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ يقول: لا يكلف اللّه نفسًا في نفقة المراضع إلا ما أطاقت، ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ يقول: لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك، ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾ يعني: الرجل يقول: لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقي إليه ولده مضارة له، ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ على الوارث رضاع الصبي، وليس عليه نفقة الحبلى، ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ يعني: الأبوين أن يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين ﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا ﴾ يقول: اتفقا على ذلك، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ يعني: فلا حرج على الإنسان أن يسترضع لولده ظئرًا، ويسلم لها أجرها، ولا كسوة لها ولا رزق، ﴿ إِذَا

---

(١) جامع البيان : ٤٦٣/٢، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٨٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١١٧/٤.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٤٨/٣، وذكره أبو حيان : ٢٠٠/٢.

(٤) زاد المسير : ٢٣٩/١.

سَلَّمْتُم ﴾ لأمر الله، يعني في أمر المرضع، ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من فضل على أجرها ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ يعني لا تعصوه، ثم حذرهم فقال: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ أي: بما ذُكِرَ عليم (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا... ﴿٢٣٤﴾ ﴾.

٢٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الطويل عن سعيد بن جبير قال: تعتد أم الولد إذا مات عنها سيدها أربعة أشهر وعشرًا (٢).

٢٦٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَعَشْرًا ﴾ قال: صارت العشر مع الأشهر الأربعة لأنه تنفخ فيه الروح في العشرة (٣).

• ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ... ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

٢٦٩ - حدثني المثنى قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير قال: هو قول الرجل: إني أريد أن أتزوج، وإني إن تزوجت أحسنت إلى امرأتي، هذا التعريض (٤).

٢٧٠ - حدثني المثنى قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: يقول: لأعطينك، لأحسنن لك، لأفعلن بك كذا وكذا (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٢٨/٢ - ٤٣٦، ونقله عنه السيوطي : ٦٨٧/١، وذكره ابن الجوزي : ٢٤١/١، تفسير الآية: ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] و ﴿ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾ [البقرة: ٢٣٣] و ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وذكر أبو حيان : ٢١٧/٢، تفسير الآية: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٣٣/٧، وذكره سعيد بن منصور : ٣٠٥/١، عن هشيم عن حميد عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٤٤/٤، عن ابن علية عن حميد عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٤٢٥/٧، في كتاب الخلع والطلاق باب العدة من الموت والطلاق والزوج غائب، عن أبي عبد الله الحافظ عن الحسن بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب عن شعبة عن قتادة عن سعيد، وذكره ابن كثير : ٥٠٦/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٣٧/٢.

(٤) جامع البيان : ٥١٨/٢، وذكره البيهقي : ٢٨٩/٧، كتاب النكاح، باب التعريض بالخطبة، عن أبي عبد الله الحافظ عن عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين عن آدم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٩/٢، وابن كثير : ٥٠٨/١.

(٥) جامع البيان : ٥١٨/٢، وذكره أبو حيان : ٢٢٧/٢.

• ﴿ ... عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا... ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

٢٧١ - سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد قال: لا يقاصها على كذا وكذا أن لا تتزوج غيرك (١).

٢٧٢ - وكيع عن سفيان عن سليمان عن سلمة بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ قال: إني فيك لراغب، وإني لأرجو الله أن يجمع بيني وبينك (٢).

• ﴿ ... وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

٢٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورٌ ﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة (٣).

• ﴿ ... وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ... ﴿٢٣٦﴾ ﴾.

٢٧٤ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: هو حق مفروض للتي لم يدخل بها، ولم يفرض لها (٤).

• ﴿ ... إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ... ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

٢٧٥ - أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن سعيد بن جبير

(١) تفسير سفيان: ٦٩/١، وذكره عبد الرزاق: ٥٦/٧، بنفس السند، وابن أبي شيبة: ٥٣٥/٣، عن وكيع عن سفيان، وذكره الطبري: ٥٢٣/٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن مسلم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٣٩/٢، وابن عطية: ٢١٩/٢، والقرطبي: ١٩٠/٣، وأبو حيان: ٢٢٧/٢، وابن كثير: ٥٠٩/١، والألوسي: ١٥١/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٣٣/٣، وذكره الطبري: ٥٢٦/٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن مسلم به، وذكره البيهقي: ٢٩٠/٧، في كتاب النكاح، باب التعريض بالخطبة، عن عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن محمد بن كثير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن الجوزي: ٢٤٥/١، وابن كثير: ٥٠٩/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٤٠/٢، عن أحمد بن سنان الواسطي ويزيد بن سنان البصري، عن عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٤٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٤٣/٢، والزمخشري: ٣٧٧/١، وابن عطية: ٢٢٦/٢، وأبو حيان: ٢٣٢/٢، والقرطبي: ٢٠٠/٣، والألوسي: ١٦٠/٢.

أنه قال: الذي بيده عقدة النكاح: هو الزوج (١).

٢٧٦ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: وقال طاوس ومجاهد: هو الولي، قال: فقلت لسعيد: فإن مجاهدًا وطاوسًا يقولان: هو الولي، قال سعيد: فماذا تأمرني إذن؟ قال: أرأيت لو أن الولي عفا وأبت المرأة أكان يجوز ذلك؟ فرجعت إليهما فحدثتهما، فرجعا عن قولهما وتابعا سعيدًا (٢).

• ﴿ ... وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ... ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

٢٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ أي: الإحسان (٣).

• ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾.

٢٧٨ - حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير: ﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ قال: هي العصر (٤).

٢٧٩ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثني شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ قال: مطيعين (٥).

---

(١) مسند الشافعي: ص ٢٤٨، وذكره عبد الرزاق: ٢٨٤/٦، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٤٤/٣، عن ابن علية عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة به، وأيضًا: ٥٤٥/٣، عن حميد الطويل عن الحسن البصري عن سالم عن سعيد به، وأيضًا عن عبيد الله عن إسرائيل عن خصيف به، وذكره الطبري: ٥٤٨/٢، عن أبي هاشم عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة به، وذكره الدارقطني: ٢٨١/٣، في كتاب النكاح، والبغوي: ٣٢٨/١، وابن عطية: ٢٣٠/٢، وابن الجوزي: ٢٤٧/١، والقرطبي: ٢٠٧/٣، وأبو حيان: ٢٣٦/٢، وابن كثير: ٥١٣/١، ونقله السيوطي: ٦٩٩/١، عن ابن أبي شيبة.

(٢) جامع البيان: ٥٤٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٤٥/٣، عن أبي خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٤١٠/٧، في كتاب الصداق، عن أبي نصر عن أحمد عن سعيد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به.

(٣) تفسير القرآن: ٥١٤/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٤٥/٢، وذكره الطبري: ٥٥٦/٢، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي: ٢٤٩/١، وأبو حيان: ٢٤٠/٢، وابن كثير: ٥١٦/١، ونقله السيوطي: ٧٢٩/١، عن ابن أبي شيبة.

(٥) جامع البيان: ٥٦٩/٢، وأيضًا: ٥٦٨/٢، عن أحمد بن عبدة الحمصي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد به، وذكره =

• ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ... ﴿٢٣٩﴾ ﴾.

٢٨٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قال: إذا طردت الخيل فأومئ إيماء [(١)].

٢٨١ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن سعيد بن جبير وأبي البختري قال: أظن فيه وأصحابهم قالوا: إذا التقى الزحفان وضرب الناس بعضهم بعضًا وحضرت الصلاة، فقل: سبحان اللّٰه والحمد للّٰه ولا إله إلا اللّٰه واللّٰه أكبر، فتلك صلاتك ثم لا تعد [(٢)].

• ﴿ ... فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ... ﴿٢٤٠﴾ ﴾.

٢٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال: أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، يقول: ليس عليهن جناح بعد العدة، فيما تزينَّ وتصنعن في طلب الزواج [(٣)].

• ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ ﴾.

٢٨٣ - حدثنا سعيد قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا أيوب قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: لكل مطلقة متاع [(٤)].

٢٨٤ - حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة المنقري، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم

= ابن أبي حاتم : ٤٤٩/٢، والبغوي : ٣٣١/١، وابن عطية : ٢٣٦/٢، وابن الجوزي : ٢٥٠/١، والقرطبي : ٢١٣/٣، وأبو حيان : ٢٤٢/٢.

(١) جامع البيان : ٥٧٣/٢، وأيضًا : عن أحمد بن أبي أحمد عن سفيان عن مالك عن سعيد بن جبير، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥٠/٢، وابن كثير : ٥٢٤/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢١٢/٢، وذكره البغوي : ٣٣٢/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٣/٢.

(٤) سنن سعيد : ٧/٢، وذكره أحمد بن حنبل في الزهد : ص ٤٣٨، عن أيوب عن سعيد به، وذكره الطبري : ٥٣٢/٢، عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن أيوب عن سعيد به، وأيضًا عن عبد بن حميد عن يعلى ابن كثير عن رجل به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٩٥، والبيهقي : ٤٢٠/٧، في كتاب الطلاق، باب المتعة، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس عن محمد بن يعقوب عن إبراهيم ابن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٣٢٦/١، وابن عطية : ٢٤٣/٢، وابن كثير : ٥٢٨/١، ونقله السيوطي : ٧٤١/١، عن عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم بنحوه.

قال: سمعت رجلًا سأل سعيد بن جبير عن المتعة، على كل أحد هي؟ قال: لا، قال: فعلى من؟ قال: على المتقين (١).

• ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ... ﴿٢٤٢﴾ ﴾.

٢٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ... ﴾ يعني: هكذا يبين اللّٰه لكم آياته (٢).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ... ﴿٢٤٣﴾ ﴾.

٢٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ أي: أربعة آلاف (٣).

• ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٢٤٤﴾ ﴾.

٢٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة وحدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: يعني: في طاعة اللّٰه (٤).

• ﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟... ﴿٢٤٦﴾ ﴾.

٢٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ كُتِبَ ﴾ قال: فرض (٥).

• ﴿ ... قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ... ﴿٢٤٧﴾ ﴾.

٢٨٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾ قال: لأنه لم يكن من سبط النبوة، ولا من سبط الخلافة (٦).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾.

٢٩٠ - حدثنا أبو زرعة، حدثني يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٤/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٥/٢.
(٣) البحر المحيط : ٢٥٠/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٩/٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٤/٢.
(٦) الدر المنثور : ٧٥٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٦٥/٢.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلِيمٌ ﴾ قال: عالم بها [١].

• ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾.

٢٩١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين [٢].

• ﴿ ... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾.

٢٩٢ – حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ ﴾ قال: القليل ثلاثمائة وبضعة عشر، عدة أصحاب بدر [٣].

٢٩٣ – حدثنا أبي، ثنا يحيى الحماني، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ عدة أصحاب طالوت عدد أصحاب النبي ﷺ يوم بدر، ثلاثمائة وستون [٤].

• ﴿ ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾.

٢٩٤ – حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يُرى منه إلا الصبر [٥].

٢٩٥ – حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ ﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت [٦].

• ﴿ ... وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ... ﴿٢٥١﴾ ﴾.

٢٩٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَآتَاهُ اللَّهُ ﴾ قال: وأعطاه الله [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٧/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٢/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٥/٢، ونقله عنه السيوطي : ٧٦٠/١، وعن عبد بن حميد.

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٥/٢، ٢٧٧/٢.

(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ٧٦١/١.

• ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ... ﴿٢٥٢﴾ ﴾.

٢٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ قال: القرآن (١).

• ﴿ ... وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ... ﴿٢٥٣﴾ ﴾.

٢٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ قال: فضائل (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم... ﴿٢٥٤﴾ ﴾.

٢٩٩ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ قال: الأموال (٣).

• ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ... ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

٣٠٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ قال: الدائم الوجود (٤).

٣٠١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سِنَةٌ ﴾ قال: ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان (٥).

٣٠٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو بكر الهذلي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا نَوْمٌ ﴾ قال: النوم: الغلبة (٦).

• ﴿ ... مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ... ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

٣٠٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل الهمذاني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ قال: من يتكلم إلا بإذنه (٧).

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٤٨٥، وذكره القرطبي : ٣/٢٦٦.
(٤) البحر المحيط : ٢/٢٧٧، وذكره الألوسي : ٣/٨.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٤٨٧. (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٤٨٨.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢/٤٨٨، ونقله عنه السيوطي : ٢/١٦.

٣٠٤ - سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ قال: علمه (١).

• ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا... ﴿٢٥٦﴾ ﴾.

٣٠٥ - حدثني المثنى قال: ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ... ﴾ قال: نزلت هذه في الأنصار قال: قلت: خاصة؟ قال: كانت المرأة في الجاهلية تنذر إن ولدت ولدًا أن تجعله في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه، قال: فجاء الإسلام، وفيهم منهم، فلما أجليت النضير قالوا: يا رسول اللّه: أبناؤنا وإخواننا فيهم، قال: فسكت عنهم رسول اللّه، فأنزل اللّه تعالى ذكره: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ﴾ قال: فقال رسول اللّه ﷺ: « **قد خير أصحابكم، فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فهم منهم** »، قال: فأجلوهم معهم (٢).

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد في قوله: (الطاغوت) قال: الكاهن (٣).

٣٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾ قال: يعني: يصدقون بتوحيد اللّه (٤).

٣٠٨ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: نا سفيان عن أبي السوداء

---

(١) تفسير سفيان : ص ٧١، وصحيح البخاري : ١٦٣/٥/٣، كتاب التفسير، سورة البقرة، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩١/٢، وابن الجوزي : ٢٦٦/١، وابن كثير : ٥٤٩/١.

(٢) جامع البيان : ١٥/٣، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن سعيد عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٣١٤/٩، في كتاب الجزية، باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٣/٢، والواحدي : ص ٥٨، وابن عطية : ٢٨١/٢، والقرطبي : ٢٨٠/٣، وابن كثير : ٥٥٢/١، ونقله السيوطي : ٢٠/٢، عن سعيد بن منصور والبيهقي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٩/٣، وابن أبي حاتم : ٤٩٥/٢، بلفظ: الشيطان، وابن عطية : ٢٨٣/٢، وابن الجوزي : ٢٦٧/١، وأبو حيان : ٢٨٢/٢، والألوسي : ١٣/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩٦/٢.

عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ قال: لا إله إلا الله (١).

٣٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾ قال: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (٢).

• ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ... ﴿٢٥٩﴾ ﴾.

٣١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ... ﴾ أنه عزير (٣).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى... ﴿٢٦٠﴾ ﴾.

٣١١ - روي عن سعيد بن جبير قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلًا، استأذن ملك الموت ربه أن يأتي إبراهيم فيبشره بذلك، فأتاه فقال: جئتك أبشرك، فإن الله تعالى اتخذك خليلًا، فحمد الله تعالى وقال: ما علامة ذلك؟ قال: أن يجيب الله دعاءك، وتحيي الموتى بسؤالك، ثم انطلق وذهب. فقال إبراهيم: ﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾، بعلمي أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك أنك اتخذتني خليلًا (٤).

٣١٢ - حدثني موسى قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط عن السدي، وحدثنا أحمد ابن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾، قال: أو لم توقن بأني خليلك (٥).

٣١٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا عمرو بن ثابت

---

(١) جامع البيان : ٢٠/٣، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي السوداء النهدي عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٦/٢، وذكره ابن عطية : ٢٨٤/٢، والقرطبي : ٢٨٣/٣، وأبو حيان : ٢٨٢/٢، وابن كثير : ٥٥٣/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩٧/٢.

(٣) البحر المحيط : ٢٩٠/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٩/١.

(٤) أسباب النزول للواحدي : ص ٦٠، وذكره البغوي : ٣٧٤/١.

(٥) جامع البيان : ٥١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠٩/٢، عن أبي زرعة عن إبراهيم بن موسى الفراء عن أبي زائدة عن الثوري به، وذكره ابن عطية : ٣٠٢/٢، وابن الجوزي : ٢٧٢/١، والقرطبي : ٣٠٠/٣.

عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ قال: بالخلة [(١)].

٣١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو نعيم عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد في قوله: ﴿ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ قال: ليوفق [(٢)].

٣١٥ - حدثني محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ قال: ليزداد إيماني [(٣)].

• ﴿ ... قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ... ﴿٢٦٠﴾ ﴾.

٣١٦ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال: رأس ذا عند جناح ذا، وجناح ذا عند رأس ذا [(٤)].

• ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٢٦١﴾ ﴾.

٣١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: في طاعة الله [(٥)].

• ﴿ ... وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴾.

٣١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنى ابن لهيعة، ثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلِيمٌ ﴾ يعني: بما تعملون [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ٤٩/٣، وابن أبي حاتم : ٥١٠/٢، عن حماد بن الحسن بن عنبسة عن أبي داود عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبيه به، وابن عطية : ٣٠٢/٢، وأبو حيان : ٢٩٧/٢، ونقله السيوطي : ٣٤/٢، عن سعيد ابن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وذكره الألوسي : ٢٦/٣.

(٢) جامع البيان : ٥٠/٣، وابن أبي حاتم : ٥٠٩/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن سفيان به، وذكره ابن عطية : ٣٠٤/٢، والقرطبي : ٣٠٣/٣.

(٣) جامع البيان : ٥٠/٣، وذكره أيضًا عن المثنى عن محمد بن كثير البصري عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد به، وأيضًا : ٥١/٣، عن المثنى عن الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن زيد بن زياد عن عبد الله العامري عن ليث عن أبي الهيثم عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٢٧٣/١، وأبو حيان : ٢٩٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٠/٢، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن مؤمل عن سفيان به.

(٤) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٩، وذكره الطبري : ٥٥/٣، عن أبي كريب عن يحيى بن يمان عن أشعث به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٢/٢، عن أبي بكر بن موسى عن عبد الله بن وضاح عن يحيى بن يمان به، وذكره مكي بن أبي طالب في الكشف : ٣١٣/١، وابن كثير : ٥٦٠/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٤/٢، وذكره ابن كثير : ٥٦١/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٥/٢.

• ﴿ ... وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۗ... ﴿٢٦٤﴾ ﴾.

٣١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ لا يصدقون بتوحيد اللّه [(١)].

• ﴿ ... كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ... ﴿٢٦٥﴾ ﴾.

٣٢٠ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير قال: الربوة: النشز من الأرض [(٢)].

• ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ... ﴿٢٦٦﴾ ﴾.

٣٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ قال: يعني: ما ذكر [(٣)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ... ﴿٢٦٧﴾ ﴾.

٣٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ من الحلال [(٤)].

• ﴿ ... وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ... ﴿٢٦٧﴾ ﴾.

٣٢٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ قال: الحسفة والحنطة المأكولة، ﴿ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ ﴾ قال: أرأيت لو كان لك على رجل حق فأعطاك دراهم فيها زيوف فأخذتها، أليس قد كنت غمضت من حقك؟ [(٥)].

• ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِۖ... ﴿٢٦٨﴾ ﴾.

٣٢٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِۖ ﴾ أي: يأمركم بالمعاصي [(٦)].

• ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُۚ... ﴿٢٦٩﴾ ﴾.

٣٢٥ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: الخشية حكمة، من خشي اللّه فقد أصاب أفضل الحكمة [(٧)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٥١٨.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٥٢٠.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٥٢٥.
(٤) الدر المنثور: ٢/٦٢.
(٥) الدر المنثور: ٢/٦١.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٥٣٠.
(٧) الدر المنثور: ٢/٦٧.

• ﴿ ... وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ... ﴿٢٧٢﴾ ﴾.

٣٢٦ - حدثنا أشعث عن جعفر عن سعيد قال: كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ ﴾ [(١)].

• ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿٢٧٣﴾ ﴾.

٣٢٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن أشعث ابن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: قوم أصابتهم الجراحات في سبيل اللّٰه فصاروا زمنى، فجعل لهم في أموال المسلمين حقًّا [(٢)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّۚ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾.

٣٢٨ - حدثنا أبو بكر قال: ثني جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّۚ ﴾ قال: يبعث يوم القيامة مجنونًا يخنق [(٣)].

٣٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ يعني استحلالًا لأكله، ﴿ لَا يَقُومُونَ ﴾ يعني يوم القيامة، ذلك يعني الذي نزل بهم بأنهم قالوا: ﴿ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ ﴾ كان الرجل إذا حل ماله على صاحبه فيقول المطلوب للطالب: زدني في الأجل، وأزيدك على مالك، فإذا فعل ذلك قيل لهم: هذا ربا، قالوا: سواء علينا أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهما سواء، فذلك قوله: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ ﴾ لقولهم: إن زدنا في

---

(١) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٠١/٢، عن جرير بن عبد الحميد عن أشعث به، وذكره الطبري : ٩٤/٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن رجل به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره البغوي : ٣٩٢/١، والزمخشري : ٣٩٧/١، وابن عطية : ٣٣٥/٢، وابن الجوزي : ٢٨٣/١، والقرطبي : ٣٣٧/٣، ونقله السيوطي : ٨٦/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٠/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٣/١، وأبو حيان : ٣٢٨/٢، ونقله السيوطي : ٨٩/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. والألوسي : ٤٥/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٨٤/٤، والطبري : ١٠٢/٣، عن ابن حميد عن جرير به، وابن أبي حاتم : ٥٤٤/٢، وأبو حيان : ٣٢٣/٢، وابن كثير : ٥٧٩/١.

أول البيع أو عند محل المال فهما سواء، فأكذبهم الله تبارك وتعالى وهو أسمع لقولهم: سواء أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فقال: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا، ﴿ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ ﴾ يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم، ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ يعني: بعد التحريم وبعد تركه، إن شاء عصمه وإن شاء لم يفعل، ﴿ وَمَنْ عَادَ ﴾ يعني: في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم: ﴿ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ يعني: لا يموتون (١).

• ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾.

٣٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ قال: يضمحل، ﴿ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ أي: يضاعفها، ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢).

• ﴿ ... وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾.

٣٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (٣).

• ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٢٨٠﴾ ﴾.

٣٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يعني: من تصدق بدين له على معدم فهو أعظم لأجره، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم، ومن حبس معسرًا في السجن فهو آثم لقوله: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالمًا (٤).

• ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾.

٣٣٣ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد قال:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٤/٢، وذكر ابن الجوزي : ٢٨٦/١، بعض الآيات، وكذا القرطبي : ٣٩٤/٣، وأبو حيان : ٣٣٦/٢، وابن كثير : ٥٧٩/١، والألوسي : ٥١/٣، ونقله السيوطي : ١٠٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٧/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٧/١، وأبو حيان : ٣٣٦/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٩/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٥٣/٢، ونقله عنه السيوطي : ١١٣/٢.

آخر ما نزل من القرآن كله، ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾، عاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول [(١)].

٣٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ قال: يعني: ما عملت من خير أو شر ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ قال: يعني: من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم [(٢)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

٣٣٥ - حدثنا أبو زرعة: ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ﴾ بين البائع والمشتري، يعني: يعدل بينهما في كتابه لا يزيد على المطلوب، ولا ينقص من حق الطالب [(٣)].

٣٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، ثني سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ قال: كما علمه الكتابة، وترك غيره، ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ يعني: المطلوب، يقول: ليمل ما عليه من الحق على الكاتب، ﴿ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ يقول: لا ينقص من حق الطالب شيئًا، ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ يعني المطلوب، ﴿ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ يعني: عاجزًا أو أخرس أو رجلًا به حمق، ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ ﴾ يعني: لا يحسن، ﴿ أَن يُمِلَّ هُوَ ﴾ قال: أن يمل ما عليه، ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ ﴾ ولي الحق حقه، ﴿ بِٱلْعَدْلِ ﴾ يعني الطالب ولا يزداد شيئًا، ﴿ وَٱسْتَشْهِدُواْ ﴾ يعني على حقكم ﴿ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾ يعني المسلمين الأحرار، ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا ﴾ يقول: أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة، ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ يعني: التي حفظت شهادتها، ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ قال: الذي معه الشهادة، ﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ ﴾ يقول: لا تملوا، ﴿ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ﴾ أن تكتبوا صغير الحق وكبيره، قليله وكثيره، ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ﴾ لأن الكاتب

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، والبغوي : ٤٠٦/١، بلفظ: سبع بدل تسع، والقرطبي : ٣٧٥/٣. ونقله السيوطي : ١١٦/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، وتفسير ابن كثير : ٥٩٥/١، وابن الجوزي : ٢٨٩/١، ونقله السيوطي ١١٦/٢، عن ابن الأنباري.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ١١٨/٢.

أحصى للأجل والمال، ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ يعني: الكتاب ﴿ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يعني: أعدل، ﴿ وَأَقْوَمُ ﴾ يعني: أصوب، ﴿ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ ﴾ يقول: أجدر، ﴿ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ﴾ أن لا تشكوا في الحق والأجل والشهادة إذا كان مكتوبًا، ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ يعني: يدًا بيد، ﴿ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ يعني: ليس فيها أجل، ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ يعني: حرج، ﴿ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ﴾ يعني: التجارة الحاضرة، ﴿ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ يعني: أشهدوا على حقكم إذا كان فيه أجل، أو لم يكن فاستشهدوا على حقكم إذا كان فيه أجل أو لم يكن، فاستشهدوا على حقكم على كل حال، ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ يأتي الرجلُ الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة، فيقولان: إنا على حاجة، فيقول: إنكما قد أمرتما أن تجيبا فليس له أن يضارهما، ﴿ وَإِن تَفْعَلُواْ ﴾ يعني: أن تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتم عنه، ﴿ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ﴾ ثم خوفهم فقال: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ ولا تعصوه فيها، ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ يعني: من أعمالكم (١).

• ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ... ﴿٢٨٣﴾ ﴾.

٣٣٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ يعني: لم تقدروا على كتابة الدين في السفر، ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ يقول: فليرتهن الذي له الحق من المطلوب، ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ يقول: فإن كان الذي عليه الحق أمينًا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه، ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ يقول: ليؤد الحق الذي عليه لصاحبه،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٧/٢ – ٥٦٨، وذكر ابن أبي شيبة : ٤٨٦/٤، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن الفضل بن دكين عن شريك عن سالم عن سعيد به، وأيضًا عن حميد عن الحسن عن سعيد به، وذكر الطبري : ١٢٨/٣، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم عن سعيد، وأيضًا عن المثنى عن سويد عن نصر عن ابن المبارك عن شريك عن سعيد، وذكره البغوي : ٤١١/١، مثل ابن أبي شيبة، وذكره ابن الجوزي : ٢٩٠/١ – ٢٩٢، تفسير الآية: ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وذكره أبو حيان : ٣٤٤/٢ – ٣٤٦، تفسير الآية: ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وذكره ابن كثير : ٥٩٧/١، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] نقلًا عن ابن أبي حاتم. ونقل السيوطي : ١٢٢/٢، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن عبد بن حميد وعن ابن أبي حاتم : ١١٩/٢، وذكره الألوسي : ٥٦/٣ – ٦٣، بنحوه.

وخوف الله الذي عليه الحق فقال: ﴿ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾، ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ﴾ يعني عند الحكام، يقول: من أُشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت، ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا ﴾ يعني: الشهادة، ولا يشهد بها إذا دُعي لها، ﴿ فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها عليهم (١).

٣٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ قال: لا يكون الرهن إلا مقبوضًا (٢).

• ﴿ ... وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ... ﴿٢٨٤﴾ ﴾.

٣٣٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية، ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قالوا: أنؤاخذ بما حدثنا به أنفسنا ولم تعمل به جوارحنا؟ قال: فنزلت: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: ويقول: قد فعلت قال: فأعطيت هذه الأمة خواتيم سورة البقرة لم تعطها الأمم قبلها (٣).

• ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ... ﴾.

٣٤٠ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ قال: كان ما قيل لهم: قولوا آمنا (٤).

٣٤١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ بالياء: لا يفرق (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٦٩/٢ - ٥٧٢، ونقله عنه السيوطي : ١٢٥/٢، ١٢٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٩٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٦٩/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن شريك عن سالم به، ونقله السيوطي : ١٢٦/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/٣، وأيضًا : ١٦٠/٣، وأيضًا : ١٤٥/٣، بلفظ: أن الآية الثانية نسخت الأولى، وذكره ابن الجوزي : ٢٩٤/١، وابن كثير : ٦٠٢/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٦/٢، وذكره أبو حيان : ٣٦٤/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٣٣/٢.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٨٨/٢، وذكره القرطبي : ٤٢٩/٣.

• ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ... ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

٣٤٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قال: إلا طاقتها (١).

٣٤٣ - حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال: لا أؤاخذكم (٢).

• ﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا... ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

٣٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِصْرًا ﴾ قال: الإصر شدة العمل وما غلظ على بني إسرائيل من البول ونحوه (٣).

٣٤٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾ قال: لا أحمله عليكم (٤).

• ﴿ ... وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ... ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

٣٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا ﴾ قال: قد عفوت عنكم (٥).

٣٤٧ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱرْحَمْنَآ ﴾ قال: قد رحمتكم (٦).

• ﴿ ... أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

٣٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال: قد نصرتم على القوم الكافرين (٧).

* * *

---

(١) الدر المنثور : ١٣٤/٢، ولم أجده عند ابن أبي حاتم.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٩/٢.
(٣) الجامع للقرطبي : ٤٣٢/٣.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٩/٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨١/٢.
(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٢/٢.

مدنية — سُورَةُ آلِ عِمْرَان — وآياتها ٢٠٠

• ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ... ۝ ﴾.

٣٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ قال: أنا اللَّه أعلم (١).

٣٥٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: خواتيم البقرة من كنز تحت العرش (٢).

• ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ... ۝ ﴾.

٣٥١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ قال: خواتيم سورة البقرة، من كنز تحت العرش (٣).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ... ۝ ﴾.

٣٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ قال: هذا حجاج على من زعم أن عيسى كان ربًّا، كأنه نبه بكونه مصورًا في الرحم على أنه عبد كغيره (٤).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ... ۝ ﴾.

٣٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: يعني: القرآن (٥).

٣٥٤ - حدثنا الربيع بن يحيى قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: توفي رسول اللَّه ﷺ وقد قرأت المحكم من القرآن وأنا ابن عشر سنين، وهو مختون، فسئل سعيد بن جبير ما المحكم؟ قال: المفصل (٦).

٣٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ أنه الأمر

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٣/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٧/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٨/٢.
(٤) الكشاف : ٤١١/١.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩١/٢.
(٦) المعرفة والتاريخ : ٢٤١/١، ٥١٥، وذكره البخاري في الصحيح : ١١٠/٦/٣، في كتاب التفسير.

والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام (١).

٣٥٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: المحكمات قوله: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [الأنعام: ١٥١] والآيات التي بعدها، ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣] إلى ثلاث آيات بعدها (٢).

٣٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ يقول: أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب (٣).

٣٥٨ - أخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: (المتشابهات) آيات في القرآن يتشابهن على الناس إذا قرأوهن، ومن أجل ذلك يضل من ضل، فكل فرقة يقرأون آية من القرآن يزعمون أنها لهم، فمنها يتبع الحرورية من المتشابه قول اللّٰه: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] ثم يقرأون معها: ﴿ والَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١] فإذا رأوا الحاكم يحكم بغير الحق قالوا: قد كفر فمن كفر عدل بربه، ومن عدل بربه، فقد أشرك بربه، فهؤلاء الأئمة مشركون (٤).

• ﴿ ... فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ﴿١٣﴾ ﴾.

٣٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، ثني سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: في طاعة اللّٰه (٥).

• ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٣٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ ﴾ قال: القنطار: هو مائة ألف، ومائة منٍّ، ومائة رطل، ومائة مثقال، ومائة درهم، ولقد جاء الإسلام وبمكة مائة رجل قد قنطروا (٦).

---

(١) زاد المسير : ٣٠٠/١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٣/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥/٢، وكذا السيوطي : ١٤٥/٢.
(٤) الدر المنثور : ١٤٦/٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٠٥/٢.
(٦) المعالم للبغوي : ٤٣٥/١، وذكره الزمخشري : ٤١٦/١، وأبو حيان : ٢٩٧/٢.

٣٦١ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال: هي الراتعة (١).

• ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾.

٣٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ على ما أمر اللّٰه، ﴿ وَٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ في إيمانهم، ﴿ وَٱلْقَٰنِتِينَ ﴾: المطيعين للّٰه فيما أمرهم، ﴿ وَٱلْمُنفِقِينَ ﴾ يعني من أموالهم في حق اللّٰه، ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ يعني: المصلين بالأسحار (٢).

• ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٣٦٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم، لكل قبيلة من قبائل العرب صنم أو صنمان، فأنزل اللّٰه: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... ﴾ الآية، قال: فأصبحت الأصنام كلها قد خرت سجدًا للكعبة (٣).

• ﴿ ... وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٣٦٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال: بنو إسرائيل (٤).

٣٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾ قال: كثرت أموالهم فتنازعوا فيها (٥).

---

(١) تفسير سفيان : ص ٧٥، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٢٥/١، عن سفيان به، وذكره الطبري : ٢٠٢/٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦١٠/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٣٦/١، وابن عطية : ٣٥/٣، وابن الجوزي : ٣٠٨/١، والقرطبي : ٣٣/٤، وأبو حيان : ٣٩٧/٢، وابن كثير : ١٨/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٤/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٦٤/٢، وذكره الألوسي : ١٠٢/٣.

(٣) الدر المنثور : ١٦٧/٢، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٩/١، والقرطبي : ٤٠/٤، وأبو حيان : ٤٠٢/٢، والألوسي : ١٠٦/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٨/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٦٧/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٨/٢.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ... ﴿٢١﴾ ﴾.

٣٦٦ - حدثنا عبد اللّه، حدثني أبو معمر، حدثنا جرير عن أشعث أو يعقوب أو كلاهما عن جعفر - يعني ابن أبي وحشية - عن سعيد بن جبير قال: قحط المطر على عهد ملك من الملوك - يعني من بني إسرائيل - قال: فخرج الناس يستسقون، فقال: لئن لم يسقنا لأغيظنه، قالوا: كيف تغيظه؟ بأي شيء تغيظه؟ قال: أقتل أولياءه، قال: فسقوا (١).

• ﴿ ... ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٣٦٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرِيقٌ ﴾ قال: طائفة (٢).

• ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٣٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ قال: يعني: توفى كل نفس بر وفاجر، ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ ما عملت من خير أو شر، ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ يعني: من أعمالهم (٣).

• ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٣٦٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ قال: يعني: ملك النبوة (٤).

• ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٣٧٠ - حدثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في: ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ﴾ قال: ينقص هذا من هذا وهذا من هذا (٥).

---

(١) الزهد للإمام أحمد : ص ٥٣٦، وذكره أبو نعيم : ٢٨٢/٤، عن أبيه ومحمد بن أحمد عن الحسن عن محمد بن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٣/٤، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد، ونقله السيوطي : ١٦٩/٢، عن ابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢٢/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٢٤/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٧١/٢.

(٤) المعالم للبغوي : ٤٤٦/١، وذكره ابن الجوزي : ٣١٥/١.

(٥) تفسير ابن يمان : ص ٣٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٥/٢.

• ﴿ ... وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٣٧١ - حدثنا القاسم قال: ثنا ابن جريج، سمعت يزيد بن عويمر يخبر عن سعيد ابن جبير قال: إخراجه النطفة من الإنسان، وإخراجه الإنسان من النطفة [(١)].

• ﴿ ... وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٣٧٢ - قال يحيى البكاء: قلت لسعيد بن جبير في أيام الحجّاج، إن الحجّاج كان يقول: لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فقال سعيد بن جبير: ليس في الإسلام تقية، إنما التقية في أهل الحرب [(٢)].

• ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٣٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى ﴾ قال: للبيعة والكنيسة [(٣)].

• ﴿ ... وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٣٧٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا شريك عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ قال: كانت عنده [(٤)].

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ قال: العنب في غير حينه [(٥)].

• ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٣٧٦ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد

---

(١) جامع البيان : ٢٢٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٦/٢، والبغوي : ٤٤٧/١، وابن الجوزي : ٣١٦/١، وأبو حيان : ٤٢١/٢.

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٦٣/٦، وذكره البغوي : ٤٤٧/١.

(٣) جامع البيان : ٢٣٦/٣، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٣٦/٢، وذكره ابن عطية : ٦٤/٣، ونقله السيوطي : ١٨٢/٢، عن عبد بن حميد بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٤٤/٣، وأيضًا عن علي بن سهل عن حجاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد به.

(٥) جامع البيان : ٢٤٥/٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٥١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ٦٩/٣، وأبو حيان : ٤٤٣/٢، وابن كثير : ٣٣/٢.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: الحليم [(١)].

٣٧٧ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: السيد: التَّقي [(٢)].

٣٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، ثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: السيد: الذي يطيع اللّٰه تعالى ولا يعصيه [(٣)].

٣٧٩ - سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَحَصُورًا ﴾ قال: الحصور: الذي لا يأتي النساء [(٤)].

• ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا... ﴿٤١﴾ ﴾.

٣٨٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ قال: الإشارة [(٥)].

• ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٣٨١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ قال: طهرك بالإيمان عن الكفر، وبالطاعة عن المعصية [(٦)].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢١٣/٥، و: ٣٤٥/٦، وذكره الطبري: ٢٤٥/٣، بنفس السند، وذكره ابن أبي حاتم: ٦٤٢/٢، بلفظ: السيد الذي لا يغلبه غضبه، وابن عطية: ٧٤/٣، وابن الجوزي: ٣٢٦/١، وابن كثير: ٣٤/٢، ونقله السيوطي: ١٩٠/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد. ولم أعثر عليه في كتاب الزهد. ووجدته عند هناد في كتابه الزهد: ٦٠٤/٢/١٢٩٠، عن وكيع عن شريك عن سالم الأفطس به.

(٢) جامع البيان: ٢٥٤/٣، وذكره ابن الجوزي: ٣٢٦/١، والقرطبي: ٧٧/٤.

(٣) الزهد لابن المبارك: ص ٥٣٢، وذكره البغوي: ٤٦١/١.

(٤) تفسير سفيان: ص ٧٦، وذكره ابن المبارك في الزهد: ص ٥٣٢، عن شريك عن سالم عن سعيد به، وذكره البخاري تعليقًا: ١٦٥/٥/٣، كتاب التفسير، وذكره الطبري: ٢٥٦/٣، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٦٤٣/٢، والبغوي: ٤٦١/١، والقرطبي: ٧٨/٤، وأبو حيان: ٤٤٨/٢، وابن كثير: ٣٥/٢، ونقله السيوطي: ١٩٠/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد. ولم أعثر عليه في كتاب الزهد لأحمد.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٤٦/٢، ونقله عنه السيوطي: ١٩٢/٢. وذكر في تفسير مجاهد: ص ٢٥٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء به.

(٦) روح المعاني: ١٥٥/٣.

• ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٣٨٢ – حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ أخلصي لربك (١).

• ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٣٨٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾ قال: إنها التي يكتب بها (٢).

• ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٣٨٤ – حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: قال سعيد بن جبير: إنما سمي المسيح لأنه مُسح بالبركة (٣).

٣٨٥ – روي عن سعيد بن جبير قال: المسيح: الملك؛ سمي بذلك لأنه ملك إحياء الموتى وغير ذلك من الآيات (٤).

• ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ... ﴿٤٩﴾ ﴾.

٣٨٦ – أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: عندما ترعرع عيسى جاءت به أمه إلى الكتاب، فدفعته إليه فقال: قل بسم، قال عيسى: الله، فقال المعلم: قل الرحمن، قال عيسى: الرحيم، فقال المعلم: قل أبو جاد قصد بها أبجد، قال: هو في كتاب، فقال عيسى: أتدري ما ألف؟ قال: لا، قال: آلاء الله، أتدري ما باء؟ قال: لا، قال: بهاء الله، أتدري ما جيم؟ قال: لا، قال: جلال الله، أتدري ما اللام؟ قال: لا، قال: آلاء الله، فجعل يفسر على هذا النحو، فقال المعلم: كيف أعلِّم من هو أعلم مني؟ قالت: فدعه يقعد مع الصبيان، فكان يخبر الصبيان بما يأكلون وما تدخر لهم أمهاتهم في بيوتهم (٥).

• ﴿ ... وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ... ﴿٤٩﴾ ﴾.

٣٨٧ – حدثنا القاسم قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم قال: سمعت

---

(١) جامع البيان : ٣/٢٦٥، وابن عطية : ٣/٨٤، وابن الجوزي : ١/٣٣٠، وأبو حيان : ٢/٤٥٦، والسيوطي : ٢/١٩٢، عن ابن أبي حاتم، والألوسي : ٣/١٥٦.

(٢) زاد المسير : ١/٣٣٠.

(٣) جامع البيان : ٣/٢٧٠، وابن عطية : ٣/٨٧، وابن الجوزي : ١/٣٣١، ونقله السيوطي : ٢/١٩٨، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ٣/١٦١.

(٤) البحر المحيط : ٢/٤٦٠.

(٥) الدر المنثور : ٢/١٩٩، وذكره ابن عطية مختصرًا : ٣/٩٧.

سعيد بن جبير يقول: ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ قال: إن عيسى ابن مريم كان يقول للغلام في الكُتَّاب: يا غلام إن أهلك قد خبأوا لك كذا وكذا من الطعام، فتطعمني منه [١].

• ﴿ ... إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٣٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين [٢].

• ﴿ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ ﴾.

٣٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ قال: يعني المؤمنين يحذرهم [٣].

• ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ... ۝ ﴾.

٣٩٠ - حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال: مما روى أبي قال: ثنا قيس بن الربيع عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: إنما سموا الحواريين ببياض ثيابهم [٤].

• ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ... ۝ ﴾.

٣٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ قالا: أمة محمد ﷺ [٥].

---

(١) جامع البيان : ٢٧٩/٣، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن إسماعيل بن سالم عن سعيد مختصرًا، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥٦/٢، عن محمد بن عمار عن أبي سلمة عن أبي عوانة عن إسماعيل ابن سالم عن سعيد، وابن الجوزي : ٣٧٤/١، والقرطبي : ٩٥/٤، وأبو حيان : ٤٦٧/٢، ونقله السيوطي : ٢٢١/٢، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٧/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٨/٢.

(٤) جامع البيان : ٢٨٧/٣، وذكره ابن عطية : ١٠١/٣، والألوسي : ١٧٦/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨١/٢، وذكره البغوي : ٤٩١/١، وابن الجوزي : ٣٤٥/١، ونقله السيوطي : ٢٤٢/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

٣٩٢ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾: (إن يؤتى)، بكسر الهمزة على معنى النفي [١].

• ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٣٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال: عظيم: يعني وافر [٢].

• ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ... ﴿٧٥﴾ ﴾.

٣٩٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير، لما نزلت: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ... ﴾ قال: قال النبي ﷺ: « **كذب أعداء الله، ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر** » [٣].

• ﴿ ... وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

٣٩٥ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا الفضيل بن عياض عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ ﴾ قال: حكماء أتقياء [٤].

٣٩٦ - أخبرنا محمد بن عيينة عن أبي إسحاق الفزازي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ ﴾ قال: علماء فقهاء [٥].

٣٩٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ﴾ مثقلة برفع التاء وكسر اللام [٦].

---

(١) الجامع للقرطبي : ١١٤/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨٣/٢، ونقله عنه السيوطي : ٢٤٢/٢.

(٣) جامع البيان : ٣١٨/٣، وذكره أيضًا عن المثنى عن إسحاق عن هشام عن عبيد الله عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٨٤/٢، عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، ونقله ابن كثير : ٥٩/٢، عن ابن أبي حاتم بنفس السند، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٢٠٣/٣.

(٤) جامع البيان : ٣٢٧/٣، وذكره القرطبي : ١٢٢/٤.

(٥) سنن الدارمي : ٩٥/١، باب فضل العلم والعالم، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٩٢/٢، والبغوي : ٤٩٨/١، وابن الجوزي : ٣٧٢/١، وابن كثير : ٦٤/٢، ونقله السيوطي : ٢٥١/٢، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ٢٠٨/٣.

(٦) الدر المنثور : ٢٥١/٢.

٣٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾: (تُدرِّسون) بضم التاء مع تشديد الراء [١].

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ... ﴿٨١﴾ ﴾.

٣٩٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾: ثقل (لمَّا)، بتشديد الميم، قيل: أخذ اللّٰه ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضًا ويأمر بعضهم بالإيمان بعضًا، فذلك معنى النصرة بالتصديق [٢].

• ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٤٠٠ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾ قال: وضع للعبادة [٣].

٤٠١ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد قال: سمعت سعيد ابن جبير، وسئل لم سميت بكة؟ قال: لأنهم يتباكون فيها [٤].

٤٠٢ - أخرج ابن الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس وأبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **خلق اللّٰه مكة فوضعها على المكروهات والدرجات** » قيل لسعيد بن جبير: ما الدرجات؟ قال: الجنة [٥].

• ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤٠٣ - قرأ سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾: (فيه آية بينة): على التوحيد، يعني: مقام إبراهيم وحده [٦].

٤٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة، فغاصت فيه قدماه، ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ دليل على أنه

---

(١) زاد المسير : ٣٥٠/١.

(٢) الدر المنثور : ٢٥٣/٢، والزمخشري : ٤٤١/١، وابن الجوزي : ٣٥٢/١، وذكره القرطبي : ١٢٤/٤، وأبو حيان : ٥٠٩/٢، والألوسي : ٢٤/٣.

(٣) جامع البيان : ٧/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٠٩/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٢/٣، وذكره الطبري : ٩/٤، بنفس السند، وذكره ابن عطية : ١٦٤/٣، وابن كثير : ٦/٢، ونقله السيوطي : ٢٦٦/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٥) الدر المنثور : ٢٦٧/٢.

(٦) الجامع للقرطبي : ١٣٩/٤.

لا يقام عليه شيء من ذلك (١).

٤٠٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع، عن شعبة عن أبي العلاء عن سعيد بن جبير قال: لو كان لي جار موسر ثم مات، ولم يحج لم أصل عليه (٢).

٤٠٦ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن المجاهد بن رومي، (وكان ثقة) قال: سألت سعيد بن جبير عن رجل مات ولم يحج وهو موسر، فقال سعيد: النار النار (٣).

٤٠٧ - سفيان عن محمد بن سوقة قال: سألت سعيد بن جبير عن الاستطاعة قال: الزاد والراحلة (٤).

٤٠٨ - ثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك قال: حججت مع سعيد بن جبير ماشيًا (٥).

٤٠٩ - حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم عن سعيد في قوله: ﴿ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال: الحج مقام إبراهيم (٦).

٤١٠ - حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن يعني: ابن الحكم بن بشير بن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر (٧).

• ﴿ ... وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤١١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يقول: من كفر بالحج فلم ير حجه برًّا ولا تركه إثمًا (٨).

---

(١) زاد المسير : ٤٢٧/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٥/٣، وذكره القرطبي : ١٥٤/٤، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٥/٣.

(٤) تفسير سفيان : ص ٧٩، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٣٢/٣، عن عبدة عن محمد بن سوقة عن سعيد به، وأيضًا عن ابن عيينة عن ابن سوقة به، وأيضًا عن أبي خالد عن ابن سوقة به، وذكره الطبري : ١٦/٤، عن المثنى وأحمد بن حازم عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧١٣/٣، وابن عطية : ١٧٠/٣، والقرطبي : ١٥٧/٤، وأبو حيان : ١١/٣، وابن كثير : ٧٩/٢، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٧٦٢/٤٣٧/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١١/٣، وذكره ابن كثير : ٧٦/٢.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٤/٣.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٥/٣.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٤١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا ﴾ قال: فريقًا: يعني طائفة (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٤١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ... ﴾ قال: لما نزلت هذه الآية، اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل اللّٰه تخفيفًا على المسلمين: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦] نسخت الآية الأولى (٢).

• ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

٤١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال: لا يموتون (٣).

• ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

٤١٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ... ﴾ قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة (٤).

٤١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ ﴾: تصدقون توحيد اللّٰه (٥).

• ﴿ ... وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

٤١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ يعني: العاصون (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧١٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٢٢، ونقله عنه السيوطي : ٢/٢٨٣، وذكر ابن الجوزي النسخ : ٢/١١، وابن كثير : ٢/٨٣، والألوسي : ٤/١٧، و : ٢٦/٥١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٣١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٣٢.

(٥ ، ٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٧٣٤.

• ﴿ ... وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ... ﴿١١٢﴾ ﴾.

٤١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يقول: استوجبوا سخطه [١].

• ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ... ﴿١١٤﴾ ﴾.

٤١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ قال: يصدقون بتوحيد الله ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال [٢].

• ﴿ ... كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ... ﴿١١٧﴾ ﴾.

٤٢٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال: برد شديد [٣].

• ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ... ﴿١٢١﴾ ﴾.

٤٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: توطن [٤].

• ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم... ﴿١٢٤﴾ ﴾.

٤٢٢ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمَّى الله الأنصار مؤمنين [٥].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

٤٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً... ﴾ وذلك أن الرجل يكون له على الرجل المال، فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٣٦/٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٣٩/٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٤١/٣، وذكره ابن كثير: ١٠٠/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٤٨/٣، ونقله عنه السيوطي: ٣٠٣/٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٥٢/٣.

أخر عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك، فذلك الربا أضعافًا مضاعفة، فوعظهم اللّه تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ في أمر الربا، فلا تأكلوا، ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ لكي تفلحون، ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين، ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ يعني في تحريم الربا؛ ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ يعني: لكي ترحمون فلا تعذبون (١).

• ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ... ﴿١٣٣﴾ ﴾.

٤٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ قال: لذنوبكم، ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ يعني: عرض سبع سماوات وسبع أرضين، لو لصق بعضهن إلى بعض، فالجنة في عرضهن، ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني: الذين يتقون للشرك (٢).

• ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ... ﴿١٣٤﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ... ﴿١٣٦﴾ ﴾.

٤٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم نعتهم اللّه تعالى فقال: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ... ﴾ يعني: ينفقون الأموال في طاعة اللّه، ﴿ فِي السَّرَّاءِ ﴾ يعني: في الرخاء، ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ يعني: في الشدة، ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر اللّه في هذه الآية (٣).

• ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

٤٢٦ - أخرج ابن أبي شيبة في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال: أول ما نزل من آل عمران، ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم أنزل بقيتها يوم أحد (٤).

٤٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُدًى ﴾ قال: تبيان (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥٩/٣. ونقله عنه السيوطي : ٣١٤/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٨/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦١/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣١٤/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٩/٢، وأبو حيان : ٥٧/٣، والألوسي : ٥٦/٤.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦٢/٣ - ٧٦٧.
(٤) الدر المنثور : ٣٢٩/٢، وذكره ابن الجوزي : ٣٢/٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٧٠/٣.

• ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ... ﴿١٤٦﴾ ﴾.

٤٢٨ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه كان يقول: ما سمعنا قط أن نبيًا قتل في القتال [١].

٤٢٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ بضم الراء [٢].

٤٣٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ قال: الربيون: الجموع الكثيرة [٣].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٤٣١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ... ﴾: انصرفوا عن القتال منهزمين، ﴿ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان، جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي ﷺ وبقي في ثمانية عشر رجلًا، ﴿ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ﴾ يعني: حين تركوا المركز وعصوا أمر الرسول ﷺ حين قال للرماة يوم أحد: « **لا تبرحوا مكانكم** »، فترك بعضهم المركز، ﴿ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ حين لم يعاقبهم فيستئصلهم جميعًا، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر، فهذه رخصة بعد التشديد [٤].

• ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ... ﴿١٦١﴾ ﴾.

٤٣٢ - حدثنا ابن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا خصيف قال: سألت سعيد بن جبير كيف تقرأ هذه الآية؟ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ أو « يُغَل »؟ قال: لا، بل « يَغُل »، فقد كان النبي واللّه يُغَل ويقتل [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٣٢٩/٢، والبغوي : ٥٦٢/١، والزمخشري : ٤٦٩/١، وابن عطية : ٢٥٤/٣، والقرطبي : ٢٢٦/٤، وأبو حيان : ٧٣/٣، والألوسي : ٨٣/٤.

(٢) زاد المسير : ٣٧/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٨٠/٣، وذكره ابن كثير : ١٢٤/٢.

(٤) الدر المنثور : ٣٥٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٩٦/٣.

(٥) جامع البيان : ١٥٤/٤، وذكره الواحدي : ص ٩٦، ونقله السيوطي : ٣٦١/٢، عن ابن جرير وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني.

٤٣٣ - حدثنا مجاهد بن موسى قال: ثنا يزيد قال: ثنا قزعة بن سويد الباهلي عن حميد الأعرج عن سعيد بن جبير قال: نزلت: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة (١).

٤٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يعني: يأتي بما غل يوم القيامة يحمله على عنقه (٢).

٤٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ... ﴾ قال: يغلل مما أفاء اللّٰه على المسلمين من فيء المشركين بقليل أو كثير (٣).

• ﴿ ... ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

٤٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ يعني: برًّا وفاجرًا، ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ يعني: ما عملت من خير أو شر، ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ يعني: في أعمالهم (٤).

• ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٤٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني: أرضى اللّٰه فلم يغلل في الغنيمة، ﴿ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني كمن استوجب سخطًا من اللّٰه في الغلول، فليس هو بسواء، ثم بين مستقرهما، فقال للذي يغل: ﴿ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ﴾، ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ يعني: مصير أهل الغلول، ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ يعني: فضائل عند اللّٰه، ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ يعني: بصير بمن غل ومن لم يغل (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٥٥/٤، وابن عطية : ٢٨٤/٣، والقرطبي : ٢٥٤/٤، وأبو حيان : ١٠١/٣، ونقله السيوطي : ٣٦١/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٥/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٥/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٤/٣. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٥/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٦/٣ - ٨٠٨، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٦/٢، وذكره معناه ابن الجوزي : ٥٠/٢، وأبو حيان : ١٠٢/٣.

• ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟... (١٦٧) ﴾.

٤٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ﴾ يعني: كثّروا سواد المسلمين (١).

• ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) ﴾.

٤٣٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد، قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال اللّٰه: أنا أبلغ عنكم، فنزلت: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧١] (٢).

٤٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟... ﴾ يعني: في طاعة اللّٰه في جهاد المشركين. ﴿ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ قال: يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون (٣).

• ﴿ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٧١) ﴾.

٤٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد اللّٰه، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المصدقين (٤).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) ﴾.

٤٤٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ قال: الجراحات (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٠٩/٣. وذكره ابن كثير: ١٥٢/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢١٦/٤، وأيضًا: ٣٦٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ٨١٤/٣، ٨١٥، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به، وذكره الواحدي: ص ٩٥، عن أبي عمرو القنطري عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد به، وذكره القرطبي: ٢٦٨/٤، عن وكيع عن سالم به، وابن الجوزي: ٥٦/٢، وابن كثير: ١٥٧/٢، ونقله السيوطي: ٣٧٣/٢، عن ابن أبي شيبة والطبراني. وأيضًا عن ابن أبي حاتم: ٣٧٥/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٨١٢/٣، ٨١٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٨١٥/٣. (٥) الدر المنثور: ٣٨٨/٢.

٤٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: الجنة (١).

• ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ... ﴿١٧٤﴾ ﴾.

٤٤٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ (٢).

• ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

٤٤٥ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ يعني: المشركين يخوفهم المسلمين، وذلك يوم بدر (٣).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

٤٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قال: يعني بما يكون (٤).

• ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ... ﴿١٨١﴾ ﴾.

٤٤٧ - ثنا أشعث، عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد: ١١] قال: فقالت اليهود، افتقر ربنا، فنزلت: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ... ﴾ إلى آخر الآية (٥).

• ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ... ﴿١٨٢﴾ ﴾.

٤٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ... ﴾ قال: الذي نزل بهم (٦).

• ﴿ ... وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

٤٤٩ - حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الغرور بالله أن يصر العبد على معصية الله، ويتمنى على الله في ذلك المغفرة، والغرة في الحياة الدنيا أن يغترها وتشغله عن الآخرة،

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨١٧/٣، ٨١٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢١/٣، وذكره ابن الجوزي : ٥٩/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٨/٣.

(٥) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٩.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٣٠/٣.

فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: يا ليتني قدمت لحياتي، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه [١].

• ﴿ ... وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

٤٥٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ذَٰلِكَ ﴾ قال: يعني: هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ يعني: في حق الأمور التي أمر اللَّه [٢].

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ... ﴿١٨٧﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

٤٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس أو سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يعني فنحاص وأشيع وأشباههما من الأحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا أن يقول لهم الناس علماء وليسوا بأهل علم، لم يحملوهم على هدى ولا خير، ويحبون أن يقول لهم الناس: قد فعلوا [٣].

٤٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن [٤].

٤٥٣ - عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري، عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال: سأل الحجاج رفقاءه عن هذه الآية: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ أهل الكتاب اليهود، ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ محمدًا، ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ ﴾،

---

(١) ذم الدنيا لابن أبي الدنيا: ١/١٢٠/٢٦٠. والكشاف: ١/٤٨٦، وذكره ابن الجوزي: ٢/٦٧، وأبو حيان: ٣/١٣٤. والقرطبي: ١٤/٢٨٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/٨٣٥، ونقله عنه السيوطي: ٢/٤٠١.

(٣) جامع البيان: ٤/٢٠٥، وابن الجوزي: ٢/٦٨، وأبو حيان: ٣/١٣٦، والسيوطي: ٢/٤٠٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والألوسي: ٤/١٤٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/٨٢٣.

و ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُوا۟ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُوا۟ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: بكتمانهم محمدًا، ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُوا۟ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُوا۟ ﴾ قال: قولهم: نحن على دين إبراهيم [١].

٤٥٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أُوتُوا۟) على ما لم يسم فاعله، أي: أُعطُوا [٢].

٤٥٥ - روي عن سعيد بن جبير أن الخزي يتعلق بمن دخل النار مخلدًا [٣].

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصۡبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟... ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

٤٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱصۡبِرُوا۟ ﴾ على الفرائض، ﴿ وَصَابِرُوا۟ ﴾ مع النبي ﷺ في المواطن، ﴿ وَرَابِطُوا۟ ﴾ فيما أمركم ونهاكم [٤].

* * *

(١) تفسير عبد الرزاق : ١/١٤٣، وذكره الطبري : ٤/١٠٧، عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي المعلى عن سعيد به، وذكره أيضًا عن ابن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي المعلى العطار به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٨٣٥، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد به، وأيضًا عن حجاج بن حمزة عن يحيى بن آدم عن شريك عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد به : ٣/٨٣٨، وأيضًا عن أحمد بن سنان عن عبد الله بن مهدي عن سفيان عن أبي الجحاف به، وذكره ابن عطية : ٣/٣١٣، والبغوي : ١/٦٠٣، وأبو حيان : ٣/١٣٧، وابن الجوزي : ٢/٧٠، ونقله السيوطي : ٢/٤٠٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣/٣١٥، وذكره القرطبي : ٤/٣٠٨، وأبو حيان : ٣/١٣٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٨٥٣. ونقله عنه السيوطي : ٢/٤١٨، وذكره ابن الجوزي : ٢/٧٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٨٥٣.

سُورَةُ النِّسَاءِ

مدنية — وآياتها ١٧٦

• ﴿ ... وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ... ۝ ﴾.

٤٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم (١).

• ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝ ﴾.

٤٥٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد اللّه بن لهيعة، عن عطاء عن سعيد ابن جبير قال: إن رجلًا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه، فخاصمه إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾ يعني: الأوصياء، يقول: أعطوا اليتامى أموالهم، ﴿ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ يقول: لا تتبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم الحلال وتأكلوا أموالهم الحرام (٢).

٤٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ قال: إثمًا كبيرًا (٣).

• ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ... ۝ ﴾.

٤٦٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: كان الناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء أو ينهوا عنه، قال: فذكروا اليتامى، فنزلت: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال: فكما خفتم ألا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا ألا تقسطوا في النساء (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٣/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٤/٣، وابن الجوزي مختصرًا : ٧٩/٢، وابن كثير : ١٩٧/٢، والسيوطي : ٤٥٢/٢، عن ابن أبي حاتم، والألوسي : ١٨٧/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٦/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٣٣/٤، وذكره أيضًا عن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد به، وأيضًا =

٤٦١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد في قوله: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يقول: ما أحل لكم (مثنى وثلاث ورباع) (١).

٤٦٢ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد قال: أخبرني خلاد بن عبد الرحمن أنه دخل على سعيد بن جبير وهو شاب حين خرج وجهه قال: فقال لي: أتزوجت يا خلاد؟ قال: قلت: لا، وما ذاك في نفسي اليوم؟ قال: فضرب بيده على ظهري ثم قال: إن كان في ظهرك وديعة فستخرج (٢).

• ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ... ۝ ﴾.

٤٦٣ - حدثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: أنا حسام بن مصك عن أبي معشر عن سعيد بن جبير أنه كان يحب أن يكون الصداق خمسين درهمًا (٣).

٤٦٤ - حدثنا سعيد قال: نا عتاب بن بشير قال: أنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: لا يدخل على امرأته حتى يقدم لها شيئًا، قميصًا أو رداءً خمارًا أو خاتمًا (٤).

٤٦٥ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ... ﴾ قال: الأزواج (٥).

• ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ... ۝ ﴾.

٤٦٦ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ قال: هم اليتامى (٦).

= عن المثنى عن أبي النعمان عارم عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥٩/٣، عن أبيه عن أحمد بن عبدة عن حماد عن أيوب عن سعيد به، وذكره الواحدي في أسباب النزول : ص ١٠٥، والبغوي : ٦/٢، وابن عطية : ١٤/٤، وابن الجوزي : ٨٠/٢، والقرطبي : ١٢/٥، وأبو حيان : ٦١/٣، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٢، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٩٤/٤.

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٤٧/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٥٨/٣، وابن عطية : ١٤/٤، والقرطبي : ١٥/٥، والألوسي : ١٩٠/٤.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٤٧/٧.

(٣) سنن سعيد : ١٦٩/١، وذكره القرطبي : ١٢٩/٥.

(٤) سنن سعيد : ٢٠١/١، وذكره ابن أبي شيبة مختصرًا : ٤٩٩/٣، عن وكيع عن سفيان عن خصيف به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦١/٣، وابن عطية : ٢٠/٤، وأبو حيان : ١٦٩/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٤٢/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦١/٣، وابن عطية : ٢٠/٤، وأبو حيان : ١٦٩/٣.

(٦) جامع البيان : ٢٤٦/٤، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : =

٤٦٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ قال: أموالهم، قال: هو كقوله: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] [١].

٤٦٨ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن سعيد قال: اليتامى والنساء [٢].

٤٦٩ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر قال: ثنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ وقد يدخل في قوله: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ أموال المنهيين عن أن يؤتوهم ذلك، وأموال السفهاء [٣].

• ﴿ ... وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝ ﴾.

٤٧٠ - روى سالم الأفطس عن سعيد في قوله: ﴿ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ أن يقول لهم الولي حين يطعمهم: خذ بارك الله فيك [٤].

٤٧١ - روى أبو بشر عن سعيد في قوله: ﴿ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ أن يقول لهم الولي: إنه مال يتامى وما لي فيه شيء [٥].

٤٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: إن كان الميت أوصى لهم بشيء أنفذت لهم وصيتهم وإن كان الورثة كبارًا أرضخوا لهم، وإن كانوا صغارًا قال وليهم: إني لست أملك هذا المال، وإنما هو للصغار، فذلك القول المعروف [٦].

٤٧٣ - روى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ... ﴾ قال: إنه العدة الحسنة، وهو أن يقول لهم أولياء الورثة: إن هؤلاء الورثة صغار، فإذا بلغوا أمرناهم أن يعرفوا حقكم [٧].

• ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ... ۝ ﴾.

٤٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في الآية أنها محكمة غير منسوخة [٨].

= ٨٦٣/٣، والنحاس في ناسخه: ٤٣٦/١، وابن الجوزي: ٨٤/٢، والقرطبي: ٢٨/٥، وابن كثير: ٢٠٣/٢، ونقله السيوطي: ٤٣٢/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وذكره الألوسي: ٢٠١/٤.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٣/٣.

(٢) جامع البيان: ٢٤٥/٤، وابن الجوزي: ٨٤/٢، ونقله السيوطي: ٤٣٢/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٣) جامع البيان: ٢٤٨/٤، وذكره البغوي: ٩/٢، وابن عطية: ٢١/٤، وأبو حيان: ١٦٩/٣.

(٤ - ٧) زاد المسير: ٨٨/٢. (٨) زاد المسير: ٨٩/٢.

٤٧٥ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ ﴾ قال: الحلم (١).

٤٧٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ قال: صلاحًا في دينهم وحفظًا في أموالهم (٢).

٤٧٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ يعني: ادفعوا إلى اليتامى أموالهم إذا كبروا، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا ﴾ يعني: بغير حق، ﴿ وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ﴾ خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله (٣).

• ﴿ ... وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝ ﴾.

٤٧٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا ﴾ قال: الوصي، ﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ قال: بغناه لا يصيب منه شيئًا (٤).

٤٧٩ – سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: القرض (٥).

٤٨٠ – حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية، عن هشام الدستوائي قال: ثنا حماد قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: إن أخذ من ماله قدر قوته قرضًا، فإن أيسر بعدُ قضاه، وإن حضره الموت ولم يوسر تحلَّله من اليتيم وإن كان صغيرًا تحلَّله من وليه (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٦٥/٣، وذكره البغوي : ١٠/٢، والقرطبي : ٣٧/٥.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٦٦/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٥/٢، وابن كثير : ٢٠٤/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٦٦/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٥/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٦٧/٣، ٨٦٨.
(٥) تفسير سفيان : ص ٨٩، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٤٩/١، عن الثوري به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٩١/٤، بنفس السند، والنحاس في ناسخه : ص ١١٣، والقرطبي : ٤١/٥، وابن كثير : ٢٠٦/٢.
(٦) جامع البيان : ٢٥٦/٤، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن أبي إدريس عن أبيه عن حماد عن سعيد به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن شعبة عن حماد عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حماد عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٦٩/٣، والنحاس في ناسخه : ص ١١٢، والبغوي : ١٣/٢، والزمخشري : =

٤٨١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، يقول للأوصياء: ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى اليتامى أموالهم إذا بلغوا الحلم، ﴿ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ بالدفع إليهم أموالهم، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ يعني: شهيدًا، لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم [1].

• ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧ ﴾.

٤٨٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ... ﴾ قال: إن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئًا، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال فنزلت: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ... ﴾، ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴾ يعني من الميراث، ﴿ نَصِيبًا ﴾ يعني: حظًا، ﴿ مَّفْرُوضًا ﴾ يعني: معلومًا [2].

• ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٨ ﴾.

٤٨٣ – حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ فقال سعيد: هذه الآية يتهاون بها الناس، قال: هما وليان: أحدهما يرث والآخر لا يرث، والذي يرث هو الذي أُمِرَ أن يرزقهم – قال: يعطيهم – قال: والذي لا يرث هو الذي أُمِرَ أن يقول لهم قولًا معروفًا، وهي محكمة وليست منسوخة [3].

= ٥٠٢/١، وابن عطية : ٢٤/٤، وابن الجوزي : ٨٦/٢، وأبو حيان : ١٧٣/٣، والألوسي : ٢٠٨/٤.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧١/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٨/٢، وذكره القرطبي مختصرًا : ٤٥/٥، والألوسي : ٢٠٨/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٣/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٣٩/٢، وذكره ابن كثير مختصرًا : ٢٠٧/٢، ٢٠٨، بلفظ: إنها موجبة.

(٣) جامع البيان : ٢٦٣/٤، وعن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٤/٤، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة وهشيم عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وأيضًا : ٨٧٣/٣، بلفظ: واجبة، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١١٥، وذكره الزمخشري : ٥٠٣/١، وابن عطية : ٢٧/٤، وابن العربي في ناسخه : ١٤٦/٢، والألوسي : ٢١٠/٤.

٤٨٤ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ...﴾ قال: كانت هذه الآية قسمة قبل المواريث، فلما أنزل الله المواريث لأهلها جعلت الوصية لذوي القربى الذين يحزنون ولا يرثون (١).

٤٨٥ - حدثني ابن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: ثنا ابن داود عن الحسن وسعيد ابن جبير كانا يقولان: ذلك عند قسمة الميراث، وإن كان الميراث لمن قد أدرك، فله أن يكسو منه وأن يطعم الفقراء والمساكين، وإن كان الميراث ليتامى صغار، فيقول الولي: إنه ليتامى صغار، ويقول لهم قولًا معروفًا (٢).

٤٨٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي سعد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ...﴾ قال: إن كانوا كبارًا رضخوا، وإن كانوا صغارًا اعتذروا إليهم، وذلك قوله: ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (٣).

• ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩﴾.

٤٨٧ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: انطلقت أنا والحكم بن عتيبة إلى سعيد ابن جبير فسألته عن قول الله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ﴾ قال: الشهود الذين يحضرونه يقولون: اتق الله، صِلْهم، برّهم، أعطهم، ولو كانوا هم ما فعلوه ولأحبوا أن يبقوا لأولادهم، يأمرونه ولا يفعلونه هم، فأتينا مقسمًا فقال: ما قال سعيد؟ فأخبرناه، فقال: لا، ولكن يقولون: اتق الله، لا توص، أمسك على ولدك، ولو كان الذي يوصي له أولادهم لأحبوا أن يوصي لهم (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٦٧/٤، وذكره البغوي : ١٥/٢.

(٢) جامع البيان : ٢٦٧/٤، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن ابن يمان عن سفيان عن السدي عن أبي سعد عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن داود عن رجل عن سعيد به، وأيضًا عن يعقوب ابن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٣/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٥/٦، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٦/٣، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن سالم به، وأيضًا عن أبي زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ٢٨/٤، وأبو حيان : ١٧٦/٣، ونقله السيوطي : ٤٤١/٢، عن ابن جرير وابن أبي شيبة.

(٤) تفسير سفيان : ص ٨٩، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٥٠/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٢٨/٦، عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره الطبري : ٢٧٠/٤، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق عن سفيان به، =

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ⑩ ﴾.

٤٨٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ظُلۡمًا ﴾ قال: استحلالاً بغير حق [(١)].

٤٨٩ – سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ ﴾ عزلوا أموالهم عن أموالهم، فنزلت: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ ... ﴾ [البقرة: ٢٢٠] إلى آخر الآية، قال: فخلطوا أموالهم بأموالهم [(٢)].

٤٩٠ – حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾ السعير: واد في جهنم [(٣)].

• ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ⑪ ﴾.

٤٩١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله: حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ ﴾ يعني بنات، ﴿ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ يعني أكثر من اثنتين، أو كن اثنتين ليس معهن ذكر، ﴿ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ ﴾ الميت والبقية للعصبة، ﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ ﴾ يعني ابنة واحدة، ﴿ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ ﴾، ﴿ وَلِأَبَوَيۡهِ ﴾ يعني أبوي الميت، ﴿ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ﴾ مما ترك الميت، ﴿ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ ﴾ يعني ذكرًا كان أو كانتا اثنتين فوق كل ذلك، ولم يكن معهن ذكر، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال: ثلاثة أسداس، وللأب سدس ويبقى سدس واحد، فيرد ذلك على الأب لأنه هو العصبة، ﴿ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ ﴾ قال: ذكر ولا أنثى، ﴿ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ﴾، وبقية المال للأب، ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ ﴾ يعني للميت، ﴿ إِخۡوَةٞ ﴾ قال:

= وأيضًا: عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٧/٣، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به، وابن عطية : ٣٠/٤، وابن الجوزي : ٢٩/٢، والقرطبي : ٥٢/٥، وأبو حيان : ١٧٧/٣، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢، والألوسي : ٢١٣/٤.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٩/٣، وذكره ابن الجوزي : ٩٠/٢.

(٢) تفسير سفيان : ص ٩١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٧/٧، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٤/٢، وعن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٢١٦/٤.

أخوان فصاعدًا أو أختان أو أخ وأخت، ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ ﴾ وما بقي فللأب، وليس للإخوة مع الأب شيء، ولكنهم حجبوا الأم عن الثلث، ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ ﴾ فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة، ولا تجوز وصية لوارث، ﴿ أَوۡ دَيۡنٍۗ ﴾ يعني: الميراث للورثة من بعد دين على الميت، ﴿ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ ﴾ يعني ما ذكر من قسمة الميراث، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ حكيم في أمره [(١)].

• ﴿ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾.

٤٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ ﴾ الآية، يقول للرجل نصف ما تركت امرأته إذا ماتت، ﴿ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞ ﴾ إن لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من غيره، ﴿ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ ﴾ فإن كان لها ولد ذكر أو أنثى، ﴿ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ ﴾ فللزوج الربع مما تركت من المال، ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ ﴾ يوصي بها النساء، ﴿ أَوۡ دَيۡنٖۚ ﴾ دين عليهن قال: فالدين قبل الوصية فيها تقديم، ﴿ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ ﴾ يعني للمرأة الربع، ﴿ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ ﴾ مما ترك زوجها من الميراث، ﴿ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ ﴾ يعني لزوجها الذي مات عنها، ﴿ وَلَدٞۚ ﴾ ولد منها ولا من غيرها، ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ ﴾ ولد ذكر أو أنثى، ﴿ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ ﴾ مما ترك الزوج من المال، ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖ ﴾ والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث، ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ ﴾ إن كان رجل أو امرأة يورث كلالة، الكلالة: الميت الذي ليس له ولد ولا والد، ﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ ﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنتين إلى عشرة فصاعدًا [(٢)].

٤٩٣ - أخبرنا محمد: ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن عبد الله عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذه الآية: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت لأم) [(٣)].

٤٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٨٠/٣ - ٨٨٤، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٨٤/٣ - ٨٨٩، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٨/٢، وذكره ابن الجوزي في تفسير الكلالة مثله : ٩٥/٢، والبغوي : ٢٦/٢، والزمخشري : ٥١٠/١، والألوسي : ٢٣٠/٤.

(٣) سنن الدارمي : ٣٦٦/٢.

قوله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ ﴾ يعني: عليه من غير ضرار يكون به ولا يقر بحق عليه، ولا يوصي بأكثر من الثلث مضارة لهم، فذلك قوله تعالى: ﴿ غَيۡرَ مُضَآرّٖ ﴾ يعني غير مضار للورثة فتلك القسمة وصية من اللّٰه (١).

٤٩٥ – حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي مسكين عن سعيد قال: ليس لوارث وصية (٢).

٤٩٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ عَلِيمٌ ﴾ يعني: عالم بها (٣).

• ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٣ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝١٤ ﴾.

٤٩٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد اللّٰه، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ ﴾ يعني: سنة اللّٰه وأمره في قسمة الميراث، ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ فيقسم الميراث، كما أمره اللّٰه، ﴿ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ يعني تحتها الأنهار، تحت الشجر البساتين، ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ يعني: لا يموتون، ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ ذلك الثواب، الفوز العظيم، ﴿ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ يعني: ومن يكفر بقسمة المواريث، وهم المنافقون كانوا لا يعدون بأن للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبًا، ﴿ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ ﴾ يعني: يخالف أمره في قسمة المواريث، ﴿ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا ﴾ يعني: يخلد فيها بكفره بقسمة المواريث ﴿ وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝١٤ ﴾ (٤).

• ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ۝١٥ ﴾.

٤٩٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ ﴾ يعني: الزنا، ﴿ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ يعني المرأة الثيب من المسلمين، ﴿ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ ﴾ يعني من المسلمين الأحرار،

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/٨٨٩، ونقله عنه السيوطي: ٢/٤٥٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٦/٢٠٨. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/٨٩٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/٨٩٠ – ٨٩٢، ونقله عنه السيوطي: ٣/٤٥٢، وذكره الألوسي: ٤/٢٣٣.

﴿ فَإِن شَهِدُواْ ﴾ يعني: بالزنا، ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ يعني: احبسوهن، ﴿ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ يعني: في السجون، وكان هذا أول الإسلام، كانت المرأة إذا شهد عليها أربعة من المسلمين عدول، حبست في السجن، وإن كان لها زوج أخذ المهر منها، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق، وليس عليها حد ولا يجامعها، ولكن يحبسها في السجن، ﴿ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ ﴾ يعني: حتى تموت المرأة، وهي على تلك الحال، ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ يعني: مخرجًا من الحبس، والمخرج: الحد [١].

• ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾.

٤٩٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد اللّٰه، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا ﴾ يعني الفاحشة وهي الزنا، ﴿ مِنكُمْ ﴾ من المسلمين، ﴿ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا، وليس عليهما حبس لأنهما بكران، ولكنهما يعزران ليتوبا ويندما، ﴿ فَإِن تَابَا ﴾ يعني: من الفاحشة، ﴿ وَأَصْلَحَا ﴾ يعني: العمل، ﴿ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ ﴾ يعني: لا تسمعوهما الأذى بعد التوبة، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في أول الإسلام، ثم نزل حد الزاني، فصار الحبس والأذى منسوخًا، نسخته هذه الآية: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى... ﴾ [النور: ٢] الآية، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ بهم بعد التوبة [٢].

• ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٥٠٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: إنها النفاق [٣].

• ﴿ ... وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٥٠١ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قال: لا تحبسوهن [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٩٣/٣ - ٨٩٥، وذكر ابن كثير بأنها منسوخة : ٢٢١/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤٥٦/٢، وذكره الألوسي : ٢٣٤/٤، ٢٣٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٩٥/٣، ٨٩٦، ونقله عنه السيوطي : ٤٥٨/٢، وذكر ابن كثير : ٢٢٢/٢، تفسير ﴿ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ [النساء: ١٦] مثله.

(٣) زاد المسير : ٩٩/٢.

(٤) جامع البيان : ٣٠٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٠٨/٣، وذكره ابن كثير : ٢٢٨/٢.

• ﴿ ... أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

٥٠٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّبِينًا ﴾ يعني: البين [١].

• ﴿ ... وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ ﴾.

٥٠٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ هو قوله: قد نكحت عند الخطبة [٢].

• ﴿ ... وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٠٤ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ قال: إن الرضعة والرضعتان والمصة والمصتان لا تحرمان [٣].

• ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

٥٠٥ – حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن سفيان بن دينار قال: سألت سعيد ابن جبير عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، ولها بنت أيتزوج بنتها؟ فتلا عليّ: ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: لا جناح عليه أن يتزوجها [٤].

٥٠٦ – حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: لا يجمع الرجل بين المرأة وابنتها ولا بين المرأة وأختها [٥].

٥٠٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورًا ﴾ قال: غفورًا لما كان منهم من الشرك، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ قال: بعباده [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٨/٣. ونقله عنه السيوطي : ٤٦٧/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٠٨/٣. وذكره ابن كثير : ٢٣١/٢.
(٣) تفسير ابن كثير : ٢٣٥/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٣/٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٨٢/٣.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩١٣/٣.

• ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

٥٠٨ – ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: أربع [(١)].

٥٠٩ – حدثنا محمد بن الحسن، عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ... ﴾ قال: نزلت في نساء أهل حنين، لما افتتح رسول الله ﷺ حنينًا أصاب المسلمون السبايا، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن، قالت: إن لي زوجًا، فأتوا النبي ﷺ فذكروا له ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ قال: السبايا من ذوات الأزواج [(٢)].

٥١٠ – حدثني المثنى قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا عيسى بن عمر القارئ الأسدي عن عمرو بن مرة أنه سمع سعيد بن جبير يقرأ: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن) [(٣)].

٥١١ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن حكيم قال: كانت بمكة امرأة عراقية ذات تنسك جميلة لها ابن يقال له أبو أمية، وكان سعيد بن جبير يكثر الدخول عليها، قلت: يا أبا عبد الله، ما أكثر ما تدخل على هذه المرأة، قال: إنا نكحناها ذلك النكاح للمتعة، قال: وأخبرني أن سعيدًا قال له: هي أحل من شرب الماء – للمتعة – [(٤)].

• ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٥١٢ – حدثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله:

---

(١) جزء ابن يمان : ص ٣٩. وذكره ابن أبي شيبة : ٥٣٧/٣، عن ابن يمان به، وذكره الطبري : ٥/٥، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره أبو حيان : ٢١٤/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٨/٣، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ٥٣، عن عبد الله بن نصر ابن علي عن أبي أحمد عن عيسى بن عمر به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٥/٣، وابن عطية : ٧٧/٤، والقرطبي : ١٢٣/٥، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٣) جامع البيان : ١٣/٥، وذكره القرطبي : ١٣٠/٥، وابن كثير : ٢٤٤/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٥/٧.

﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴾ قال: الطول: الغنى (١).

٥١٣ - حدثنا القاسم قال: أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات، قال: أما من لم يجد ما ينكح به الحرة، فيتزوج الأمة (٢).

٥١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن شيبة بن نعامة عن سعيد بن جبير في امرأة فجر بها رجل، ثم يريد أن يتزوجها، قال: أوله سفاح وآخره نكاح، وأحلها له ماله (٣).

٥١٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعن شعبة وعن عمرو بن مرة وعن سعيد بن جبير قالوا: ليس على الأمة حد حتى تزوج (٤).

٥١٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ ﴾ قال: إحصانها إسلامها (٥).

٥١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ يقول: فإن جئن بالزنا، ﴿ فَعَلَيْهِنَّ ﴾ قال: فعلى الولاية ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال: من الجلد (٦).

٥١٨ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ

---

(١) سنن سعيد : ١٩٥/١، وذكره الطبري : ١٧/٥، عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: السعة، وابن أبي حاتم : ٩٢٠/٣، وذكره البيهقي : ٢٨٣/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور به، وابن عطية : ٨١/٤، والقرطبي : ١٣٦/٥، وأبو حيان : ٢١٩/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٥، وذكره البيهقي : ٢٨٣/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٠٣/٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٥٢٨/٣، عن محمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن سعيد به، وأيضًا عن جرير عن شعبة عن أبي نعامة عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٢٥١/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٩٢/٥، وذكره أيضًا عن ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢٣/٥، عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ٨٦/٤، والقرطبي : ١٤٣/٥، وأبو حيان : ٢٢٣/٣، ونقله ابن كثير عن الطبري وابن ماجه : ٢٤٨/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٣/٣، وذكره ابن العربي : ٤٠٤/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٣/٣، ٩٢٤.

خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ ﴾ العنت: الزنا (١).

٥١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثت عن سعيد بن جبير يقول: ما ازْلَحَفَّ ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلًا، ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ ﴾ (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾ يقول: لا تأكلوا إلا بحقه، وهو الرجل يجحد بحق هو له، ويقطع مالًا بيمين كاذبة أو يغصب أو يأكل الربا (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾.

٥٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ ﴾ لا يقتل بعضكم بعضًا (٤).

• ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

٥٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ يعني: الأموال والدماء جميعًا متعمدًا، ﴿ عُدۡوَٰنٗا ﴾ اعتداء بغير حق، ﴿ وَظُلۡمٗا ﴾ ظلمًا بغير حق فيمت على ذلك، ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ يقول: كان عذابه على الله هينًا (٥).

---

(١) سنن البيهقي : ٢٨٣/٧، كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٤/٣، وابن الجوزي : ١١١/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦٨/٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٦٦/٣، عن هشيم عن أبي بشر بنحوه، وذكره الهروي في غريب الحديث : ٤٣٨/٤، عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره سعيد بن منصور : ١٩٦/١، عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره الطبري : ٢٥/٥، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر به، وأيضًا عن أبي سلمة عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٢٥/٣، والزمخشري في الفائق : ١٢١/٣، وابن الأثير في النهاية : ٣٠٨/٢، والقرطبي : ١٤٧/٥، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٢، عن عبد الرزاق.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٧/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٨/٣، وذكره ابن الجوزي : ١١٣/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٩/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٧/٢.

• ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾.

٥٢٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ ﴾: كبير، على الإفراد [١].

٥٢٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير قال: كل موجبة في القرآن كبيرة [٢].

٥٢٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن محمد بن مِهْزم الشعاب عن محمد ابن واسع الأزدي، عن سعيد بن جبير قال: كل ذَنْبٍ نسبه اللّٰه إلى النار، فهو من الكبائر [٣].

• ﴿ ... وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

٥٢٦ - حدثنا محمد بن مسلم الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي، قال: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ قال: العبادة، ليست من أمر الدنيا [٤].

٥٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ يعني: عالمًا [٥].

• ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

٥٢٨ - سعيد قال: نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه، وكان أبو بكر ﷺ عاقد رجلًا فورثه [٦].

٥٢٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ

---

(١) البحر المحيط: ٢٢٤/٣. (٢) جامع البيان: ٤٢/٥.

(٣) جامع البيان: ٤٢/٥، وذكره ابن الجوزي: ١١٦/٢، وابن كثير: ٢٦٦/٣، ونقله السيوطي: ٢٩٩/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٤٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٦/٣، والبغوي: ٥٦/٢، وابن عطية: ١٠٠/٤، وابن الجوزي: ١١٨/٢، والقرطبي: ١٦٥/٥، وأبو حيان: ٢٣٦/٢، ونقله السيوطي عن ابن جرير وابن أبي حاتم: ٣٠٨/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٣٦/٣.

(٦) سنن سعيد: ٩١/١، وذكره الطبري: ٥٢/٥، عن ابن بشار عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن كثير: ٢٧١/٢، ونقله السيوطي: ٣١٠/٢، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

وَٱلْأَقْرَبُونَۚ ﴾ قال: الموالي: العصبة؟ يعني: الورثة (١).

٥٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ ﴾ يعني: من الميراث (٢).

٥٣١ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ قال: الحلفاء (٣).

٥٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ ﴾ من الميراث (٤).

• ﴿ ... وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

٥٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد ابن جبير: ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال: عظوهن باللسان (٥).

٥٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ ﴾ قال: هجر الجماع (٦).

٥٣٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ ﴾ قال: ضربًا غير مبرح (٧).

• ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

٥٣٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا أيوب عن سعيد بن جبير أنه قال في المختلعة يعظها، فإن انتهت وإلا هجرها، فإن انتهت وإلا ضربها، فإن انتهت

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٣٧/٣.

(٣) جامع البيان : ٥٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٨/٣، وابن عطية : ١٠٢/٤، وابن الجوزي : ١١٩/٢، والقرطبي : ١٦٦/٥، وأبو حيان : ٢٣٧/٣، وابن كثير : ٢٨٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٣٩/٣، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٢٩.

(٥) جامع البيان : ٦٣/٥.

(٦) جامع البيان : ٦٣/٥، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء ابن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٢/٣، وابن عطية : ١٠٦/٤، وابن الجوزي : ١٢١/٢، وأبو حيان : ٢٤١/٣، والألوسي : ٢٥/٥.

(٧) جامع البيان : ٧١/٥، وأيضًا : ٦٨/٥، عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء ابن السائب عن سعيد به.

وإلا رفع أمرها إلى السلطان، فيبعث حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها فيقول الحكم الذي من أهلها: تفعل بها كذا وتفعل بها كذا! ويقول الحكم الذي من أهله تفعل به كذا، وتفعل به كذا! فأيهم كان أظلم رده السلطان وأخذ فوق يده، وإن كانت ناشزًا أمره أن يخلع (١).

٥٣٧ - عبد الرزاق عن عبد اللَّه بن كثير عن شعبة بن الحجاج قال: أخبرني عمرو ابن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن الحكمين، فغضب وقال: لم أولد إذ ذاك، قال: فقلت: إنما أعني حكمي شقاق، قال: إذا كان بين الرجل وامرأته تدارؤ، بعثوا حكمين فأقبلا على الذي جاء التدارؤ من قبله فوعظاه، فإن أطاعهما وإلا أقبلا على الآخر، فإن سمع منهما وأقبل للذي يريدان، وإلا ما حكما بينهما من شيء فهو جائز (٢).

٥٣٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾ قال: هما الحكمان إن يريدا إصلاحًا يوفق اللَّه بينهما (٣).

٥٣٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا﴾ قال: التشاجر (٤).

• ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ... ٣٦﴾.

٥٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ قال: المرأة (٥).

٥٤١ - سفيان عن مورق أو مرزوق مولى الشعبي، عن سعيد بن جبير في

---

(١) جامع البيان : ٥/٧١، وذكره ابن العربي : ١/٤٢٠، وابن الجوزي : ٢/١٢٢، والقرطبي : ٥/١٧٥، ونقله السيوطي : ٢/٥٢٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٥/٢٦، مختصرًا.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٦/٥١٣، وذكره الطبري : ٥/٧٤، بنفس السند، والبيهقي : ٧/٥٠٠، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة به.

(٣) جامع البيان : ٥/٧٦، وذكره أيضًا : ٥/٧٧، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/٩٤٦، وابن العربي : ١/٤٢٣، وابن الجوزي : ٣/١٢٢، والألوسي : ٥/٢٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥/٩٤٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/٩٤٨.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ قال: الرفيق في السفر [1].

٥٤٢ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ هي المرأة [2].

٥٤٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: هو الضيف الفقير [3].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٥٤٤ – حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال: ثني أبو جعفر الرازي قال: ثنا يحيى عن عارم عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ قال: هذا للعلم ليس للدنيا منه شيء [4].

٥٤٥ – أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ... ﴾ قال: هؤلاء يهود يبخلون بما آتاهم اللَّه من الرزق ويكتمون ما آتاهم اللَّه من الكتب إذا سئلوا عن الشيء [5].

٥٤٦ – حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن أبي سنان عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئًا، فعيرهم اللَّه بذلك، فأنزل اللَّه ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ... ﴾ الآية [6].

---

(١) تفسير سفيان : ص ٩٥، وذكره الطبري : ٨٠/٥، عن ابن بشار عن يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن أبي بكير عن سعيد بن جبير به وأيضًا : ٨١/٥، عن المثنى عن أبي دكين عن سفيان عن أبي بكير عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي بكير به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٩/٣، وذكره ابن عطية : ١١٢/٤، وابن الجوزي : ١٢٣/٢، وأبو حيان : ٢٤٥/٣، وابن كثير : ٢٨٣/٢، نقلًا عن ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ٥٣١/٢، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٩/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٢٣/٢، والقرطبي : ١٨٩/٥، وابن كثير : ٢٨٣/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٠/٣.

(٤) جامع البيان : ٨٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥١/٣، والبغوي : ٦٥/٣، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٥٣٨/٢، وذكره الألوسي : ٣٠/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥١/٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٣٨/٢، وأيضًا في لباب النقول : ص ٦٨.

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾.

٥٤٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ يُضَٰعِفْهَا ﴾: يضعِّفها، بتضعيف العين وتشديدها (١).

٥٤٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير، حدثني عبد اللّه بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ فأما المشرك فيخفف به عنه العذاب يوم القيامة ولا يخرج من النار أبدًا (٢).

٥٤٩ - حدثنا أبو زرعة، عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾ وزن ذرة زادت على سيئاته تضاعفها (٣).

٥٥٠ - سفيان عن ابن جرير عن عبادة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال: الجنة (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

٥٥١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان الناس على أمر جاهليتهم حتى يؤمروا أو ينهوا، فكانوا يشربونها [أي الخمر] أول الإسلام حتى نزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] قالوا: نشربها للمنفعة لا للإثم، فشربها رجل، فتقدم يصلي بهم فقرأ: (قل يا أيها الكافرون، أعبد ما تعبدون) فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ فقالوا: في غير حين الصلاة، فقال عمر: اللّهم أنزل علينا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ... ﴾ [المائدة: ٩١] الآية فقال عمر: انتهينا انتهينا... (٥).

٥٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير

---

(١) روح المعاني : ٣٣/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٥/٣، وذكره ابن كثير : ٢٨٨/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٠/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٤/٣.

(٤) تفسير سفيان : ص ٩٥، وذكره الطبري : ٩٢/٥، عن القاسم عن الحسين عن الحجاج عن ابن جريج عن عباد بن أبي صالح به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥٦/٣، وأبو حيان : ٢٥٢/٣، وابن كثير : ٢٨٨/٢.

(٥) الجامع للقرطبي : ٢٠٠/٥.

في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قال: نَشاوَى من الشراب. ﴿ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ يعني: ما تقرأون في صلاتكم (١).

٥٥٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن سالم عن سعيد: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ قال: المسافر (٢).

٥٥٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة عن سعيد في الجنب يمر في المسجد مجتازًا وهو قائم: لا يجلس، وليس بمتوضئ، وتلا هذه الآية: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ (٣).

٥٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال: الجماع (٤).

٥٥٦ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان عن زبيد قال: أجنبت فلم أجد الماء، فسألت أبا عطية فقال: لا تصلِّ، فسألت سعيد بن جبير فقال: تيمم وصلِّ (٥).

٥٥٧ - حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير في الرجل تكون به الجروح أو القروح أو المرض، تصيبه الجنابة، فَيَكْبُر عليه الغسل، قال: يتيمم (٦).

٥٥٨ - حدثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير قال في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه، قال: هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء فيتيمم (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٩/٣، وذكره ابن العربي بنحوه : ٤٣٣/١، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٥٤٦/٢، والألوسي : ٣٨/٥.

(٢) جامع البيان : ٩٧/٥، وذكره أيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٦٠/٣، والبغوي : ٧٧/٢، وابن عطية : ١٢٧/٤، وابن الجوزي : ١٢٩/٢، والقرطبي : ٢٠٦/٥، وأبو حيان : ٢٥٧/٣، وابن كثير : ٢٩٥/٢.

(٣) جامع البيان : ٩٨/٥، وأيضًا : ٩٩/٥، عن المثنى عن شريك عن سالم به، وذكره الدارمي في سننه : ٢٦٥/١، باب مرور الجنب في المسجد عن الحكم بن المبارك عن شريك عن سماك بلفظ: يمر ولا يقعد فيه، وذكره البغوي : ٧٧/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٦١/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٥/١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٩٦/١، وذكره عبد الرزاق مختصرًا من طريق قتادة : ٢٢٤/١، وذكره الطبري : ١٠٠/٥، عن ابن بشار عن ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣٠١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب به، وذكره البغوي : ٧٧/٣، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٤/١.

٥٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عبيد بن عمير وسعيد وعطاء بن أبي رباح اختلفوا في الملامسة، قال سعيد وعطاء: هو اللمس والغمز، وقال عبيد بن عمير: هو الجماع، فخرج عليهم ابن عباس وهم كذلك فسألوه وأخبروه بما قالوا: فقال: أخطأ الموليان وأصاب العربي، وهو الجماع [١].

• ﴿ ... وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ ﴾.

٥٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال: الفتيل: ما فتل بين الأصبعين [٢].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ... ۝ ﴾.

٥٦١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية: ﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ قال: الجبت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن [٣].

• ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ... ۝ ﴾.

٥٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع،

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٣٤/١، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٣/١، عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة به، وذكره الطبري : ١٠١/٥، عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره أيضًا : ١٠٢/٥، عن ابن بشار عن وهب بن جرير عن قتادة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة، وأيضًا عن ابن وكيع عن محمد بن بشير عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن عثمة عن قتادة به، وأيضًا: عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن داود عن جعفر ابن أبي وحشية به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن نمير عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، وذكره مكي بن أبي طالب في الكشف : ٣٩١/١، وابن كثير : ٢٩٧/٢، نقلًا عن ابن جرير. ونقله السيوطي : ٥٥٠/٢، عن ابن جرير وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٢/٣.

(٣) جامع البيان : ١٣٢/٥، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن رجل عن سعيد بلفظ: الجبت: الكاهن، والطاغوت: الساحر، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣، مثله، ومرة بلفظ: الطاغوت: الشيطان، والبغوي : ٨٨/٢، والزمخشري في الفائق : ٣٧٢/٢، وابن عطية : ١٤٩/٤، وابن الجوزي : ١٣٩/٢، والقرطبي : ٢٤٨/٣، وأبو حيان : ٢٧١/٣، وابن كثير : ٣١٥/٢، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٢، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ٥٥/٥.

وله تسع نسوة، وليس همه إلا النكاح، فأي مَلِك أفضل من هذا؟ فقال تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ... ﴾ (١).

• ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝ ﴾.

٥٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ ﴿ مَّن صَدَّ عَنْهُۚ ﴾: (صُد)، بالرفع (٢).

٥٦٤ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيي بن يمان عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير قال: ﴿ سَعِيرًا ﴾ السعير: واد من قيح، في جهنم (٣).

• ﴿ ... سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ... ۝ ﴾.

٥٦٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ يعني: لا يموتون (٤).

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝ ﴾.

٥٦٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو عبد اللّه سليمان ابن حسان، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال: سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال: الاستغفار على نحوين: أحدهما في القول، والآخر في العمل، فأما استغفار القول فإن اللّه يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾، وأما استغفار العمل، فإن اللّه يقول: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣]، فعنى بذلك أن يعملوا عمل الغفران، ولقد علمت أن أناسًا سيدخلون النار وهم يستغفرون اللّه بألسنتهم ممن يدعي بالإسلام ومن سائر الملل (٥).

• ﴿ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ ﴾.

٥٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال: الجنة (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٠/٣.
(٢) زاد المسير : ١٤١/٢، وذكره أبو حيان : ٢٧٤/٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٢/٣. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٤/٣.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٣/٣، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٢، عنه وعن ابن المنذر.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٦/٣.

• ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

٥٦٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون، فقال له النبي ﷺ « يا فلان، ما لي أراك محزونًا؟ »، قال: يا نبي الله شيء فكرت فيه، فقال: « ما هو؟ » قال: نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك، غدًا ترفع مع النبيين فلا نَصِلُ إليك، فلم يرد النبي ﷺ شيئًا، فأتاه جبريل بهذه الآية: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ رَفِيقًا ﴾، قال: فبعث إليه النبي ﷺ فبشره [1].

• ﴿ ... وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

٥٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلِيمًا ﴾ قال: عالـمًا بها [2].

• ﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

٥٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلْيُقَٰتِلْ ﴾ يعني: يقاتل المشركين ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: في طاعة الله ﴿ فَيُقْتَلْ ﴾ يعني: يقتله العدو، ﴿ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ يعني: يغلب العدو من المشركين، ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ يعني: جزاءً وافرًا في الجنة، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الأجر [3].

• ﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ... ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥٧١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ ﴾ يعني: فرض [4].

---

(١) جامع البيان : ١٦٣/٥، وذكره ابن العربي : ٤٥٧/١، وابن عطية : ١٧٠/٤، وابن الجوزي : ١٥٠/٢، وابن كثير : ٣٣٣/٢، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٢، عن ابن جرير، وأيضًا ذكره في لباب النقول : ص ٧٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٨/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٠/٣، وذكره ابن عطية : ١٢٠/٤، وفسر الأجر العظيم بالجنة. ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٥/٣.

• ﴿ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴾.

٥٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: في طاعة الله [١].

• ﴿ ... وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾.

٥٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّقِيتٗا ﴾ أي: قادرًا [٢].

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴾.

٥٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَسِيبًا ﴾ قال: يعني: شهيدًا [٣].

• ﴿ ... وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾.

٥٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سُلۡطَٰنٗا ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة [٤].

• ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗا... ﴾.

٥٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗا ﴾ قال: إن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان حَلَفَ على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه، وكان الحارث يومئذ مشركًا، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ [٥].

• ﴿ ... وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ... ﴾.

٥٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّؤۡمِنَةٖ ﴾ قال: من قد عقل الإيمان وصلى وصام [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠١٨/٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٠/٣، ونقله عنه السيوطي: ٦٠٤/٢، وذكره ابن كثير: ٣٤٩/٢، بلفظ: قديرًا.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٢/٣، ونقله عنه السيوطي: ٦٠٨/٢.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٠/٣، وانظر الأثر رقم: ٦٢٧.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٠/٣، وذكره ابن الجوزي: ١٧٠/٢. ونقله السيوطي: ٦١٩/٢ عن ابن أبي حاتم.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٢/٣.

٥٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ ﴾ قال: يعني يسلمها عاقلة القاتل، ﴿ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ ﴾ إلى أولياء المقتول ﴿ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ﴾ يعني: إلا أن يَصَدَّق أولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم، فأما عتق الرقبة، فإنه واجب على القاتل في ماله [١].

• ﴿ ... فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ... ﴿٩٢﴾ ﴾.

٥٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ... ﴾ يعني: من أهل الحرب وهو مؤمن؛ يعني المقتول، قال: نزلت في مرداس بن عمرو، وكان أسلم وقومه كفار من أهل الحرب، فقتله أسامة بن زيد خطأ، ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ ولا دية لهم؛ لأنهم أهل الحرب، ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ قال: فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين [٢].

٥٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قال: هو الرجل يكون معاهدًا ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم دينه ويعتق الذي أصابه رقبة [٣].

٥٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ ﴾ قال: لأهل المقتول من أهل العهد من مشركي العرب [٤].

٥٨٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ ﴾ يستأنف إذا أفطر لمرض [٥].

٥٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني: تجاوزًا من الله لهذه الأمة حين جعل في قتل الخطأ كفارة ودية، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ يعني: حكم الكفارة لمن قتل خطأ، ثم صارت دية العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة، نسختها الآية التي في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٣/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٧١/٢. ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٦١٩/٢.
(٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٤/٣.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٥/٣.
(٥) تفسير البحر المحيط : ٣٢٥/٣، والجامع للقرطبي : ٣٢٨/٥، بنحوه.

براءة، ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] وقال النبي ﷺ « **لا يتوارث أهل ملتين** » (١).

• ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا... ﴿٩٣﴾ ﴾.

٥٨٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكانا بالمدينة، فوجد مقيس أخاه هشامًا ذات يوم قتيلًا في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله ﷺ رجلًا من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار، ومنازلهم يومئذ بقباء، أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه إن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول، قالوا: السمع والطاعة للَّه وللرسول، واللَّه ما نعلم له قاتلًا، ولكن نؤدي الدية، فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهري رسولَ رسولِ اللَّه ﷺ فقتله، وارتد عن الإسلام، وركب جملًا منها وساق معه البقية، ولحق بمكة، وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهرًا وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب قارع
وأدركت ثأري واضطجعت موسدًا ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافرًا: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ... ﴾ (٢).

٥٨٥ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: لا أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار (٣).

٥٨٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ قال: متعمدًا لقتله (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٦/٣. ونقله عنه السيوطي : ٤٣٤/٢.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٧/٣، وذكر ابن الجوزي : ١٧٣/٢، تفسير : ﴿ مُّتَعَمِّدًا ﴾ [البقرة: ٩٣] متعمدًا لأجل أنه مؤمن، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٢، وذكره الألوسي : ١١٥/٥، مختصرًا.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٣٤/٥.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٨/٣.

٥٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ قال: فجعل له الخلود في النار بكفره، كما جعل لمن كفر بقسمة المواريث (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾.

٥٨٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية، فمروا برجل في غنيمة له فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقال المقداد: ود لو قرب أهله وماله، قال: فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: الغنيمة ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ قال: تكتمون إيمانكم من المشركين ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ فأظهر الإسلام ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ وعيدًا من الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٢).

٥٨٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: تلك الغنيمة (٣).

٥٩٠ - عن قيس بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ قال: هي أحل لكم من ذلك (٤).

٥٩١ - حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان بن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ تكتمون، قال: تخفون إيمانكم في المشركين (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٣٨/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٥٧/٥، وذكره في : ٤٨١/٦، وذكره الطبري : ٢٢٥/٥، وفي : ٢٢٦/٥، بنفس السند، وأيضًا: عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن سعيد به، وذكره الواحدي في أسباب النزول : ص ١٢٨، والبغدادي : ١٣٣/٢، وابن العربي : ٤٨١/١، وأبو حيان : ٣٢٩/٣، وابن الجوزي : ١٧٦/٢، وابن كثير : ٣٦٥/٢، عن عبد الرزاق، ونقله السيوطي : ٦٣٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣ - ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤١/٣.

٥٩٢ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرنا عبد الله بن كثير عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ قال: تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه (١).

٥٩٣ - ذكر عن قيس بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ تُوزِعُون عن مثل هذا (٢).

٥٩٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب ابن أبي عمرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: فأظهر الإسلام (٣).

٥٩٥ - حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ قال: وعيد من الله مرتين، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٤).

• ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٩٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾.

٥٩٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، عن عمرو عن عطاء عن سعيد قال: نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فقال رجل أعمى: يا نبي الله فأنا أحب الجهاد ولا أستطيع أن أجاهد، فنزلت: ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ (٥).

٥٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ ﴾ قال: لا يستوي في الفضل، القاعدون عن العدو من المؤمنين والمجاهد. ﴿ دَرَجَةً ﴾ يعني: فضيلة، ﴿ وَكُلًّا ﴾ يعني: المجاهد والقاعد المعذور، ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾ على القاعدين الذين لا عذر لهم. ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ يعني: فضائل، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ بفضل سبعين درجة (٦).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٦٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٤١/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤٢/٣، وذكره أيضًا بلفظ: فهداكم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤٢/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٣٠/٥، ونقله عنه السيوطي : ٦٤٢/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٥، وذكره ابن الجوزي : ١٧٧/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٦٤٣/٢.

• ﴿ ... أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا... ﴿٩٧﴾ ﴾.

٥٩٨ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الرحمن ابن مهدي عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير: ﴿ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ﴾ قالوا: إذا عمل فيها بالمعاصي فاخرجوا منها (١).

• ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾.

٥٩٩ - قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا الضحاك ابن مخلد، عن أبي يونس القزي، قال: قلت لسعيد بن جبير: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ... ﴾ قال: كان ناس بمكة مظلومين أو قال مقهورين (٢).

• ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٦٠٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا ﴾ قال: متزحزحًا عما يكره (٣).

٦٠١ - حدثني الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبان قال: ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥] قال: رخص فيها قوم من المسلمين ممن كان بمكة من أهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين فقالوا: قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدين، ورخص لأهل الضرر حتى نزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٩٧] قالوا: هذه موجبة، حتى نزلت: ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ... ﴾ [النساء: ٩٨] فقال ضمرة بن العيص الزرقي، أحد بني ليث، وكان مصاب البصر: إني لذو حيلة، لي مال، ولي رقيق، فاحملوني، فخرج وهو مريض، فأدركه الموت عند التنعيم، فدفن عند مسجد التنعيم، فنزلت فيه هذه الآية: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا... ﴾ (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤٧/٣.

(٢) الطبقات : ٢٦٢/٦، وذكره ابن كثير : ٣٧٢/٢. (٣) زاد المسير : ١٨٠/٢.

(٤) جامع البيان : ٢٤٠/٥، وذكره أيضًا : ٢٣٨/٥، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : =

• ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا... ﴿١٠١﴾ ﴾.

٦٠٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: فرض صلاة المسافر ركعتين [1].

٦٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال في صلاة الخوف: وكيف تكون مقصورة؟ يعني: إذا كانت لكل واحد من الفريقين ركعتان، إنها ليست بقصر [2].

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾.

٦٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ همَّ بمخاصمة طعمة ولم يفعل ذلك [3].

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ... ﴿١١٦﴾ ﴾.

٦٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ... ﴾ قال: نزلت في حق طعمة بن أبيرق لما هرب من مكة، ومات على الشرك [4].

• ﴿ ... وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ... ﴿١١٩﴾ ﴾.

٦٠٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال: دين الله [5].

• ﴿ ... مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ... ﴿١٢٣﴾ ﴾.

٦٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المنهال

= ٣/١٠٥١، عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن سالم عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٩/٢٥، عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور العباس بن الفضل عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن الجوزي : ٢/١٨٠، ونقله السيوطي : ٢/٦٥١، عن ابن جرير والبيهقي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد.

(١) زاد المسير : ٢/١٨٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢/٥١١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢/٢١٤، ٢١٦، عن وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد به، وذكره الطبري : ٥/٢٤٧، بنفس السند، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٤٠. بلفظ: صلاة الخوف ركعة. وابن الجوزي : ٢/١٨٦.

(٣) زاد المسير : ٢/١٨٦، وذكره أبو حيان : ٣/٣٤٤.

(٤) زاد المسير : ٢/١٩٢، وذكره القرطبي : ٥/٣٨٥.

(٥) الدر المنثور : ٢/٦٩٠، وذكره ابن الجوزي : ٢/١٩٥، والقرطبي : ٥/٣٩٤.

ابن عمرو عن سعيد بن جبير: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ قال: الشرك [(١)].

• ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ... ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٦٠٨ - ذكر عن يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ قال: من أخلص وجهه، قال: دينه [(٢)].

• ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ... ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٦٠٩ - حدثنا معاوية بن هشام عن عمار عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: وما يتلى عليكم في أول السورة من المواريث، وكانوا لا يورثون امرأة، ولا صبيًّا حتى يحتلم [(٣)].

٦١٠ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: أخبرني الحجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ... ﴾ الآية، قال: كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة، فلما نزلت آية المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس، وقالوا: يرث الصغير الذي لا يعمل في المال، ولا يقوم فيه، والمرأة هي كذلك، فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال، فرجوا أن يأتي في ذلك حَدَثٌ من السماء، فانتظروا، فلما رأوا أنه لا يأتي حدث، قالوا: لئن تم هذا، إنه لواجب ما منه بد، ثم قالوا: سلوا، فسألوا النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ في أول السورة، ﴿ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى

---

(١) جامع البيان : ٢٩٣/٥، وذكره البغوي : ١٦١/٢، وابن عطية : ٢٦٣/٤، وأبو حيان : ٣٦٥/٣، وابن كثير : ٤٠١/٢، ونقله السيوطي : ٧٠٣/٢، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٥٣/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٧٤/٤.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣/٤، والطبري : ٢٩٩/٥، عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير عن عطاء ابن السائب به، وأيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن سلام بن سليم عن عطاء به، وابن أبي حاتم : ١٠٧٦/٤، عن علي بن الحسن الهسنجاني عن عبد الحميد بن صالح عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب به، وابن الجوزي : ٢٠٠/٢، والقرطبي : ٤٠٣/٥، وابن كثير : ٤٠٥/٢، ونقله السيوطي : ٧٠٨/٢، عن ابن أبي شيبة، وذكره الألوسي : ١٥٩/٥.

﴿لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قال سعيد بن جبير: وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها، واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم يَنْكحها [١].

• ﴿... وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ... ﴿١٢٨﴾﴾.

٦١١ - حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا: ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ قال: هي المرأة تكون عند الرجل قد طالت صحبتها وكبرت، فيريد أن يستبدل بها فتكره أن تفارقه، فيتزوج عليها، فيصالحها على أن يجعل لها أيامًا، وللأخرى الأيام والشهر [٢].

٦١٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا أبو أحمد وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان قالا جميعًا: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ قال: في الأيام [٣].

٦١٣ - حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: يصيبها من نفسه وماله [٤].

٦١٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ قال: في النفقة [٥].

٦١٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ قال: النفقة والأيام [٦].

---

(١) جامع البيان : ٥/٢٩٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٠٧٨، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن موسى عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن سعيد بنحوه في القسم الثاني. ونقله السيوطي : ٢/٧٠٧، عن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٥/٣٠٦.

(٣) جامع البيان : ٥/٣١٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٢٧، وذكره الطبري : ٥/٣١١، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن المثنى عن حيان ابن موسى عن ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر به.

(٥) جامع البيان : ٥/٣١١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٢٦، والطبري : ٥/٣١١، عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن الشيباني به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن الشيباني عن بكير بن الأخنس به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٠٨٢، عن أحمد بن سنان ومحمد بن عبد الله المخزومي عن عبد الرحمن عن سفيان عن الشيباني به، وذكره البغوي : ٢/١٦٦، وابن عطية ٤/٢٧٢، وأبو حيان : ٣/٣٦٤.

٦١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾ قال: المرأة تشح على مال زوجها ونفسه (١).

٦١٧ - حدثنا المثنى قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية، ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قالت: إني أريد أن تقسم لي من نفسك، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها، فأنزل اللّٰه: ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾ (٢).

• ﴿ ... وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٦١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ قال: يعني: المؤمنين يحذرهم (٣).

• ﴿ ... فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟... ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٦١٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال: لا أيمًا ولا ذات بعل (٤).

٦٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ قال: تصلحوا بين الناس (٥).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾.

٦٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ يعني: قوامين بالعدل، ﴿ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: يقول: لو كان لأحد عليك حق فأقررت به على نفسك، ﴿ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾

---

(١) جامع البيان : ٣١١/٥.

(٢) جامع البيان : ٣١١/٥، وابن الجوزي بنفس السند : ٢٠٢/٢، والقرطبي : ٤٠٦/٥، وابن كثير : ٤٠٨/٢، ونقله السيوطي : ص ٩٤، في لباب النقول.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٢/٤.

(٤) جامع البيان : ٣١٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٤/٤، وابن كثير : ٤١٠/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٤/٤.

أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم [١].

٦٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ ﴾ قال: يعني: إن الله أولى بالغني والفقير من غيره [٢].

٦٢٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴾ قال: يعني في الشهادات، ﴿ أَن تَعۡدِلُواْۚ ﴾ قال: يعني عن الحق [٣].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ... ﴾ إلى قوله: ﴿... وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾.

٦٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾ قال: يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها خبيرًا. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ ﴾ قال: يعني بتوحيد الله، ﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ قال: بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال [٤].

• ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾.

٦٢٥ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ ... ﴾ قال: إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة والذين خاضوا واستهزأوا بالقرآن في جهنم جميعًا [٥].

• ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ... ﴿١٤٢﴾ ﴾.

٦٢٦ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ قال: يعطيهم يوم القيامة نورًا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معه في الدنيا، ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه، فيقومون في ظلمتهم [٦].

• ﴿ ... أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾.

٦٢٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴾ قال: كل سلطان في القرآن فهو حجة [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٧/٤.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٨/٤.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٩/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٠/٤.
(٥) الدر المنثور : ٧١٨/٢.
(٦) الدر المنثور : ٧١٩/٢.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٧/٤، وذكره النحاس في إعرابه : ٣٩/٤، وابن كثير : ٤٢١/٢.

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ ﴾.

٦٢٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحُواْ ﴾ قال: يعني: وأصلح العمل، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الذين فعلوا ما ذكر اللّه في هذه الآية هم الذين صدقوا ﴿ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المصدقين (١).

٦٢٩ – نا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير: ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال: الجنة (٢).

• ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ... ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٦٣٠ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾: ظَلَم، بالفتح (٣).

• ﴿ ... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ... ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٦٣١ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ قال: في غطاء (٤).

• ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ... ﴿١٥٩﴾ ﴾.

٦٣٢ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ... ﴾ قال: ليس يهودي يموت أبدًا حتى يؤمن بعيسى، وإن خر من فوق بيت (٥).

• ﴿ ... وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ... ﴿١٦٢﴾ ﴾.

٦٣٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قرأها: والمقيمون الصلاة؛ بالواو (٦).

٦٣٤ – حدثنا عبد اللّه، حدثنا الفضل بن حماد الخبري، حدثنا خلاد بن خالد، حدثنا زيد بن الحباب عن أشعث عن سعيد بن جبير قال: في القرآن أربعة أحرف لحن (الصابئون)، و (المقيمون)، و ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠]،

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٩/٤.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٩٤/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢١٣/٢، والقرطبي : ٦/٣، وأبو حيان : ٣٨٢/٣، وذكره الألوسي : ٦/٢.

(٤) تفسير ابن كثير : ٤٢٨/٢.

(٥) زاد المسير : ٢١٩/٢، وذكره القرطبي : ١١/٦.

(٦) إعراب القرآن : ٥٠٥/١، وذكره ابن عطية : ٣٠٨/٤، وابن الجوزي : ٢٢١/٢، والألوسي : ٢٢٣/٦.

و ﴿ إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ ﴾ [طه: ٦٣] [١].

٦٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ قال: يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال [٢].

• ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا... ﴿١٦٩﴾ ﴾.

٦٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ قال: لا يموتون [٣].

• ﴿ ...إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ... وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

٦٣٧ - نا أبو زرعة قال: ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ ﴾ قال: مات، ﴿ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ ﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه، ﴿ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ من الميراث والبقية للعصبة، ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾، ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ قال: فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعدًا من أبيه وأمه أو من أبيه، ﴿ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ يعني الأخ، ﴿ وَإِن كَانُوٓا إِخْوَةً ﴾ أخوة الميت، ﴿ رِّجَالًا وَنِسَآءً ﴾ من أبيه وأمه، ﴿ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ﴾ يقال: أن لا تخطوا قسمة الميراث، ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾، من قسمة المواريث وغيرها عليم [٤].

* * *

(١) المصاحف : ص ٣٩، ونقله عنه السيوطي : ٧٤٥/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١١٧/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٢١/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٢٦/٤ - ١١٢٨.

سُورَةُ المَائِدَةِ

مدنية — وآياتها ١٢٠

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ... ۝ ﴾.

٦٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (العقود) قال: العهود [(١)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ... ۝ ﴾.

٦٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: نا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: البقر تقلد ولا تشعر [(٢)].

٦٤٠ - حدثنا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الغنم لا يقلد ولا يشعر [(٣)].

٦٤١ - أبو بكر قال: ثنا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الإبل تقلد ولا تشعر، والبقر تقلد ولا تشعر والغنم لا تقلد ولا تشعر [(٤)].

٦٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن مسعر عن ابن عون عن سعيد بن جبير رأى رجلًا قد قلد فقال: أما هذا فقد أحرم [(٥)].

٦٤٣ - روي عن سعيد أن من أهدى هديًا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي [(٦)].

٦٤٤ - روي عن سعيد بن جبير قال: إذا قلد البدن وساقها لا يكون محرمًا بذلك [(٧)].

٦٤٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبيدة بن حميد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير قال: سأله رجل فقال: إني أرمي الصيد فيغيب عني ثم أجده بعد ذلك، فقال لي سعيد: إن وجدته وليس فيه إلا سهمك فكل، وإلا فلا تأكل [(٨)].

---

(١) زاد المسير : ٢٣٠/٢، وذكره أبو حيان : ٤١١/٣.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤١٣/٣، وذكره القرطبي : ٤٠/٦.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٥/٣.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٧/٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٦/٣.
(٦) الجامع للقرطبي : ٤١/٦.
(٧) البحر المحيط : ٨٨/٢.
(٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٣/٤.

• ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ... ﴿٣﴾ ﴾.

٦٤٦ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلدَّمُ ﴾ قال: يعني المسفوح، كقوله: ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ [الأنعام: ١٤٥] (١).

٦٤٧ – حدثنا ابن نمير عن أبي شهاب موسى بن نافع بن علي، قال: مر سعيد ابن جبير على نعامة ملقاة على الكناسة تتحرك فقال: ما هذه؟ فقالوا: نخاف أن تكون موقوذة، فقال: كدتم تدعوها للشيطان، إنما الوقيذ ما مات في وقيذة (٢).

٦٤٨ – حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ﴾ قال: القداح، كانوا إذا أرادوا أن يخرجوا في سفر جعلوا قداحًا للجلوس والخروج، فإن وقع الخروج خرجوا وإن وقع الجلوس جلسوا (٣).

٦٤٩ – حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن شريك عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ﴾ قال: حصى بيض كانوا يضربون بها (٤).

٦٥٠ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ قال: إلا ما ذبحتم من هؤلاء، وفيه روح فكلوه، فهو ذكي (٥).

٦٥١ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ﴾ أنه جميع ما ذكر في الآية (٦).

٦٥٢ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ﴾، قال: فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم (٧).

٦٥٣ – حدثنا أحمد بن حازم قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا قيس عن أبي حصين عن

---

(١) تفسير ابن كثير : ٤٧٨/٢. (٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٥٧/٤.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٦، ونقله عنه السيوطي : ١٥/٣.

(٤) جامع البيان : ٧٦/٦، والبغوي : ٢٠٦/٢، وابن الجوزي : ٢٣٨/٢، ونقله القرطبي عن ابن جرير : ٥٨/٦، ونقله السيوطي : ١٥/٣، عن ابن جرير.

(٥) تفسير ابن كثير : ٤٥٨/٢.

(٦) زاد المسير : ٢٣٩/٢، وذكره أبو حيان : ٤٢٥/٣.

(٧) البحر المحيط : ٤٢٦/٣.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال: تمام الحج ونفي المشركين عن البيت (١).

٦٥٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال: عاش رسول الله ﷺ بعد ذلك إحدى وثمانين يومًا (٢).

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ... ۝ ﴾.

٦٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ... ﴾ قال: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين، وهو زيد الخيل الذي سماه الرسول ﷺ زيد الخير، فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، فإن كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب، فمنه ما يدرك ذكاته، ومنه من لا يدرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾: الذبائح، ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ ﴾ يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح، وهي الكوابس من الكلاب وسبع الطير (٣).

٦٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ قال: إنهم أصحاب الكلاب (٤).

٦٥٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ أنه كره صيد الطير كله (٥).

٦٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال: تؤدبوهن لطلب الصيد (٦).

٦٥٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن حبيب بن أبي عمرة

---

(١) جامع البيان : ٨٠/٦، وذكره البغوي : ٢٠٧/٢، وابن الجوزي : ٢٣٩/٢، وأبو حيان : ٤٢٦/٣، ونقله السيوطي : ١٧/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير : ٢٣٩/٢، وذكره الألوسي : ٦٠/٦.

(٣) أسباب النزول للواحدي : ص ١٤٢، وذكره البغوي : ٢٠٩/٢، ونقله السيوطي : ٢١/٣، عن ابن أبي حاتم، وفي لباب النقول : ص ٨٧، وذكره الألوسي : ٦٢/٦.

(٤) زاد المسير : ٢٤١/٢، وذكره أبو حيان : ٤٢٨/٣.

(٥) تفسير ابن كثير : ٤٩٤/٢.

(٦) زاد المسير : ٢٤٢/٢.

عن سعيد في الكلب يأكل من صيده، قال: لا تأكل [1].

٦٦٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ قال: لا تستحلوا ما لم يذكر اسم الله عليه [2].

• ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ... ۝ ﴾.

٦٦١ - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن زكريا، ثنا المعلى بن أسد، ثنا عبد الواحد، ثنا سفيان بن زياد قال: سمعت سعيد بن جبير في قوله تعالى: (أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) قال: حدثنا يحيى، قال: سمعت عكرمة يقوله [3].

٦٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا رجل عن محمد بن يزيد عن سعيد بن جبير قال: لا بأس بذبائح أهل الكتاب من أهل الحرب وصيد كلابهم [4].

٦٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرني موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير عن المجوسي يذكر اسم الله إذا ذبح، قال: لا تأكل [5].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ... ۝ ﴾.

٦٦٤ - حدثنا يحيى بن يمان، عن ابن شبرمة عن سعيد قال: ما بال الرجل يغسل لحيته قبل أن تنبت، فإذا نبتت لم يغسلها [6].

٦٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ قال: الوجه ما دون منبت الشعر من الرأس إلى مقطع الذقن طولًا، ومن الأذن إلى الأذن عرضًا، ما ظهر من ذلك لعين الناظر وما بطن كداخل الأنف والفم وكذا ما أقبل من الأذنين [7].

٦٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل عن عطاء بن السائب عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٣/٤، وذكره ابن عطية : ٣٤/٥، والقرطبي : ٦٩/٦.

(٢) زاد المسير : ٢٤٣/٢. (٣) المصاحف : ص ٨٩.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١١٨/٦، وذكره ابن كثير : ٥٠١/٢، وذكره الألوسي : ٦٤/٦.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٢١/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٤٢/٤، وذكره ابن عطية : ٣٦/٥، وأبو حيان : ٤٢٩/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢/١، والطبري : ١٢٠/٦، عن أبي كريب عن أبي داود الحفري عن سفيان عن ابن شبرمة به، والقرطبي : ٨٣/٦.

(٧) روح المعاني : ٧٠/٦.

سعيد أنه كان إذا توضأ مسح رأسه ثلاثًا (١).

• ﴿ ... وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ ﴾.

٦٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: يدخلكم الجنة، وتمام نعمة الله على العبد أن يدخله الجنة، فكذا لما كان الإسلام يؤول أمره إلى الجنة سمي نعمة (٢).

• ﴿ ... وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ﴾.

٦٦٨ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: أمة محمد ﷺ (٣).

• ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ... ۝ ﴾.

٦٦٩ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا هشيم عن القاسم بن أبي أيوب - ولا نعلمه أنه سمع منه - عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ أنه كان يقرأها بضم الياء من يخافون (٤).

٦٧٠ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ كانا من العدو فصارا مع موسى (٥).

٦٧١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ أنهما كانا في مدينة الجبارين وهما على دين موسى (٦).

• ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ... ۝ ﴾.

٦٧٢ - حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا جرير عن عبد الله

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣/١، وذكره ابن عطية : ٤٧/٥، والقرطبي : ٨٩/٦، وأبو حيان : ٤٣٧/٣.

(٢) إعراب القرآن : ٢٨٧/٣، ونقله السيوطي : ٣٤/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٦، وذكره ابن عطية : ١٦٠/٥، وابن الجوزي : ٢٥٨/٢، والقرطبي : ١٢٥/٦، وأبو حيان : ٤٥٣/٣. ونقله ابن كثير : ٥٣٤/٢، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٠٥/٦.

(٤) جامع البيان : ١٧٧/٦، وذكره البغوي : ٢٣٣/٢، وابن عطية : ٦٨/٥، وابن الجوزي : ٢٥٨/٢، والقرطبي : ١٢٧/٦، وأبو حيان : ٤٥٥/٣، ونقله السيوطي : ٤٩/٣، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٠٧/٦.

(٥) الدر المنثور : ٤٩/٣.

(٦) زاد المسير : ٢٦٠/٢.

ابن عثمان بن خيثمة عن سعيد بن جبير قال: الكبش الذي فدي به إسحاق: القربان الذي قربه ابن آدم فتقبل منه [١].

• ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٦٧٣ - ذكر سعيد بن جبير أن قابيل عوجل العقوبة وذلك أنه علقت ساقه بفخذه يوم قتله، وجعل اللّٰه وجهه إلى الشمس حيث دارت عقوبةً له وتنكيلًا به [٢].

• ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٦٧٤ - عن سعيد بن جبير قال: من استحل دم مسلم فكأنما استحل دم الناس جميعًا، ومن حرم دم مسلم فكأنما حرم دم الناس جميعًا [٣].

• ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٦٧٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم أو غيره عن سعيد بن جبير قال: من حارب فهو محارب، فإن أصاب دمًا قتل، وإن أصاب دمًا ومالًا صلب، وإن أصاب مالًا ولم يصب دمًا قطعت يده ورجله من خلاف، فإن تاب فتوبته فيما بينه وبين اللّٰه ويقام عليه الحد [٤].

٦٧٦ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة عن عبد الكريم - وسئل عن أبوال الإبل؟ - فقال: حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين فقال: كان أناس أتوا النبي ﷺ فقالوا: نبايعك على الإسلام فبايعوه وهم كذبة، وليس الإسلامَ يريدون، ثم قالوا: إنا نجتوي المدينة، فقال النبي ﷺ: « **هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من أبوالها وألبانها** »، قال: فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ، فصرخ إلى رسول اللّٰه ﷺ فقال: قتلوا الراعي وساقوا النعم، فأمر نبي اللّٰه، فنودي في الناس أن « **يا خيل اللّٰه اركبي** »، قال: فركبوا لا ينتظر فارس فارسًا، قال: فركب رسول اللّٰه ﷺ على إثرهم، فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم، فرجع صحابة رسول اللّٰه ﷺ وقد أسروا منهم، فأتوا بهم النبي ﷺ فأنزل اللّٰه: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ... ﴾

---

(١) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٣/٤، وذكره ابن عطية : ٧٧/٥، دون ذكر اسم الذبيح، والقرطبي : ١٣٤/٦.

(٢) تفسير ابن كثير : ٥٥١/٢. (٣) تفسير ابن كثير : ٥٥٢/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١٠٨/١٠، وذكره ابن أبي شيبة : ٦/٤، وذكره الطبري : ٢١٣/٦، عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن قيس بن كعب عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٤٩٣/٨، عن أبي بكر أحمد ابن علي الحافظ عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٥٦٠/٢.

الآية، قال: فكان نفيهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبي الله منهم، وصلب وقطع وسمل الأعين قال: فما مثل رسول الله ﷺ قبل ولا بعد، قال: ونهى عن المثلة، وقال: « لا تمثلوا بشيء » (١).

٦٧٧ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: ثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي معاوية عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ... ﴾ قال: إن أخاف المسلمين فاقتطع المال ولم يسفك قطع، وإذا سفك دمًا قتل وصلب، وإن جمعهما فاقتطع مالًا، وسفك دمًا، قطع ثم قتل ثم صلب، كأن الصلب مُثْلَة، وكأن القطع، ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨] وكأن القتل: ﴿ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥] وإن امتنع، فإن من الحق على الإمام وعلى المسلمين أن يطلبوه حتى يأخذونه فيقيموا عليه حكم كتاب الله، ﴿ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ﴾ من أرض الإسلام إلى أرض الكفر (٢).

٦٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم أو غيره قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: إنما النفي أن لا يدركوا، فإن أدركوا ففيهم حكم الله، وإلا نفوا حتى يلحقوا بلدهم (٣).

٦٧٩ - حدثني ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني نافع بن يزيد قال: ثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي معاوية عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ﴾ قال: من أرض الإسلام إلى أرض الكفر (٤).

٦٨٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن قيس ابن سعد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ﴾ قال: من أخاف سبيل المؤمنين نفي من بلده إلى غيره (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٧/٦، وذكره عبد الرزاق مختصرًا : ١٠٧/١٠، بنفس السند، والبغوي : ٢٤٦/٢، وابن عطية : ٨٧/٥، وابن الجوزي : ٢٦٨/٢، وأبو حيان : ٤٦٩/٣، وابن كثير : ٥٥٢/٢، ونقله السيوطي : ٦٧/٣، عن ابن جرير وعبد الرزاق.

(٢) جامع البيان : ٢١٣/٦، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٥٧، بلفظ: العقوبة على قدر الجناية.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ١٠٩/١٠.

(٤) جامع البيان : ٢١٧/٦، وذكره ابن عطية : ١٩٠/٥، وابن الجوزي : ٢٧١/٢، والقرطبي : ١٥٢/٦، وأبو حيان : ٤٧١/٣، وابن كثير : ٥٦٠/٢.

(٥) جامع البيان : ٢١٧/٦، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٥٩، وذكره البغوي : ٢٤٨/٢.

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٦٨١ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: ثني أبو حمزة عن محمد بن كعب القرظي وعن أبي معاوية عن سعيد بن جبير قال: إن جاء تائبًا لم يقتطع مالًا ولم يسفك دمًا ترك، فذلك الذي قال اللّه: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ ﴾ يعني بذلك أنه لم يسفك دمًا ولم يقتطع مالًا (١).

• ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد وليس بالأحمر عن قريش بن حيان العجلي عن مطر الوراق قال: سئل سعيد عن الرجل يسرق السرقة فتقطع يده، أيغرم السرقة؟ قال: كفى بالقطع غرمًا (٢).

٦٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ قال: لا تقطع الخمس إلا في خمس، أي في خمسة دنانير أو خمسين درهمًا (٣).

٦٨٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ شديد في انتقامه، حكيم إذا حكم بالقطع (٤).

• ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٦٨٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ ﴾ أي سرقته، وأصلح العمل فإن اللّه يتجاوز عليه، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ لما كان منه قبل التوبة ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ لمن تاب (٥).

• ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٦٨٦ - أبو بكر قال: حدثنا إسحاق بن منصور عن عبد اللّه بن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن السحت فقال: الرشاء (٦).

٦٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ

---

(١) جامع البيان : ٢٢٣/٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٩/٥.
(٣) تفسير ابن كثير : ٥٦٩/٢.
(٤) زاد المسير : ٢٧٤/٢.
(٥) زاد المسير : ٢٧٤/٢.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٤/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٣٥/٤، بلفظ: الرشوة في الحكم.

أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ نسختها الآية التي بعدها، ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] (١).

• ﴿ ... وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦٨٨ - ذكر عن الحسن بن علي الحلواني، ثنا سعيد بن أبي مريم، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل إليهم، وأن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها (٢).

• ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٦٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ قال: يعني: نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة إذا كان عمدًا (٣).

• ﴿ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٦٩٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: في أهل الذمة يرتفعون إلى حكام المسلمين، قال: يحكم بينهم بما أنزل اللّه (٤).

٦٩١ - أخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآيات في المائدة: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، ﴿ ... فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿ ... فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧]، فقلت: زعم قوم أنها نزلت على بني إسرائيل ولم تنزل علينا، قال: اقرأ ما قبلها وما بعدها، فقرأت عليه فقال: لا بل نزلت علينا، ثم لقيت مقسمًا مولى ابن عباس، فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة، قلت: زعم قوم أنها نزلت على بني إسرائيل ولم تنزل علينا، قال: إنه نزل على بني إسرائيل ونزل علينا، وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم، ثم دخلتُ على عليّ ابن الحسين فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة وحدثته أني سألت عنها سعيد بن جبير ومقسمًا، قال: فما قال مقسم؟ فأخبرته بما قال، قال: صدق، ولكنه كُفْر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك، فلقيت سعيد بن جبير،

(١) الناسخ والمنسوخ لهبة اللّه : ص ٤٤، وذكره الواحدي في أسبابه : ص ١٥١.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤١/٤. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤٤/٤.
(٤) الدر المنثور : ٨٤/٤.

فأخبرته بما قال، فقال سعيد بن جبير لابنه: كيف رأيته؟ لقد وجدت له فضلًا عليك وعلى مقسم (١).

• ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٦٩٢ - حدثنا هناد قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان وإسرائيل عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ قال: مؤتمنًا على ما قبله من الكتاب (٢).

• ﴿ ... وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ... ﴿٦٠﴾ ﴾.

٦٩٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (وعبْدة الطاغوت) بتسكين الباء (٣).

• ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٦٩٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ يعني: لأرسل عليهم السماء مدرارًا، ﴿ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ يعني: يخرج من الأرض بركاتها (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

٦٩٥ - حدثنا هناد وابن وكيع قالا: ثنا جرير عن شعبة عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ... ﴾ قال رسول الله ﷺ « **لا تحرسوني إن ربي قد عصمني** » (٥).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ... ﴿٦٩﴾ ﴾.

٦٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ قال: منزلة بين اليهود والنصارى (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٨٨/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٦٧/٦، وابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، بلفظ: الأمين، والمعالم للبغوي : ٢٦٤/٢، والجامع للقرطبي : ٢١٠/٦، وأبو حيان : ٥٠١/٣، وابن الجوزي : ٥٧٦/٢.

(٣) زاد المسير : ٢٩٦/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧١/٤، وذكره ابن كثير : ٦٠٧/٢.

(٥) جامع البيان : ٣٠٧/٦، وذكره ابن كثير : ٦٣٣/٢، ونقله السيوطي : ١١٩/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٥/٤، وذكره ابن كثير : ٦١٣/٢.

٦٩٧ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (والصابين) بدل ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ (١).

٦٩٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: لا يحزنون عند الموت (٢).

• ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ... ﴿٨٢﴾ ﴾.

٦٩٩ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: بعث النجاشي وفدًا إلى النبي ﷺ فقرأ عليهم النبي ﷺ فأسلموا، قال: فأنزل اللّٰه تعالى فيهم: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ... ﴾ الآية، قال: فرجعوا إلى النجاشي فأخبروه، فأسلم فلم يزل مسلمًا حتى مات، قال: فقال رسول اللّٰه ﷺ: « **إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه** »، فصلى عليه رسول اللّٰه ﷺ بالمدينة والنجاشي ثَمَّ (٣).

٧٠٠ – حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه، كانوا سبعين رجلًا اختارهم الخيِّر فالخيِّر فدخلوا على رسول اللّٰه ﷺ فقرأ عليهم: ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١، ٢] فبكوا وعرفوا الحق، فأنزل اللّٰه فيهم: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾، وأنزل فيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [القصص: ٥٢ – ٥٤] (٤).

• ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ... ﴿٨٩﴾ ﴾.

٧٠١ – حدثنا هناد قال: ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٥٧/٥.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٧/٤.

(٣) جامع البيان : ١/٧، وذكره الواحدي : ص ١٥٢، عن أحمد بن محمد العدل عن زاهد بن أحمد ابن أبي القاسم عن البغوي عن علي بن الجعد عن شريك عن سالم به، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٩/٢، والقرطبي : ٢٥٦/٦، وابن كثير : ٦٢٣/٢.

(٤) جامع البيان : ٤/٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٥٨/٤، وذكره ابن عطية : ١٦٣/٥، وأبو حيان : ٤/٤، ونقله السيوطي : ١٣٠/٣، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا في لباب النقول : ص ٩٦.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية فلا يفي، فيكفر [١].

٧٠٢ – حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا داود عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذه اللّه تعالى، يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير، ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ الرجل يحلف على المعصية، ثم يقيم عليها، فكفارته إطعام عشرة مساكين [٢].

٧٠٣ – حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا داود عن سعيد بن جبير قال في لغو اليمين: هي اليمين في المعصية، فقال: أو لا تقرأ فتفهم، قال: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ قال: فلا يؤاخذه بالإلغاء ولكن يؤاخذه بالمقام عليها، فقال: وقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٤] [٣].

٧٠٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ ﴾ يعني: اليمين العمد، إطعام عشرة مساكين [٤].

٧٠٥ – أخبرنا عبد الرزاق قال: ثنا الثوري عن عبد الكريم الجزري قال: قلت لسعيد ابن جبير في إطعام الطعام: أجمعهم في بيتي وأطعمهم؟ قال: مدان لكل مسكين، مدًّا لطعامه، ومدًّا لإدامه [٥].

٧٠٦ – عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان العبسي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ ﴾ قال: قوتهم [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٥/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٠/٤، عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن عقبة عن أبي بشر به، وذكره القرطبي : ٢٦٣/٦، ونقله السيوطي : ١٤٤/٣، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٥/٧، وابن أبي حاتم : ١١٩١/٤، عن علي بن الحسن عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

(٣) جامع البيان : ١٥/٧، وذكره أيضًا : ١٦/٧، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٠/٤، ونقله السيوطي : ١٥٠/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩١/٤.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٥٠٩/٨، وذكره الطبري : ١٩/٧، بنفس السند، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن هناد وأبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن سليمان العبسي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩١/٤، وأبو حيان : ١٠/٤، وابن كثير : ٦٣١/٢.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ١٨٩/١. وذكره الطبري : ٢٢/٧، عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن =

٧٠٧ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ ﴾ قال: من أعدل (١).

٧٠٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن سليمان بن المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ ﴾ قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره ويأمرون بالوسط (٢).

٧٠٩ - حدثنا أبو حميد قال: ثنا حكام بن سلم قال: ثنا عنبسة عن سليمان بن عبيد العبسي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ قال: كانوا يفضلون الحر على العبد، والكبير على الصغير، فنزلت: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٣).

٧١٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين (٤).

٧١١ - عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن سعيد بن جبير قال: يجب التكفير في اليمين على من له ثلاثة دراهم (٥).

٧١٢ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (إطعام عشرة مسكين أو كإسوتهم) ثم قال سعيد: أو كإسوتهم في الطعام (٦).

٧١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال: ثوب (٧).

٧١٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾ إذا ملك ما يمكنه الإطعام، وإن لم يفضل عن كفايته فليس له الصيام (٨).

= سليمان بن أبي المغيرة به، وذكره البغوي : ٢٧٥/٢.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٢/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٣/٤.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٧، وذكره أيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس به، وذكره ابن كثير : ٦٣٠/٢، ونقله السيوطي : ١٥٣/٣، عن أبي الشيخ وابن جرير وعبد بن حميد.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٦/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٠١/٨، وذكره الطبري : ٢٩/٧، عن هناد عن ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن عبد الكريم عن سعيد به.

(٦) الدر المنثور : ١٥٤/٣، وذكره ابن عطية : ١٧٨/٥، وابن الجوزي : ٣١٤/٢، والقرطبي : ٢٧٩/٦، وأبو حيان : ١١/٤.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٤/٤.

(٨) المعالم للبغوي : ٢٩٦/٢.

٧١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ قال: يعني ما كان صغيرًا أو كبيرًا من أهل الكتاب، فهو جائز (١).

٧١٦ - روي عن سعيد بن جبير قال: كل شيء في القرآن « أَوْ أَوْ » فهو مخير، فإنما كان فمن لم يجد فهو الأول (٢).

٧١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ قال: يعني: من لم يجد شيئًا من هذه الثلاثة (٣).

٧١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ يعني: الذي ذكر من الكفارة، ﴿ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ يعني: اليمين العمد، ﴿ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ ﴾ يعني: لا تتعمدوا الأيمان الكاذبة، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ يعني: هكذا، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ يعني: ما ذكر من الكفارة، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ لكي تشكرون، فمن صام من كفارة اليمين يومًا أو يومين ثم وجد ما يطعم، فليطعم ويجعل صومه تطوعًا (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

٧١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ... ﴾ قال: صنع رجل من الأنصار صنيعًا فدعا سعد بن أبي وقاص، فلما أخذت فيهم الخمرة (فسخروا واستبوا) فقام الأنصاري إلى لحي بعير، فضرب به رأس سعد، فإذا الدم على وجهه، فذهب سعد يشكو إلى النبي ﷺ فنزل تحريم الخمر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ... ﴾ (٥).

٧٢٠ - أخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال: من شرب مسكرًا لم يقبل الله منه ما كانت في مثانته منه قطرة، فإن مات منها كان حقًّا على الله أن يسقيه من طين الخبال، وهي صديد أهل النار وقيحهم (٦).

(١ - ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٤/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٥/٤، ونقله عنه السيوطي : ١٥٦/٣.
(٥) زاد المسير : ٣١٥/٢. (٦) الدر المنثور : ١٨٢/٣.

٧٢١ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ قال: حجارة كانوا يذبحون لها، ﴿ وَٱلْأَزْلَٰمُ ﴾ قال: كانت لهم حصيات، إذا أراد أحدهم أن يغزو أو يجلس استقسم بها [١].

٧٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ يعني: حين شج الأنصاري رأس سعد بن أبي وقاص، ﴿ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ فهذا وعيد التحريم، ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ يعني في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ يعني: أعرضتم عن طاعتهما ﴿ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ يعني: محمدًا رسول الله ﷺ، ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ يعني: أن يبين تحريم ذلك في صفة أعمال المؤمنين وما أعد لهم في أموالهم [٢].

٧٢٣ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَزْلَٰمُ ﴾ يعني: القدحين اللذين كان يستقسم بهما أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه: أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، فإذا أرادوا أمرًا يرمون بها، فإذا خرج الذي عليه مكتوب أمرني ربي، ركبوا الأمر الذي هموا به، فإن خرج الذي عليه مكتوب نهاني ربي، تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه، فهذه الأزلام ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ يعني: إنما يعني ما ذكر من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، ﴿ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ من تزيين الشيطان، ﴿ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ فهذا تحريمهن كما قال الله تعالى: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ [الحج: ٣٠] يعني: عبادة الأصنام فحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ يعني: لكي تفلحون [٣].

٧٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت في البقرة: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢١٩] شربها قوم لقوله: ﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ وتركها قوم لقوله: ﴿ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ منهم عثمان بن مظعون، حتى نزلت الآية: ﴿ ولَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣] فتركها قوم

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٨/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٠٠/٤ - ١٢٠٢، وذكره ابن كثير : ٦٣٥/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ١٧١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٨/٤ - ١٢٠٠.

وشربها قوم، يتركونها بالنهار حين الصلاة، ويشربونها بالليل، حتى نزلت: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ... ﴾ قال عمر: أقرنت الخمر بالميسر والأنصاب والأزلام بعدًا لك وسحقًا، فتركها الناس ووقع في صدور أناس من الناس منهم، فجعل قوم يمر بالراوية من الخمر فتخرق، فيمر بها أصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع، وقالوا: ما حرم علينا أشد من الخمر، حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول: إن في نفسي شيئًا، فيقول له صاحبه: لعلك تذكر الخمر، فيقول: نعم، فيقول: إن في نفسي مثل ما في نفسك، حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا: كيف نتكلم ورسول اللّٰه شاهد، وخافوا أن ينزل فيهم، فأتوا رسول اللّٰه ﷺ وقد أعدوا لها حجة فقالوا: أرأيت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد اللّٰه بن جحش، قال: بلى، قالوا: أليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر، فحرم علينا شيء دخلوا الجنة وهم يشربونه، قال: قد سمع اللّٰه ما قلتم، فإن شاء أجابكم فأنزل اللّٰه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ... فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ قالوا: انتهينا، ونزل في الذين ذكروا حمزة وأصحابه ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟... ﴾ [المائدة: ٩٣] الآية (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ... ﴿٩٤﴾ ﴾.

٧٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ يعني: ليبتليكم يعني: المؤمنين (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ... ﴿٩٥﴾ ﴾.

٧٢٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي زحمويه، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ قال: حرم صيده وأكله (٣).

٧٢٧ - أبو بكر قال: نا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إنما جعلت الكفارة في العمد، ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا (٤).

---

(١) الدر المنثور : ١٥٩/٣، ١٦٠.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٠٣/٤.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٠٤/٤.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٩٦/٣، والطبري : ٤٣/٧، بنفس السند، وأيضًا عن عمرو بن علي عن أبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة به، وابن أبي حاتم : ١٢٠٥/٤، بنفس السند، وذكره ابن العربي : ٢٦٨/٢، وابن عطية : ١٩١/٥، وابن الجوزي : ٣٣٠/٢، والقرطبي : ٣٠٧/٦، وأبو حيان : ١٨/٤، ونقله السيوطي : ١٨٧/٣، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٧٢٨ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة قال: أمرني جعفر بن أبي وحشية أن أسأل عمرو بن دينار عن هذه الآية: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ...﴾ الآية، فسألته، فقال: كان عطاء يقول: هو بالخيار، أي ذلك شاء فعل، إن شاء أهدى وإن شاء أطعم وإن شاء صام، فأخبرت به جعفرًا وقلت: ما سمعت فيه؟ فتلكأ ساعة ثم جعل يضحك، ولا يخبرني، ثم قال: كان سعيد بن جبير يقول: يحكم عليه من النعم هديًا بالغ الكعبة، فإن لم يجد يحكم عليه ثمنه، فقوم طعامًا، فتصدق به، فإن لم يجد حكم عليه الصيام فيه من ثلاثة أيام إلى عشرة (١).

٧٢٩ - عبد الرزاق عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في جزاء الصيد إذا لم يجده المحرم قال: يصوم ثلاثة فيما بينه وبين عشرة أيام (٢).

٧٣٠ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير: المحرم يصيب الصيد فيكون عليه الفدية شاة أو البقرة أو البدنة، فإن لم يجد فما عدل ذلك من الصيام أو الصدقة؟ قال: ثمن ذلك، فإن لم يجد ثمنًا قوم ثمنه طعامًا يتصدق به لكل مسكين مد، ثم يصوم لكل مد يومًا (٣).

٧٣١ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: إذا أمات صيدًا خطأ فلا شيء عليه، وإن أصابه متعمدًا فعليه الجزاء (٤).

٧٣٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن داود بن أبي هند عن سعيد قال: كان يحكم عليه أفيخلع؟ (٥).

٧٣٣ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو عن زهير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ قال: ينتقم، يعني: بالجزاء ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ في الجاهلية (٦).

٧٣٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن سعيد بن جبير قال: رخص في قتل

---

(١) جامع البيان: ٤٢/٧، ونقله عنه السيوطي: ١٩٥/٣، وعن أبي الشيخ.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٣٩٧/٤، وذكره الطبري: ٥٧/٧، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن عطية: ١٩٦/٥، وأبو حيان: ٢١/٤.

(٣) جامع البيان: ٥٧/٧.

(٤) الدر المنثور: ١٨٢/٣.

(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٣٩٢/٤، وذكره أيضًا: ٤٣٨/٣، بنفس السند، وذكره الطبري: ٥٩/٧، عن عمرو عن عبد الوهاب عن داود بن أبي هند عن سعيد به، وذكره ابن العربي: ٦٨٢/٢.

(٦) جامع البيان: ٦٠/٧، وذكره ابن كثير: ٦٥٢/٢.

الصيد مرة في الحرم، فإن عاد لم يتركه اللَّه حتى ينتقم منه في العمد [١].

٧٣٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ قال: يحكم عليه في العمد مرة واحدة، فإن عاد لم يحكم عليه، وقيل له: اذهب ينتقم اللَّه منك، ويحكم عليه في الخطأ أبدًا [٢].

• ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٧٣٦ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ ﴾ الطَّري، ﴿ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ قال: السمك المالح [٣].

٧٣٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ ﴾ قال: السمك الطري [٤].

٧٣٨ - حدثنا أبي، ثنا سليم، ثنا شعبة، عن أبي بشر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ قال: الظَّهر [٥].

٧٣٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم وهارون عن عنبسة عن سالم قال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٩٣/٤، وذكره الطبري : ٦١/٧، بنفس السند، وذكره ابن عطية : ١٩٧/٥، وابن كثير : ٦٥٢/٢، ونقله السيوطي : ١٩٦/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٩٠/٧.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٠٤، وذكره الطبري : ٦٧/٧، عن ابن وكيع عن وكيع عن سفيان به، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن سالم الأفطس به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن هناد عن ابن أبي زائدة عن الثوري عن أبي حصين به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣١٥، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن بلفظ: صيده ما صيد منه وطعامه ما لفظ، وذكره ابن العربي : ٦٨٥/٢، وابن عطية : ١٩٩/٥، وأبو حيان : ٢٣/٤، وابن كثير : ٦٥٧/٢، ونقله السيوطي : ١٩٨/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ٦٤/٧، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن عبد بن حميد عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٠/٤، وابن العربي : ٦٨٤/٢، وابن كثير : ٦٥٣/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١٣/٤.

سألت سعيد بن جبير عن الصيد يصيده الحلال، أيأكل منه المحرم؟ فقال: سأذكر لك من ذلك، إن اللّه تعالى ذِكره قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ ﴾ فنهى عن قتله، ثم قال: ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ ثم قال تعالى ذِكره: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ ﴾ قال: يأتي الرجل أهل البحر فيقول: أطعموني، فإن قال: غريضًا، ألقوا شبكتهم فصادوا له، وإن قال: أطعموني من طعامكم، أطعموه من سمكهم المالح، ثم قال: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ ﴾ وهو عليك حرام، صدته أو صاده حلال [(١)].

٧٤٠ - حدثني يعقوب عن هشيم قال: سألت أبا بشر عن المحرم يأكل ما صاده الحلال، قال: كان سعيد بن جبير يقول: ما صيد قبل أن يحرم أكل منه وما صيد بعدما أحرم لم يؤكل منه [(٢)].

٧٤١ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا: ثنا ابن إدريس قال: ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: خرجنا حجاجًا معنا رجل من أهل السواد معه شصوص طير ماء، فقال له أبي حين أحرمنا: اعزل هذا عنا [(٣)].

٧٤٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كل ما يعيش في البر وله فيه حياة فهو صيد البر، إن قتله المحرم وَدَاه [(٤)].

٧٤٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ ﴾ قال: حرم صيده ههنا وأكله ههنا [(٥)].

• ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ... ﴿٩٧﴾ ﴾.

٧٤٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ﴾ قال: شدة لدينهم [(٦)].

---

(١) جامع البيان: ٧١/٧، وذكره أيضًا: ٦٧/٧، مختصرًا وبنفس السند.

(٢) جامع البيان: ٧٣/٧، وذكره ابن العربي: ٦٨٨/٢.

(٣) جامع البيان: ٧٥/٧.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية: ١٠١/٥، وذكره القرطبي: ٢٨/٦.

(٥) الدر المنثور: ١٨٦/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٤٥/٣، وذكره الطبري: ٧٧/٧، عن هناد عن ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن أبي الهيثم به، وأيضًا عن ابن وكيع عن عبيد اللّه عن إسرائيل، بلفظ: صلاحًا لدينهم، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي الهيثم به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢١٤/٤، وابن العربي: ٦٧٣/٢، وذكره =

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ... ﴿١٠١﴾ ﴾.

٧٤٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن عكرمة عن الأعمش قال: هو الذي سأل رسول الله ﷺ من أبي؟ وقال سعيد بن جبير: هم الذين سألوا رسول الله ﷺ عن البحيرة والسائبة (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ... ﴿١٠٥﴾ ﴾.

٧٤٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ قال: أنزلت في أهل الكتاب (٢).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ... ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٧٤٧ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: ثني هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وسعيد بن جبير أنهما قالا: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ... ﴾: إذا حضر الرجل الوفاة في السفر فليشهد رجلين من المسلمين، فإن لم يجد فرجلين من أهل الكتاب، فإذا قدما بتركته، فإن صدقهما الورثة قُبِل قولهما، وإن اتهموهما أحلفا بعد صلاة العصر بالله ما كذبنا ولا كتمنا ولا خنا ولا غيَّرنا (٣).

٧٤٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال: إذا كان الرجل بأرض الشرك فأوصى إلى رجلين من أهل الكتاب، فإنهما يحلفان بعد العصر، فإذا اطلع عليهما بعد حلفهما أنهما خانا شيئًا حلف أولياء الميت، إنه كان كذا وكذا، ثم استحقوا (٤).

= ابن عطية : ٢٠٤/٥، ونقله السيوطي : ٢٠٢/٣، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، ونقله أيضًا عن ابن المنذر: بلفظ: عصمة في أمر دينهم.

(١) جامع البيان : ٨٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٨/٤، وابن عطية : ٢٠٧/٥، وابن الجوزي : ٣٢٦/٢، والقرطبي : ٣٣١/٦، وأبو حيان : ٣٠/٤، ونقله السيوطي : ٢٠٨/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٩٩/٧، وذكره أيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر بلفظ: من ضل من أهل الكتاب، وذكره البغوي : ٣١٤/٢، وابن الجوزي : ٢١٥/٥، والقرطبي : ٣٤٤/٦، وأبو حيان : ٣٦/٤، ونقله السيوطي : ٢١٩/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١١٠/٧، وذكره النحاس في ناسخه مختصرًا : ص ١٦٣ - ١٦٦، وذكره البغوي : ٣١٧/٢، وابن عطية : ٢١٨/٥، وأبو حيان : ٤٠/٤، ونقله ابن كثير : ٦٧٥/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١١٣/٢، وذكره أيضًا : ١١٠/٧، بنفس السند، وذكره ابن العربي : ٧٢٤/٢، مختصرًا.

٧٤٩ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وسعيد بن جبير أنهما قالا في الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ... ﴾ قال: إذا حضر الرجل الوفاة في السفر، فيشهد رجلين من المسلمين، فإن لم يجد رجلين من المسلمين فرجل من أهل الكتاب (١).

٧٥٠ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة قال: ثني من سمع سعيد ابن جبير يقول: ﴿ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ قال: من غير أهل ملتكم (٢).

٧٥١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة قال: ثني من سمع سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ يقول: من أهل دينكم (٣).

٧٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَا قُرۡبَىٰ ﴾ قال: يعني: قرابته (٤).

٧٥٣ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ ﴾ بالتنوين: شهادةً، بقطع الهمزة وقصرها وكسر الهاء، ساكنة النون في الوصل (٥).

٧٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ ﴾ قال: يعني: الوصيان (٦).

٧٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾ قال: الأولى بالميت من الورثة (٧).

• ﴿ ... إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ... ﴿١١٠﴾ ﴾.

٧٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡقُدُسِ ﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى (٨).

---

(١) جامع البيان: ١٠٨/٧، وذكره ابن العربي: ٧٢٤/٢.

(٢) جامع البيان: ١٠٣/٧، وأيضًا عن عمرو بن علي عن قتيبة عن هشيم عن المغيرة به، وأيضًا: ١٠٥/٧، عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن عثمان عن هشام بن محمد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٢٩/٤، وذكره القرطبي: ٣٢٩/٦، وابن كثير: ٦٧١/٢، وذكره الألوسي: ٤٨/٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٩٣/٤، وذكره النحاس في ناسخه: ص ١٦٥، والبغوي: ٣١٦/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٣٢/٤.

(٥) زاد المسير: ٣٣٤/٢.

(٦) الأحكام: ٧٢٩/٢.

(٧) الأحكام: ٧٣١/٢.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٣٨/٤.

• ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ... ﴿١١٢﴾ ﴾.

٧٥٧ - حدثني أحمد بن يوسف الثعلبي قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا ابن مهدي عن جابر بن زيد بن رفاعة عن حسان بن مخارق عن سعيد بن جبير أنه قرأها كذلك (هل تستطيع ربك) وقال: تستطيع أن تسأل ربك، وقال: ألا ترى أنهم مؤمنون [(١)].

٧٥٨ - حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا حسن بن عطية، ثنا قيس عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: أنزل عليهما كل شيء إلا اللحم [(٢)].

٧٥٩ - ثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا زنيج حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﷺ قال: لما نزلت المائدة وهي طعام مقبول، قال: كانوا يأكلونها قعودًا فأحدثوا فرفعت شيئًا، فأكلوها على الركب ثم أحدثوا فرفعت شيئًا، فأكلوها قيامًا ثم أحدثوا فرفعت [(٣)].

٧٦٠ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمد بن الصلت قال: سمعت قيسًا عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: المائدة الخوان [(٤)].

• ﴿ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا... ﴿١١٣﴾ ﴾:

٧٦١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَطْمَئِنَّ ﴾ قال: توقن [(٥)].

٧٦٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (ويعلم) بالياء مضمومة على ما لم يسم فاعله [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٢٩/٧، وذكره ابن عطية : ٢٣٤/٥، وأبو حيان : ٥٤/٤، ونقله السيوطي : ٢٣١/٣، عن ابن جرير وأبي عبيد.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٢/٢، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ٦٨٣/٢، ونقله السيوطي : ٢٣٢/٣، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ١٠٠١٣/١٥٤٢/٥، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢٣٦/٣، وعن ابن الأنباري.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٥/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٢/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٤/٤.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٣٥/٥، وذكره أبو حيان : ٥٥/٤.

٧٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (ونعلم) قال: بضم النون مبنيًّا للمفعول [١].

• ﴿ ...خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٧٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ يعني: لا يموتون، ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يعني: ذلك الثواب، الفوز العظيم [٢].

* * *

(١) البحر المحيط : ٥٥/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥٦/٤.

سورة الأنعام

مكية — وآياتها ١٦٥

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ... ﴿٢﴾ ﴾.

٧٦٥ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ ﴾ قال: أجل الموت، ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ﴾ قال: إلى يوم القيامة (١).

• ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ... ﴿٣﴾ ﴾.

٧٦٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ ﴾ قال: السر ما حدثت به نفسك (٢).

• ﴿ ... لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٧٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ﴾ قال: الريب: الشك (٣).

• ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٧٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ ﴾: (ولا يَطْعَم) بفتح الياء والعين في الثاني (٤).

• ﴿ ... وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٧٦٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ ﴾ قال: من بلغه القرآن، فكأنما رأى النبي محمدًا ﷺ (٥).

• ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٧٧٠ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو معاوية عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦١/٤، وذكره البغوي : ٣٣٥/٢، وابن كثير : ٦/٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٣/٤. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٩/٤.
(٤) إعراب القرآن : ٥٨/٢، وذكره ابن عطية : ١٦/٦، والقرطبي : ٣٩٧/٦، وأبو حيان : ٨٦/٤.
(٥) الكشاف : ١٠/٢، وذكره أبو حيان : ٩١/٤.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: لما أمر بإخراج رجال من النار من أهل التوحيد، قال من فيها من المشركين: تعالوا نقول لا إله إلا اللَّه لعلنا نخرج مع هؤلاء، قال: فلم يصدقوا، قال: فحلفوا ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: فقال اللَّه تعالى: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ... ﴾ (١).

• ﴿ ... فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٧٧١ - حدثني الحرث بن محمد قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ قال: ليس يكذبون محمدًا، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٢).

٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إن رسول اللَّه ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة، فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول اللَّه ﷺ أنزلوا الرجل وأكرموه حتى آتيكم بخبر ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فأرسل النبي ﷺ عليًا والزبير فقال: « **اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركان** »، قال: فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال: « **من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** » (٣).

• ﴿ ... فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٧٧٣ - ذكر عن المطلب بن زياد عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ قال: خوف السلطان (٤).

٧٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

---

(١) جامع البيان : ١٦٨/٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن أبي حمزة الزيات عن هشام به، وأيضًا عن المثنى عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن زياد به، وأيضًا عن هناد عن وكيع عن حمزة الزيات عن هشام به، وأيضًا : ١٦٩/٧، عن الحرث عن عبد العزيز عن سفيان عن رجل عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ١٠/٣. والقرطبي : ٤٠٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٨٢/٧.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦١/١١، وذكره أيضًا مختصرًا وبنفس السند : ٣٠٨/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨٨/٤، ونقله السيوطي : ٢٦٨/٣، عن أبي الشيخ، ونقله الألوسي عن ابن أبي حاتم : ٨٨/٧. ولم أعثر عليه عند أبي الشيخ.

في قوله تعالى: ﴿ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ قال: حين البلاء والشدة [١].

• ﴿ ... فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ ﴾.

٧٧٥ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: يعني في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يعني: لا يحزنون للموت [٢].

• ﴿ ... وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌۖ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ... ۝ ﴾.

٧٧٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنِّي مَلَكٌۖ ﴾ بكسر اللام [٣].

٧٧٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ الضال، ﴿ وَٱلْبَصِيرُۚ ﴾ قال: المهتدي [٤].

• ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥۖ... ۝ ﴾.

٧٧٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: قال سعيد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود، قال: كنا نسبق إلى النبي ﷺ وندنو منه ونسمع منه، فقالت قريش: يدني هؤلاء من دوننا، فنزلت: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم... ﴾ [٥].

• ﴿ ... مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾.

٧٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورٌ ﴾ قال: يعني: لما كان منه قبل التوبة، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ قال: لمن تاب [٦].

• ﴿ ... إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ۝ ﴾.

٧٨٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّۖ ﴾: يقضي الحق، بالضاد [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٤/١٢٨٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٤/١٢٩٥.
(٣) زاد المسير: ٣/٣١.
(٤) زاد المسير: ٣/٣١، وذكره أبو حيان: ٤/١٣٤.
(٥) جامع البيان: ٧/٢٠٢.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٤/١٣٠٢.
(٧) المحرر الوجيز لابن عطية: ٦/٦٣، وذكره أبو حيان: ٤/١٤٣.

• ﴿ ...ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

٧٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ قال: مرجعكم بالموت الحقيقي (١).

• ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً... ﴿٦٣﴾ ﴾.

٧٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَضَرُّعًا ﴾ يعني: مستكينًا، ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ قال: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة (٢).

• ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ... ﴿٦٥﴾ ﴾.

٧٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ الرجم، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ الخسف (٣).

٧٨٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ... ﴾ الآية، قال: حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها، فلما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها (٤).

• ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ... ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٧٨٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ قال: الذين يكذبون بآياتنا (٥).

٧٨٦ - حدثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير وأبي مالك في قوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ... ﴾ قال: بعد أن تذكر (٦).

٧٨٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟

---

(١) البحر المحيط: ١٤٧/٤. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٠٨/٤.
(٣) المحرر الوجيز لابن عطية: ٧٠/٦، والقرطبي: ٩/٧، وأبو حيان: ١٥١/٤.
(٤) تفسير ابن كثير: ٤١/٣. (٥) جامع البيان: ٢٢٨/٧.
(٦) تفسير سفيان: ص ١٠٨، وذكره ابن كثير: ٤٣/٣.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾ يعني: المشركين، ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ بعدما تذكر، قال: إن نسيت فذكرت فلا تجلس معهم، ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ قال: ما عليك أن يخوضوا في آيات اللّٰه إذا فعلت ذلك، ﴿ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ذكروهم ذلك، وأخبروهم أنه يشق عليكم، فيتقون مساءتكم، ثم أنزل اللّٰه: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [النساء: ١٤٠] الآية (١).

٧٨٨ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ مساءة أصحاب رسول اللّٰه، فلا تخوضوا في حديث غيره، فقال سعيد بن جبير: لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم، فإذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزأوا كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون: لا حرج علينا قد رخص اللّٰه لنا في مجالستهم، وما علينا من خوضهم من شيء، فنزلت بالمدينة (٢).

٧٨٩ - سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ قال: مساءتهم (٣).

• ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ... ﴿٧٢﴾ ﴾.

٧٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوهُ ﴾ قال: يعني: لا تعصوه (٤).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴿٧٥﴾ ﴾.

٧٩١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال: كشف له عن أديم السماوات والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، والحوت على خاتم رب العزة، لا إله إلا اللّٰه (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣١٤/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٩٢/٣، وعن ابن المنذر وابن جرير وعبد بن حميد وأبي الشيخ وأبي داود في ناسخه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣١٧/٤، ونقله السيوطي : ٢٩٣/٣، عن أبي الشيخ. وذكره الألوسي : ١٨٥/٧.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٠٨، وذكره ابن كثير : ٤٣/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٣/٤.

(٥) جامع البيان : ٢٤٥/٧، وذكره البغوي : ٣٧٩/٢، وابن عطية : ٨٨/٦، وأبو حيان : ١٦٥/٤، وابن كثير : ٥٤/٣.

• ﴿ ... فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

٧٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَفَلَ ﴾ قال: ذهب (١).

• ﴿ ... وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ... ﴿٨١﴾ ﴾.

٧٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: ما أحد أصبر على الأذى من اللَّه، يدعون له ولدًا وهو يعفو عنهم، ويدعون له صاحبًا وشريكًا وهو يرزقهم ويدفع عنهم، قال: قلت: من حدثك هذا؟ قال: أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ... ﴿٨٢﴾ ﴾.

٧٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ يقول: لم يخلطوا إيمانهم بشرك (٣).

• ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ... ﴿٩١﴾ ﴾.

٧٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف، يخاصم النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: « **أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن اللَّه يبغض الحبر السمين؟** » وكان حبرًا سمينًا، فغضب، فقال: واللَّه ما أنزل اللَّه على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا موسى، فقال: واللَّه ما أنزل اللَّه على بشر من شيء، فأنزل اللَّه: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ... ﴾ (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٨/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٠٦/٣.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/١١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٣٣/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٠٩/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٦٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٢/٤، عن محمد بن يحيى، عن أبي الربيع عن يعقوب عن جعفر به، وذكره الواحدي : ص ١٦٤، والبغوي : ٣٩٠/٢، وابن عطية : ١٠٤/٦، وابن الجوزي : ٥٧/٣، والقرطبي : ٣٧/٧، ونقله السيوطي : ٣١٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا في لباب النقول : ص ١٠٢.

٧٩٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ قال: تبيان (١).

• ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ... ﴿٩٤﴾ ﴾.

٧٩٧ – حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد اللّه الطلاس، ثنا عباد بن العوام، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ قال: كيوم ولد، يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد (٢).

• ﴿ ... ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٧٩٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْعَلِيمِ ﴾ قال: يعني: عالمًا بها (٣).

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ... ﴿٩٨﴾ ﴾.

٧٩٩ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا ابن علية عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قال: المستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال، فإذا قروا في أرحام النساء أو على ظهر الأرض فقد استقروا (٤).

٨٠٠ – حدثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (المستودع) في الصلب (والمستقر) في الآخرة وعلى وجه الأرض (٥).

٨٠١ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَمُسْتَقِرٌّ ﴾، بكسر القاف (٦).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

٨٠٢ – حدثني المثنى قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٣/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٩/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٢٣/٣، وعن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٥٥/٤.

(٤) جامع البيان : ٢٨٧/٧، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٦/٤، عن أبيه عن أبي الوليد بن نفيل عن ابن علية به، وذكره البغوي : ٣٩٦/٢، وابن الجوزي : ٦٤/٣، وأبو حيان : ١٨٨/٤، وابن كثير : ٧٠/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٨٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٧/٤، وذكره ابن عطية : ١١٧/٦.

(٦) إعراب القرآن : ٨٥/٢، وذكره القرطبي : ٤٦/٧.

أنه قرأ (دارست) بالألف أيضًا منتصبة التاء، وقال: قارأت [١].

٨٠٣ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير أنه قرأ (دارست) أي: ناسخت [٢].

٨٠٤ - حدثني ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير: (وليقولوا دارست) أي: قارأت [٣].

• ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ... ﴿١١٨﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٨٠٥ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ وكلوه فإنه حلال، ﴿ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: بالقرآن مصدقين، ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ يعني: الذبائح، ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو الاضطرار كله، ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾ من مشركي العرب، ﴿ لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ يعني: في أمر الذبائح وغيره، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ [٤].

• ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ... ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٨٠٦ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ قال: الظاهر منه، ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢] والأمهات والبنات والأخوات، والباطن: الزنا [٥].

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

٨٠٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن

---

(١) جامع البيان : ٣٠٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٦٥/٤، والقرطبي : ٥٨/٧، وابن كثير : ٧٦/٣.

(٢ ، ٣) جامع البيان : ٣٠٧/٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٧/٣.

(٥) جامع البيان : ١٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٧/٤، والبغوي : ٤١١/٢، وابن العربي : ٧٤٧/٢، وابن عطية : ١٣٩/٦، وابن الجوزي : ٧٨/٣، وأبو حيان : ٢١١/٤، ونقله السيوطي : ٣٤٧/٣، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٤/٨.

سعيد بن جبير قال: خاصمت اليهودُ النبيَّ ﷺ فقالوا: نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل اللّه، فأنزل اللّه: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ (١).

٨٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال: الميتة (٢).

٨٠٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ قال: يعني أكل الميتة، لمعصيته (٣).

٨١٠ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال: يؤكل إن كان الترك ناسيًا، وإن كان عمدًا لم يؤكل (٤).

٨١١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ قال: من المشركين، ﴿ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ في أمر الميتة (٥).

٨١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ ﴾ يعني: في أكل الميتة استحلالًا، ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ قال: مثلهم (٦).

• ﴿ ... يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ... ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٨١٣ - حدثنا ابن وكيع، ثنا جرير عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾: لا يجد مسلكًا إلا صُعُدًا (٧).

• ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا... ﴿١٣٢﴾ ﴾.

٨١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٨/٤، ونقله عنه ابن كثير بنفس السند : ٩١/٣، وذكر هذه الرواية الترمذي في كتاب التفسير، سورة الأنعام عن عطاء بن السائب عن سعيد به، مرسلًا.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٨/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٩/٤.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ص ١٧٨، وذكره القرطبي : ٧٥/٧، وأبو حيان : ٢١٤/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٠/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٠/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٥١/٣.

(٧) جامع البيان : ٢٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨٥/٤، وابن عطية : ١٤٧/٦، وأبو حيان : ٢١٤/٦، وابن كثير : ٩٩/٣.

قوله تعالى: ﴿ دَرَجَٰتٌ ﴾ قال: فضائل ورحمة (١).

• ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا... ﴾.

٨١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ بدون تاء (٢).

• ﴿ ... وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ... ﴾.

٨١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ ﴾ قال: كان هذا من قبل الزكاة للمساكين، القبضة والضغث لعلف دابته (٣).

٨١٧ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي ابن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ليس في حجر زكاة إلا ما كان لتجارة من جوهر، ولا ياقوت ولا لؤلؤ ولا غيره ولا الذهب والفضة (٤).

• ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ... ﴾.

٨١٨ - روى الشافعي عن سعيد أنه قال في هذه الآية أشياء سألوا عنها رسول الله ﷺ فأجابهم عن المحرمات من تلك الأشياء (٥).

٨١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر، ﴿ غَيۡرَ بَاغٍ ﴾ غير مستحله ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ المخيف للسبيل، ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ ﴾ يعني: لما أكل من

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٩/٤.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٦١/٦، وذكره القرطبي : ٩٦/٧، وأبو حيان : ٢٣١/٤، والألوسي : ٣٦/٨.

(٣) جامع البيان : ٥٧/٨، وذكره أيضًا : ٥٨/٧، عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٨/٥، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٧٠، عن جعفر بن مجاشع عن إبراهيم بن إسحاق عن الوليد بن صالح عن شريك عن سالم به، وذكره البيهقي : ٢٢٣/٤، كتاب الزكاة، باب ما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٤٠] عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر وأبي سعيد عن أبي العباس عن الحسن بن علي عن يحيى عن شريك عن سالم به، وذكره البغوي : ٤٢٨/٢، وابن العربي : ٧٥٧/٢، والقرطبي : ٩٧/٧، وأبو حيان : ٢٣٧/٤، وابن كثير : ١١٠/٣، عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم به، ونقله السيوطي : ٣٦٨/٣، عن النحاس وأبي الشيخ.

(٤) سنن البيهقي : ٢٤٦/٤.

(٥) الجامع للقرطبي : ١١٦/٧.

الحرام، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾: رحيمًا به إذ أحل له الحرام في الاضطرار (١).

٨٢٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني وأبي إسحاق الهجري قالا: سمعنا ابن أبي أوفى يقول: أصبنا يوم خيبر حمرًا خارجة من القرية فنحرناها قال: فنهى الرسول ﷺ عن أكلها، قال أبو إسحاق الشيباني: فلقيت سعيد بن جبير فذكرت ذلك له، فقال: إنما نهى عنها لأنها كانت تأكل العذرة (٢).

٨٢١ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: نهي عن لحوم الحمر الأهلية وألبانها (٣).

٨٢٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن دم عن شريك عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع (٤).

٨٢٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾ قال: المباعر (٥).

• ﴿ ... وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... ﴿١٥١﴾ ﴾.

٨٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد: ﴿ ٱلْفَوَاحِشَ ﴾: الزنا، ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات (٦).

• ﴿ ... وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ... ﴿١٥١﴾ ﴾.

٨٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٠٨/٥.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٥٢٤/٤، وأيضًا : ٥٢٠/٤، وذكره الحميدي في المسند بنفس السند : ٣١٢/٢، وابن أبي شيبة : ١٢٢/٥، والنحاس في ناسخه : ص ١٧٦، والبغدادي : ٧٢٢/١٢، وأبو حيان : ٢٤٢/٤.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٥٧/٩، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٢/٥، بنفس السند.

(٤) جامع البيان : ٧٣/٨، وأيضًا عن علي بن الحسين الأزدي عن يحيى بن يمان عن شريك عن عطاء عن سعيد بلفظ: كل شيء متفرق الأصابع، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٠/٥، وابن العربي : ٧٢٩/٢، وابن الجوزي : ٩٦/٣، وأبو حيان : ٢٤٣/٤، وابن كثير : ١١٦/٣، ونقله السيوطي : ٣٧٧/٣، عن أبي الشيخ، وذكره الألوسي : ٤٧/٨.

(٥) جامع البيان : ٧٥/٨، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١١/٥، وابن الجوزي : ٩٧/٣، وأبو حيان : ٢٤٤/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤١٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٠١/٣.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ﴾: نفس المؤمن التي حرم الله إلا بالحق (١).

• ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ... ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٨٢٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال: التجارة فيه (٢).

٨٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ قال: ثماني عشرة سنة (٣).

• ﴿ ... لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟... ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٨٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قال: إلا طاقتها (٤).

٨٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ قال: يعني: ولو كان قرابتك فقل فيه الحق، ﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ﴾، وقوله في النحل: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ [النحل: ٩١] وقوله: ﴿ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل: ٩١] يعني: بعد تغليظها وتشديدها (٥).

• ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ... ﴿١٦٠﴾ ﴾.

٨٣٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: لما نزلت: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ قال رجل من القوم: فإن لا إله إلا الله حسنة، قال: نعم أفضل الحسنات (٦).

٨٣١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ عشر بالتنوين ورفع اللام (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤١٧/٥، ونقله السيوطي عنه : ٣٨٣/٣، والألوسي : ٥٤/٨.

(٢) زاد المسير : ١٠١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٢٠/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٠٢/٣، وأبو حيان : ٢٥٢/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٢٠/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٢١/٥، ونقله عنه السيوطي : ٣٨٥/٣.

(٦) جامع البيان : ١٠٨/٨، وعن المثنى عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٣١/٥، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد : ٤٠٣/٣.

(٧) إعراب القرآن : ١١٠/٢، وذكره ابن عطية : ١٩٠/٦، والقرطبي : ١٥١/٧.

٨٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك [(١)].

• ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾.

٨٣٣ - عبد الرزاق قال: نا الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: وذبيحتي [(٢)].

• ﴿... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾.

٨٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، ثنا سعيد بن جبير: ﴿لَغَفُورٌ﴾: غفورًا للذنوب، ﴿رَّحِيمٌۢ﴾ قال: رحيمًا بالمؤمنين [(٣)].

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٤٣٢.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ١/٢١٤، وذكره الطبري: ٨/١١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم: ٥/١٤٣٤، وابن الجوزي: ٣/١٠٩، والقرطبي: ٧/١٥٢، وأبو حيان: ٤/٢٦٢، وابن كثير: ٣/١٣٩، عن الثوري عن السدي عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣/٤١٠، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ، وذكره الألوسي: ٨/٧٠.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٤٣٤.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

مكية — وآياتها ٢٠٦

• ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ... ۝٢ ﴾.

٨٣٥ - حدثني الحارث قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا عمار بن محمد عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ قال: أنا اللّٰه أفصل (١).

٨٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ ﴾ قال: شك (٢).

• ﴿ ... لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝١٦ ﴾.

٨٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: إنه طريق مكة (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩ ﴾.

٨٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ قال: الشجرة التي نهي عنها آدم هي الكرم (٤).

• ﴿ ... فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا... ۝٢٢ ﴾.

٨٣٩ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ قال: كان لباسهما من جنس الأظفار (٥).

• ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٢٣ ﴾.

٨٤٠ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، عن الثوري، عن خصيف عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] قال: قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان : ١١٥/٨، وذكره ابن كثير : ١٤٤/٣، ونقله السيوطي عن ابن جرير : ٤١٢/٣، والألوسي : ٧٤/٨ بلفظ: أعلم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٣٨/٥.

(٣) زاد المسير : ١١٩/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤٨/٥.

(٥) الكشاف : ٧٣/٢، وذكره أبو حيان : ٢٨٠/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٣/٥، ١٤٥٤.

• ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٨٤١ – روي عن سعيد في قوله: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ قال: إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض [(١)].

٨٤٢ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ ﴾ قال: أي: خلقنا لكم [(٢)].

٨٤٣ – حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّهُمۡ ﴾ قال: لكي [(٣)].

• ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٨٤٤ – حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة [(٤)].

• ﴿ ... كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٨٤٥ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾ قال: كما كتب عليكم تكونون [(٥)].

• ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ... ﴿٣١﴾ ﴾.

٨٤٦ – حدثنا ابن وكيع قال: ثنا سويد وأبو أسامة عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ... ﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فطافت امرأة وهي عريانة فقالت:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٣/٥، ١٤٥٤. (٢) الجامع للقرطبي : ١٨٤/٧.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٩/٥. (٤) جامع البيان : ١٥٤/٨.
(٥) جامع البيان : ١٥٧/٨، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبي داود الحفري عن شريك عن سالم عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٣/٥، والبغوي : ٤٦٥/٢، وابن عطية : ٤٤/٧، وابن كثير : ١٥٨/٣، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٣، عن ابن جرير وعبد ابن حميد، وذكره الألوسي : ١٠٨/٨.

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله [(١)]

٨٤٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ قال: الثياب [(٢)].

٨٤٨ - حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال: سأله رجل عن إضاعة المال قال: أن يرزقك الله رزقًا فتنفقه في ما حرم الله عليك [(٣)].

• ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٨٤٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا إسماعيل بن أبان وحبويه الرازي أبو زيد عن يعقوب القمي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ ﴾ قال: يشفعون بها في الدنيا ولا يتبعهم إثمها [(٤)].

• ﴿ ... كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٨٥٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ قال: هكذا [(٥)].

• ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٨٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ... ﴾ قال: الزنا [(٦)].

• ﴿ ... فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٨٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

---

(١) جامع البيان : ١٦١/٨، وذكره ابن كثير : ١٦٠/٣، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٣، عن عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ١٦١/٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤، عن أبي محمد بن حيان عن أحمد بن علي ابن الجارود عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة به، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٣، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ١٦٥/٨، وذكره ابن عطية : ٤٧/٧، وأبو حيان : ٢٩١/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٦٩/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٦٩/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٢٩/٣.

قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحَ ﴾ يعني: العمل، ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يعني: لا يحزنون للموت، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ يعني: لا يموتون (١).

• ﴿ ... أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٨٥٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ قال: من الشقوة والسعادة (٢).

• ﴿ ... لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٨٥٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ قال: لا يرفع لهم عمل ولا دعاء (٣).

٨٥٥ - حدثنا عمران بن موسى القزاز قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا حسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأها: (حتى يلج الجُمَّلُ) يعني: قلوس السفن، يعني: الحبال الغلاظ (٤).

• ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

٨٥٦ - ثنا يحيى بن يمان عن شريك عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ... ﴾ قال: أصحاب الأعراف استوت أعمالهم (٥).

٨٥٧ - حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد ومحمد بن الوزير قالا: ثنا الوليد، ثنا سعيد ابن بشير عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الأعراف جبال بين الجنة والنار، فهو على أعرافها، يقول: على ذراها (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٧٢/٥.

(٢) جامع البيان: ١٧٠/٨، وذكره أيضًا عن سويد بن عمرو عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٧٤/٥، والبغوي: ٤٧٠/٢، وابن عطية: ٥٤/٧، وابن الجوزي: ١٣١/٣، والقرطبي: ٢٠٣/٧، وأبو حيان: ٢٨٨/٤، ٢٩٤.

(٣) جامع البيان: ١٧٦/٨، وأيضًا: عن المثنى عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن كثير: ١٦٦/٣، ونقله السيوطي: ٤٥٥/٣، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان: ١٨٠/٨، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن عمرو بن سالم عن أبيه به، وذكره الزمخشري: ٧٨/٢، وذكره ابن عطية: ٥٩/٧، وابن الجوزي: ١٥٣/٣، والقرطبي: ٢٠٧/٧، وأبو حيان: ٢٩٧/٤، وابن كثير: ١٦٨/٣، والألوسي: ١١٩/٨.

(٥) جامع البيان: ١٩٢/٨، وابن عطية: ٦٧/٧، والقرطبي: ٢١١/٧.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٨٤/٥، ونقله عنه السيوطي: ٤٦١/٣، وعن ابن المنذر وأبي الشيخ.

• ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٨٥٨ - حدثني المثنى قال: ثنا ابن دكين قال: ثنا سفيان الثوري عن عثمان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي قد احترقت فأغثني، فيقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١).

• ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

٨٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: كان اللّٰه قادرًا على خلق السماوات والأرض في لمحة واحدة، فخلقهن في ستة أيام تعليمًا لخلقه التثبت والتأني في الأمور (٢).

• ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٨٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ﴾ قال: مستكينًا، ﴿ وَخُفْيَةً ۚ ﴾ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ يقول: لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر: اللّٰهم اخْزِهِ والْعنه، ونحو ذلك، فإن ذلك عدوان (٣).

٨٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه كره رفع الأيدي في الدعاء (٤).

• ﴿ ... إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

٨٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ قال: الرحمة هاهنا: الثواب (٥).

---

(١) جامع البيان: ٨/٢٠١، وذكره ابن كثير: ٣/١٧٦، عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد به.
(٢) المعالم للبغوي: ٢/٤٨١، وذكره الزمخشري: ٣/٩٨، والألوسي: ٨/١٣٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٤٩٩، وذكره ابن الجوزي: ٣/١٤٦، وأبو حيان: ٤/٣١١، ونقله السيوطي: ٣/٣٧٥، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي: ٨/١٤٠.
(٤) الجامع للقرطبي: ٧/٢٢٤.
(٥) المعالم للبغوي: ٢/٤٨٣، وذكره أبو حيان: ٤/٣١٣، والألوسي: ٨/١٤٤.

• ﴿ ...أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

٨٦٣ – ذكر عن المطلب بن زياد عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿ بِٱلْبَأْسَآءِ ﴾ قال: خوفًا من السلطان [(١)].

٨٦٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ حين البلاء والشدة [(٢)].

• ﴿ ... فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

٨٦٥ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا مسلم بن أبي جعفر، حدثنا أبو الصهباء قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأها: (فإذا هي تلقم ما يأفكون) [(٣)].

• ﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٨٦٦ – ذكر عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سلمان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم [(٤)].

• ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ... ﴿١٢٣﴾ ﴾.

٨٦٧ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: لما ألقوا ما في أيديهم من السحر ألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبين، فتحت فمًا لها مثل الرحى فوضعت مشفرها على الأرض، ورفعت المشفر الآخر، فاستوعبت كل شيء ألقوه من حبالهم وعصيهم، ثم جاء إليها فأخذها فصارت عصًا كما كانت، فخرت بنو إسرائيل سجدًا وقالوا: آمنا برب موسى وهارون، ﴿ قَالَ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ الآية، قال: فكان أول من قطع من خلاف وأول من صلب في الأرض فرعون [(٥)].

• ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٨٦٨ – حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يوسف بن واقد، ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ... ﴾

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٢٥/٥. (٣) المصاحف : ص ٩٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٦/٥، ونقله عنه السيوطي : ٥١٥/٣، والألوسي : ٢٨/٩، نقلًا عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٥١٥/٣.

وكان أول من قطع الأيدي والأرجل وصلب فرعون [١].

٨٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ يعني: إنا إلى ربنا راجعون [٢].

• ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ... ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٨٧٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان فرعون قد ملئ من موسى رعبًا، فكان إذا رآه بال كما يبول الحمار [٣].

٨٧١ - روي عن سعيد بن جبير قال: كان ملك فرعون أربعمائة سنة، وعاش ستمائة وعشرين سنة، لا يرى مكروهًا، ولو كان له في تلك المدة جوع يوم أو حمى ليلة أو وجع ساعة، لما ادعى الربوبية قط [٤].

٨٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَءَالِهَتَكَ ﴾: (وإلاهتك) بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها [٥].

٨٧٣ - حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي ثنا ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد للّٰه بما أصاب منه واحتسابه عند اللّٰه رجاء ثوابه، قد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر [٦].

• ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

٨٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال: المطر [٧].

٨٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: القمل: هو السوس الذي يخرج من الحنطة [٨].

٨٧٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني الحجاج عن أبي بكر قال: سمعت

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٧/٥.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٢٧/٧، وذكره القرطبي : ٢٦٢/٧.

(٤) المعالم للبغوي : ٥٢٦/٢. (٥) زاد المسير : ١٦٦/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٩/٥.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥.

(٨) جامع البيان : ٣٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤٦/٥، ونقله السيوطي عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر : ٥٢٣/٣.

سعيد بن جبير قال: القمل دواب سود صغار [(١)].

٨٧٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد أنه قال: كان بين كل آيتين من هذه الآيات ثلاثون يومًا [(٢)].

٨٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا الحسين قال: ثني الحجاج عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أتى موسى فرعون، قال له: أرسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه، فأرسل اللَّه عليهم الطوفان وهو المطر، فصب عليهم منه شيئًا، فخافوا أن يكون عذابًا، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فأنبت لهم في تلك السنة شيئًا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والثمر والكلأ، فقالوا: هذا ما كنا نتمنى، فأرسل اللَّه عليهم الجراد فسلطه على الكلأ، فلما رأوا أثره في الكلأ عرفوا أنه لا يبقي الزرع، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فداسوا وأحرزوا في البيوت، فقالوا: قد أحرزنا فأرسل اللَّه عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج منه، فكان الرجل يخرج أجرِبَةٍ إلى الرحى، فلا يرد منه ثلاثة أقفزة، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا القمل، فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم، فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل.

فبينما هو جالس عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع، فقال: وما عسى أن يكون كيد هذا؟ فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع، ويهم أن يتكلم فتثب الضفادع في فيه، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل، فأرسل اللَّه عليهم الدم، فكان ما استقوا من الأنهار والآبار أو ما كان في أوعيتهم وجدوه دمًا عبيطًا، فشكوا إلى فرعون فقالوا: إنا قد ابتلينا بالدم، فقال: إنه قد سحركم، فقالوا: من أين سحرنا ونحن لا نجد في أوعيتنا شيئًا من الماء إلا وجدناه دمًا عبيطًا؟ فأتوه فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل،

---

(١) جامع البيان : ٣٣/٩، وذكره ابن الجوزي : ١٦٩/٣، وأبو حيان : ٤٧٤/٤، وابن كثير : ٢١٣/٣، والألوسي : ٣٤/٩.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٤/٣.

فدعا ربه فكشف عنهم، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل [١].

٨٧٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: وأمر موسى قومه من بني إسرائيل وذلك بعدما جاء قوم فرعون بالآيات الخمس، الطوفان وما ذكر الله في هذه الآية، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، قال: ليذبح كل رجل منكم كبشًا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، فقال القبط لبني إسرائيل: لم تجعلون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذابًا فنسلم وتهلكون، فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات؟ فقالوا: هكذا أمرنا به نبينا، فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفًا، وأمسوا وهم لا يتدافنون، فقال فرعون عند ذلك: ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ ﴾ وهو الطاعون، ﴿ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ فدعا ربه فكشفه عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، فقال لموسى: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت [٢].

٨٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجْزَ ﴾ قال: هو الطاعون [٣].

٨٨١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجْزَ ﴾ بالضم في جميع القرآن [٤].

• ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

٨٨٢ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن أبي بكر قال: ثني سعيد ابن جبير قال: إن موسى لما عالج فرعون بالآيات الأربع؛ العصا واليد ونقص من الثمرات والسنين، قال: يا رب: إن عبدك هذا قد علا في الأرض وعتا في الأرض وبغى عليَّ وعلا عليك، وعالى بقومه، رب خذ عبدك بعقوبة تجعلها له ولقومه نقمة وتجعلها لقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء، وبيوت بني إسرائيل

---

(١) جامع البيان : ٣٤/٩، وذكره الزمخشري مختصرًا : ١٠٧/٢، والبغوي : ٥٧٢/٢، وابن عطية : ١٤٣/٧، وأبو حيان : ٣٧٢/٤، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٢١٣/٣.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٩، وذكره أبو نعيم : ٢٧٨/٤، عن عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن الحسين المروزي عن الهيثم بن جميل عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٣، عن عبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٥٣٠/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٠/٥، وذكره البغوي : ٥٣١/٢، وابن الجوزي : ١٧٠/٣.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤٦/٧.

وبيوت القبط مشتبكة مختلطة بعضها في بعض، فامتلأت بيوت القبط ماء حتى قاموا في الماء إلى تراقيهم، من حبس منهم غرق، ولم يدخل في بيوت بني إسرائيل قطرة فجعلت القبط تنادي موسى: ﴿ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾، قال: فواثقوا موسى ميثاقًا، أخذ عليهم به عهودهم، وكان الماء أخذهم يوم السبت، فأقام عليهم سبعة أيام إلى السبت الآخر، فدعا موسى ربه، فرفع عنهم الماء، فأعشبت بلادهم من ذلك الماء، فأقاموا شهرًا في عافية ثم جحدوا وقالوا: ما كان هذا الماء إلا نعمة علينا وخصبًا لبلادنا، ما نحب أنه لم يكن...

قال: فقال موسى: يا رب إن عبادك قد نقضوا عهدك وأخلفوا موعدي، رب خذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدهم آية في الأمم الباقية، قال: فبعث اللَّه عليهم الجراد فلم يدع لهم ورقة ولا شجرة ولا زهرة ولا ثمرة إلا أكلها حتى لم يبق جني، حتى إذا أفنوا الخضر كلها أكل الخشب حتى أكل الأبواب وسقوف البيوت، وابتلي الجراد بالجوع فجعل لا يشبع، غير أنه لا يدخل بيوت بني إسرائيل، فعجوا وصاحوا إلى موسى فقالوا: ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل، فأعطوه عهد اللَّه وميثاقه، فدعا لهم ربه فكشف عنهم الجراد بعدما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت، ثم أقاموا شهرًا في عافية، ثم عادوا لتكذيبهم ولإنكارهم ولأعمالهم أعمال السوء.

قال: فقال موسى: يا رب عبادك قد نقضوا عهدي وأخلفوا موعدي فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فأرسل اللَّه عليهم القمل.

قال أبو بكر: سمعت سعيد بن جبير والحسن يقولان: كان إلى جنبهم كثيب أعفر بقرية من قرى مصر، تدعى عين شمس، فمشى موسى إلى ذلك الكثيب، فضربه بعصاه ضربة صار قملًا تدب إليهم، وهي دواب سود صغار، فدب إليهم القمل، فأخذ أشعارهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري عليهم، فصرخوا وصاحوا إلى موسى: إنا نتوب ولا نعود، فادع لنا ربك، فرفع عنهم القمل بعدما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت، فأقاموا شهرًا في عافية ثم عادوا وقالوا: ما كنا قط أحق أن نستيقن أنه ساحر من اليوم، جعل الرمل دواب! وعزة فرعون لا نصدقه أبدًا ولا نتبعه، فعادوا لتكذيبهم وإنكارهم.

فدعا موسى عليهم، فقال: يا رب: إن عبادك نقضوا عهدي وأخلفوا وعدي فخذهم

بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فأرسل اللَّه عليهم الضفادع، فكان أحدهم يضطجع فتركبه الضفادع، فتكون عليه أيامًا ركامًا حتى ما يستطيع أن ينصرف إلى الشق الآخر، ويفتح فاه لأكلته، فيسبق الضفدع أكلته إلى فيه، ولا يعجن عجينًا إلا تشدخت فيه، ولا يطبخ قدرًا إلا امتلأت ضفادع، فعذبوا بها أشد العذاب، فشكوا إلى موسى ﷺ، فقالوا: هذه المرة نتوب ولا نعود، فأخذ عهدهم وميثاقهم ثم دعا ربه، فكشف اللَّه عنهم الضفادع بعدما أقام عليهم سبعًا من السبت إلى السبت، فأقاموا شهرًا في عافية، ثم عادوا لتكذيبهم وإنكارهم، وقالوا: قد تبين لكم سحره، ويجعل التراب دواب، ويجيء بالضفادع في غير ماء، فآذوا موسى ﷺ.

فقال موسى: يا رب: إن عبادك نقضوا عهدي وأخلفوا وعدي فخذهم بعقوبة تجعلها لهم عقوبة ولقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فابتلاهم اللَّه بالدم، فأفسد عليهم معايشهم فكان الإسرائيلي والقبطي يأتيان النيل، فيستقيان، فيخرج للإسرائيلي ماء، ويخرج للقبطي دمًا، ويقومان إلى الجب فيه ماء، فيخرج للإسرائيلي في إنائه ماء وللقبطي دمًا [(١)].

• ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

٨٨٣ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: أدناه حتى أسمعه حريف الأقلام [(٢)].

٨٨٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن أبي الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير عن الألواح من أي شيء كانت؟ قال: كانت من ياقوتة، كتابة الذهب، كتبها الرحمن بيده، فسمع أهل السماوات صريف الأقلام وهو يكتبها [(٣)].

٨٨٥ - حدثني الحارث قال: ثنا القاسم قال: ثنا عبد الرحمن عن محمد بن أبي الوضاح

---

(١) جامع البيان : ٣٨/٩، وذكره الزمخشري : ١٠٧/٢، مختصرًا مع بعض الاختلافات.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٩، وذكره ابن عطية : ١٥٤/٧، وأبو حيان : ٣٨١/٤.

(٣) جامع البيان : ٦٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥، والعظمة لأبي الشيخ : ٤٩٤/٢، عن إبراهيم ابن محمد بن الحسن عن الفضل بن الصباح عن إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة به. والبغوي : ٥٤٢/٢، وابن عطية : ١٥٩/٧، وابن الجوزي : ١٧٥/٣، والقرطبي : ٢٨١/٧، وأبو حيان : ٣٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٥٤٩/٣، عن ابن أبي حاتم.

عن خصيف عن مجاهد أو سعيد بن جبير قال: كانت ألواح زمردًا، فلما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة وذهب التفصيل [(١)].

٨٨٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال: ما أمروا به ونهوا عنه [(٢)].

• ﴿ ... سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

٨٨٧ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزرمي، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قال: رفعت لموسى حتى رآها [(٣)].

• ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ... ﴿١٤٦﴾ ﴾.

٨٨٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: سأصرفهم عن الاعتبار والاستدلال بالدلائل والآيات على هذه المعجزات وبدائع المخلوقات [(٤)].

• ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ... ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٨٨٩ - حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ قال: والله ما كان له صوت قط، ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك [(٥)].

• ﴿ ... وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ... ﴿١٥٠﴾ ﴾.

٨٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ مما اعتراه من الغضب والأسف حين أشرف على قومه وهم عاكفون على عبادة العجل وعلى أخيه في إهمال أمرهم [(٦)].

---

(١) جامع البيان: ٩/٦٦، ونقله السيوطي عن أبي نعيم: ٣/٥٦٥، وعن ابن المنذر وأبي عبيد: ٣/٥٦٦، وذكره الألوسي: ٩/٥٧.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٥٦٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٥٦٦.

(٤) البحر المحيط: ٤/٣٨٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٥/١٥٦٨.

(٦) الجامع للقرطبي: ٧/٢٨٨.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٨٩١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ قال: فهي والله لكل مفتر كذب إلى يوم القيامة (١).

• ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ... ﴿١٥٤﴾ ﴾.

٨٩٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ ﴾: (سُكِّت) بضم السين وتشديد الكاف مع كسرها (٢).

• ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا... ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٨٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾ قال: اختار موسى من قومه اثني عشر نقيبًا من اثني عشر سبطًا، لكل سبط رجلًا؛ يعني بالنقيب النافذ في الأمر وأخذه له (٣).

• ﴿ ... إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ... ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٨٩٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا حبويه الرازي عن يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ قال: إلا بليتك (٤).

• ﴿ ... إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ... ﴿١٥٦﴾ ﴾.

٨٩٥ - سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ قال: تُبنا إليك (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧١/٥. (٢) زاد المسير : ١٨١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٤/٥.

(٤) جامع البيان : ٧٧/٩، ذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٦/٥، وابن الجوزي : ١٨١/٣، وابن كثير : ٢٢٧/٣، والألوسي : ٧٥/٩.

(٥) تفسير سفيان : ص ١١٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، عن أبي الأحوص عن عطاء عن سعيد به، والطبري : ٧٨/٩، عن ابن وكيع عن زيد بن حباب عن حماد بن سلمة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وأيضًا عن عبد الرحمن ووكيع بن الجراح عن سفيان به، وأيضًا عن ابن البرقي عن عمرو عن رجل عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٨٣/٣، وأبو حيان : ٤٠١/٤، وابن كثير : ٢٢٨/٣، ونقله السيوطي : ٥٧١/٣، عن ابن أبي شيبة.

• ﴿ ... فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ... ﴿١٥٦﴾ ﴾.

٨٩٦ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ قال: أمة محمد ﷺ، فقال موسى عليه السلام: ليتني خلقت في أمة محمد ﷺ [(١)].

٨٩٧ - حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن، ثنا أبو هشام، أنبأنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ قال: قالت اليهود لموسى: أيخلق ربك خلقًا ثم يعذبهم؟ فأوحى الله إليه: يا موسى ازرع، قال: قد زرعت، قال: احصد، قال: قد حصدت، قال: دس، قال: قد دست، قال: ذر، قال: قد ذريت، قال: فما بقي؟ قال: ما بقي شيء فيه خير، قال: كذلك لا أعذب من خلقي إلا من لا خير فيه [(٢)].

• ﴿ ... وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ... ﴿١٥٧﴾ ﴾.

٨٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ الطَّيِّبَاتِ ﴾: الذبائح الحلال طيبة لهم [(٣)].

٨٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ قال: البول ونحوه مما غلظ على بني إسرائيل [(٤)].

٩٠٠ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ : شدة العمل [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ٨٢/٩، وأيضًا عن ابن حميد وابن وكيع عن جرير عن عطاء به، وأيضًا عن ابن وكيع عن إسحاق بن إسماعيل عن يعقوب عن جعفر به.

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٥٧٣/٣، وعن أبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥.

(٤) جامع البيان : ٨٥/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، عن علي بن الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير به. ونقله السيوطي : ٥٨٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٥/٩، وذكره ابن عطية : ١٨٠/٧، بلفظ: الثقل، والقرطبي : ٣٦٠/٧، وأبو حيان : ٤٠٤/٤.

٩٠١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ... ﴾ قال: التشديد في العبادة، كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره: إن توبتك أن تخرج أنت وأهلك ومالك إلى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم (١).

• ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ... ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٩٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ قال: إنها أيلة (٢).

٩٠٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ قال: هي مدين (٣).

• ﴿ ... إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ... ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٩٠٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن السدي عن أبي مالك أو سعيد بن جبير قال: رأى موسى ﷺ رجلًا يحمل قصبًا يوم السبت فضرب عنقه (٤).

• ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

٩٠٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وماهان الحنفي قالا: لما مسخوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد، فيقال: أنت فلان! فيومئ إلى يديه بما كسبت يداي (٥).

• ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ... ﴿١٦٧﴾ ﴾.

٩٠٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال: هم أهل الكتاب، بعث الله إليهم العرب يجبونهم الخراج إلى يوم القيامة، فهو سوء العذاب، ولم يَجْبِ نبيٌّ الخراجَ قط إلا موسى ﷺ، ثلاث عشرة سنة، ثم أمسك، وإلا النبي ﷺ (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٢/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٧/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٨٧/٣، وأبو حيان : ٤١٠/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٧/٣، وذكره الألوسي : ٩٠/٩، بلفظ: قرية بين مدين والطور.

(٤) جامع البيان : ١٠١/٩. (٥) الدر المنثور : ٥٩٢/٣.

(٦) جامع البيان : ١٠٣/٩، وذكره أيضًا : ١٠٣/٩، عن ابن وكيع عن إسحاق بن إسماعيل عن يعقوب عن =

• ﴿ ... وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾.

٩٠٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَغَفُورٌ ﴾ قال: لما كان منهم في الشرك، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ قال: بعد التوبة (١).

• ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ... ﴿١٦٨﴾ ﴾.

٩٠٨ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ قال: اليهود (٢).

٩٠٩ – ذكر عن أبي داود الحفري، ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ قال: من أمة محمد ﷺ، ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ قال: من لم يؤمن بمحمد ﷺ (٣).

• ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ... ﴿١٦٩﴾ ﴾.

٩١٠ – عبد الرزاق عن فضيل عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ قال: يعملون بالمعاصي، ﴿ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ (٤).

٩١١ – حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ قال: الذنوب، ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ﴾ قال: الذنوب (٥).

= جعفر عن سعيد بلفظ: أول من وضع الخراج موسى، فجبى الخراج سبع سنين، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠٤/٥، عن أبي أسامة عن علي بن ثابت عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير به، وذكره أبو حيان : ٤١٤/٤، وذكره ابن عطية : ١٩٣/٧، وذكره ابن الجوزي : ١٨٩/٣، والقرطبي : ٣١٠/٧، وابن كثير : ٢٤٢/٣.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٤/٥. (٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٥/٥.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٢٥/١، وذكره الطبري : ١٠٥/٩، عن أحمد بن المقدام عن فضيل بن عياض به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن منصور به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور به، وذكره أبو نعيم : ٤٨١/٤، عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن قتيبة عن جرير عن منصور به، وابن كثير : ٢٤٣/٣، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٣، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٧/٥.

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴿١٧٢﴾ ﴾.

٩١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾ قال: أخرج ذريته من ظهره كهيئة الذر، فعرضهم على آدم بأسمائهم وأسماء آبائهم وآجالهم، قال: فعرض عليه روح داود في نور ساطع، فقال: من هذا؟ قال: هذا من ذريتك، نبيٌّ خليفة، قال: كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: زيدوه من عمري أربعين سنة، قال: والأقلام رطبة تجري، فأثبتت لداود الأربعون، وكان عمر آدم ألف سنة فلما استكملها إلا الأربعين سنة، بعث إليه ملك الموت، فقال: يا آدم أمرت أن أقبضك، قال: ألم يبق من عمري أربعين سنة، قال: فرجع ملك الموت إلى ربه، فقال: إن آدم يدَّعي من عمره أربعين سنة، قال: أخبر آدم أنه جعلها لابنه داود والأقلام رطبة، فأثبتت لداود [١].

٩١٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولُوا ﴾: (أن يقولوا)، بالياء [٢].

• ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا... ﴿١٧٥﴾ ﴾.

٩١٤ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال: كان اسمه بلعم، وكان يحسن اسمًا من أسماء اللَّه فغزاهم موسى في سبعين ألفًا، فجاءه قومه فقالوا: ادع اللَّه عليهم - وكانوا إذا غزاهم أحد أتوه فدعا عليهم فهلكوا - وكان لا يدعو حتى ينام، فينظر ما يؤمر به في منامه، فنام، فقيل له: ادع اللَّه لهم ولا تدع عليهم، فاستيقظ، فأبى أن يدعو عليهم، فقال لهم: زينوا لهم النساء، فإنهم إذا رأوهن لم يصبروا حتى يصيبوا الذنوب فتدالوا عليهم [٣].

• ﴿ ... وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ... ﴿١٧٦﴾ ﴾.

٩١٥ - حدثنا ابن وكيع، ثنا يحيى بن آدم، عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: نزع إلى الأرض [٤].

---

(١) جامع البيان: ١١٦/٩، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦١٣/٥.

(٢) إعراب القرآن: ١٦٣/٣، وذكره ابن عطية: ٢٠٢/٧.

(٣) الدر المنثور: ٦١١/٣، وذكره ابن الجوزي: ١٩٥/٣، تفسير ﴿ ءَايَٰتِنَا ﴾ مثله.

(٤) جامع البيان: ١٢٧/٩، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد به، =

• ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ... ﴿١٧٩﴾ ﴾.

٩١٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا زكريا عن عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ قال: أولاد الزنا مما ذرأ اللَّه لجهنم (١).

• ﴿ ... يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا... ﴿١٨٧﴾ ﴾.

٩١٧ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ﴾ قال أحدهما: عالم بها، وقال الآخر: يجب أن يسأل عنها (٢).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا... ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

٩١٨ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال سعيد بن جبير: لما هبط آدم وحواء ألقيت الشهوة في نفسه فأصابها، فليس إلا أن أصابها فحملت، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها، قالت: ما هذا؟ فجاءها إبليس فقال: أترين في الأرض إلا ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة؟ هو بعض ذلك، قالت: واللَّه ما مني شيء إلا وهو يضيق عن ذلك، قال: فأطيعيني وسميه عبد الحارث تلدي شبهكما مثلكما، قال: فذكرت ذلك لآدم ﷺ، فقال: هو صاحبنا الذي قد أخرجنا من الجنة، فمات ثم حملت بآخر، فجاءها فقال: أطيعيني وسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث، وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو قتلته فإني أنا قتلت الأول، قال: فذكرت ذلك لآدم فكأنه لم يكرهه، فسمته عبد الحارث، فذلك قوله: ﴿ لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا ﴾ يقول: شبهنا ومثلنا، ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا ﴾ قال: شبههما مثلهما (٣).

= وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٩/٥، عن أبيه عن إسماعيل بن موسى نسيب السدي عن شريك به، وذكره الزمخشري في الفائق : ٦٦/٢، وابن الأثير في النهاية : ٢٣٩/٢، والقرطبي : ٣٢٩/٧، ونقله السيوطي : ٦١١/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ١٣١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٢/٥، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى بن عتاب ابن بشير عن علي بن بذيمة به، وذكره ابن عطية : ٢٠٩/٧، عن ابن جرير، وأبو حيان : ٤٢٧/٤.

(٢) الدر المنثور : ٦٢١/٣.

(٣) جامع البيان : ١٤٥/٩، وأيضًا : ١٤٧/٩، عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة به، وأيضًا: عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن عبد الملك به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٣٢/٥، عن محمد بن عمار عن عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة، وأيضًا : ١٦٣٣/٥، عن عبد الواحد عن سالم بن أبي حفصة به، ونقله =

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ... ﴿١٩٤﴾ ﴾.

٩١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ قرأها: بتخفيف إن وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادًا بالتنوين، ونصب أمثالكم (١).

٩٢٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة، حتى يلتقيان بين يدي اللّٰه، ويجاء بمن كان يعبدهما، فيقال: ﴿ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟... ﴿٢٠١﴾ ﴾.

٩٢١ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ﴾ قال: الطيف: الغضب (٣).

٩٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ﴾ بالألف (٤).

• ﴿ ... هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

٩٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُدًى ﴾ يعني: تبيان، ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ قال: رحمته أن جعلكم من أهل القرآن (٥).

• ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟... ﴿٢٠٤﴾ ﴾.

٩٢٤ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك عن بقية بن الوليد قال:

= السيوطي : ٦٢٤/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) إعراب القرآن : ١٦٨/٢، والزمخشري : ١٣٨/٢، وابن عطية : ٢٢٩/٧، والقرطبي : ٣٤٢/٧، وأبو حيان : ٤٤٤/٤، والألوسي : ١٤٤/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٦/٥، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٧/٣، وعن أبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٥٨/٩، وذكره مكي في الكشف : ٤٨٧/١، والبغوي : ٥٨٨/٢، وأبو حيان : ٤٤٩/٤.

(٤) الدر المنثور : ٦٣٣/٣، وذكره النحاس في إعرابه : ١٧١/٢، بالياء بدل الألف، ومكي في الكشف : ٤٨٧/١، وابن عطية : ٢٣٥/٧، وابن الجوزي : ٢٠٩/٣، والقرطبي : ٣٤٩/٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٤٤/٥.

سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ قال: الإنصات يوم الأضحى ويوم الإفطار ويوم الجمعة وفيما يجهر به الإمام من الصلاة [1].

٩٢٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد وعن حجاج عن قاسم بن أبي بزة عن مجاهد، وعن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ قال: في الصلاة المكتوبة [2].

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٣/٩، والواحدي : ص ١٧٨، بلفظ: الإنصات لخطبة الإمام يوم الجمعة، والبغوي : ٥٩٠/٢، وأبو حيان : ٤٥٢/٤، وابن كثير : ٢٧١/٣.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/٩، وذكره البغوي : ٥٩٠/٢، وابن عطية : ٢٣٩/٧، وأبو حيان : ٤٥٢/٣.

سُورَةُ الأَنفَالِ

مدنية — وآياتها ٧٥

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾.

٩٢٦ – قرئ على أحمد بن محمد بن الحجاج عن يحيى بن سليمان قال: حدثني عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن الفرضي قال: وحدثني أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير أن سعدًا ورجلًا من الأنصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفًا ملقى فخرًّا عليه جميعًا، فقال سعد: هو لي، وقال الأنصاري: هو لي، قال: لا أسلمه حتى آتي رسول اللَّه ﷺ فأتيـاه فقصًّا عليه القصة، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ليس لك يا سعد ولا للأنصاري، ولكنه لي** »، فنزلت ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ... ﴾ يقول: سلما السيف إلى رسول اللَّه ﷺ ثم نسخت هذه الآية فقال: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [الأنفال: ٤١] (١).

٩٢٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (٢).

• ﴿ ... وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

٩٢٨ – حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَايَـٰتُهُۥ ﴾ قال: القرآن (٣).

٩٢٩ – حدثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ قال: التوكل على اللَّه جماع الإيمان (٤).

---

(١) الناسخ للنحاس : ص ١٨٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٤/٥، عن علي بن الحسين به، وابن العربي : ٨٣٤/٢، ونقله السيوطي : ٧/٤، عن النحاس، ونقله الألوسي أيضًا عن النحاس : ١٦٢/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥٥/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥٦/٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٧٦/٦، وأيضًا : ٢٠٢/٧، وذكره أحمد في الزهد : ص ٣٨، عن محمد ابن فضيل عن أبي سنان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٥/٥، عن أبيه عن مالك بن إسماعيل عن هريم عن أبي سنان به، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن ضرار بن مرة به، وذكره أبو نعيم : ٢٧٤/٤، عن =

٩٣٠ - حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير أنه كان يقول: اللَّهم إني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك[(١)].

• ﴿ ... لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾.

٩٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ قال: فضائل ورحمة [(٢)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾.

٩٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا ﴾ قال: يعني يوم بدر ﴿ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ يعني: مستطردًا برد الكرة على المشركين، ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة، ﴿ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يقول: استوجب سخطًا من اللَّه، ﴿ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ فهذا يوم بدر خاصة كان اللَّه شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين، وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة [(٣)].

• ﴿ ... وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٩٣٣ - حدثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه الرازي عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ قال: يحول بين المؤمن وبين أن يكفر، وبين الكافر وبين أن يؤمن [(٤)].

= عبد اللَّه بن محمد عن محمد بن شبل عن أبي بكر بن أبي شيبة به، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٥٢٥/٤، بنفس السند، وابن كثير : ٢٧١/٣، ونقله السيوطي : ١٢/٤، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٢/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٧٤/٤، والذهبي : ٣٢٥/٤، في سير أعلام النبلاء.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥٨/٥، ونقله عنه السيوطي : ١٣/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٧٠/٥ - ١٦٧٢، وابن الجوزي : ٢٢٥/٣، بلفظ: في أهل بدر، ومثله ابن كثير : ٢٩٢/٣ - ٢٩٤، والألوسي : ١٨١/٩.

(٤) تفسير سفيان : ص ١١٧، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٢٣٥/١، عن الثوري عن الأعمش عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢١٥/٩، عن أبي السائب وابن وكيع عن أبي معاوية عن المنهال به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عبد اللَّه به، وأيضًا عن ابن بشار عن وكيع =

• ﴿ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٩٣٤ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: جزاء واسعًا [١].

• ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٩٣٥ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبرًا إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطعيمة بن عدي، وكان النضر أسره المقداد [٢].

٩٣٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو مسلم أحمد بن أبي شعيب، ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ ﴾ قال: هو النضر بن الحارث [٣].

• ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٩٣٧ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: ثنا أبو بشر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: نزلت في النضر بن الحارث [٤].

= وعن ابن وكيع عن أبي أحمد عن سفيان، وعن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق عن الثوري، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٨١/٥، والبغوي: ٦١٦/٢، وأبو حيان: ٤٨١/٤، وابن كثير: ٢٩٩/٣.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٨٥/٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٦٠/٧، وذكره الطبري: ٢٣١/٩، عن يعقوب عن هشيم عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم في مراسيله: ص ٣٧، والبغوي: ٦٢٤/٢، وابن عطية: ٥١/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير: ٣٠٩/٣، ونقله السيوطي: ١٠٧/٤، عن ابن أبي شيبة، ونقله أيضًا عن ابن مردويه، وفي لباب النقول: ص ١١٠، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٨٩/٥.

(٤) جامع البيان: ٢٣٢/٩، وذكره ابن عطية: ٥٠/٨، وابن الجوزي: ٢٣٧/٣، والقرطبي: ٣٩٨/٧، وابن كثير: ٣٠٩/٣، ونقله السيوطي: ٥٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره أيضًا في لباب النقول: ص ١١٠، والألوسي: ١٩٩/٩.

• ﴿ ... وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٩٣٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال: سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار، فقال: قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قال: يعملون على الغفران، وعلمت أن أناسًا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم ممن يدعي الإسلام وسائر الملل (١).

• ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

٩٣٩ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال: عذابهم فتح مكة (٢).

• ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٩٤٠ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزئون به، يصفرون به، ويصفقون، فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (٣).

٩٤١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ قال: من بين الأصابع - قال أحمد: سقط على حرف، وما أراه إلا الخذف - والنفخ والصفير منها، وأراني سعيد بن جبير حيث كانوا يمكون من ناحية أبي قبيس (٤).

٩٤٢ - حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: أخبرنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ قال: التصدية صدهم الناس عن البيت الحرام (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩٢/٥، ونقله عنه السيوطي : ٥٦/٤، وابن كثير : ٣١١/٣.

(٢) الدر المنثور : ٥٩/٤. ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) جامع البيان : ٢٤١/٩، وابن أبي حاتم : ١٦٩٥/٥، ونقله السيوطي : ٦١/٤، عن ابن جرير وعبد بن حميد، وأيضًا في لباب النقول : ص ١١١.

(٤) جامع البيان : ٢٤٢/٩، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق بن سليمان عن طلحة بن عمرو عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٦/٥، عن أبي هارون محمد بن خالد الخراز عن إسحاق بن سليمان عن طلحة به، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٠/٣، وابن كثير : ٣١٤/٣، ونقله السيوطي : ٦٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ٢٤٣/٩، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن طلحة عن عمرو به، وذكره =

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٩٤٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ... ﴾ قال: نزلت في أبي سفيان ابن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة، فقاتل بهم النبي ﷺ وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك:

وجئنا إلى موج من البحر وسطه … أحابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة آلاف ونحن نصية … ثلاث مئين إن كثرنا فأربع [(١)]

• ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٩٤٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ قال: يعني: من المشركين. ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ أي: قرابة الرسول ﷺ [(٢)].

٩٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: يعني: الضيف، وكان المسلمون إذا غنموا في عهد النبي ﷺ أخرجوا خمسه فيجعلون في ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع، فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي ﷺ، فما كان لله فهو للرسول والقرابة، وكان للنبي ﷺ نصيب رجل من القرابة، والربع الثاني للنبي ﷺ، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل، ويعمدون إلى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم، فلما توفي النبي ﷺ رد أبو بكر نصيب القرابة،

= ابن أبي حاتم : ٥/١٦٩٧، عن أبي هارون محمد بن خلاد الخراز عن إسحاق بن سليمان عن طلحة به، وذكره ابن الجوزي : ٣/٢٤٠، والقرطبي : ٧/٤١، وابن كثير : ٣/٣١٤، ونقله السيوطي : ٤/٦٢، عن ابن جرير وأبي الشيخ وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٩/٢٠٣.

(١) جامع البيان : ٩/٤٤٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٦٩٧، عن أبيه عن عيسى بن أبي فاطمة عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير به، وذكره الواحدي في أسباب النزول : ص ١٧٧، وابن عطية : ٨/٦٠، وابن الجوزي : ٣/٢٤١، وأبو حيان : ٤/٤٩٢، وابن كثير : ٣/٣١٥، ونقله السيوطي : ٤/٦٣، عن ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. ونقله أيضًا في لباب النقول : ص ١١٢، وذكره الألوسي : ٩/٢٠٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥/١٧٠٢، ونقله عنه السيوطي : ٤/٦٩، وعن أبي الشيخ.

فجعل يحمل به في سبيل الله، وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل [١].

• ﴿ ... وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ... ﴿٤٩﴾ ﴾.

٩٤٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبير: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ قال: التوكل على الله جماع الإيمان [٢].

• ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ... ﴿٥٠﴾ ﴾.

٩٤٧ - حدثني محمد بن المثنى قال: ثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن يعلى ابن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ قال: إن الله كنى ولو شاء لقال: أستاههم، وإنما عنى أدبارهم: أستاههم [٣].

• ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ... ﴿٥١﴾ ﴾.

٩٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ قال: الذي نزل بهم [٤].

• ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٩٤٩ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: نزلت ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال: في ستة رهط من اليهود ابن تابوت [٥].

• ﴿ ... فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ... ﴿٥٧﴾ ﴾.

٩٥٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ قال: أنذر بهم من خلفهم [٦].

---

(١) الدر المنثور: ٦٩/٤. (٢) تفسير عبد الرزاق: ١٠٠/٢.

(٣) جامع البيان: ٢٢/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧١٨/٥، والبغوي: ٦٤٢/٢، والقرطبي: ٢٨/٨، وابن كثير: ٣٣٥/٢، عن وكيع عن سفيان الثوري عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن مجاهد وعن شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧١٨/٥.

(٥) الدر المنثور: ٨١/٤، ونقله أيضًا في لباب النقول: ص ١١٣.

(٦) تفسير عبد الرزاق: ٢٣٨/١، وذكره الطبري: ٢٦/١٠، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧١٩/٥، عن أبيه عن نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن معمر عن أيوب به، وذكره البغوي: ٦٤٤/٢، وأبو حيان: ٥٠٩/٤، والقرطبي: ٣٠/٨، ونقله السيوطي: ٨١/٤، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

٩٥١ - حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني، ثنا جرير، ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلًا وست نسوة، ثم أسلم عمر نزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ... ﴾ الآية [(١)].

• ﴿ ... إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ... ﴿٦٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٩٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ ﴾ قال: يعني: يقتلوا مائتين من المشركين [(٢)].

٩٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ ﴾ قال: كان يوم بدر جعل اللَّه على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم، فلما هزم اللَّه المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ يعني: بعد قتال بدر. ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ... ﴾ قال: يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين [(٣)].

٩٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ ﴾ قال: ألف رجل يغلبوا، يعني: يقتلوا ألفين من المشركين بإذن اللَّه، ﴿ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ قال: من المسلمين في النصر لهم [(٤)].

• ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

٩٥٥ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا شريك عن الأعمش عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ ﴾

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢٨/٥، ونقله عنه السيوطي : ١٠٣/٤، وعن ابن المنذر، ونقله أيضًا : ص ١١٣، في لباب النقول بسند صحيح عن ابن أبي حاتم، وذكره البغوي : ٦٥٠/٢، والزمخشري : ١٦٧/٢، وأبو حيان : ٦٥٠/٢، وابن كثير : ٣٤٠/٣، والألوسي : ٣٠/١٠.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢٩/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢٩/٥. ونقله عنه السيوطي : ١٠٣/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٠/٥.

قال: إذا أسرتموهم فلا تفادوهم حتى تثخنوا فيهم القتل (١).

• ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٩٥٦ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو أحمد الرازي عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ قال: لأهل بدر من السعادة (٢).

٩٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ... ﴾ قال: سبق علمي أني أحللت لكم المغانم (٣).

٩٥٨ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ من الفداء، ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٤).

• ﴿ ... وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٩٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فنسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة، وصارت لذوي الأرحام، قال: والوالد أولى من الأخ، والأخ والأخت أولى من ابن الأخ، وابن الأخ أولى من العم، والعم أولى من ابن العم، وابن العم أولى من الخال، وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد، وكان عمر يعطي ثلثي المال للعمة، والثلث للخالة إذا لم يكن له وارث، وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي الأرحام على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة (٥).

٩٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ قال: يعني: من أعمالكم عليم (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤٣/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٢/٥.

(٢) جامع البيان : ٤٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٥/٥، عن أبيه عن مالك بن إسماعيل عن شريك عن سالم عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣٥٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن ورقاء به، وذكره البغوي : ٦٥٣/٢، وابن عطية : ١١٥/٨، وابن الجوزي : ٢٥٩/٣، والقرطبي : ٥٠/٨، وأبو حيان : ٥١٩/٤، وابن كثير : ٣٤٧/٣، ونقله السيوطي : ١١٠/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وذكره الألوسي : ٣٥/١٠.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٤/٥. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٦/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٣/٥، ونقله عنه السيوطي : ١١٨/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٤/٥.

سُورَةُ التَّوْبَةِ مدنية وآياتها ١٢٩

٩٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كانت براءة مثل سورة البقرة في الطول، واختلف لِمَ سقط سطر بسم الله الرحمن الرحيم من أولها؟ فقال عثمان بن عفان: أشبهت معانيها معاني الأنفال، وكانتا تدعيان القرينتين في زمن رسول الله ﷺ فلذلك قرنت بينهما ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال (١).

• ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ... ③ ﴾.

٩٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: الحج الأكبر يوم النحر (٢).

٩٦٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر قال: اختصم علي بن عبد الله بن عباس ورجل من آل شيبة في يوم الحج الأكبر، قال علي: هو يوم النحر، وقال الذي من آل شيبة: هو يوم عرفة، فأرسل إلى سعيد بن جبير فسألوه، فقال: هو يوم النحر، ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لم يفته الحج، فإذا فاته يوم النحر فقد فاته الحج (٣).

• ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ⑥ ﴾.

٩٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: خرج رسول الله ﷺ غازيًا فلقي العدو، وأخرج المسلمون رجلًا من المشركين وأشرعوا فيه الأسنة، فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم وأسمعوني كلام الله، فقالوا: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وتخلع الأنداد، وتتبرأ من اللات والعزى، فقال:

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٢٣/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٧/٣، والطبري : ٧١/١٠، عن يعقوب عن هشيم عن يونس به، وأيضًا : ٧٠/١٠، عن ابن أبي الشوارب عن عبد الواحد عن سليمان الشيباني به، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن الشيباني به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٦٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن ورقاء عن سليمان الشيباني به، وذكره البغوي : ٨/٣، وابن الجوزي : ٢٦٩/٣، وأبو حيان : ٧/٥، وابن كثير : ٣٦٢/٣، والألوسي : ٤٦/١٠.

(٣) جامع البيان : ٧١/١٠، وذكره البغوي : ٨/٣.

فإني أشهدكم أني قد فعلت (١).

• ﴿ ... لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً... ﴿٨﴾ ﴾.

٩٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِلًّا ﴾ أي: إلهًا، ﴿ ذِمَّةً ﴾ قال: العقد (٢).

• ﴿ ... فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٩٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم (٣).

• ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٩٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾: (مسجد اللَّه) على التوحيد، أي: المسجد الحرام (٤).

• ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٩٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ ﴾: (سقاة الحاج وعمرة المسجدَ) ونصب المسجد على إرادة التنوين في عمرة (٥).

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٩٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: يعني: جزاء وافرًا في الجنة (٦).

• ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٩٧٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ قال: حدثنا رجل من المشركين يوم حنين قال: لما التقينا مع أصحاب رسول اللَّه ﷺ لم يقفوا لنا حلب شاة، حتى إذا انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء - يعني: رسول اللَّه ﷺ - تلقانا رجال بيض الوجوه حسان، فقالوا لنا: شاهت

(١) جامع البيان : ٨٠/١٠.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥٨/٦، وذكره ابن الجوزي : ٢٧٣/٣.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٦١/٦. (٤) الجامع للقرطبي : ٨٩/٨.
(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤٩/٨، وذكره القرطبي : ٩١/٨، وأبو حيان : ٢٠/٥.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٠/٦.

الوجوه، ارجعوا فرجعنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها - يعني: الملائكة - [١].

٩٧١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ قال: يعني: منهزمين عن النبي ﷺ فبلغ فلالُ المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار، وهذا بعد قتال أحد [٢].

• ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٩٧٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ قال: بالهزيمة والقتل [٣].

٩٧٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله ﷺ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمى الله تعالى الأنصار مؤمنين [٤].

• ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٩٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ قال: يعني: يتجاوز [٥].

• ﴿ ... إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٩٧٥ - سفيان عن واقد عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ ﴾ اشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يأتينا بطعامنا؟ فأنزل الله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [٦].

---

(١) الجامع للقرطبي : ٩٨/٨. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦.

(٣) جامع البيان : ١٠٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦، عن أبي سعيد الأشج عن أبي داود الحفري به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦، ونقله عنه السيوطي : ١٦١/٤، وذكره البغوي : ٢٦/٣، وابن الجوزي : ٢٨٣/٣، وأبو حيان : ٢٥/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٥/٦.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٢٤، وذكره الطبري : ١٠٧/١٠، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن واقد مولى زيد بن خليدة به، وذُكره ابن أبي حاتم : ١٧٧٧/٦،=

٩٧٦ - حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ قال: بالجزية (١).

٩٧٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد - يعني: سليمان بن حيان الأحمر - قال: سمعت عبد اللّه بن مسلم يعني ابن هرمز قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كله مسجد (٢).

• ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٩٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ يعني: الذين لا يصدقون بتوحيد اللّه، ﴿ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ يعني الخمر والخنزير، ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ ﴾ يعني: دين الإسلام؛ لأن كل دين غير الإسلام باطل (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

٩٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ قال: يعني: بالظلم (٤).

• ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٩٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ قال: هم أبناء فارس (٥).

= وابن العربي : ٩١٢/٦، وابن الجوزي : ٢٨٤/٣، ونقله السيوطي : ١٦٤/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ، وفي لباب النقول ص ١١٦.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٧/٦، ونقله عنه السيوطي : ١٦٥/٤، وذكره ابن كثير : ٣٨٢/٣، والألوسي : ٧٧/١٠.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٦/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٨/٦، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٥/٣، والقرطبي : ١١٥/٨، ونقله السيوطي : ١٦٨/٤، عن أبي الشيخ وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٧/٦.

(٥) المعالم للبغوي : ٤٩/٣، وذكره أبو حيان : ٤٢/٥، والألوسي : ٩٦/١٠.

• ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٩٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ... ﴾ قال: أي: الفتك برسول اللَّه ﷺ ليلة العقبة، ذلك أنه اجتمع اثنا عشر رجلًا من المنافقين، ووقفوا على الثنية ليفتكوا به فردهم اللَّه تعالى خاسئين (١).

• ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ... ﴿٥٧﴾ ﴾.

٩٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾ بضم الميم (٢).

• ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾.

٩٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم اللَّه إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهمًا في الزكاة (٣).

٩٨٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جرير عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس (٤).

٩٨٥ - حدثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير وعن مغيرة عن إبراهيم قالا: يجزيك أن تضع الصدقة في صنف من الأصناف التي سمى اللَّه تعالى (٥).

٩٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ... ﴾ قال: لو نظرت إلى أهل بيت من المسلمين متعففين فجبرتهم بها كان أحب إليّ (٦).

---

(١) روح المعاني: ١١٣/١٠. (٢) زاد المسير: ٣٠٨/٣.

(٣) جامع البيان: ١٠٩/١٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٢/٢، ونقله عنه السيوطي: ٢٢٢/٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٥/٢، والطبري: ١٦٧/١٠، بنفس السند، وأيضًا عن محمد بن بشير ابن مسعود عن عطاء به، وابن أبي حاتم: ١٨١٧/٦، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٠٥، والبيهقي: ١١/٧، في سننه، كتاب الصدقات، باب من جعل الصدقة في صنف واحد من هذه الأصناف، عن أبي عمرو الأديب عن أبي بكر الإسماعيلي عن إسماعيل بن محمد المزني عن أبي نعيم عن حسن بن صالح عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره البغوي: ٧١/٣، وابن عطية: ٢١٦/٨، وأبو حيان: ٥٨/٥، وابن كثير: ٤١١/٣، ونقله السيوطي: ٢٢١/٤، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ.

(٦) الكشاف: ١٩٧/٢، وذكره أبو حيان: ٥٨/٥.

٩٨٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ قال: إنهم المكاتبون، ولهم سهم في الصدقة (١).

٩٨٨ - حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا هريم وجعفر الأحمر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: لا تعتق من الزكاة، زاد جعفر: مخافة جر الولاء (٢).

٩٨٩ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: ليس اليوم مؤلفة قلوبهم (٣).

• ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ... ﴿٦٥﴾﴾.

٩٩٠ - أخبرنا عمرو بن ثور القيساري، فيما كتب إلي، ثنا الفريابي، ثنا قيس ابن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: بينما النبي ﷺ في مسير وأناس من المنافقين يسيرون أمامه، فقالوا: إن كان ما يقول هذا - أراه قال: محمد - حقًّا، نحن شر من الحمير، يعنون النبي ﷺ، فأعلم الله نبيه ﷺ الذي قالوا، فقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ...﴾ فأرسل إليهم النبي ﷺ فقال: « **ما كنتم تقولون؟** » قالوا: ما قلنا شيئًا إنما كنا نخوض ونلعب، ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (٤).

• ﴿... نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ... ﴿٦٧﴾﴾.

٩٩١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ قال: إن الله لا ينسى من خلقه، ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة (٥).

• ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ... ﴿٦٨﴾﴾.

٩٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ قال: لا يموتون (٦).

---

(١) المعالم للبغوي : ٧٠/٣، وذكره ابن عطية : ٢١٣/٨، وابن كثير : ٤١٣/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠٣/٢، وذكره أبو حيان : ٦٠/٥، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٤، عن ابن أبي شيبة وأبي عبيد وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٢٢٣/٤. ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٠/٦، وذكره ابن الجوزي : ٢١٥/٣، ونقله السيوطي عن الفريابي وابن المنذر وابن مردويه : ٢٣٠/٤.

(٥) الدر المنثور : ٢٣٣/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٣/٦.

• ﴿ ... وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ... ﴿٧٢﴾ ﴾.

٩٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال: يعني: إذا أخبروا أن اللَّه عنهم راضٍ، فهو أكبر عندهم من التحَفِ والتسليم (١).

• ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٩٩٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ... ﴾ قال: أتى ثعلبة مجلسًا من الأنصار، فأشهدهم لئن آتاني اللَّه من فضله آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه، ووصلت الرحم وأحسنت إلى القرابة، فمات ابن عم له فورث منه مالًا، فلم يف بما قال، فأنزل اللَّه تعالى هذه الآية (٢).

• ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ... ﴿٧٨﴾ ﴾.

٩٩٥ - عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ... ﴾ قال: إن هذه الآية نزلت في المنافقين الذين كانوا في زمنه ﷺ؛ فإنهم حدثوا في أيمانهم فكذبوا، وائتمنوا على دينهم فخانوا ووعدوا في النصرة بالحق فأخلفوا وخاصموا ففجروا (٣).

• ﴿ ... وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿٨١﴾ ﴾.

٩٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: في طاعة اللَّه (٤).

• ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

٩٩٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ... ﴾ (المعتذرون)، بزيادة تاء (٥).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾.

٩٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٤٠/٦، ونقله السيوطي عن أبي الشيخ : ٢٣٨/٤.
(٢) المعالم للبغوي : ٨٥/٣. (٣) روح المعاني : ١٤٠/١٠.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٥٤/٦.
(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٥١/٨، وذكره أبو حيان : ٨٣/٥.

قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ ﴾ لما كان منهم الشرك، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بهم بعد التوبة [(١)].

• ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ... ﴿١٠٠﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٩٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾: أنهم الذين صلوا إلى القبلتين [(٢)].

١٠٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ قال: يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم [(٣)].

١٠٠١ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: الذين ربطوا أنفسهم بالسواري هم: هلال، وأبو لبابة، وكردم، ومرداس، وأبو قيس [(٤)].

• ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا... ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٠٠٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قال الذين ربطوا أنفسهم بالسواري حين عفا الله عنهم: يا نبي الله، طهر أموالنا، فأنزل الله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾، وكان الثلاثة إذا اشتكى أحدهم اشتكى الآخران مثله، وكان عَمِيَ منهم اثنان، فلم يزل الآخر يدعو حتى عَمِيَ [(٥)].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ... ﴿١٠٧﴾ ﴾.

١٠٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم [(٦)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦٢/٦.
(٢) روح المعاني : ١١/٧.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦٩/٦.
(٤) جامع البيان : ١٤١/١١، وذكره البغوي : ١٠٢/٣، قال: عددهم ثمانية، ومثله ابن الجوزي : ٣٣٦/٣، وذكره السيوطي في لباب النقول : ص ١٢٤.
(٥) جامع البيان : ١٧١/١١، وذكره أيضًا : ٢٥/١١، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن حماد ابن زيد عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٩/٦، عن أبيه عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد ابن ثور عن معمر.
(٦) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٧/٢، وذكره ابن كثير : ٤٥٢/٣.

• ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ... ﴿١٠٨﴾ ﴾.

١٠٠٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدًا، فبعثوا إلى رسول اللَّه ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم، فأتاهم فصلى فيه، فلما رأوا ذلك إخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم، فقالوا: نبني نحن أيضًا مسجدًا كما بنى إخواننا، فترسل إلى رسول اللَّه ﷺ فيصلي فيه، ولعل أبا عامر أن يمر بنا فيصلي فيه، فبنوا مسجدًا فأرسلوا إلى رسول اللَّه ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوتهم، فلما جاء الرسول قام ليأتيهم أو همَّ ليأتيهم، فأنزل اللَّه: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ... ﴾ [التوبة: ١٠٧ - ١١٠] (١).

١٠٠٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ... ﴾ قال: إنه مسجد قباء (٢).

• ﴿ ... فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَۗ... ﴿١٠٩﴾ ﴾.

١٠٠٦ - اختلف العلماء في قوله تعالى: ﴿ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَۗ ﴾ فروي عن سعيد بن جبير أن ذلك كان حقيقة، وأن النبي ﷺ أرسل إليه فهدم، حتى رؤي الدخان يخرج منه (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾.

١٠٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ ﴾ يعني: يقاتلون المشركين، ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يعني: في طاعة اللَّه، ﴿ فَيَقْتُلُونَ ﴾ العدو، ﴿ وَيُقْتَلُونَ ﴾ يعني: المؤمنين، ﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ يعني: ينجز لهم ما وعدهم من الجنة، ﴿ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ ﴾: فليس أحد أوفى بعهده من اللَّه، ﴿ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦۚ ﴾ الرب تبارك وتعالى

(١) الدر المنثور: ٢٨٥/٤، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٠/٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٨٢/٦.
(٣) الأحكام : ١٠١٧/٢، وذكره القرطبي : ٢٦٥/٨، وأبو حيان : ١٠٠/٥.

بإقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية، ﴿ وَذَٰلِكَ ﴾ الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (١).

• ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ... ﴿١١٢﴾ ﴾.

١٠٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَٰبِدُونَ ﴾ يعني: الموحدين (٢).

١٠٠٩ - أخبركم أبو عمرو بن حبويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى، أخبرنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير قال: إن أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال، أو قال: في السراء والضراء (٣).

١٠١٠ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا إسرائيل عن أشعث عن سعيد ابن جبير في: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ قال: الصائمون (٤).

١٠١١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَٰمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: يعني: بالتوحيد، ﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ يعني: عن الشرك، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: المصدقين بما وعد الله في هذه الآيات (٥).

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ... ﴿١١٤﴾ ﴾.

١٠١٢ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا حفص بن غياث قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: إن إبراهيم يقول يوم القيامة: رَبٌّ والدي، رَبٌّ والدي، فإذا كان الثالثة، أخذ بيده فيلتفت إليه وهو ضبعان، فيتبرأ منه (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٨٧/٦، ونقله عنه السيوطي وعن أبي الشيخ : ٢٩٥/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٨٩/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٤/٣، وأبو حيان : ١٠٤/٥، بلفظ: الموحدون السائحون.

(٣) الزهد : ص ٦٨، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٧٢/٧، عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى به، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٤، عن ابن المبارك.

(٤) جامع البيان : ٣٧١/١١، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٤/٣، وابن كثير : ٤٥٩/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٩١/٦.

(٦) جامع البيان : ٤٦١/١١، وذكره ابن عطية : ٢٩٠/٨، بلفظ: ذلك كله يوم القيامة، وذكره أبو حيان : ١٠٥/٥، وابن كثير : ٤٦٣/٣.

• ﴿ ... فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾.

١٠١٣ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (الأواه) قال: الحليم (١).

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ... ﴿١١٥﴾ ﴾.

١٠١٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو المجاهر، ثنا سعيد، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ ﴾ قال: ما يأتونه وما ينتهون عنه، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢).

• ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ... ﴿١١٨﴾ ﴾.

١٠١٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾: كعب بن مالك، وكان شاعرًا، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وكلهم أنصار (٣).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

١٠١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ يعني: الموحدين يحذرهم (٤).

١٠١٧ - حدثنا المثنى قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ مع أبي بكر وعمر رحمة الله عليهما (٥).

* * *

(١) جامع البيان : ٥٠/١١، وذكره البغوي : ١١٧/٣، وابن الجوزي : ٣٤٦/٣، والقرطبي : ٢٧٦/٨، بلفظ: المعلم للخير، وذكره ابن كثير : ٤٦٤/٣، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٩٧/٦.

(٣) جامع البيان : ٥٧/١١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٦/٦.

(٥) جامع البيان : ٦٣/١١، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٩/٣، ونقله السيوطي عن ابن جرير : ٣١٦/٤، وذكره الألوسي : ٤٥/١١.

سُورَةُ يُونُسَ

مكية — وآياتها ١٠٩

١٠١٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: سورة يونس سابع السبع الطوال (١).

• ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ۝ ﴾.

١٠١٩ - حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا أبي حماد قال: ثنا مندل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير قال: ﴿ الٓر ﴾، و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، و ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١]: هو اسم الرحمن (٢).

١٠٢٠ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ قال: أنا الله أرى (٣).

١٠٢١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (إن هذا لسحر مبين): ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٤).

• ﴿ ... مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ... ۝ ﴾.

١٠٢٢ - حدثنا أبي، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا المذيل بن عمير الهمذاني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه (٥).

• ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ... ۝ ﴾.

١٠٢٣ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ ﴾ قال: قول الرجل للرجل: اللّهم اخزه، اللّهم العنه، قال: وهو أن يحب أن يستجاب له كما يحب: اللّهم اغفر له، اللّهم ارحمه (٦).

• ﴿ ... دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ ﴾.

١٠٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن

(١) روح المعاني : ١٥٩/٩.
(٢) جامع البيان : ٥٩/١١، وذكره البغوي : ١٣٥/٣، وابن عطية : ٩/٤.
(٣) الدر المنثور : ٥٣٩/٤.
(٤) جامع البيان : ٨٣/١١، وذكره ابن عطية : ٦/٩، و : ٧٣/٩، وأبو حيان : ١٢٣/٥.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٦/٦.
(٦) الدر المنثور : ٣٤٦/٤.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ قال: إذا قلت: لا إله إلا اللَّه، فقل على إثرها: الحمد للَّه رب العالمين (١).

• ﴿ ... وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

١٠٢٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال: الريب: يعني الشك من الكفر (٢).

• ﴿ ... ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

١٠٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذُوقُوا۟ ﴾ يعني: العقوبة (٣).

• ﴿ ... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

١٠٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ قال: يعني: من أعمالهم، فلا ينقص من حسابهم ولا يزاد على سيئاتهم (٤).

• ﴿ ... وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

١٠٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (هدًى) يعني: تبيانًا (٥).

• ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

١٠٢٩ - أخبركم أبو عمرو بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى، قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول ومسعر بن كدام عن أبي أسد، وقال ابن حيويه عن أبي أنس عن سعيد بن جبير قال: سئل رسول اللَّه ﷺ مَنْ أولياء اللَّه، قال: « الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ اللَّه ﷻ » (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٩٣٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٩٥٢.
(٣ ، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٩٥٦.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨/١٩٥٦.
(٦) الزهد : ص ٧٢، وذكره ابن أبي شيبة : ١/٧٩، عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر به، وابن أبي شيبة، في كتاب الأولياء : ٤/١٤، عن عبد اللَّه عن محمد بن عبد الوهاب عن يعقوب عن جعفر به، وأيضًا : ٤/١٨، عن عبد اللَّه عن هارون بن معروف عن سفيان عن مسعر عن سهل بن أبي الأسد به، وذكره الطبري : ١١/١٣١، عن أبي كريب وأبي هشام عن ابن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر به، وأيضًا عن أبي يزيد الرازي عن يعقوب عن جعفر به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن فرات عن أبي سعد به، وذكره الزمخشري : ٢/٢٤٣، =

١٠٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يعني: لا يحزنون للموت [١].

• ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٠٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ قال: هو الرجلُ يُبْعَثُ بخاتَمِه إلى أهله [٢].

• ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

١٠٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ قال: لأن فرعون - لعنه اللّه تعالى - خرب مساجدهم ومنعهم من الصلاة، فأوحى إليهم أن صلوا في بيوتكم [٣].

١٠٣٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ قال: يقابل بعضها بعضًا [٤].

١٠٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا وبالجنة في الآخرة [٥].

• ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

١٠٣٥ - أبو بكر قال: حدثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء [٦].

= والقرطبي: ٣٥٧/٨، وأبو حيان: ١٧٥/٥، ونقله السيوطي: ٣٧٠/٤، عن ابن جرير وابن أبي شيبة، وابن المبارك وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٥/٦.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٧/٦.
(٣) روح المعاني: ١٧١/١١.
(٤) جامع البيان: ١٥٥/١١، وذكر ابن عطية: ١٨٣/٩، وابن الجوزي: ٤٧/٤، والقرطبي: ٣٧١/٨، وأبو حيان: ١٨٦/٥، وابن كثير: ٥٢٣/٣.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٧٨/٦، وذكره ابن الجوزي: ٤٨/٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٥، ونقله السيوطي عنه وعن ابن المنذر وأبي الشيخ: ٣٨٧/٤.

• ﴿... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

١٠٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ يعني: القرآن [(١)].

• ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ... ﴿٩٤﴾﴾.

١٠٣٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ فقال: لم يشك النبي ﷺ ولم يسأل [(٢)].

• ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ... ﴿٩٨﴾﴾.

١٠٣٨ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزى قال: ثنا سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: لما أرسل يونس إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وتَرْك ما هم عليه، قال: فدعاهم فأبوا، قيل له: أخبرهم أن العذاب مصبِّحهم فقالوا: إنا لم نجرب عليه كذبًا، فانظروا، فإن بات فيكم فليس بشيء وإن لم يبت فاعلموا أن العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف الليل أخذ عُلاثَةً فتزود منها شيئًا، ثم خرج، فلما أصبحوا تغشاهم العذاب كما يتغشى الإنسان الثوب في القبر، ففرقوا بين الإنسان وولده، وبين البهيمة وولدها، ثم عجوا إلى الله، فقالوا: آمنا بما جاء به يونس وصدقنا، فكشف الله عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب فلم ير شيئًا، قال: جربوا عليَّ كذبًا، فذهب مغاضبًا لربه حتى أتى البحر [(٣)].

١٠٣٩ - حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد قال: غشي قوم يونس العذاب كما يغشِّي الثوبُ القبرَ [(٤)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٥/٦.

(٢) جامع البيان : ١٦٨/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٥٢٩/٣.

(٣) جامع البيان : ١٧٢/١١، وذكره البغوي : ١٨٣/٣، وابن عطية : ٩٤/٩، وذكره ابن كثير : ٥٣٠/٣، بلفظ: أن قوم يونس كانوا بأرض الموصل، ونقله السيوطي : ٣٩٢/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن المنذر بنحوه.

(٤) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ١٢٠، عن عبد الله عن إسحاق عن وكيع عن إسماعيل ابن عبد الملك به، وابن أبي حاتم : ١٨٨٩/٦، عن أبي سعيد عن أبي نعيم عن إسماعيل بن عبد الملك به، وابن الجوزي : ٥٦/٤.

• ﴿ ... حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

١٠٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين [١].

• ﴿ ... وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ... ﴿١٠٠﴾ ﴾.

١٠٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾ قال: يعني: إثمًا [٢].

• ﴿ ... يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

١٠٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (غفور): غفور الذنوب، (رحيم): بالمؤمنين [٣].

* * *

سُورَة هُـود

مكية — وآياتها ١٢٣

• ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى... ﴿٣﴾ ﴾.

١٠٤٣ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: إلى يوم القيامة [١].

• ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ... ﴿٥﴾ ﴾.

١٠٤٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَثْنُونَ ﴾ بضم الياء والنون، من أثنى [٢].

١٠٤٥ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ قال: يكبون، ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ قال: يغطون رؤوسهم [٣].

• ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا... ﴿١٦﴾ ﴾.

١٠٤٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال: من عمل للدنيا وُفِّيه في الدنيا [٤].

١٠٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال: ربما عملوا من خير أعطوه في الدنيا، ﴿ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا ﴾ قال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٩] [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٩٩٧، وذكره ابن الجوزي : ٤/٦٣.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٩/٤٠١.

(٣) الدر المنثور : ٤/٤٠١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٧/١٩٥، ونقله عنه السيوطي : ٤/٤٠٧، وعن هناد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٢/١١، وأيضًا عن وكيع عن جرير عن منصور عن سعيد مختصرًا، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن منصور به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦/٢٠١٠، عن العباس بن الوليد بن زيد عن ابن شعيب عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور به، وذكره البيهقي في سننه : ١/٨٩، في فصل بيان الزهد وأنواعه، عن أبي العباس الأصم عن العباس بن الوليد عن ابن شعيب به، وذكره ابن عطية : ٩/١١٨، =

• ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ... ﴿١٧﴾ ﴾.

١٠٤٨ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ﴾ أنه جبريل عليه السلام(١).

• ﴿ ... وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ... ﴿١٧﴾ ﴾.

١٠٤٩ – عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني أيوب عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار** »، قال: فجعلت أقول: فأين تصديقها في كتاب الله، وقلما سمعت حديثًا إلا وجدت له تصديقًا حتى وجدت هذه الآية: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ فالأحزاب الملل كلها (٢).

• ﴿ ... أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ... ﴿١٧﴾ ﴾.

١٠٥٠ – ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ يصدقون به ليصدقوا بالله تعالى ورسوله (٣).

• ﴿ ... هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٠٥١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ لا يستوي في الفضل (٤).

• ﴿ ... وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٠٥٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِن فَضْلٍۭ ﴾ يعني: من فضيلة (٥).

= وابن الجوزي : ٧٠/٤، وأبو حيان : ٢١٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٠٠٨/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(١) زاد المسير : ٧١/٤.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٥/١، وذكره الطبري : ١٩/١٢، عن يعقوب وابن وكيع عن ابن علية عن أيوب به، وأيضًا عن محمد بن عبد الله المخزومي وابن وكيع عن جعفر بن عون به، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن أيوب به، وأيضًا عن سفيان عن أيوب به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦، عن أبيه عن أبي بكر بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به. وذكره ابن الجوزي : ٧٤/٤، والقرطبي : ١٧/٩، وابن كثير : ٥٤٣/٣، ونقله السيوطي : ٤١١/٤، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٢٧/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦، عن أبيه عن أبي بكر بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦.

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢١/٦، ٢٠٢٣.

• ﴿ ... إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٠٥٣ – حدثنا أبي، ثنا يحيى، عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ قال: الذين شروا أنفسهم للَّه وطَمِنُوها على الموت [(١)].

• ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ ﴾.

١٠٥٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير قال: إذا ركبت السفينة اذكر نعمة اللَّه، وإن شاء قال كما قال نوح ﷺ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ فمن ركب دابة ولم يذكر اسم اللَّه، جاء الشيطان فيقول تغنى، فإن لم يتغنَّ، يقول له: تمنَّى [(٢)].

١٠٥٥ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ ﴾ برفع الميم فيهما وفتح الراء والسين، وبألف بعدهما جميعًا [(٣)].

١٠٥٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ قال: لما كان منهم في الشرك، رحيم بهم بعد التوبة [(٤)].

• ﴿ ... وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا... ﴿٤٢﴾ ﴾.

١٠٥٧ – حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير أنه جاء إليه رجل فسأله فقال: أرأيتك ابن نوح أبنه؟ فسبَّح طويلًا ثم قال: لا إله إلا اللَّه، يحدِّث اللَّه محمدًا، ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ ﴾ وتقول ليس منه، ولكن خالفه في العمل، فليس منه من لم يؤمن [(٥)].

• ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي... ﴿٤٤﴾ ﴾.

١٠٥٨ – أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: خرجت أريد أن أشرب ماء المز،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢١/٦، ٢٠٢٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٣/٦. (٣) زاد المسير : ٨٨/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٤/٦.

(٥) جامع البيان : ٥٢/١٢، وذكره أيضًا عن ابن عيينة عن عمار الذهني عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن عيينة به، وأيضًا عن ابن وكيع عن محمد بن عبيد عن سعيد به، وذكره البغوي : ٢١٥/٣، وابن الجوزي : ٩١/٤، والقرطبي : ٤٦/٩، وأبو حيان : ٢٢٥/٥، وابن كثير : ٥٥٧/٣. ونقله السيوطي عن أبي الشيخ : ٤٣٩/٤.

قال: لا تشرب ماء المر، فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع، فاستعصى عليه بعض البقاع، فلعنه، فصار ماؤه مرًا وترابه سبخًا لا ينبت شيئًا (١).

• ﴿ ... إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٠٥٩ - حدثنا أبو الفضل بن سلام، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني يعقوب بن قيس، قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ هذا الحرف آيةً: ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ قال: معصية نبي الله، وإنه لامه (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ... ﴿٦٩﴾ ﴾.

١٠٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أنهم كانوا ثلاثة: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل (٣).

١٠٦١ - ذكر أبي عن نصر بن علي، ثنا أبي، عن حسام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ما كان من قوله (الملائكة) فرد عليهم إبراهيم عليه السلام فإنه يقول: ﴿ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ (٤).

• ﴿ ... يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾.

١٠٦٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي قال: ثنا جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ قال: لما جاء جبريل ومن معه قالوا لإبراهيم ﴿ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣١] قال لهم إبراهيم: أتهلكون قرية فيها أربعمائة مؤمن، قالوا: لا، قال: أفتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن؟ قالوا: لا، قال: أفتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن؟ قالوا: لا، قال: أفتهلكون قرية فيها أربعون مؤمنًا؟ قالوا: لا، قال: أفتهلكون قرية فيها أربعة عشر مؤمنًا؟ قالوا: لا، وكان إبراهيم يعدهم أربعة عشر مؤمنًا بامرأة لوط، فسكت عنهم واطمأنت نفسه (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٤٣٦/٤. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٩/٦.

(٣) زاد المسير : ١٠١/٤، وذكره أبو حيان : ٢٤٠/٥، والألوسي : ٩٣/١٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٣/٦، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٤.

(٥) جامع البيان : ٧٩/١٢، وذكره ابن الجوزي : ١٠٦/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٥٨/٦، عن أبيه عن يحيى عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن كثير : ٥٦٤/٣، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤٥٤/٤.

• ﴿ ... هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ ... ﴿٧٨﴾ ﴾.

١٠٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَطۡهَرُ ﴾ بالنصب [١].

١٠٦٤ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو النعمان عارم قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا محمد بن شبيب الزهراني عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول لوط: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ ﴾ يعني: نساءهم هن بناته وهو نبيهم، وقال في بعض القراءة: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزوجه أمهاتهم وهو أب لهم) [٢].

• ﴿ ... إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾ ﴾.

١٠٦٥ - حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: فمضت الرسل من عند إبراهيم إلى لوط، فلما أتوا لوطًا وكان من أمرهم ما ذكر اللّٰه قال جبرائيل للوط: ﴿ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣١] فقال لهم لوط: أهلكوهم الساعة، فقال لهم جبرائيل عليه السلام: ﴿ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾ فأنزلت على لوط: ﴿ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴾ قال: فأمره أن يسري بأهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم أحد إلا امرأته، قال: فسار، فلما كانت الساعة التي أهلكوا فيها أدخل جبرائيل جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب، فجعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل، قال: وسمعت امرأة لوط الهَدَّة، فقالت: واقوماه، فأدركها حجر فقتلها [٣].

١٠٦٦ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا زنيج، ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: فلما أتوا قوم لوط ذكروا ما أرادوا، قال قومه: جاءوا قومًا لم تروا مثلهم قط، قال: فذهب بعضهم يتناولهم، فقال بعض الملائكة بيده، أو بجناحه فطمس أعينهم فقالوا: سحرنا فقالوا: جئنا في هلكة قوم لوط، قالوا لِلُوط: سر، فسار بأهله، فلما

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٩٦/٩، وذكره أبو حيان : ٢٤٧/٥، والألوسي : ١٠٧/١٢.

(٢) جامع البيان : ٨٥/١٢، وابن أبي حاتم : ٢٠٦٢/٢، عن أبيه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن محمد بن شبيب عن جعفر به، والبغوي : ٢٣٠/٣، وابن الجوزي : ١٠٨/٤، والقرطبي : ٧٦/٩، وابن كثير : ٥٦٦/٣، والسيوطي : ٤٥٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٠٦/١٢.

(٣) جامع البيان : ٨٩/١٢، وذكره ابن أبي حاتم بنحوه : ٢٠٦٧/٦، عن محمد بن يحيى، عن يوسف بن واقد عن يعقوب بن عبد اللّٰه عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي : ١١٢/٤، وابن الأثير في النهاية : ٥٦/١، ونقله السيوطي : ٤٦٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

أصبحوا سمعوا الوجبة، فقالت امرأته: واقومي فأصابها حجر فقتلها (١).

• ﴿ ... وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ... ﴿٨٢﴾ ﴾.

١٠٦٧ - حدثنا ابن حبيب قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: فارسية ونبطية، سج إيل، فذهب سعيد بن جبير في ذلك إلى أن اسم الطين بالفارسية جل لا إيل، وأن ذلك لو كان بالفارسية لكان سِجْل لا سجيل؛ لأن الحجر بالفارسية يدعى سج، والطين جل، فلا وجه لكون الياء فيها، وهي فارسية (٢).

• ﴿ ... وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا... ﴿٩١﴾ ﴾.

١٠٦٨ - حدثني عبد الأعلى بن واصل قال: ثنا أسد بن زيد الجصاص قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ قال: كان أعمى (٣).

• ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ... ﴿١٠٥﴾ ﴾.

١٠٦٩ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل بن عمران الهمذاني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٦٦.

(٢) جامع البيان : ١٢/٩٥، وأيضًا : ١٢/٩٤، مختصرًا عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر بلفظ: فارسية أعربت سنك وكل، وأيضًا بلفظ: فارسية ونبطية، وذكره ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٦٨، والبغوي : ٣/٢٣٣، وابن عطية : ٩/٢٠٤، وابن الجوزي : ٤/١١٢، والقرطبي : ٩/٨٢، وأبو حيان : ٥/٢٥٠.

(٣) جامع البيان : ١٢/١٠٥، وذكره أيضًا عن عباس بن أبي طالب عن إبراهيم بن مهدي المصيصي عن خلف بن خليفة عن سفيان به، وأيضًا عن أحمد بن الوليد الرملي عن إبراهيم بن زياد وإسحاق بن المنذر عن عبد الملك بن زيد عن شريك به، وأيضًا عن سعدويه عن عباد عن شريك عن سالم به، وأيضًا عن الحماني عن عباد عن شريك عن سالم بلفظ: كان ضرير البصر. وذكره ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٧٦، عن أبيه، عن محمد ابن عطاء النخعي عن شريك عن سالم به، وذكره البغدادي : ٤/١١٨، عن أبي عبد الرحمن الغفاري عن شريك به، وذكره ابن عساكر : ٦/٣٢٠، بلفظ: كان أعمى، وإنما عمي من بكائه من حب الله ﷻ، وذكره ابن الجوزي : ٤/١١٨، والقرطبي : ٩/٨١، وأبو حيان : ٥/٢٥٦، ونقله السيوطي : ٤/٤٧٠، عن أبي الشيخ وابن عساكر.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٨٤.

• ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ... ﴿١٠٧﴾ ﴾.

١٠٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ قال: يعني: لا يموتون (١).

• ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ... ﴿١١٣﴾ ﴾.

١٠٧١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا شعيب بن حرب، أخبرني رجل من أهل الكوفة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ قال: لا ترضوا أعمالهم (٢).

• ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً... ﴿١١٨﴾ ﴾.

١٠٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال: ملة الإسلام وحدها (٣).

• ﴿ ... وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ... ﴿١٢٠﴾ ﴾.

١٠٧٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ قال: وجاءه في هذه السورة الحق (٤).

• ﴿ ... وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

١٠٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ يعني: بما يكون (٥).

* * *

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦. (٢) الزهد : ص ٥١٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٣/٦، وذكره القرطبي : ١١٤/٩.

(٤) جامع البيان : ١٤٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٦/٦، عن أبي سهل بن عثمان عن عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب به، وذكره ابن الجوزي : ١٣٣/٤، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٤، عن أبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٧/٦.

سُورَةُ يُوسُف

مكية — وآياتها ١١١

• ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ ﴾.

١٠٧٥ - حدثنا أبو الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم ثنا مندل العنزي، عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، و ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١]: هو الرحمن (١).

١٠٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ يعني: لكي (٢).

• ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ... ۝ ﴾.

١٠٧٧ - روي عن سعيد بن جبير قال: اجتمع أصحاب محمد ﷺ إلى سلمان فقالوا: حدثنا عن التوراة فإنها حسن ما فيها، فأنزل اللّه: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ (٣).

• ﴿ ... وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ... ۝ ﴾.

١٠٧٨ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ ﴾ قال: من تمام النعمة، دخول الجنة، أن اللّه لم يتم على أحد نعمته، فيدخله النار (٤).

• ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ... ۝ ﴾.

١٠٧٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة؟ قال: ستة أو سبعة (٥).

• ﴿ ... وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ... ۝ ﴾ .

١٠٨٠ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٨/٧.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٩/٧.
(٣) زاد المسير : ١٣٨/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٠٤/٧.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٠٩/٧، وذكره ابن الجوزي : ١٤١/٤.

سعيد: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾ قال: فعال [١].

• ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٠٨١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَشُدَّهُۥٓ ﴾.قال: ثمانية عشر سنة [٢].

• ﴿ ... وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٠٨٢ – حدثني ابن وكيع، ثني أبي، عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد قال: قالت: تعاله [٣].

١٠٨٣ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ هَيْتَ ﴾ بفتح التاء والهاء [٤].

• ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٠٨٤ – حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علي ابن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن [٥].

١٠٨٥ – سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال: يعقوب [٦].

١٠٨٦ – حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال: يعقوب ضرب بيده على صدره، فخرجت شهوة يوسف من أنامله [٧].

---

(١) جامع البيان: ١٧٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١١٨/٧، عن علي بن الحسين عن شيخ سعيد البغدادي، عن عبد العزيز عن إسرائيل به، وذكره ابن عطية: ٢٧٢/٩، وأبو حيان: ٢٧٢/٥، وابن كثير: ١٨/٤، ونقله السيوطي: ٥١٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم. وذكره الألوسي: ٢٠٨/١٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١١٩/٧، ونقله عنه السيوطي: ٥١٨/٤، بلفظ: عشر سنوات، وذكره ابن كثير: ١٨/٤.

(٣) جامع البيان: ١٧٨/١٢، وذكره البخاري: ٢١٧/٥/٣، كتاب التفسير.

(٤) إعراب القرآن: ٣٢٢/٢، وذكره القرطبي: ١٦٣/٩.

(٥) جامع البيان: ١٨٤/١٢، وذكره أيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس عن أبي حصين به، وذكره البغوي: ٢٧٠/٣، وابن الجوزي: ١٥٧/٤، والقرطبي: ١٦٦/٩.

(٦) تفسير سفيان: ص ١٤١.

(٧) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٠/١، وذكره الطبري: ١٨٧/١٢، عن ابن وكيع عن محمد بن بشير عن مسعر عن أبي حصين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي حصين به، وأيضًا: =

١٠٨٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضًا على أصابعه، فدفع في صدره، فخرجت شهوته من أنامله، فكل ولد يعقوب وُلِدَ اثنا عشر رجلًا إلا يوسف، فإنه نقص بتلك الشهوة، ولم يولد له غير أحد عشر (١).

١٠٨٨ - حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس بن الربيع عن أبي معين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال: صبي (٢).

١٠٨٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال: رجل (٣).

• ﴿ ... قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا... ﴿٣٠﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ... ﴿٣١﴾ ﴾.

١٠٩٠ - قرأ سعيد بن جبير قوله: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ العين بدل الغين؛ (شعفها) (٤).

١٠٩١ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ قال: طعامًا وشرابًا ومتكأ (٥).

= ١٨٨/١٢، عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس عن أبي حصين به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن سالم وأبي حصين به، وأيضًا : ١٩٠/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٥/٧، عن أبيه عن الحماني عن يحيى بن يمان به. وذكره أبو نعيم في الحلية لأبي نعيم : ٢٨٥/٤، عن أبي محمد بن حيان عن محمد بن يحيى عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن يمان عن الثوري عن سعيد به، وذكره البغوي : ٢٧٢/٣، وابن الجوزي : ١٥٩/٤، والقرطبي : ١٦٩/٩، وابن كثير : ٢٠/٤، ونقله السيوطي : ٥٢١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٢.

(٢) معاني الفراء : ٤١/٢، وذكره الطبري : ١٩٣/١٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي حصين بلفظ: كان في المهد صبيًا، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن زائدة عن أبي حصين بلفظ: صبي، وأيضًا عن محمد بن عبيد المحاربي عن أيوب بن جابر عن سعيد به، وأيضًا عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٨/٧، والبغوي : ٢٧١/٣، وابن عطية : ٢٨٣/٩، وابن الجوزي : ١٦٣/٤، والقرطبي : ١٧٣/٩، وأبو حيان : ٢٩٧/٥، وابن كثير : ٢٢/٤، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٧٥/١٢. (٤) بصائر ذوي التمييز : ٣٢٦/٣.

(٥) جامع البيان : ٢٠١/١٢، وأيضًا : ٢٠٣/١٢، عن ابن بشار وابن وكيع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر =

١٠٩٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾ مخففة غير مهموزة (متكا) [١].

١٠٩٣ - روي عن سعيد بن جبير قال: لم يخرج عليه حتى زينته فخرج عليهن فجأة، فدهشن فيه وتحيرت فيه لحسن وجهه وزينته وما عليه، فجعلن يقطعن أيديهن ويحسبن أنهن يقطعن الأترج [٢].

• ﴿ ...وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

١٠٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (صاغرين) مذلين [٣].

• ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٠٩٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن طاوس عن سعيد بن جبير قال: الحين ستة أشهر [٤].

• ﴿ ... مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

١٠٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سُلْطَٰنٍ ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة [٥].

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٠٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يقول: بعد سنين [٦].

= بلفظ: طعامًا. وأيضًا عن ابن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره البغوي : ٢٧٧/٣، والقرطبي : ١٧٣/٩، وابن كثير : ٢٣/٤، ونقله السيوطي : ٥٣١/٤، عن ابن المنذر بنحوه.

(١) الجامع للقرطبي : ١٧٨/٩. (٢) الجامع للقرطبي : ١٧٩/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٨/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤١/٧، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع به، وذكره القرطبي : ١٨٧/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٦/٧، والنحاس في إعرابه : ٣٣٠/٢، ٤٢٣، والقرطبي : ١٧٢/٩، وانظر الأثر رقم : ٥٧٦، ٦٢٨، ١٢٤٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٥١/٧. ونقله عنه السيوطي : ٥٤٤/٤.

• ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

١٠٩٨ - روي عن سعيد بن جبير، أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ بضم الياء وفتح الصاد [١].

• ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ... ﴿٥٣﴾ ﴾.

١٠٩٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا محمد بن بشر وأحمد بن بشير عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال: فقال له الملك - أو جبرائيل -: ولا حين هممت بما همت به؟ فقال: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ [٢].

• ﴿ ... يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ... ﴿٥٦﴾ ﴾.

١١٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ قال: ينزل منها حيث يشاء [٣].

• ﴿ ... نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ﴾.

١١٠١ - حدثني يعقوب ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ قال: وكان إناؤه الذي يشرب فيه، وكان إلى الطول ما هو [٤].

١١٠٢ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب فيه الأعاجم [٥].

---

(١) زاد المسير: ٤/١٨٠.

(٢) جامع البيان: ١٣/٢، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن مسعر عن أبي حصين به. وأيضًا عن عمرو بن علي عن وكيع عن مسعر عن أبي حصين به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو عن مسعر به، وذكره ابن أبي حاتم: ٧/٢١٥٨، وابن عطية: ٩/٣٢١، ونقله السيوطي: ٤/٥٥٠، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢١٦١.

(٤) جامع البيان: ١٣/١٩، وابن عطية: ٩/٣٤٠، ونقله السيوطي: ٤/٥٦٠، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي عبيد، وذكره الألوسي: ١٣/٢٥.

(٥) جامع البيان: ١٣/١٩، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وذكره البخاري في =

١١٠٣ - أخرج ابن الأنباري عن سعيد أنه كان يقرأ (صياع الملك): بياء بين الصاد والألف [١].

١١٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ صُوَاعَ ﴾ بالغين؛ (صواغ) [٢].

١١٠٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا عبد الواحد بن زياد عن وقاء ابن إياس عن سعيد: ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ قال: كفيل [٣].

• ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ﴾.

١١٠٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وِعَآءِ ﴾ قال: إعاء، بقلب الواو همزة [٤].

١١٠٧ - حدثنا ابن وكيع، ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾ قال: اللَّه أعلم من كل أحد [٥].

• ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ... ٧٧ ﴾.

١١٠٨ - حدثنا أحمد بن عمرو البصري قال: ثنا الفيض بن الفضل قال: ثنا مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ﴿ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ قال: سرق يوسف صنمًا لجده أبي أمه، كسره ثم ألقاه في الطريق، فكان إخوته يعيبونه بذلك [٦].

• ﴿ ... يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ... ٨٤ ﴾.

١١٠٩ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد

= كتاب التفسير : ٢١٥/٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٣/٧، وابن عطية : ٧٤١/٩، وأبو حيان : ٣٢٩/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) الدر المنثور : ٥٦٠/٤، وذكره القرطبي : ٢٣٠/٩.

(٢) البحر المحيط : ٣٣٠/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٠/١٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٠/٤.

(٤) الكشاف : ٣٣٥/٢، وذكره ابن عطية : ٣٤٥/٩، وأبو حيان : ٣٣٢/٥، والألوسي : ٢٩/١٣.

(٥) جامع البيان : ٢٧/١٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٢/٤.

(٦) جامع البيان : ٢٨/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٧/٧، عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن مسعود عن الفيض بن الفضل عن مسعر به، وذكره البغوي : ٣١٠/٣، وابن عطية : ٣٤٨/٩، وابن الجوزي : ١٩٨/٤، والقرطبي : ٢٣٩/٩، وأبو حيان : ٣٣٣/٥.

ابن جبير قال: لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع، ألا تسمعون إلى قول يعقوب ﴿ يَتَأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (١).

• ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ... ﴿٨٦﴾ ﴾.

١١١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن ليث عن سعيد بن جبير قال: لما دخل يعقوب على الملك حاجباه قد سقطا على عينيه، قال الملك: ما هذا؟ قال: السنون والأحزان، أو الهموم والأحزان، فقال ربه: يا يعقوب لم تشكوني إلى خلقي؟ ألم أفعل بك وأفعل (٢).

• ﴿ ... وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

١١١١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد ابن جبير في: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: ناقصة (٣).

١١١٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو بن محمد عن أبي بكر الهذلي عن سعيد ابن جبير في: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: الردية (٤).

١١١٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: فسول (٥).

• ﴿ ... فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

١١١٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن أبي بكر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾ قال: لا تنقصنا من السعر

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٤/١، وذكره الطبري : ٣٩/١٣، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٨٥/٧، عن عمرو الأودي عن وكيع عن سفيان به، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٣/٤، والقرطبي : ٢٤٨/٩، وابن كثير : ٤٣/٤، ونقله السيوطي : ٥٦٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد الرزاق، ونقله الألوسي عن الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) جامع البيان : ٤٨/١٣.

(٣) جامع البيان : ٥١/١٣، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي حصين به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل عن أبي حصين به، وذكره ابن عطية : ٣٦٥/٩، وأبو حيان : ٣٤٠/٥، وابن كثير : ٤٥/٤، ونقله السيوطي : ٥٧٦/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٥١/١٣، وذكره أيضًا : ٥٢/١٣، عن الحسين عن حجاج عن أبي بكر به.

(٥) جامع البيان : ٥٢/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٢/٧. وابن كثير : ٤٥/٥.

من أجل رديء دراهمنا (١).

١١١٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بكر المقدسي، ثنا عامر بن صالح عن أبي بكر الهذلي قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله: ﴿ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾ قال: الأنبياء لا يأكلون الصدقة، كانت نفاية لا تجوز بينهم فقال: تجوز عنا (٢).

• ﴿ ... لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾.

١١١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن أبي سنان عن سعيد ابن جبير في: ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ قال: تكذبون (٣).

• ﴿ ... إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ ﴾.

١١١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة ثني عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ في جنونك القديم (٤).

• ﴿ ... سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴿٩٨﴾ ﴾.

١١١٨ - قال أيوب بن أبي تميمة السختياني عن سعيد بن جبير قال: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴾ في الليالي البيض، في الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، فإن الدعاء فيها مستجاب (٥).

• ﴿ ... هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا... ﴿١٠٠﴾ ﴾.

١١١٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: ما بين رؤيا يوسف وتأويلها ست وثلاثون سنة (٦).

---

(١) جامع البيان : ٥٣/١٣، وذكره أيضًا بنفس السند بلفظ: لا تنقصنا من السعر من أجل ردي دراهمنا، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٢/٧، وابن الجوزي : ٢٠٨/٤، والقرطبي : ٢٦٠/٩، وابن كثير : ٤٥/٤، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٩٣/٧.

(٣) جامع البيان : ٥٩/١٣، وذكره ابن عطية : ٣٧٣/٩، وابن الجوزي : ٢١٣/٤، والقرطبي : ٢٦٠/٩، وأبو حيان : ٣٤٥/٥، وابن كثير : ٤٧/٤.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٣/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢١٣/٤، والقرطبي : ٢٦١/٩، وأبو حيان : ٣٤٥/٥، والألوسي : ٥٤/١٣.

(٥) الجامع للقرطبي : ٢٦٣/٩، وذكره ابن عطية : ٣٧٦/٩، وأبو حيان : ٣٤٦/٥، والألوسي : ٥٥/١٣.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٨٠/٩، وذكره ابن الجوزي : ٢١٧/٤، والقرطبي : ٢٦٤/٩.

١١٢٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: نقل يعقوب عليه السلام في تابوت من ساج إلى بيت المقدس فوافق ذلك موت العيص، فدفنا في قبر واحد، وكانا ولدا في بطن واحد، وكان عمرهما مائة وسبعًا وأربعين سنة [(١)].

• ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ۝١٠٣ ﴾.

١١٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين [(٢)].

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١١٠ ﴾.

١١٢٢ - حدثني المثنى، قال ثنا عارم أبو النعمان قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا شعيب قال: ثني إبراهيم بن أبي حمزة الجزري قال: سأل فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له: يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف؟ فإني إذا أتيت عليه تمنيت ألا أقرأ هذه السورة: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ قال: نعم، حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا، قال: فقال الضحاك ابن مزاحم: ما رأيت كاليوم قط رجلًا يدعى إلى علم فيتلكأ لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلًا [(٣)].

١١٢٣ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ كُذِبُواْ ﴾ بضم الكاف وكسر الدال وتخفيفها [(٤)].

١١٢٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا ربيعة بن كلثوم قال: ثني أبي أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير فقال: يا أبا عبد الله آية بلغت مني كل مبلغ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ... ﴾ فهذا الموت أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا، أو تظن أنهم قد كذبوا (مخففة) قال: فقال سعيد بن جبير: يا أبا عبد الرحمن، حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم،

---

(١) المعالم للبغوي : ٣/٣٢٨، وذكره القرطبي : ٩/٢٦٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧/٢٢٠٦.

(٣) جامع البيان : ١٣/٨٤، وذكره ابن عطية : ٩/٣٩٣، وأبو حيان : ٥/٣٥٤، ونقله ابن كثير : ٤/٦٢، ونقله السيوطي : ٤/٥٩٤، عن ابن جرير وابن المنذر، وذكره الألوسي : ١٣/٧١.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ٩/٣٩٢.

﴿ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: فقام مسلم إلى سعيد بن جبير فاعتنقه وقال: فرَّج الله عنك كما فرَّجت عني [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٨٤/١٣، وذكره أيضًا : ٨٢/١٣، عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان عن عطاء ابن السائب مختصرًا، وأيضًا عن ابن وكيع عن جرير عن عطاء به، وأيضًا: عن محمد بن فضيل عن خصيف به، وأيضًا عن يعقوب والحسن بن محمد عن ابن علية عن كلثوم بن جبير به، وأيضًا عن المثنى بن الحجاج عن حماد عن عطاء بن السائب به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي المعلى به، وأيضًا : ٨٥/١٣، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه به، وأيضًا : ٨٦/١٣، عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن كثير : ٦٢/٤، ونقله السيوطي : ٥٩٧/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ، وذكره الألوسي : ٧١/١٣.

سورة الرعد

مدنية — وآياتها ٤٣

١١٢٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: سورة الرعد مكية [(١)].

• ﴿ ... وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى... ﴿٢﴾ ﴾.

١١٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا عمرو ابن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: لولا أصوات الروم لسمعتم وجبة الشمس حين تقع [(٢)].

• ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ... ﴿٣﴾ ﴾.

١١٢٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن سماك عن سعيد في: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ ﴾ قال: الرجل يبعث إلى أهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي أو آية كذا وكذا [(٣)].

• ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ... ﴿٤﴾ ﴾.

١١٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ قال: مجتمع وغير مجتمع ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ قال: الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الأبيض والأسود، وبعضها أكثر حملًا من بعض وبعضها حلو وبعضها حامض وبعضها أفضل من بعض [(٤)].

١١٢٩ - سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا

(١) الدر المنثور : ٥٩٩/٤، وذكره ابن عطية : ١٠/٣، وابن الجوزي : ٢٢٣/٤، وأبو حيان : ٣٥٨/٥.
(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١٩/٧.
(٤) جامع البيان : ٩٨/١٣، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، أيضًا : ١٠٣/١٣، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء بن السائب به، وأيضًا عن المثنى عن عارم أبي النعمان عن حماد بن زيد عن عطاء به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان عن عطاء به، وذكره ابن كثير : ٦٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ قال: فارسي ودقل وألوان (١).

• ﴿ ... وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ... ۝ ﴾.

١١٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ برفع الميم (٢).

• ﴿ ... إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ ﴾.

١١٣١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ قال: محمد المنذر، والله الهادي (٣).

• ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ... ۝ ﴾.

١١٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن جبير قال: إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد، يقول: نقصان في غذاء الولد وهو زيادة في الحمل (٤).

١١٣٣ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس بن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: غيض الرحم أن ترى الدم على حملها، فكل شيء رأت فيه الدم على حملها ازدادت على حملها مثل ذلك (٥).

١١٣٤ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا عبد السلام قال: ثنا خصيف عن سعيد بن جبير أو مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ قال: غيضها دون التسعة والزيادة فوق التسعة (٦).

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٥٠، ونقله السيوطي : ٦٠٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير : ٢٢٧/٤.

(٣) جامع البيان : ١٠٧/١٣، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن الأشجعي عن سفيان عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٤/٧، عن محمد بن أبي يزيد الواسطي عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان به، وذكره البغوي : ٣٣٩/٣، وابن عطية : ١٥/١٠، وابن الجوزي : ٢١٨/٤، وأبو حيان : ٣٦٧/٥، وابن كثير : ٧٠/٤، ونقله السيوطي : ٦٠٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وذكره الألوسي : ١٠٧/١٣.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٦/٧، عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به.

(٥) جامع البيان : ١١٢/١٣، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه به، وأيضًا عن أحمد ابن إسحاق عن عباد بن العوام عن سعيد بن يعلى بن مسلم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٧/٧، وابن العربي : ١١٠٨/٣، وابن الجوزي : ٢٢٩/٤، وابن كثير : ٧١/٤.

(٦) جامع البيان : ١٠٩/١٣، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٩/٤، وابن كثير : ٧١/٤.

• ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ... ﴿١١﴾ ﴾.

١١٣٥ - ثنا ابن حميد، ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ قال: الملائكة الحفظة، وحفظهم إياه من أمر اللَّه [١].

• ﴿ ... فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا... ﴿١٧﴾ ﴾.

١١٣٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ بِقَدۡرِهَا ﴾ بإسكان الدال [٢].

• ﴿ ... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾.

١١٣٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله: ﴿ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ قال: من كان له لب أو عقل [٣].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾.

١١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ من إيمان بالنبيين وبالكتب كلها ﴿ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ﴾ يعني: يخافون في قطيعة ما أمر اللَّه به أن يوصل، ﴿ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴾ يعني شدة الحساب [٤].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

١١٣٩ - أخرج ابن جرير وأبي الشيخ عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ يعني: على أمر اللَّه، ﴿ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ ﴾ يعني: ابتغاء رضا ربهم، ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يعني: وأتموها، ﴿ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ﴾ يعني: من الأموال، ﴿ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾ يعني: في حق اللَّه وطاعته، ﴿ وَيَدۡرَءُونَ ﴾ يعني: يدفعون، ﴿ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ يعني: يردون معروفًا على من يسيء إليهم، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ يعني: دار الجنة [٥].

• ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا... ﴿٢٣﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١١٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أمي، أين ولدي، أين زوجتي؟ فيقال: لم يعملوا مثل عملك، فيقول:

---

(١) جامع البيان: ١١٧/١٣، وذكره ابن الجوزي: ٢٣١/٤، وابن كثير: ٧٤/٤، ونقله السيوطي: ٦١٢/٤، عن ابن جرير.

(٢) زاد المسير: ٢٣٧/٤. (٣) الدر المنثور: ٦٣٦/٤.

(٤) الدر المنثور: ٦٣٦/٤، والقرطبي: ٣١٠/٩، والألوسي: ١٤٠/١٣.

(٥) الدر المنثور: ٦٣٧/٤، وذكره ابن الجوزي: ٢٣٢/٤، بنحوه، والقرطبي: ٣١١/٩، ومثله أبو حيان: ٣٨٦/٥، والألوسي: ١٤٢/١٣.

كنت أعمل لي ولهم ثم قرأ: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ ﴾ يعني: من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء، ﴿ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ ﴾ يدخلون معهم، ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴾ قال: يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات، معهم التحف من الله، ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم: سلام عليكم بما صبرتم على أمر الله تعالى، ﴿ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ يعني: دار الجنة [١].

• ﴿ ... طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾ ﴾.

١١٤١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ ﴾ اسم الجنة بالحبشية [٢].

١١٤٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَىٰ ﴾ اسم الجنة بالهندية [٣].

١١٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ ﴾ قال: نعمى لهم [٤].

١١٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمۡ ﴾ قال: غبطة، ﴿ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾ قال: حسن مرجع [٥].

• ﴿ ... وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ... ﴿٣١﴾ ﴾.

١١٤٥ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾ قال: سرية، ﴿ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ ﴾ قال: أنت يا محمد [٦].

١١٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوۡ تَحُلُّ ﴾ بالياء على الغيبة؛ يحل [٧].

---

(١) الدر المنثور : ٦٣٩/٤، وذكر ابن الجوزي : ٢٤٠/٤، تفسير سلام عليكم، وكذا القرطبي : ٣١٢/٩، والألوسي : ١٤٣/١٣.

(٢) البحر المحيط : ٣٨٩/٥، والقرطبي : ٣١٦/٩، والألوسي : ١٥١/١٣.

(٣) الدر المنثور : ٦٤٢/٤. (٤) زاد المسير : ٢٤٢/٤.

(٥) الدر المنثور : ٦٥٠/٤.

(٦) جامع البيان : ١٥٢/١٣، وذكره ابن كثير : ١٧٠/٤.

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٣/١٠، وذكره الألوسي : ١٥٩/١٣.

• ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ... ﴾.

١١٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ قال: يثبت في البطن الشقاء والسعادة، وكل شيء فيغفر منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء (١).

١١٤٨ - روي عن سعيد في الآية، يمحو الله ما يشاء من الشرائع والفرائض فينسخه ويبدله، ويثبت ما يشاء منها فلا ينسخه (٢).

• ﴿ ... قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾.

١١٤٩ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: قلت لسعيد بن جبير: ﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ أهو عبد الله بن سلام؟ قال: هذه السورة مكية، فكيف يكون عبد الله بن سلام؟ قال: وكان يقرأها: ﴿ وَمِنْ عِندِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ يقول: من عند الله (٣).

١١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ أنه جبريل عليه السلام (٤).

١١٥١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ هو الله تعالى (٥).

* * *

(١) جامع البيان : ١٧٠/١٣، وذكره البغوي : ٣٦٢/٣، وابن كثير : ١٠٣/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٥/٤، عن ابن جرير.

(٢) المعالم للبغوي : ٣٦١/٣، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٩/٤، والقرطبي : ٣٣١/٩، وأبو حيان : ٣٩٨/٥، والألوسي : ١٦٩/١٣.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/١٣، وذكره أيضًا عن الحسن عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢١٢، عن أحمد بن محمد الأزدي عن أحمد بن داود عن مسدد عن عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٣٦٥/٣، وابن عطية : ٥٤/١٠، وذكر القراءة أيضًا : ٥٥/١٠، وذكره القرطبي : ٣٣٦/٩، وذكر أبو حيان القراءة : ٤٠٢/٥، وابن كثير : ١٠٥/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وسعيد بن منصور وابن المنذر، وذكره الألوسي : ٨٤/١٣، ١٧٥.

(٤) زاد المسير : ٢٥٢/٤، وذكره الألوسي : ١٧٦/١٣.

(٥) البحر المحيط : ٤٠١/٥.

مكية — سُورَةُ إبراهِيم — وآياتها ٥٢

• ﴿ ... وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ... ۝٥ ﴾.

١١٥٢ - حدثنا أحمد قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا حبيب بن حسان عن سعيد ابن جبير: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ ﴾ قال: بنعم الله [(١)].

• ﴿ ... مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ... ۝٢٢ ﴾.

١١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ قال: بمنذركم [(٢)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً... ۝٢٤ ﴾ إلى قوله: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ... ۝٢٥ ﴾.

١١٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال: النخلة [(٣)].

١١٥٥ - روي عن سعيد بن جبير وغيره في الآية: إن ذلك عبارة عن المؤمن وقوله الطيب وعمله الصالح، وإن المؤمن كالشجرة من النخل، لا يزال يرفع له عمل صالح في كل حين ووقت، وصباح ومساء [(٤)].

١١٥٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن طارق عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ ﴾ قال: ستة أشهر [(٥)].

١١٥٧ - سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ ﴾ قال: الحين: السنة [(٦)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨ ﴾.

١١٥٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم عن حصين عن أبي مالك وسعيد بن جبير قالا: هم كفار قريش من قُتل ببدر [(٧)].

---

(١) جامع البيان : ١٨٤/١٣.
(٢) البحر المحيط : ٤١٩/٥.
(٣) تفسير ابن كثير : ١٢٢/٤.
(٤) تفسير ابن كثير : ١٢١/٤.
(٥) جامع البيان : ٢٠٨/١٣، وذكره البغوي : ٣٧٧/٣.
(٦) تفسير سفيان : ص ١٥٦.
(٧) جامع البيان : ٢٢٢/١٣، وذكره أيضًا عن ابن وكيع وابن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد =

• ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

١١٥٩ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا شريك عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ قال: حين وضع إسماعيل (١).

١١٦٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ ولو قال أفئدة الناس تهوي إليهم لحجت اليهود والنصارى والمجوس، ولكنه قال: أفئدة من الناس تهوي إليهم، فهم المسلمون (٢).

• ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

١١٦١ - ثنا ابن وكيع، ثنا ابن فضيل عن ضرار بن مرة قال: سمعت شيخًا يحدث سعيد بن جبير قال: بُشِّر إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة (٣).

• ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ... ﴿٤١﴾ ﴾.

١١٦٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ على الإفراد يعني أباه (٤).

• ﴿ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾ ﴾.

١١٦٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد المؤدب عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُهۡطِعِينَ ﴾ قال: النَّسَلان، وهو الخبب أو ما دون الخبب، شك أبو سعيد، يخبون وهم ينظرون (٥).

= به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى وابن بشار عن عبد الرحمن عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٦/٤، وابن كثير : ١٣٨/٤.

(١) جامع البيان : ٢٣٣/١٣.

(٢) جامع البيان : ٢٣٣/١٣، وذكره البغوي : ٣٨٥/٣، وابن عطية : ٩٣/١٠، وأبو حيان : ٤٣٢/٥، وابن كثير : ١٤٢/٤، والألوسي : ٢٣٨/١٣.

(٣) جامع البيان : ٢٨٥/١٣، وذكره البغوي : ٣٨٦/٣، والزمخشري : ٣٨١/٢، وابن عطية : ٩٤/١٠، والقرطبي : ٣٧٥/٩، وأبو حيان : ٤٢٤/٥، ونقله السيوطي : ٤٩/٥، عن ابن جرير.

(٤) الكشاف : ٣٨٢/٢، وذكره ابن عطية : ٩٥/١٠، والقرطبي : ٣٧٥/٩، وأبو حيان : ٤٣٥/٥.

(٥) جامع البيان : ٢٣٧/١٣، وذكره البغوي : ٣٨٧/٣، ونقله السيوطي : ٥١/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

١١٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ أنه الإسراع [١].

١١٦٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد بن جبير قال: رافعي رؤوسهم [٢].

١١٦٦ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال: تمور في أجوافهم ليس لها مكان تستقر فيه [٣].

• ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾.

١١٦٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب عن حفص بن حميد أو جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ قال نمروذ صاحب النسور، أمر بتابوت فجعل، وجعل معه رجلًا ثم أمر بالنسور فاحتمل، فلما صعد قال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: أرى الماء والجزيرة - يعني الدنيا - ثم صعد فقال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: قال: ما نزداد من السماء إلا بعدًا، قال: اهبط [٤].

• ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

١١٦٨ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو سعد سعيد بن دل من صغانيان قال: ثنا الجارود ابن معاذ الترمذي قال: ثنا وكيع بن الجراح عن عمرو بن بشر الهمذاني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: تبدل خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه [٥].

١١٦٩ - ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة [٦].

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ٩٦/١٠، وذكره ابن الجوزي : ٢٧٢/٤، والقرطبي : ٣٧٦/٩، وأبو حيان : ٤٣٥/٥، والألوسي : ٢٤٥/١٣.

(٢) جامع البيان : ٢٣٩/١٣، ذكره ابن الجوزي : ٢٧٢/٤، والقرطبي : ٣٧٦/٩، ونقله السيوطي : ٥١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي شيبة.

(٣) جامع البيان : ٢٤٠/١٣، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم به، وذكره البغوي : ٥٨٧/٥، ونقله السيوطي : ٥١/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر، ونقله الألوسي : ٢٤٧/١٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٢٤٥/١٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٥/٥، وذكره الألوسي : ٢٥٢/١٣.

(٥) جامع البيان : ٢٥٢/١٣، وذكره البغوي : ٣٩٠/٣، وابن الجوزي : ٤٧٦/٤، وأبو حيان : ٤٣٩/٥، وابن كثير : ١٤٨/٤، برواية وكيع، ونقله السيوطي : ٥٨/٤، عن ابن جرير ومثله الألوسي : ٢٥٥/١٣.

(٦) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٤.

• ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ ﴾.

١١٧٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ قال: في السلاسل (١).

• ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ... ۝٥٠ ﴾.

١١٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ قال: قطر، والآن: الذي قد انتهى حره (٢).

١١٧٢ - حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: (سرابيلهم من قطرٍ آنٍ) (٣).

* * *

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٥٤/٧، وذكره ابن كثير : ١٤٩/٤، بلفظ: القيود، ونقله عنه السيوطي : ٥٩/٥.

(٢) جامع البيان : ٢٥٧/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن داود بن مهران عن يعقوب عن جعفر به، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن هشام عن يعقوب القمي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٥٤/٧، وابن كثير : ١٤٩/٤، ونقله السيوطي : ٦٠/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٥٧/١٣، وابن عطية : ١٠٤/١٠، والقرطبي : ٣٨٥/٩، وأبو حيان : ٤٤٠/٥، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٦٠/٥.

سُورَةِ الحِجْرِ

مكية — وآياتها ٩٩

• ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢ ﴾.

١١٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ قالوا: إذا خرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة، يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (١).

• ﴿ ... وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ۝١٩ ﴾.

١١٧٤ - حدثنا أحمد قال: ثنا سفيان عن حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ قال: معلوم (٢).

• ﴿ ... إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٨ ﴾.

١١٧٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال في صفة الصلصال: أرض خصبة جرشة (٣).

• ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٢٩ ﴾.

١١٧٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما خلق اللّٰه تعالى آدم نفخ الروح في رأسه قبل جسده فعطس فقال: الحمد للّٰه رب خلقني، فقال اللّٰه له: يرحمك اللّٰه (٤).

• ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣٥ ﴾.

١١٧٧ - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير ﷺ قال: لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا إلى يوم القيامة منها (٥).

---

(١) سنن الترمذي : ١٣٣/٤، باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا اللّٰه.

(٢) جامع البيان : ١٦/١٤، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٦/٤، والقرطبي : ١٣/١٠، وأبو حيان : ٤٥٠/٥، وابن كثير : ١٥٦/٤.

(٣) النهاية : ٢٦٠/١.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤.

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ١١٢٢٤٢/١٦٧٨/٥، وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان : ٣٣/٥٣/١، عن إبراهيم ابن راشد عن داود بن مهران عن يعقوب القمي عن جعفر به. ونقله السيوطي : ٨٠/٥، عن ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١/٤، وابن كثير نقلًا عن ابن أبي حاتم : ١٦١/٤، =

• ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

١١٧٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن سماك عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ قال: هو كالرجل يقول لأهله: وعلامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي أو آية كذا وكذا (١).

• ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

١١٧٩ - حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: ثنا عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ أصحاب غيضة (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

١١٨٠ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، قال: فقلت: ما المثاني؟ قال: يثنى فيها الفرائض (٣).

١١٨١ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا شبابة قال: ثنا سعيد بن جعفر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، تثنى فيها الفرائض (٤).

١١٨٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران

= ونقله السيوطي : ٥/٤٠٣، عن ابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ١٤/٤٧.

(٢) جامع البيان : ١٤/٤٧، ونقله عنه السيوطي : ٥/٩٢.

(٣) جامع البيان : ١٤/٥٢، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن ابن أبي خالد عن خوات به، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن الصباح عن هشيم عن أبي بشر به، وأيضًا أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧/٢٢٧٢، وذكره ابن عطية : ١٠/١٤٨، وابن الجوزي : ٤/٣٠٣، والقرطبي : ١٠/٥٥، وأبو حيان : ٥/٤٦٥، وابن كثير : ٤/١٧٢، ونقله السيوطي : ٥/٩٦، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والبيهقي وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٤/٥٢.

والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس فيهن الفرائض والحدود [١].

١١٨٣ - ثنا ابن وكيع، ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن خوات عن سعيد بن جبير: هي السبع الطُّوَل، أعطي موسى ستًّا وأعطي محمد ﷺ سبعًا [٢].

١١٨٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن أبيه عن سعيد ابن جبير قال: ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ فاتحة الكتاب [٣].

• ﴿ ... وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

١١٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ قال: اخضع [٤].

• ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

١١٨٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ قال: هم أهل الكتاب آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه [٥].

• ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

١١٨٧ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ قال: هم خمسة رهط من قريش؛ الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وأبو زمعة، والحارث بن عيطلة، والأسود بن قيس [٦].

١١٨٨ - قال أبو بكر الهذلي: قلت للزهري: إن ابن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال ابن جبير: هو الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: هو الحارث بن قيس، فقال الزهري: صدقا، أمه عيطلة، وأبوه قيس [٧].

---

(١) جامع البيان : ٥٢/١٤.
(٢) جامع البيان : ٥٤/١٤.

(٣) جامع البيان : ٥٦/١٤، وذكره البغوي : ٣١٠/٣، وابن الجوزي : ٣٠٢/٤، ونقله السيوطي : ٩٤/٥، عن ابن الضريس، وذكره الألوسي : ٧٨/١٤.

(٤) الدر المنثور : ٩٧/٥.

(٥) جامع البيان : ٦٢/١٤، وذكره أيضًا عن مطر بن محمد الضبي عن أبي عاصم عن شعبة عن أبي بشر بلفظ: هم أهل الكتاب. وذكره ابن عطية : ٨٠٣/١٠، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ١٧٤/٤.

(٦) جامع البيان : ٧١/١٤، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر به، وابن عطية : ١٥٣/١٠، وأبو حيان : ٤٧٠/٥.

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٥٣/١٠، وذكره أبو حيان : ٤٧٠/٥.

سُورَةُ النَّحْلِ

مكية — وآياتها ١٢٨

• ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ... ۝١ ﴾.

١١٨٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ بالياء، على صيغة نهي الغائب (١).

• ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً... ۝٨ ﴾.

١١٩٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه أباح لحوم الخيل (٢).

• ﴿ ... فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٤٣ ﴾.

١١٩١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال: نزلت في عبد اللّه بن سلام، ونفر من أهل التوراة كانوا أهل كتب، يقول: فاسألوهم ﴿ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ إن الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وإنه لمنافق، قيل: يا رسول اللّه، بماذا دخل عليه النفاق؟ قال: يطعن على إمامه، وإمامه من قال اللّه في كتابه: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

١١٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ قال: هم أهل القرآن (٤).

• ﴿ ... وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا... ۝٥٢ ﴾.

١١٩٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ ﴾ قال: العبادة (٥).

• ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ... ۝٦١ ﴾.

١١٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ قال: ما سقاهم المطر (٦).

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٥٨/١٠، وذكره الألوسي : ٩٠/١٤.

(٢) المعالم للبغوي : ٤١٩/٣.

(٣) الدر المنثور : ١٣٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٩/٧، وذكره الألوسي : ١٤٧/١٤.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٨٨/١٠.

(٥) زاد المسير : ٣٣٢/٤، وذكره أبو حيان : ٥٠١/٥.

(٦) الدر المنثور : ١٤٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٧/٧.

• ﴿ ... لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ۝ ﴾.

١١٩٥ - حدثنا غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: منسيون مضيعون (١).

١١٩٦ - حدثنا يعقوب قال: ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: متروكون في النار منسيون فيها (٢).

١١٩٧ - ثنا ابن وكيع، ثنا أبي عن أشعث السمان عن الربيع عن أبي بشر عن سعيد في: ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: مخسؤون مبعدون (٣).

١١٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ بفتح الراء والتخفيف (٤).

• ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ ﴾.

١١٩٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: الفرث في أوسط المصارين، والدم في أعلاها، واللبن بينهما، والكبد يقسم الفرث إلى الكرش، والدم إلى العروق، واللبن إلى الضروع (٥).

١٢٠٠ - روي عن سعيد بن جبير، أن البهيمة إذا اعتلفت وأنضج العلف في كرشها، كان أسفله فرثًا وأوسطه لبنًا وأعلاه دمًا (٦).

• ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ... ۝ ﴾.

١٢٠١ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد في: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره الطبري : ١٢٢/١٤، عن محمد بن بشار وابن وكيع عن محمدبن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/١٤، وأيضًا عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن زيد بن الحباب عن سعيد عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن حميد عن ابن بهز بن أسد عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن المثنى عن الحجاج ابن المنهال عن هشيم عن حصين به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٨/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن أبي بكر بن مالك عن عبد الملك بن أحمد بن حنبل عن أبي معمر عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وذكره البغوي : ٥٠٦/٥، وابن كثير : ٢٠٣/٤، ونقله السيوطي : ١٤١/٥، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٢٩/١٤.

(٤) إعراب القرآن : ٤٠٠/٢.

(٥) البحر المحيط : ٥١٠/٥.

(٦) روح المعاني : ١٧٧/١٤.

قال: السكر: الحرام، والرزق الحسن: الحلال [١].

١٢٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ... ﴾ قال: هذه الآية مكية نزلت قبل تحريم الخمر ثم حرمت بالمدينة [٢].

• ﴿ ... وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً... ﴿٧٢﴾ ﴾.

١٢٠٣ - ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد في: ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ قال: الحفدة: الأختان [٣].

• ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا... ﴿٧٥﴾ ﴾.

١٢٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا... ﴾ قال: مَثَل للبخيل والسخي [٤].

• ﴿ ... وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ ﴾.

١٢٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَثَٰثًا ﴾ قال: المتاع [٥].

• ﴿ ... كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

١٢٠٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ بفتح التاء واللام [٦].

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٦٥، وذكره ابن أبي شيبة : ٧٥/٥، عن وكيع عن مسعر عن سفيان بلفظ: السكر خمر، وذكره النسائي : ٢٩٥/٨، عن سويد بن عبد الله عن سفيان به، كتاب التفسير، وأيضًا عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة به، وأيضا عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن حبيب بن أبي عمرة به، وذكره الطبري : ١٣٥/١٤، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بلفظ: ما حرم من ثمرتهما، وما أحل من ثمرتهما، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن أحمد بن أبي أحمد عن سفيان به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٣٦/٣، وابن عطية : ٢٠٥/١٠، وابن الجوزي : ٣٣٨/٤، والقرطبي : ١٢٨/١٠، ونقله السيوطي : ١٤٣/٥، عن النسائي وابن أبي شيبة، وذكره الألوسي : ١٨٠/١٤.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ص ٢١٤، وذكره أبو حيان : ٥١١/٥.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/١٤، وذكره ابن عطية : ٢١٠/١٠، وابن الجوزي : ٣٤٢/٤، والقرطبي : ١٤٣/١٠، وابن كثير : ٢١٠/٤.

(٤) البحر المحيط : ٥١٩/٥.

(٥) تفسير ابن كثير : ٢١٤/٤.

(٦) زاد المسير : ٣٤٩/٤.

• ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

١٢٠٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ حيات أمثال البخت وعقارب أمثال البغال تلسع إحداهنّ اللسعة، يجد صاحبها حمتها أربعين خريفًا (١).

• ﴿ ... وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا... ﴿٩١﴾ ﴾.

١٢٠٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ يعني: بعد تغليظها وتشديدها (٢).

١٢٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَفِيلًا ﴾ يعني: في العهد شهيدًا والله أعلم بالصواب (٣).

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا... ﴿٩٢﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ...وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

١٢١٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال: ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا يعني بعدما أبرمته، ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ ﴾ يعني: العهد ﴿ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾ يعني بين أهل العهد، يعني: مكرًا أو خديعة ليدخل العلة، فيستحل به نقد العهد ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ يعني: أكثر، ﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ﴾ يعني بالكثرة، ﴿ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يعني المسلمة والمشركة، ﴿ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يعني ملة الإسلام وحدها، ﴿ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ يعني: عن دينه وهم المشركون، ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ يعني المسلمين، ﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ ﴾ يوم القيامة ﴿ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. ثم ضرب مثلًا آخر لناقض العهد، فقال: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ﴾ يعني العهد، ﴿ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ يقول: إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة، ﴿ وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يعني: العقوبة. ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ يعني عرضًا من الدنيا يسيرًا، ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يعني الثواب، ﴿ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

---

(١) المعالم للبغوي: ٤٤٤/٣.

(٢) الدر المنثور: ١٦١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٩٩/٧.

(٣) الدر المنثور: ١٦١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٩٩/٧، وابن الجوزي: ٣٥٤/٤.

يعني أفضل لكم من العاجل. ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾، يعني: ما عندكم من الأموال يفنى، ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ يعني وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم [١].

• ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً... ﴿٩٧﴾ ﴾.

١٢١١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ إنها في الآخرة [٢].

١٢١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ قال: هي الرزق الحلال [٣].

• ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ... ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٢١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ إنه غلام أعجمي لامرأة من قريش يقال له: جابر، يأتي رسول الله، فيتعلم منه، فقال المشركون: إنما يتعلم محمد من هذا [٤].

١٢١٤ - روي عن سعيد بن جبير في الآية: إنهم عنوا به غلامًا لعامر بن الحضرمي، وكان أعجميًا، وكان اسمه يسار، ويكنى أبا فكيهة [٥].

• ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا... ﴿١٢٠﴾ ﴾.

١٢١٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، قال ابن جريج: وأخبرني عويمر عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ قَانِتًا ﴾ مطيعًا [٦].

• ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ... ﴿١٢٤﴾ ﴾.

١٢١٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن السدي عن

---

(١) الدر المنثور: ١٦٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، وذكره ابن الجوزي: ٣٥٥/٤، وابن كثير: ٢٢٢/٤.
(٢) زاد المسير: ٣٥٧/٤، وذكره أبو حيان: ٥٣٤/٥، وذكره الألوسي: ٢٢٥/١٤.
(٣) المعالم للبغوي: ٤٤٨/٣، وذكره القرطبي: ١٧٤/١٠.
(٤) زاد المسير: ٣٦٠/٤.
(٥) زاد المسير: ٣٦٠/٤، وذكره أبو حيان: ٥٣٦/٥.
(٦) جامع البيان: ٢٩٢/١٤.

أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾ قال: باستحلالهم يوم السبت [١].

* * *

(١) جامع البيان : ١٩٤/١٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٠٧/٧، بلفظ: باستحلالهم إياه، رأى موسى عليه السلام رجلًا يحمل حطبًا يوم السبت فضرب عنقه، وذكره ابن العربي : ١١٨٥/٣، ونقله السيوطي : ١٧٧/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

مكية — وآياتها ١١١

• ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ... ④ ﴾.

١٢١٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ على لفظ الجمع: (الكتب) (١).

• ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ... ⑤ ﴾.

١٢١٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله تعالى: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: بعث اللّٰه تبارك وتعالى عليهم في المرة الأولى سنحاريب من أهل أثور ونينوى، فسألت سعيدًا عنها فزعم أنها الموصل (٢).

١٢١٩ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: ثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه سمعه يقول: كان رجل من بني إسرائيل يقرأ حتى إذا بلغ: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ بكى وفاضت عيناه، وطبّق المصحف، فقال ذلك ما شاء اللّٰه من الزمان ثم قال: أي رب، أرني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني إسرائيل على يديه، فأُري في المنام مسكينًا ببابل، يقال له بختنصر، فانطلق بمال وأعبد له، وكان رجلًا موسرًا، فقيل له: أين تريد؟ قال: أريد التجارة، حتى نزل دارًا ببابل، فاستكراها ليس فيها أحد غيره، فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لم يبق أحد، فقال: هل بقي مسكين غيركم؟ قالوا: نعم، مسكين بفج آل فلان، مريض، يقال له بختنصر، فقال لغلمته: انطلقوا، حتى أتاه، فقال: ما اسمك؟ قال: بختنصر، فقال لغلمته: احتملوه، فنقله إليه ومرَّضه حتى برأ، فكساه وأعطاه نفقة، ثم آذن الإسرائيلي بالرحيل، فبكى بختنصر، فقال الإسرائيلي: ما يبكيك؟ قال: أبكي أنك فعلت بي ما فعلت، ولا أجد شيئًا أجزيك، قال: بلى شيئًا يسيرًا، إن ملكت أطعتني، فجعل الآخر يتبعه ويقول:

---

(١) إعراب القرآن : ٤١٤/٢، وذكره ابن عطية : ٢٦٠/١٠، والقرطبي : ٢١٤/١٠، وأبو حيان : ٨/٦، والألوسي : ١٦/١٥.

(٢) جامع البيان : ٢٨/١٥، وذكره البغوي : ٤٨٣/٣، وابن عطية : ٢٦١/١٠، وابن الجوزي : ٨/٥، وأبو حيان : ٩/٦، والقرطبي : ٢١٦/١٠، وابن كثير : ٢٨٢/٤، والألوسي : ١٦/١٥.

تستهزئ بي، ولا يمنعه أن يعطيه ما يسأله، إلا أنه يرى أنه يستهزئ به، فبكى الإسرائيلي وقال: لقد علمت ما يمنعك أن تعطيني ما سألتك، إلا أن اللّٰه يريد أن ينفذ ما قد قضاه في كتابه.

وضرب الدهر من ضربه، فقال يومًا صيحون وهو ملك فارس ببابل: لو أنا بعثنا طليعة إلى الشام، قالوا: وما ضرك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا فلانًا، فبعث رجلًا وأعطاه مائة ألف، وخرج بختنصر في مطبخه، لم يخرج إلا ليأكل في مطبخه، فلما قدم الشام ورأى صاحب الطليعة أكثر أرض اللّٰه فرسًا ورجلًا جلدًا، فكسر ذلك في ذرعه فلم يسأل، قال: فجعل بختنصر يجلس مجالس أهل الشام فيقول: ما يمنعكم أن تغزو بابل؟ فلو غزوتموها ما دون بيت مالها شيء، قالوا: لا نُحسن القتال، قال: فلو أنكم غزوتم، قالوا: إنا لا نحسن القتال، ولا نقاتل حتى أنفد مجالس أهل الشام، ثم رجعوا، فأخبر الطليعة ملكهم بما رأى، وجعل بختنصر يقول لفوارس الملك: لو دعاني الملك لأخبرته، غير ما أخبره فلان، فرفع ذلك إليه فدعاه فأخبره الخبر وقال: إن فلانًا لما رأى أكثر أرض اللّٰه فرسًا ورجلًا جلدًا كبُر ذلك في روعه ولم يسألهم عن شيء، وإني لم أدع مجلسًا بالشام إلا جالست أهله، فقلت لهم كذا وكذا، وقالوا لي كذا وكذا الذي ذكر سعيد بن جبير أنه قال لهم: قال الطليعة لبختنصر: إنك فضحتني؛ لك مائة ألف وتنزع عما قلت، قال: لو أعطيتني بيت مال بابل ما نزعت.

ضرب الدهر من ضربه، فقال الملك: لو بعثنا جريدة خيل إلى الشام، فإن وجدوا مساغًا ساغوا، وإلا انثنوا ما قدروا عليه، قالوا: ما ضرك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا: فلان، قال: بل الرجل الذي أخبرني ما أخبرني، فدعا بختنصر وأرسله، وانتخب معه أربعة آلاف من فرسانهم، فانطلقوا فجاسوا خلال الديار، فسَبُوا ما شاء اللّٰه، ولم يخربوا ولم يقتلوا، ومات صيحون الملك، قالوا: استخلفوا رجلًا، قالوا: على رسلكم حتى يأتي الرجال، فإنهم فرسانكم، لن ينقضوا عليكم شيئًا أمهلوا، فأمهلوا حتى جاء بختنصر بالسبي وما معه، فقسمه في الناس، فقالوا: ما رأينا أحدًا أحق بالملك من هذا، فملكوه [1].

١٢٢٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾: خَلَل الديار؛ بفتح الخاء واللام من غير ألف [2].

---

(١) جامع البيان : ٢٩/١٥، ونقله السيوطي عنه : ٢٤٢/٥.

(٢) زاد المسير : ٨/٥.

• ﴿ ... وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا... ﴿٨﴾ ﴾.

١٢٢١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: سمعت سعيد بن جبير قال: بعث الله عليه في المرة الأولى سنحاريب، قال: فرد الله لهم الكرة عليهم كما قال، قال: ثم عصوا ربهم وعادوا لما نهوا عنه، فبعث عليهم في المرة الآخرة بختنصر، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، وأخذ ما وجد من الأموال، ودخلوا بيت المقدس كما قال الله ﷻ: ﴿ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ دخلوه فتبروه وخربوه، وألقوا فيه ما استطاعوا من العذرة والحيض والجيف والقذر، فقال الله: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ فرحمهم الله فرد إليهم ملكهم وخلص من كان في أيديهم من ذرية بني إسرائيل وقال لهم: إن عدتم عدنا، فقال أبو المعلى: ولا أعلم ذلك إلا من هذا الحديث، ولم يعدهم الرجعة إلى ملكهم [(١)].

١٢٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: (تبرنا) دمرنا بالنبطية [(٢)].

١٢٢٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: ثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لما ضرب لبختنصر الملكُ بجرانه قال: ثلاثة، فمن استأخر منكم بعدها فليمش إلى خشبته، فغزا الشام، فذلك حين قتل وأخرج بيت المقدس ونزع حليته، فجعلها آنية يشرب فيها الخمور وخوانًا يأكل عليه الخنازير، وحمل التوراة معه، ثم ألقاها في النار، وقدم فيما قدم به مائة وصيف، منهم: دانيال وعزريا وحنانيا ومشائيل، فقال لإنسان: أصلح لي أجسام هؤلاء لعلي أختار منهم أربعة يخدمونني، فقال دانيال لأصحابه: إنما نصروا عليكم بما غيرتم من دين آبائكم، لا تأكلوا لحم الخنزير ولا تشربوا الخمر، فقالوا للذي يصلح أجسامهم: هل لك أن تطعمنا طعامًا هو أهون عليك في المؤنة مما تطعم أصحابنا، فإن لم نسمن قبلهم رأيت رأيك، قال: ماذا؟ قال: خبز الشعير والكرات، ففعل، فسمنوا قبل أصحابهم، فأخذهم بختنصر يخدمونه، فبينما هو كذلك، إذ رأى بختنصر رؤيا فجلس فنسيها، فعاد فرقد فرآها، فقام فنسيها ثم عاد فرقد فرآها، فخرج إلى الحجرة فنسيها.

---

(١) جامع البيان : ١٥/٣٤.

(٢) الدر المنثور : ٥/٢٤٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧/٢٣١٨، ونقله الألوسي : ١٥/٢٠، عن ابن المنذر.

فلما أصبح الصباح دعا العلماء والكهان فقال: أخبروني بما رأيت البارحة وأوِّلوا لي رؤياي وإلا فليمش كل رجل منكم إلى خشبته، موعدكم ثالثة، فقالوا: هذا لو أخبرنا برؤياه، وذكر كلامًا لم أحفظه، قال: وجعل دانيال كلما مر به أحد من قرابته يقول: لو دعاني الملك لأخبرته برؤياه، ولأوَّلتها له، قال: فجعلوا يقولون: ما أحمق هذا الغلام الإسرائيلي! إلى أن مرَّ به كهل، فقال له ذلك، فرجع إليه فأخبره فدعاه، فقال: ماذا رأيت؛ قال: رأيت تمثالًا، قال: إيه، قال: ورأسه من ذهب قال: إيه، قال: وعنقه من فضة، قال: إيه، قال: وصدره من حديد قال: إيه، قال: وبطنه من صفر، قال: إيه، قال: ورجلاه من آنك، قال: إيه، قال: وقدماه من فخار، قال: هذا الذي رأيت؟ قال: إيه، فجائت حصاة فوقعت في رأسه ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجليه ثم في قدميه، قال: فأهلكته، قال: فما هذا؟ قال: أما الذهب فإنه ملكك، وأما الفضة فملك ابنك من بعدك، ثم ملك ابن ابنك، قال: وأما الفخار فملك النساء، فكساه جبة ترثون، وسوَّره وطاف به في القرية، وأجاز خاتمه.

فلما رأت ذلك فارس، قالوا: ما الأمر إلا أمر هذا الإسرائيلي، فقالوا: ائتوه من نحو الفتية الثلاثة، ولا تذكروا له دانيال، فإنه لا يصدقكم عليه، فأتوه فقالوا: إن هؤلاء الفتية الثلاثة ليسوا على دينك، وآية ذلك أنك إن قربت إليهم لحم الخنزير والخمر لم يأكلوا ولم يشربوا، فأمر بحطب كثير فوضع، ثم ألقاهم عليه، ثم أوقد فيه نارًا، ثم خرج من آخر الليل يبول، فإذا هم يتحدثون وإذا معهم رابع يروح عليهم يصلي، قال: من هذا يا دانيال؟ قال: هذا جبريل، إنك ظلمتهم، قال: ظلمتهم، مر بهم ينزلوا، فأمر بهم فنزلوا، قال: ومسخ اللَّه تعالى بختنصر من الدواب كلها، فجعل من كل صنف من الدواب رأسه رأس سبع من السباع الأسد، ومن الطير النسر، وملك ابنه، فرأى كفًّا خرجت بين لوحين، ثم كتبت سطرين، فدعا الكهان والعلماء، فلم يجدوا لهم في ذلك علمًا، فقالت له أمه: إنك لو أعدت إلى دانيال منزلته التي كانت له من أبيك، أخبرك، وكان قد جفاه، فدعاه، فقال: إنني معيد إليك منزلتك من أبي فأخبرني ما هذان السطران؟ قال: أما أن تعيد إليَّ منزلتي فلا حاجة لي بها، وأما هذا السطران، فإنك تقتل الليلة، فأخرج من في القصر جميعًا وأمر بقفله، فأقفلت الأبواب عليه، وأدخل عليه آمن أهل القرية في نفسه معه سيف، فقال: من جاءك من خلق اللَّه فاقتله، وإن قال: أنا فلان، وبعث اللَّه عليه البطن، فجعل يمشي حتى كان شطر الليل، فرقد، ورقد صاحبه، ثم نبهه

البطن، فذهب يمشي والآخر نائم، فرجع فاستيقظ به، فقال له: أنا فلان، فضربه بالسيف فقتله (١).

• ﴿ ... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ⑧ ﴾.

١٢٢٤ - حدثنا عبد الله، حدثني الفضل بن سهل، حدثني علي بن عاصم، حدثنا أبو المعلى العطار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قال: محتسبًا (٢).

• ﴿ ... فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ... ⑫ ﴾.

١٢٢٥ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ... ﴾ قال: انظر إلى الهلال ليلة ثلاث عشرة أو أربع عشرة فإنك ترى فيه كهيئة الرجل آخذ برأس رجل (٣).

• ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ⑯ ﴾.

١٢٢٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا شريك عن سلمة أو غيره عن سعيد بن جبير قال: أمرنا بالطاعة فعصوا (٤).

• ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... ㉓ ﴾.

١٢٢٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ ﴾: ووصى (٥).

• ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ... ㉔ ﴾.

١٢٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ قال: كن لهما ذليلًا ولا تكن ذلولًا (٦).

١٢٢٩ - حدثنا محمد، حدثنا الفراء قال: ثنا هشيم عن أبي بشر جعفر بن أبي إياس

---

(١) جامع البيان: ١٥/٣٥. (٢) الزهد لأحمد: ص ٤٣٧.

(٣) الدر المنثور: ٥/٢٤٨.

(٤) جامع البيان: ١٥/٥٥، وذكره ابن عطية: ١٠/٢٧١، وابن الجوزي: ٥/١٥، وابن كثير: ٤/٢٩٥، ونقله الألوسي: ١٥/٤٣، عن ابن جرير.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية: ١٠/٢٧٧، وذكره ابن الجوزي: ٥/١٧، وأبو حيان: ٦/٢٥.

(٦) جامع البيان: ١٥/٦٧.

عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ بكسر الذال من الذل [١].

١٢٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ يقول: اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ [٢].

• ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥ ﴾.

١٢٣١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: سمعت أبي وعمي عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في: ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ ﴾ قال: البادرة تكون من الرجل إلى أبويه، لا يريد بذلك إلا الخير، فقال: ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ ﴾ [٣].

١٢٣٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴾ قال: الراجعين إلى الخير [٤].

١٢٣٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: الأواب: التوَّاب [٥].

١٢٣٤ - عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال: من صلى الضحى ثمان ركعات كتب من الأوَّابين [٦].

• ﴿ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ٢٨ ﴾.

١٢٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فإما تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ... ﴾ قال: المشركون [٧].

---

(١) معاني الفراء: ٢/١٢٢، وذكره الطبري: ١٥/٦٧، عن نصر وابن بشار عن الفراء به، وذكره ابن الجوزي: ٥/١٩، ونقله السيوطي: ٥/٢٦٠، عن ابن جرير، وذكره الألوسي: ١٥/٥٦.

(٢) الدر المنثور: ٥/٢٥٩.

(٣) جامع البيان: ١٥/٦٨، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت به، وذكره ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٢٥، والبغوي: ٣/٩١، والزمخشري: ٣/٤٤٦، وابن عطية: ١٠/٣٨٠، والقرطبي: ١٠/٢٤٦، وأبو حيان: ٦/٢٥، وابن كثير: ٤/٣٠٠، ونقله السيوطي: ٥/٢٦١، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر، وذكره الألوسي: ١٥/٨٢.

(٤) جامع البيان: ١٥/٧٠، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد وأبي داود عن شعبة عن أبي بشر، وذكره البغوي: ٣/٤٩١، وابن كثير: ٤/٣٠٠، ونقله السيوطي: ٥/٢٦١، عن ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان. وشعب الإيمان: ٥/٤٣٨/٧١٩١، لكن النص منسوب للضحاك.

(٥) الدر المنثور: ٥/٢٦١.

(٦) المصنف لعبد الرزاق: ٣/٨١/٤٨٧٨.

(٧) جامع البيان: ١٥/٧٥، وذكره ابن كثير: ٤/٣٠٣، بنحوه.

١٢٣٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ قال: أي رزق تنتظره، ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ أي: معروفًا [١].

• ﴿ ... وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٢٣٧ - سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾ قال: أن يقتل اثنين في واحد [٢].

• ﴿ ... إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

١٢٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ قال: يسأل الله ناقض العهد عن نقضه [٣].

• ﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٢٣٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ ﴾ يعني: لغيركم، ﴿ وَزِنُوا بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ يعني: الميزان، وبلغة الروم: الميزان، القسطاس، ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ يعني: وفاء الكيل والميزان خير من النقصان، ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ عاقبة [٤].

• ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾.

١٢٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ قال: على أن ينزلوا ملكه [٥].

---

(١) زاد المسير: ٢٢/٥، وذكره أبو حيان: ٣١/٦.

(٢) تفسير سفيان: ص ١٧٣، وذكره عبد الرزاق في تفسيره: ٣٢١/١، وابن أبي شيبة: ٤٥٦/٥، بنفس السند، والطبري: ٨٢/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٢٩/٧، والبيهقي: ٤٧/٨، في كتاب الجنايات، باب إيجاب القصاص على القاتل، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو عن أبي العباس الأصم عن هارون بن سليمان عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره البغوي: ٤٩٤/٣، وابن الجوزي: ٢٥/٥، والقرطبي: ٢٥٥/١٠، وأبو حيان: ٣٣/٦، والألوسي: ٦٩/١٥.

(٣) الدر المنثور: ٢٨٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٣٠/٧.

(٤) الدر المنثور: ٢٨٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٣٠/٧، والألوسي: ٧٢/١٥.

(٥) الدر المنثور: ٢٨٨/٥، وابن أبي حاتم: ٢٣٣٢/٧، وذكره ابن عطية: ٢٩٩/١٠، وابن الجوزي: ٢٩/٥، والقرطبي: ٢٦٥/١٠، وأبو حيان: ٤٠/٦.

• ﴿ ... وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

١٢٤١ - حدثنا محمد، حدثنا الفراء قال: حدثني قيس بن الربيع عن عمار الذهني عن سعيد بن جبير قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان حجة، هذا لقوله: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [1].

• ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٢٤٢ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد: ١] جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فقال أبو بكر: لو تنحيت عنها لئلا تسمعك ما يؤذيك، فإنها امرأة بذية اللسان، فقال النبي ﷺ: « **إنه سيحال بيني وبينها** » قال: فلم تره، فقالت لأبي بكر: يا أبا بكر، هجانا صاحبك، فقال: والله ما ينطق بالشعر وما يقوله، فقالت: والله إنك لمصدق، قال: فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما رأتك؟ قال: فقال: « **لم يزل ملك بيني وبينها يسترني حتى ذهبت** » [2].

• ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ... ﴿٥١﴾ ﴾.

١٢٤٣ - حدثنا القاسم قال: ثني الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ كونوا الموت إن استطعتم، فإن الموت يموت، قال: وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت [3].

• ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

١٢٤٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ قال: يخرجون من قبورهم وهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك [4].

---

(١) معاني الفراء : ١٢٥/٢. وانظر الأثر رقم : ١٠٩٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦، وذكره البغوي : ٥٠٠/٣، والقرطبي : ٢٦٩/١٠، انظر: سورة المسد، الأثر : ٢٢٥٤.

(٣) جامع البيان : ٩٨/١٥، وذكره أيضًا عن ابن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به، وذكره عبد الرزاق بلفظ: الموت : ٣٢٢/١، وذكره ابن عطية : ٣٠٥/١٠، والقرطبي : ٢٧٤/١٠، وأبو حيان : ٤٦/٦، وابن كثير : ٣١٧/٤، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد الله ابن أحمد، ونقله الألوسي : ٩٢/١٥، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٣٠١/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٤/٧، وذكره النحاس : ٤٢٧/٢، في إعرابه، وابن عطية : ٣٠٦/١٠، وابن الجوزي : ٣٤/٥، والقرطبي : ٢٧٦/١٠، وأبو حيان : ٤٧/٦، والألوسي : ٤٣٥/٦.

• ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ... ۞ ﴾.

١٢٤٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد قال: قال المشركون لمحمد ﷺ: يا محمد، إنك تزعم أنه كان قبلك أنبياء، فمنهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى، فإن سرك أن نؤمن لك ونصدقك فادع ربك أن يكون لنا الصفا ذهبًا، فأوحى اللَّه إليه: إني قد سمعت الذي قالوا، فإن شئت أن نفعل الذي قالوا، فإن لم يؤمنوا نزل العذاب، فإنه ليس بعد نزول الآية مناظرة، وإن شئت أن تستأني قومك، استأنيت بها، فقال: « **يا رب أستأني** » (١).

• ﴿ ... وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ... ۞ ﴾.

١٢٤٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عمرو عن فرات القزاز عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: كان ذلك ليلة أسري به إلى بيت المقدس، فرأى ما رأى، فكذبه المشركون حين أخبرهم (٢).

١٢٤٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن فرات القزاز قال: سئل سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة، قال: الزقوم (٣).

• ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ۞ ﴾.

١٢٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴾ يقول: يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شيء (٤).

• ﴿ ... وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ... ۞ ﴾.

١٢٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَشَارِكۡهُمۡ... ﴾ المشاركة في الأموال، كل ما أصيب من حرام أو أنفق في حرام (٥).

١٢٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ ﴾ أنهم أولاد الزنا (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٠٨/١٥، وذكره ابن كثير : ٣٢١/٤، عن سنيد عن حماد بن زيد.

(٢) جامع البيان : ١١٠/١٥، وذكره البغوي : ٥٠٥/٣، وابن الجوزي : ٣٩/٥، والقرطبي : ٢٨٢/١٠، وابن كثير : ٣٣٤/٤.

(٣) جامع البيان : ١١٤/١٥، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن هشيم عن عبد الملك العزرمي عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن الجوزي : ٤٠/٥، والقرطبي : ٢٨٢/١٠.

(٤) الدر المنثور : ٣١٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٧/٧، والألوسي : ١١٠/١٥.

(٥) المعالم للبغوي : ٥٠٧/٣. (٦) زاد المسير : ٤٣/٥.

• ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ... ﴿٧١﴾ ﴾.

١٢٥١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ إمام هدى أو إمام ضلالة [١].

• ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ... ﴿٧٣﴾ ﴾.

١٢٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان رسول اللَّه يستلم الحجر الأسود، فمنعته قريش، وقالوا: لا ندعه حتى يلم بآلهتنا، فحدث نفسه، وقال: ما علي أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر، واللَّه يعلم أني لها كاره، فأبى اللَّه، فأنزل اللَّه: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ... ﴾ الآية [٢].

• ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا... ﴿٧٦﴾ ﴾.

١٢٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: قال المشركون للنبي ﷺ: كانت الأنبياء عليهم السلام يسكنون الشام فما لك والمدينة؟ فهم أن يشخص، فأنزل اللَّه تعالى الآية [٣].

• ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ... ﴿٧٨﴾ ﴾.

١٢٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ قال: إنه زوالها نصف النهار [٤].

• ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ... ﴿٧٩﴾ ﴾.

١٢٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ نَافِلَةً لَكَ ﴾ قال: فريضة لك [٥].

• ﴿ وَقُل رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ... ﴿٨٠﴾ ﴾.

١٢٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي ﴾ قال: أدخلني المدينة مدخل صدق وأخرجني من المدينة مخرج صدق [٦].

---

(١) زاد المسير: ٥/٥٧.

(٢) جامع البيان: ١٥/١٣٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٤٠، والواحدي: ص ٢١٩، والبغوي: ٣/٥١٢، وابن عطية: ١٠/٣٢٨، وابن الجوزي: ٥/٤٩، ونقله السيوطي: ٥/٣١٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره أيضًا في اللباب: ص ١٣٨.

(٣) الدر المنثور: ٥/٣٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٤١، وذكره ابن الجوزي: ٥/٥١، ونقله السيوطي أيضًا في اللباب: ص ١٣٩.

(٤) زاد المسير: ٥/٥٢.

(٥) زاد المسير: ٥/٥٤.

(٦) زاد المسير: ٥/٥٥.

• ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ... ﴿٨٤﴾ ﴾.

١٢٥٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ على ناحيته (١).

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

١٢٥٨ – روي عن سعيد بن جبير: لم يخلق اللّٰه تعالى خلقًا أعظم من الروح غير العرش، لو شاء أن يبتلع السماوات السبع والأرضين السبع ومن فيهما بلقمة واحدة لفعل، صورة خلقه على صورة خلق الملائكة، وصورة وجهه على صورة الآدميين يقوم يوم القيامة عن يمين العرش، وهو أقرب الخلق إلى اللّٰه ﷻ، اليوم عند الحجب السبعين، وأقرب إلى اللّٰه يوم القيامة، وهو ممن يشفع لأهل التوحيد، ولولا أن بينه وبين الملائكة سترًا من نور لاحترق أهل السماوات من نوره (٢).

• ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾.

١٢٥٩ – حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ قال: قلت له: نزلت في عبد اللّٰه ابن أبي أمية، قال: قد زعموا ذلك (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ... ﴿١٠١﴾ ﴾.

١٢٦٠ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ... ﴾ منها الحجر والبحر (٤).

• ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ... ﴿١٠٢﴾ ﴾.

١٢٦١ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ برفع التاء (٥).

• ﴿ ... وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا... ﴿١١٠﴾ ﴾.

١٢٦٢ – حدثنا ابن وكيع قال: ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير

---

(١) زاد المسير : ٥/٥٧. (٢) المعالم للبغوي : ٣/٥٢٦.

(٣) جامع البيان : ١٥/١٦٦، وذكره الواحدي : ص ٢٢٣، عن سعيد بن جعفر عن أبي علي بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن الحسين بن الجنيد عن زياد بن أيوب عن هشام عن عبد الملك به، ونقله السيوطي : ٥/٣٩٩، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر، وفي اللباب : ص ١٤١، عن سعيد بن منصور.

(٤) زاد المسير : ٥/٦٥، وذكره أبو حيان : ٦/٨٥.

(٥) زاد المسير : ٥/٦٦.

قال: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ... ﴾ قال: قراءة القرآن [(١)].

١٢٦٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى قال: ثني سفيان قال: ثني قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: في الدعاء [(٢)].

١٢٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يجهر بقراءة القرآن في المسجد الحرام، فقالت قريش: لا تجهر بالقرآن فتؤذي آلهتنا فنهجو ربك، فأنزل اللّه: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ... ﴾ الآية [(٣)].

١٢٦٥ - حدثنا وكيع قال: نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ إذا قرأ رفع صوته يعجب ذلك المسلمين ويسوء الكفار، قال: فنزلت: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ... ﴾ [(٤)].

١٢٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم قال: ثنا أبو سعيد قال: ثنا سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ... ﴾ قال: كان النبي يرفع صوته ببسم اللّه الرحمن الرحيم، وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المسلمون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير فأنزل اللّه: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ... ﴾ [(٥)].

* * *

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨/٢، والطبري : ١٨٦/١٥، عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس به، وابن كثير : ٣٦٠/٤.

(٢) جامع البيان : ١٨٤/١٥. (٣) جامع البيان : ١٨٦/١٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨/٢، وذكره الطبري : ١٨٦/١٥، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن أبي بشر به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٩/٢، وأبو داود في مراسيله : ص ٧، والقرطبي : ٩٦/١٠، ونقله السيوطي : ٢٩/١، عن أبي داود، وعن ابن أبي شيبة : ٣٥٠/٥.

سُورَةُ الكَهفِ
مكية — وآياتها ١١٠

• ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ... ۝٦ ﴾.

١٢٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾ بكسر السين على الإضافة (١).

١٢٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾ يقول: قاتل نفسك (٢).

• ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً لَّهَا... ۝٧ ﴾.

١٢٦٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً ﴾ قال: الرجال (٣).

• ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝٨ ﴾.

١٢٧٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ جُرُزًا ﴾ قال: الخراب، والله أعلم (٤).

• ﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ... ۝٩ ﴾.

١٢٧١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: ثنا أبي عن ابن قيس عن سعيد بن جبير قال: « الرقيم »: لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف (٥).

• ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٍ مِّنۡهُۚ... ۝١٧ ﴾.

١٢٧٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا محمد

---

(١) زاد المسير: ٧٣/٥.

(٢) الدر المنثور: ٣٦٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٤٤/٧، والألوسي: ٢٠٤/١٥.

(٣) الدر المنثور: ٣٦١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٤٥/٧، والألوسي: ٢٠٦/١٥.

(٤) الدر المنثور: ٣٦١/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٤٦/٧.

(٥) جامع البيان: ١٩٩/١٥، وذكره البغوي: ٥٤١/٣، وابن عطية: ٣٦٧/١٠، وابن كثير: ٣٦٨/٤، ونقله السيوطي عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم: ٣٦٣/٥.

ابن أبي الوضّاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال: تميل [١].

١٢٧٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ قال: تتركهم ذات الشمال [٢].

١٢٧٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثني محمد بن أبي الوضاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال: المكان الداخل [٣].

١٢٧٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال: الفجوة: الخلوة من الأرض، ويعني بالخلوة: الناحية من الأرض [٤].

• ﴿ ... وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ... ﴿١٨﴾ ﴾.

١٢٧٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ قال: كي لا تأكل الأرض لحومهم [٥].

١٢٧٧ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ قال: بالفناء [٦].

---

(١) جامع البيان : ٢١١/١٥، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن موسى بن إسماعيل عن محمد ابن إسماعيل عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن سالم به، وذكره ابن كثير : ٣٧٢/٤.

(٢) جامع البيان : ٢١٢/١٥، وأيضًا عن ابن سنان القزاز عن موسى بن إسماعيل عن محمد بن مسلم به.

(٣) جامع البيان : ٢١٢/١٥، وأيضًا : ٢١٣/١٥، عن ابن سنان عن موسى بن إسماعيل عن أبي سعيد ابن أبي الوضاح به، وابن عطية : ٣٧٧/١٠.

(٤) الدر المنثور : ٣٧٢/٥.

(٥) الدر المنثور : ٣٧٣/٥، ونقله الألوسي : ٢٢٤/١٥، عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢١٤/١٥، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب عن هارون عن سعيد بلفظ: الصعيد. وذكره ابن عطية : ٣٧٩/١٠، وابن الجوزي : ٨٣/٥، بلفظ: فناء الكهف، وأبو حيان : ١٠٩/٦، وابن كثير : ٣٧٣/٤، ونقله السيوطي : ٣٧٤/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ ... فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا... ﴿١٩﴾ ﴾.

١٢٧٨ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال: أحل طعامًا (١).

• ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٢٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ قال: يدخلوكم فيها مكرهين (٢).

• ﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾.

١٢٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: بنى عليهم الملك بيعة، فكتب في أعلاها: أبناء الأراكنة أبناء الدهاقين (٣).

• ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٢٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ قال: اسم كلبهم: الرقيم (٤).

• ﴿ ... وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٢٨٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد في رجل حلف ونسي أن يستثني، قال له: ثنياه إلى شهر، وقرأ: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (٥).

• ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٢٨٣ - أخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ قال: المفاضلة في الحلال والحرام (٦).

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٧٧، وذكره عبد الرزاق : ١/٣٣٦، وذكره الطبري : ١٥/٢٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وابن الجوزي : ٥/٨٥، وأبو حيان : ٦/١١١.

(٢) البحر المحيط : ٦/١١١، وذكره الألوسي : ١٥/٢٣١.

(٣) الدر المنثور : ٥/٣٧٥، وذكره ابن الجوزي : ٥/٨٦، والألوسي : ١٥/٢٣٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) زاد المسير : ٥/٨٨، وذكره أبو حيان : ٦/١٠١، والألوسي : ١٥/٢٠٩.

(٥) الدر المنثور : ٥/٣٧٧، والزمخشري : ٢/٤٨٠، وابن عطية : ١٠/٣٨٧، وابن الجوزي : ٥/٨٩، وأبو حيان : ٦/١١٦، ونقله الألوسي : ١٥/٢٤٩، عن ابن المنذر.

(٦) الدر المنثور : ٥/٣٨٣، وذكره الألوسي : ١٥/٢٦٢.

• ﴿ ... وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٢٨٤ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ قال: المهل هو الذي قد انتهى حره [(١)].

١٢٨٥ – حدثني يحيى بن طلحة قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ قال: كدردي الزيت [(٢)].

١٢٨٦ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد ابن جبير قال هارون: إذا جاع أهل النار – وقال جعفر: إذا جاء أهل النار – استغاثوا بشجرة الزقوم، فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًّا مرَّ بهم يعرفهم، لعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون، فيغاثون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود [(٣)].

• ﴿ ... يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ... ﴿٣١﴾ ﴾.

١٢٨٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ قال: يحلى كل واحد منهم ثلاثة أساور، واحد من ذهب وواحد من فضة وواحد من لؤلؤ ويواقيت [(٤)].

• ﴿ ... وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٢٨٨ – سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾: الصلوات الخمس [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١٥/٢٤٠، وذكره ابن الجوزي : ٥/٩٥، والقرطبي : ١٠/٣٩٤، وأبو حيان : ٦/١٢١، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد : ٥/٣٨٦، والألوسي عن ابن جرير : ١٥/٢٦٨.

(٢) جامع البيان : ١٥/١٣٢، ونقله السيوطي عنه وعن هناد وعبد بن حميد : ٥/٣٨٥.

(٣) جامع البيان : ١٥/٢٤١، وأيضًا في : ١٧/١٣٥، وذكره أبو نعيم في الحلية لأبي نعيم بنفس السند، وابن كثير : ٤/٣٨٤، ٦٢٥، ونقله السيوطي : ٦/٢١، وعن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي نعيم. والألوسي : ١٧/١٣٤.

(٤) المعالم للبغوي : ٣/٥٦٥، وذكره ابن الجوزي : ٥/٩٦، والقرطبي : ١٠/٣٩٦، وأبو حيان : ٦/١٢٢.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٧٨، وذكره الطبري : ١٥/٢٥٣، عن زريق بن إسحاق عن قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد به، وذكره البغوي : ٣/٥٧٢، وابن عطية : ١٠/٤٠٨، والقرطبي : ١٠/٤١٤، وابن كثير : ٤/٣٩٠.

١٢٨٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ قال: خير جزاء من جزاء المشركين (١).

• ﴿ ... وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا... ﴿٤٩﴾ ﴾.

١٢٩٠ - روي عن سعيد قال: الصغيرة: اللمم واللمس والقبلة، والكبيرة: الزنا (٢).

• ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ... ﴿٥٠﴾ ﴾.

١٢٩١ - ثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال: من الجنانين الذين يعملون في الجنان (٣).

١٢٩٢ - قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما لعن الله تعالى إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع فَرَنَّ رنة فكل رنة إلى يوم القيامة منها (٤).

• ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾.

١٢٩٣ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في: ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ قال: كان مملوحًا مشقوق البطن (٥).

١٢٩٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٠/٥.

(٢) المعالم للبغوي : ٥٧٤/٣، وذكره الزمخشري : ٤٨٧/٢، والقرطبي : ٤١٩/١٠، وأبو حيان : ١٣٥/٦.

(٣) جامع البيان : ٢٦١/١٥، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن أحمد بن بشير عن سفيان عن أبي المقدام عن سعيد به، وذكره ابن الأنباري في الأضداد : ص ٣٣٤، عن محمد بن يونس عن إبراهيم ابن زكريا البزار عن ثعلبة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، والعظمة لأبي الشيخ : ١١٢٣٤٣/١٦٧٨/٥، عن أبي يعلى عن أبي الربيع عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن أبي المقدام بلفظ: كان إبليس من خزنة الجنان. وذكره ابن كثير : ٣٩٧/٤، ونقله السيوطي : ٤٠٢/٥، عن البيهقي في الشعب.

(٤) مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا : ٣٣/٥٣/١. والعظمة لأبي الشيخ : ١١٢٣٤٣/١٦٧٨/٥، عن أبي يعلى عن أبي الربيع عن يحيى القطان عن الثوري عن أبي المقدام عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٣/٥، عن ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان، وأبي الشيخ في العظمة، وابن أبي حاتم : ٨٠/٥، ونقله ابن كثير : ٤٠٢/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٤٢٣/٥. ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.

قال: أثره يابس في البحر كأنه في حجر [١].

• ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً... ﴿٧٤﴾ ﴾.

١٢٩٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبير يقول: وجد الخضر غلمانًا يلعبون، فأخذ غلامًا ظريفًا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين [٢].

١٢٩٦ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ قال: لم تبلغ الخطايا [٣].

• ﴿ ... فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ... ﴿٧٧﴾ ﴾.

١٢٩٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو ابن دينار عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ قال: رفع الجدار فاستقام [٤].

• ﴿ ... وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ... ﴿٧٩﴾ ﴾.

١٢٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ قال: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صحيحة) [٥].

• ﴿ ... فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

١٢٩٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَخَشِينَآ... ﴾ فخشينا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه [٦].

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٣/٥.

(٢) جامع البيان : ٢٨٦/٥، والبخاري في التفسير : ٢٣٠/٥/٣، والزمخشري : ٤٩٣/٢، وابن الجوزي : ١٢١/٥، ونقله القرطبي عن البخاري : ٢٠/١١.

(٣) الدر المنثور : ٤٢٦/٥، وأيضًا بلفظ: زكية مسلمة، وذكره ابن الجوزي : ١٢١/٥، والقرطبي : ٢٢/١١، بلفظ: أن الغلام بلغ سن التكليف.

(٤) جامع البيان : ٢٩٠/١٥، وذكره البغوي : ٥٨٩/٣، وابن عطية : ٤٣٣/١٠، والقرطبي : ٢٧/٦١، وأبو حيان : ١٥٢/٦، ونقله السيوطي : ٤٢٧/٥، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي عبيد، وذكره الألوسي : ١٦/٧.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٣٥/١٠، وذكره الألوسي : ١٦/٩.

(٦) الدر المنثور : ٤٢٨/٥، وذكره البغوي : ٥٩٠/٣، وابن الجوزي : ١٢٥/٥، والألوسي : ١٦/١٤.

• ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾.

١٣٠٠ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج وأخبرني عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم أنه سمع سعيد بن جبير يقول: أبدلا مكان الغلام جارية [١].

١٣٠١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ بفتح الراء وكسر الحاء [٢].

• ﴿ ... وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا... ﴿٨٢﴾ ﴾.

١٣٠٢ - سفيان عن أبي حصين عن قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ قال: علمًا [٣].

• ﴿ ... وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا... ﴿٨٢﴾ ﴾.

١٣٠٣ - حدثنا عبد اللَّه بن محمد، ثنا الفضل بن أحمد الرازي، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن صدقة الحمصي، ثنا أبو داود ثنا زهير بن محمد عن أبي هرمز عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ قال: كان يؤدي الأمانات والودائع إلى أهلها، فحفظ اللَّه تعالى له كنزه حتى أدرك ولداه فاستخرجا كنزهما [٤].

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

١٣٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴾ يعني: علمًا ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ يعني: علمًا [٥].

١٣٠٥ - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا سليم بن منصور حدثنا ابن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير ﷺ قال: سار ذو القرنين

---

(١) جامع البيان : ٣/١٦، وذكره القرطبي : ٣٧/١١.

(٢) زاد المسير : ١٢٦/٥.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٧٨، وذكره الطبري : ٥/١٦، عن يعقوب عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حصين به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن أبي داود عن شعبة عن أبي حصين، وذكره البغوي : ٥٩١/٣، وابن الجوزي : ١٢٧/٥، وأبو حيان : ١٥٥/٦، وابن كثير : ٤١٤/٤، والألوسي : ١٦/١٣.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن كثير : ٤١٩/٤.

حتى أتى مطلع الشمس، فمثل له مدينة خارجة من أفق السماء، فتطلعت نفسه أن يملكها، فمثل له رجل ومعه ميزان فوضع في كفة حجير وفي الأخرى ذهب وفضة، فرجح الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح الحجير فلم يزل حتى مثل له الدنيا بما فيها، فكذلك يرجح الحجير بها فقال ذو القرنين: ما رأيت منظرًا أعجب من هذا، قال: ثم وضع على الحجر كفًّا من تراب فرجحت الدنيا، فقال ذو القرنين: وهذا أعجب، فقال له الرجل ملكت من مشرق الأرض إلى مغربها فلم تشبع، حتى تطلع نفسك إلى هذه المدينة، واعلم أن نفس ابن آدم لا يملأها إلا التراب، ارجع حيث جئت [1].

* * *

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٧١١٨/١٤٧٢/٤.

سورة مريم
مكية وآياتها ٩٨

١٣٠٦ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل ابن راشد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: الكاف: كبير [1].

١٣٠٧ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: كاف: كافٍ [2].

١٣٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: كاف من كريم [3].

١٣٠٩ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ الهاء: هاد [4].

١٣١٠ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ياء يمين [5].

١٣١١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا أبو الأحوص عن عمرو عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: ياء من حكيم [6].

١٣١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: عين من عالم [7].

١٣١٣ - حدثني أبو السائب قال: ثنا ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد

---

(١) جامع البيان : ٤١/١٦، وأيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد به، وذكره ابن عطية : ١١/١١.

(٢) جامع البيان : ٤١/١٦، وذكره ابن عطية : ١١/١١، وابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.

(٣) جامع البيان : ٤٢/١٦.

(٤) جامع البيان : ٤٢/١٦، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به، وأيضًا عن يحيى ابن طلحة اليربوعي عن شريك عن سالم به، وذكره ابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.

(٥) جامع البيان : ٤٢/١٦، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به، وابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.

(٦) جامع البيان : ٤٣/١٦، وذكره ابن الأثير : ٣٠١/٥.

(٧) جامع البيان : ٤٣/١٦.

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ عين من عزيز [١].

١٣١٤ - حدثني هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ صاد من صادق [٢].

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي... ﴿٤﴾ ﴾.

١٣١٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي ﴾ يقول: ضعف [٣].

• ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ... ﴿٥﴾ ﴾.

١٣١٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ خِفْتُ ﴾ بفتح الخاء وتشديد الفاء [٤].

• ﴿ ... لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ ﴾.

١٣١٧ - أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال: شبيهًا [٥].

• ﴿ ... فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾.

١٣١٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ قال: أومأ إليهم [٦].

• ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ... ﴿١٢﴾ ﴾.

١٣١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ﴾ يقول: اعمل بما فيه من فرائض [٧].

---

(١) جامع البيان : ٤٣/١٦، وأيضًا عن أبي الأحوص عن حصين به، وأيضًا عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك به، وذكره ابن الأثير : ٣٠١/٥.

(٢) جامع البيان : ٤٤/١٦، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به.

(٣) الدر المنثور : ٤٧٩/٥.

(٤) زاد المسير : ١٤٦/٥، وذكره الألوسي : ٦١/١٦.

(٥) الدر المنثور : ٤٨٢/٥، وذكره البغوي : ٦١٠/٣، والألوسي : ٦٥/١٦.

(٦ ، ٧) الدر المنثور : ٤٨٤/٥.

• ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً... ﴿١٣﴾ ﴾.

١٣٢٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال: اللين، وهو أيضًا البركة [١].

• ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾.

١٣٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ... ﴾ قال: التقى يحيى وعيسى، فقال يحيى لعيسى: أنت خير مني، فقال عيسى ليحيى: بل أنت خير مني، أثنى الله عليك، وأنا أثنيت على نفسي [٢].

١٣٢٢ - حدثنا عبد الله، ثني أبي، ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما قتل يحيى عليه السلام، قال بعض أصحابه لصاحب له: ابعث إليَّ بقميص نبي الله يحيى أشمه، فإني قد عرفت أني مقتول، قال: فبعث به إليه، فإذا سداه ولحمته ليف [٣].

• ﴿ ... فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا... ﴿١٧﴾ ﴾.

١٣٢٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ قال: نفخ جبريل في درعها، فبلغت حيث شاء الله [٤].

• ﴿ ... وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٣٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ قال: زانية [٥].

• ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٣٢٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ... ﴾ قال: حملته تسعة أشهر [٦].

• ﴿ ... يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٣٢٦ - سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ

---

(١) زاد المسير : ١٥٠/٥، وذكره أبو حيان : ١٧٧/٦.

(٢) زاد المسير : ١٥١/٥.

(٣) الزهد لأحمد : ص ١٢٢، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٢/٥.

(٤) الدر المنثور : ٤٩٩/٥.

(٥) الدر المنثور : ٥٠٠/٥.

(٦) زاد المسير : ١٥٤/٥.

هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ قال: يا ليتني كنت حيضة ملقاة على عقبي أمي [(١)].

• ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٣٢٧ - حدثني أبو حميد أحمد بن المغيرة الحمصي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ قال: عيسى، أما تسمع اللّه يقول: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ [مريم: ٢٩] [(٢)].

١٣٢٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ قال: جبريل من أسفل الوادي [(٣)].

١٣٢٩ - حدثني أبو حميد الحمصي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا محمد ابن مهاجر عن ثابت بن عجلان قال: سألت سعيد بن جبير عن السَّرِي، فقال: نهر [(٤)].

• ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٣٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ قال: كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوها إليهم [(٥)].

• ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٣٣١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: تَكَلَّم في المهد أربعة: عيسى، وصاحب يوسف، وصاحب جريج، وابن ماشطة ابنة فرعون [(٦)].

• ﴿ ... وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٣٣٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قال: دهرًا [(٧)].

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٨٣، وذكره ابن الجوزي : ١٥٥/٥، بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٦٨/١٦، وذكره ابن عطية : ٢٣/١١، وأبو حيان : ١٨٣/٦، وابن كثير : ٤٤٩/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٠١/٥، وذكره ابن كثير : ٤٤٩/٤، والألوسي : ٨٢/١٦.

(٤) جامع البيان : ٧٠/١٦، وعن القاسم عن الحسين عن أبو بكر بن عياش عن أبي حصين به بلفظ: هو الجدول؛ النهر الصغير، ونقله السيوطي : ٥٠٣/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: نهرًا بالقبطية.

(٥) الدر المنثور : ٥٠٨/٥، وذكره النحاس في إعرابه : ١٤/٣، وابن الجوزي : ١٥٩/٥، والقرطبي : ١٠١/١١، ونقله ابن كثير : ٤٥٢/٤، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٨٨/١٦.

(٦) الدر المنثور : ٥١٢/٥.

(٧) جامع البيان : ٩١/١٦، وذكره البغوي : ٦٢٢/٣، وأبو حيان : ١٩٥/٦، وابن كثير : ٤٦١/٤.

• ﴿ ... وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢ ﴾.

١٣٣٣ - حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن أحمد الغازي، ثنا عباد الرواجني، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ قال: أردفه جبريل حتى سمع صرير القلم، والتوراة تكتب له (١).

• ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ... ۝٦٤ ﴾.

١٣٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ من أمر الآخرة، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ من أمر الدنيا (٢).

١٣٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ قال: ما بين الدنيا والآخرة (٣).

١٣٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ قال: ما بين النفختين (٤).

• ﴿ ... فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ۝٦٥ ﴾.

١٣٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ عدلًا (٥).

• ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ۝٧٤ ﴾.

١٣٣٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَرِءْيًا ﴾ بالزاي، أي: وزيًّا، فهو الهيئة والحسن (٦).

• ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ ﴾.

١٣٣٩ - حدثنا أحمد، ثنا عبد اللّٰه، ثنا علي، ثنا كادح عن ابن لهيعة عن عطاء عن

---

(١) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤، وأبو حيان : ١٩٩/٦، ونقله السيوطي : ٥١٥/٥، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٠٤/١٦.

(٢) الدر المنثور : ٥٣١/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٥، وأبو حيان : ٢٠٣/٦، وابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٣١/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٥، وابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٤) تفسير ابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٥) المعالم للبغوي : ٦٣٠/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٧٥/٥، وأبو حيان : ٢٠٥/٦، وابن كثير : ٤٧٤/٤، بنحوه.

(٦) الكشاف : ٤٨٧/٢، وذكره ابن عطية : ٥١/١١، والقرطبي : ١٤٣/١١، وأبو حيان : ٢١١/٦، والألوسي : ١٢٦/١٦.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾ قال: تتابع بعضها على بعض [1].

• ﴿ ... هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾.

١٣٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ قال: هل ترى منهم من أحد [2].

١٣٤١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ يعني: صوتًا [3].

* * *

(١) الحلية لأبي نعيم: ٤/٢٨٤، وذكره ابن كثير: ٤/٤٨٩.

(٢) الدر المنثور: ٥/٥٤٧.

(٣) تفسير ابن كثير: ٤/٤٩٢.

سُورَة طـــه

مكية — وآياتها ١٣٥

• ﴿ طه ۝ ﴾.

١٣٤٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ﴿ طه ﴾ بالنبطية: إيطه؛ يا رجل [١].

١٣٤٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ طه ﴾ قال: الطاء: افتتاح اسمه طاهر، والهاء: افتتاح اسمه هاد [٢].

• ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝ ﴾.

١٣٤٤ - حدثنا الفضل بن الصباح قال: ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ قال: السر: ما أسررت في نفسك، وأخفى من ذلك ما لم تحدث به نفسك [٣].

• ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ... ۝ ﴾.

١٣٤٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا ﴾ قال: هي النار بعينها، وهي إحدى حجب الله تعالى [٤].

• ﴿ ... فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ ﴾.

١٣٤٦ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوًى ﴾ قال: طإ الأرض حافيًا كما تدخل الكعبة حافيًا، يقول: من بركة الوادي [٥].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٢/٦، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/٥، والقرطبي : ١٦٦/١١، وأبو حيان : ٢٢٤/٦، وابن كثير : ٤٩٤/٤، والألوسي : ١٤٨/١٦.

(٢) المعالم للبغوي : ٤/٤، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/٥، والقرطبي : ١٦٦/١١.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/١٦، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٤٦٠. والبغوي : ٥/٤، وابن كثير : ٤٩٧/٤، ونقله السيوطي : ٥٥٣/٥، عن ابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ١٦٢/١٦.

(٤) المعالم للبغوي : ٦/٤.

(٥) الدر المنثور : ٥٦٠/٥، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٦٠، وابن الجوزي : ١٩١/٥، والقرطبي : ١٧٣/١١، وابن كثير : ٤٩٨/٤، والألوسي : ١٦٩/١٦.

• ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا... ﴿١٥﴾ ﴾.

١٣٤٧ - حدثنا ابن بشار: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قال: من نفسي [١].

١٣٤٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح، ثنا محمد بن سهل قال: سألني رجل في المسجد عن هذا البيت:

دأب شهرين ثم شهرًا دميكًا — بأريكين يخفيان غميرًا

فقلت: يظهران، فقال ورقاء بن إياس وهو خلفي: أقرأنيها سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ بنصب الألف [٢].

١٣٤٩ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني الكسائي عن محمد بن سهل عن وقاء عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أَخفيها) بفتح الألف من خفيت [٣].

• ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا... ﴿١٨﴾ ﴾.

١٣٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴾ أنه إنما أظهر فوائدها، وبين حاجته إليها خوفًا أن يأمره بإلقائها كالنعلين [٤].

• ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٣٥١ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ قال: عجمة لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون، ترد به عنه عقوبة فرعون، حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل،

---

(١) جامع البيان : ١٦/١٥٠، وأيضًا عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٦٠. وذكره ابن الجوزي : ٥/١٩٢، وأبو حيان : ٦/٢٣٣، والألوسي : ١٦/١٥٣. بلفظ: إن الله يخفي وقت إتيانها.

(٢) جامع البيان : ١٦/١٥٠، وذكره ابن الأنباري في الأضداد : ص ٩٦، عن الفراء عن الكسائي عن محمد بن سهل به، والنحاس في إعرابه : ٣/٣٥، والزمخشري : ٢/٥٣٢، وابن الجوزي : ٥/١٩٣، والقرطبي : ١١/١٨٢، بنفس السند، وابن كثير : ٤/٤٩٩، عن ابن أبي حاتم عن أبي زرعة عن منجاب عن أبي تميلة عن محمد بن سهل الأسدي به، وذكره الألوسي : ١٦/١٧٢.

(٣) معاني الفراء : ٢/١٧٦، وذكره النحاس في إعرابه : ٣/٣٥، عن النحاس عن يحيى بن القطان عن الثوري عن عطاء عن سعيد به، ونقله عنه القرطبي : ١١/١٨٢، وأيضًا : ١١/١٨٥، بلفظ: قد أخفاها.

(٤) زاد المسير : ٥/١٩٤.

فقال: هذا عدوٌ لي، فقالت له: إنه لا يعقل [١].

• ﴿ ... وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًاۚ ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

١٣٥٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن يعلى بن مسلم قال: سمعت سعيد بن جبير يفسر هذا الحرف ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًاۚ ﴾ قال: أخلصناك إخلاصًا [٢].

• ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾.

١٣٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ قال: أعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه، ولم يجعل الإنسان في خلق الدابة، ولا الدابة في خلق الكلب، ولا الكلب في خلق الشاة، وأعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح، وهيأ كل شيء على ذلك، ليس منها شيء يملك شيئًا في فعاله، في الخلق والرزق والنكاح، ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ قال: هدى كل شيء إلى رزقه وإلى زوجته [٣].

١٣٥٤ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ قال: كيف يأتي الذكر الأنثى [٤].

• ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

١٣٥٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ قال: يوم السوق [٥].

• ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ... ﴿٦٣﴾ ﴾.

١٣٥٦ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾: (إنَّ هذين لساحران) [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٥٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٦/٥، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٧/١٦.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٢/٥، وذكره البغوي : ١٥/٤، وابن كثير : ٥١٩/٤، وابن الجوزي : ٢٠٣/٥، مختصرًا، والقرطبي : ٢٠٤/١١، وأبو حيان : ٢٤٧/٦، والألوسي : ٢٠١/١٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٢/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٣/٥، بنحوه.

(٥) جامع البيان : ١٧٧/١٦، وذكره البغوي : ١٨/٤، بلفظ: يوم عاشوراء، وابن الجوزي : ٢٠٦/٥، والقرطبي : ٢١٣/١١، وابن كثير : ٥٢١/٤، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٥، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الجامع للقرطبي : ٢١٦/١١، وذكره الألوسي : ٢٢٤/١٦.

• ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ... ﴿٦٦﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾.

١٣٥٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما اجتمعوا وألقوا ما في أيديهم من السحر، خُيِّل إليه من سحرهم أنها تسعى ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ﴾ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين، قال: فتحت فمًا لها مثل الدَّحْل، ثم وضعت مِشْفَرها على الأرض ورفعت الآخر، ثم استوعبت كل شيء ألقوه من السحر، ثم جاء إليها فقبض عليها فإذا هي عصا، فخر السحرة سجدًا، ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾. قال: فكان أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون، ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ قال: فكان أول من صلب في جذوع النخل فرعون (١).

١٣٥٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ تَلْقَفْ ﴾ بالميم؛ تلقم (٢).

• ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا... ﴿٧٠﴾ ﴾.

١٣٥٩ - ذكر عن سعيد بن سلام قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله بن سلمان عن سالم الأفطس عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم (٣).

• ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾.

١٣٦٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ قال: ثم استقام لفرقة السنة والجماعة (٤).

• ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ ﴾.

١٣٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: بلد السامري كرمان (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٦.
(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٣/٧، وذكره ابن الجوزي : ٢١٠/٥.
(٣) تفسير ابن كثير : ٥٢٥/٤.
(٤) الدر المنثور : ٥٩١/٥، وذكره البغوي : ٢٥/٤، وابن الجوزي : ٢١٤/٥، وابن كثير : ٥٣٠/٤.
(٥) زاد المسير : ٢١٩/٥، وذكره القرطبي : ٢٣٤/١١.

• ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

١٣٦٢ - ثنا يحيى بن يمان، ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ قال: أوفاهم عقلًا (١).

• ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

١٣٦٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾ قال: سر الحديث وصوت أقدام، والله أعلم (٢).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ... ﴿١١٣﴾ ﴾.

١٣٦٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه عصمه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب (٣).

• ﴿ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ ﴾.

١٣٦٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: أهبط إلى آدم ثور أحمر فكان يحرث عليه، ويمسح العرق من جبينه، فهو الذي قال الله تعالى: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ (٤).

١٣٦٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان آدم يعمل على ثور ويمسح العرق عن جبينه، ويقول لحواء: أنت عملت بي هذا، فليس من ولد آدم من أحد يعمل على ثور إلا قال حو، دخلت عليهم من قبل آدم، قال: ولما أهبط آدم بعث الله إليه ثورًا أبلق، فجعل يعمل عليه فقال: هذا ما وعدني ربي: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ (٥).

(١) تفسير ابن يمان : ص ٣٦، وأبو نعيم في الحلية : ٢٨٨/٤، عن محمد بن إبراهيم عن أبي العباس ابن قتيبة عن يزيد بن خالد عن يحيى بن يمان به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٥، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٠/٥، وأيضًا عن عبد بن حميد به، وابن الجوزي : ٢٢٣/٥، وأبو حيان : ٢٨٠/٦، وابن كثير : ٥٣٨/٤، والألوسي : ٢٦٤/١٦.

(٣) البحر المحيط : ٢٨٦/٦.

(٤) جامع البيان : ٢٢٢/١٦، وذكره أبو نعيم : ٢٨٢/٤، عن أبيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن حميد عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٦/٥، والقرطبي : ٢٥٣/١١.

(٥) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٢/٤، وذكره البغوي : ٢٤/٤، وابن عساكر : ٣٥٣/٢، وأبو حيان : ٢٨٤/٦، =

• ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ ﴾.

١٣٦٧ - حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: ثنا عبد الرحمن ابن شريك قال: ثني أبي عن خصيف عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ قال: لا تصيبك الشمس [1].

• ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

١٣٦٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ قال: يسلبه القناعة حتى لا يشبع [2].

• ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا... ﴿١٣٢﴾ ﴾.

١٣٦٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ قال: قومك [3].

* * *

= ونقله السيوطي : ٥/٦١٥، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر وأبي نعيم.

(١) جامع البيان : ١٦/٢٢٣.

(٢) المعالم للبغوي : ٤/٣٦، وذكره أبو نعيم : ٦/٢٨٧.

(٣) الدر المنثور : ٥/٦١٣.

سُورَةُ الأَنبيَاءِ
مكية — وآياتها ١١٢

• ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى... ③ ﴾.

١٣٧٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ بالرفع [(١)].

• ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ... ⑬ ﴾.

١٣٧١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ قال: ارجعوا إلى دوركم وأموالكم [(٢)].

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا... ㉚ ﴾.

١٣٧٢ - نا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﷺ قال: كانت السماوات والأرضون ملتزقتين، فلما رفع اللَّه السماء وأنبذها من الأرض، فكان فتقهما الذي ذكر اللَّه ﷻ [(٣)].

• ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ... ㊲ ﴾.

١٣٧٣ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قال: خلق آدم ثم نفخ فيه الروح، وأول ما نفخ في ركبتيه، فذهب ينهض، فقال: ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [(٤)].

١٣٧٤ - حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد ثنا سفيان بن بشر، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد قال: لما نفخ اللَّه في آدم الروح لم يبلغ رجليه حتى استجاع، فأهوى إلى عنقود من عنب الجنة، فأكل منه، وقرأ سعيد بن جبير: ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [(٥)].

---

(١) زاد المسير : ٥/٢٣٤. (٢) الدر المنثور : ٥/٦١٨.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ٣/١٠٥١/٥٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥/٦٢٦، وذكره ابن الجوزي : ٥/٢٤١، وابن كثير : ٤/٥٦٠، والألوسي : ١٧/٣٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٧/٢٧٢، وذكره الطبري : ١٧/٢٦، عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث به، والبغوي : ٤/٥١، وابن الجوزي : ٥/٢٤٣، والقرطبي : ١١/٢٨٨، وأبو حيان : ٦/٣١٣، ونقله السيوطي : ٥/٦٣٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٧/٤٨.

(٥) الحلية لأبي نعيم : ٤/٢٨٦.

• ﴿ ... وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا... ﴿٤٧﴾ ﴾.

١٣٧٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ قال: آتينا، بِمَدَّة على وزن فاعلنا، بمعنى: جازينا (١).

• ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

١٣٧٦ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ نُكِسُوا ﴾ بفتح النون والكاف مخففة (٢).

• ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

١٣٧٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما أُلقي إبراهيم خليل اللَّه ﷺ في النار، قال الملك خازن المطر: رب خليلك إبراهيم، رجا أن يؤذن له فيرسل المطر، قال: فكان أمر اللَّه أسرع من ذلك فقال: ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ فلم يبق في الأرض نار إلا أطفأت (٣).

١٣٧٨ - حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا ابن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: يحشر الناس حفاة عراة، فأول من يلقى بثوب إبراهيم ﷺ (٤).

• ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً... ﴿٨١﴾ ﴾.

١٣٧٩ - قال ابن أبي حاتم: ذكر عن سفيان بن عيينة عن أبي سنان عن سعيد ابن جبير قال: كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي، فيجلس مما يليه مؤمنو الإنس، ثم يجلس من ورائهم مؤمنو الجن، ثم يأمر الطير فتظلهم، ثم يأمر الريح فتحمله ﷺ (٥).

• ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ... ﴿٨٧﴾ ﴾.

١٣٨٠ - سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ قال: لربه (٦).

١٣٨١ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك

(١) البحر المحيط: ٣١٦/٦. (٢) زاد المسير: ٢٥٢/٥.
(٣) جامع البيان: ٤٤/١٧. (٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٦/٧.
(٥) تفسير ابن كثير: ٥٧٩/٤، وذكره ابن أبي شيبة: ٣٣٦/٧، مختصرًا بلفظ: كان يوضع لسليمان ألف كرسي. عن وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن عساكر في تاريخه: ٢٦٩/٦، والبغوي: ٦٧/٤.
(٦) تفسير سفيان: ص ٢٠٤، وذكره النحاس في إعرابه: ٧٧/٣، والبغوي: ٨١/٤، وابن الجوزي: ٢٦٤/٥، وأبو حيان: ٣٣٥/٦، والقرطبي: ٣٢٩/١١.

عن سعيد بن جبير قال: بعثه اللَّه - يعني يونس - إلى أهل قريته، فردوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه، فلما فعلوا ذلك، أوحى اللَّه إليه: إني مرسل إليهم العذاب في يوم كذا وكذا، فاخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعده اللَّه من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه، فإن خرج من بين أظهركم فهو واللَّه كائن ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا فيها العذاب في صبحها أدلج ورآه القوم، فخرجوا من القرية إلى براز من أرضهم، وفرقوا بين كل دابة وولدها، ثم عجوا إلى اللَّه فاستقالوه فأقالهم، وتنظَّر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به مار، فقال: ما فعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبيهم خرج من بين أظهرهم، عرفوا أنه صدقهم ما وعدهم من العذاب، فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها، وعجُّوا إلى اللَّه وتابوا إليه، فقبل منهم، وأخر عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب، فلم ير شيئًا، قال: جربوا عليَّ كذبًا، فذهب مغاضبًا لربه حتى أتى البحر (١).

١٣٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾: يُقْدَر عليه؛ بياء مرفوعة مع سكون القاف وتخفيف الدال وفتحها (٢).

١٣٨٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ أي: فظن أن لن نضيق عليه (٣).

١٣٨٤ - حكى المهدوي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ قال: استزله الشيطان ووقع في ظنه إمكان ألا يقدر اللَّه عليه بمعاقبته (٤).

• ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

١٣٨٥ - سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ قال: ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل (٥).

• ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

١٣٨٦ - ثنا محمد بن عبيد، ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن عمار

---

(١) جامع البيان: ١٧/٧٧. (٢) زاد المسير: ٥/٢٦٤.

(٣، ٤) الجامع للقرطبي: ١١/٣٣١.

(٥) تفسير سفيان: ص ٢٠٤، وذكره ابن أبي شيبة: ٦/٣٣٩/٣١٨٦٩. عن وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك به، وذكره ابن الجوزي: ٥/٢٦٥، وابن كثير: ٤/٥٨٧، ونقله السيوطي: ٥/٦٦٦، عن أحمد في الزهد.

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾: كانت لا تلد [(١)].

• ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾.

١٣٨٧ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: دينكم دين واحد [(٢)].

• ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

١٣٨٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾: (وَحَرْمَ) بفتح الحاء وسكون الراء ونصب الميم من غير تنوين ولا ألف [(٣)].

١٣٨٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾: (وَحَرِمَ) بفتح الحاء والميم وكسر الراء [(٤)].

١٣٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ أنه بمعنى العزم [(٥)].

١٣٩١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ قال: وجب على قرية، ﴿ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ كما قال: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٣١] [(٦)].

١٣٩٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس كان يقرأها (وحِرْمَ على قرية) بكسر الحاء وتسكين الراء ونصب الميم، وقال: فقلت لسعيد: أي شيء حرم؟ قال: عزم [(٧)].

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

١٣٩٣ - حدثنا محمد بن بشر قال: ثنا مسعر عن أبي حصين قال: سمعته يذكر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ

---

(١) جامع البيان: ٥٣/١٧، وذكره النحاس في إعرابه: ٧٧/٣، وابن عساكر: ٣٨٣/٥، وابن الجوزي: ٢٦٦/٥، والقرطبي: ٣٣٦/١١، وابن كثير: ٥٩٠/٤، ونقله السيوطي: ٦٧٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وابن عساكر وابن المنذر، والألوسي: ٨٧/١٧.

(٢) تفسير ابن كثير: ٥٩١/٤.

(٣) زاد المسير: ٢٦٨/٥.

(٤) الجامع للقرطبي: ٣٤٠/١١.

(٥) زاد المسير: ٢٦٨/٥.

(٦) الدر المنثور: ٦٦٨/٥.

(٧) جامع البيان: ٨٦/١٧، وذكر القراءةَ الفراءُ في معانيه: ٢١١/٢، عن عمرو بن المقدام عن أبيه عن سعيد به. ونقله عنه السيوطي: ٦٧٢/٥.

جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨] قال: فذكروا عيسى وعزيرًا أنهما كانا يُعبدان، فنزلت هذه الآية من بعدها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ قال: عيسى ابن مريم عليه السلام (١).

• ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ... ﴿١٠٣﴾ ﴾.

١٣٩٤ - ثنا ابن يمان عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ قال: إذا أطبقت النار عليهم (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

١٣٩٥ - سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ ﴾ قال: الزبور: التوراة والإنجيل والقرآن، ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ قال: الذكر الذي في السماء (٣).

١٣٩٦ - سفيان عن الأعمش عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الذي في السماء (٤).

١٣٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ كتبنا في القرآن بعد التوراة، والأرض: أرض الجنة (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٠/٦، وذكره الطبري : ٩٦/١٧، عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث عن جعفر بلفظ: عيسى، وذكره ابن كثير : ٥٩٨/٤، بلفظ: عيسى والملائكة والشمس والقمر.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٥/٧، وذكره الطبري : ٩٨/١٧، عن أبي هشام عن يحيى بن يمان عن سفيان عن عطاء عن سعيد به، وذكره البغوي : ٩٠/٤، والقرطبي : ٣٤٦/١١، بزيادة: وذبح الموت بين الجنة والنار. وذكره أبو حيان : ٣٤٢/٦، بلفظ: الأمر بأهل النار إلى النار، وابن كثير : ٦٠١/٤، ونقله السيوطي : ٦٨٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٩٨/١٧.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٠٦، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٢/٦، عن وكيع عن الأعمش به، وذكره الفسوي : ١٥٠/٣، عن ابن نمير عن وكيع به، والطبري : ١٠٣/١٧، عن القاسم عن الحسين عن عيسى بن يونس عن الأعمش به، والبغوي : ٩١/٤، وابن الجوزي : ٢٧٤/٥، بلفظ: الزبور، جميع الكتب المنزلة، والذكر: أم الكتاب الذي عند الله، وذكره ابن الأثير في النهاية : ١٥٠/٣، ونقله القرطبي : عن سفيان : ٣٤٩/١١، وابن كثير : ٦٠٣/٤، عن الأعمش به، ونقله السيوطي : ٦٨٥/٥، عن ابن جرير وهناد وعبد بن حميد.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٠٦، وذكره الفسوي : ١٥٠/٣، في المعرفة والتاريخ عن ابن نمير عن وكيع عن الأعمش به، وذكره الطبري : ١٠٣/١٧، عن عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي عن يحيى بن عيسى عن الأعمش به.

(٥) جامع البيان : ١٠٤/١٧، وذكره أيضًا : بنفس السند، بلفظ: كتبنا في القرآن من بعد التوراة.

١٣٩٨ - حدثنا ابن نمير قال: حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ قال: أرض الجنة [1].

* * *

(١) المعرفة والتاريخ: ١٥٠/٣، وذكره الطبري: ١٠٤/١٧، عن عيسى بن عثمان الرملي عن يحيى ابن عيسى عن الأعمش به، وذكره أبو نعيم: ٢٨٧/٤، عن عبد الله بن جعفر بن قتيبة عن خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره القرطبي: ٤٢٩/١١، وابن كثير: ٦٠٤/٤، ونقله السيوطي: ٦٨٥/٥، عن ابن جرير، وذكره الألوسي: ١٠٤/١٧.

سورة الحج
مدنية — وآياتها ٧٨

• ﴿ ... وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢ ﴾.

١٣٩٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (سكرى) بضم السين فيهما [1].

١٤٠٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (سكرى) بفتح السين من غير ألف [2].

١٤٠١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ بالضم في الأولى وبالألف في الثانية [3].

• ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ۝١٩ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ۝٢٠ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١ ﴾.

١٤٠٢ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾: (هاذانّ خصمان)؛ بتشديد النون [4].

١٤٠٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: ثياب من نحاس، وليس شيء من الآنية أحمى وأشد حرًّا منه [5].

١٤٠٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد ابن جبير قال هارون: إذا جاع أهل النار - وقال جعفر: إذا جاء أهل النار - استغاثوا بشجرة الزقوم، فيأكلون منها فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًّا مرَّ بهم يعرفهم، يعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثوا، فيغاثوا بماء كالمهل،

---

(١) البحر المحيط : ٣٥٠/٦، وذكره الألوسي : ١١٣/٧.

(٢) روح المعاني : ١١٣/١٧.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٧٥/١١، وذكره أبو حيان : ٣٥٠/٦.

(٤) زاد المسير : ٢٨٦/٥.

(٥) جامع البيان : ١٣٣/١٧، وذكره البغوي : ١٠٦/٤، وابن الجوزي : ٢٨٦/٥، وبلفظ: من نحاس، وذكره أبو حيان : ٣٦٠/٦، والقرطبي : ٢٦/١٢، وابن كثير : ٦٢٥/٤، ونقله السيوطي : ٢١/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم انشوى من حرّه لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود و ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ ﴾ يعني: أمعاءهم وتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حاله، يدعون بالويل والثبور [١].

• ﴿ ... وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٤٠٥ - سفيان عن أبي حصين قال: أردت أن أعتكف فقلت: سألت سعيد ابن جبير: أعتكف بمكة؟ قال: أنت عاكف، ثم قرأ: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ ﴾ [٢].

١٤٠٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا حفص عن عبد اللّه بن مسلم عن سعيد بن جبير في: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ ﴾ قال: خلق اللّه سواء [٣].

١٤٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: شَتْمُ الخادمِ في الحرم، ظُلْمٌ فما فوقه [٤].

١٤٠٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾ الاحتكار [٥].

• ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا... ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٤٠٩ - ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ قال: وقرت في قلب كل ذكر وأنثى [٦].

١٤١٠ - حدثني ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى اللّه إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فخرج فنادى في الناس: يا أيها الناس، إن ربكم قد اتخذ بيتًا فحجوه، فلم يسمعه يومئذ من إنس

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٧، وأيضًا بنفس السند : ٢٤١/١٥، وابن كثير : ٣٨٤/٤، ٦٢٥، ونقله السيوطي : ٢١/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٣٤/١٧.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢٠٩، وذكره الطبري : ١٣٧/١٧، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٥/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٢٦/٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٧٨، وذكره البغوي : ١٠٩/٤، وابن الجوزي : ٢٨٨/٥، ونقله السيوطي : ٢٤/٦، عن ابن أبي شيبة.

(٤) الدر المنثور : ٢٨/٦، وذكره ابن كثير : ٦٣٠/٤.

(٥) الكشاف : ١٠/٣، وذكره أبو حيان : ٣٦٣/٦.

(٦) جامع البيان : ١٤٤/١٧، ونقله السيوطي عنه : ٣٣/٦.

ولا جن ولا شجر ولا أكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء إلا قال: لبيك اللّهم لبيك (١).

• ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٤١١ - سفيان عن واقد مولى زيد بن خليدة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ قال: التجارة (٢).

١٤١٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾ قال: أيام العشر (٣).

١٤١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾ ثلاثة أيام من بعد يوم النحر (٤).

• ﴿ ... وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٤١٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إنما سمي البيت العتيق؛ لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح (٥).

١٤١٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَتِيقِ ﴾ قال: المجيد (٦).

• ﴿ ... فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٤١٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ صَوَآفَّ ﴾ صوافن؛ بزيادة نون (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٤٤/١٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٣/٤، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عثمان عن جرير عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ١٩٤/١١، والقرطبي : ٣٨/١٢، وابن كثير : ٦٣٢/٤، ونقله السيوطي : ٣٣/٦، عن ابن جرير وأيضًا : ٣٥/٦، عن عبد بن حميد.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢١١، وذكره الطبري : ١٤٦/١٧، عن عبد الحميد بن بيان عن إسحاق عن سفيان به، وأيضًا عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، وذكره البغوي : ١١١/٤.

(٣) الدر المنثور : ٣٨/٦، وذكره ابن كثير : ٦٣٣/٤.

(٤) البحر المحيط : ٣٦٥/٦، وذكره القرطبي : ٤٣/١٢، وابن كثير : ٦٤٥/٤، وذكره الألوسي : ١٤٥/١٧، بلفظ: أيام النحر ثلاثة، أفضلها أولها.

(٥) الدر المنثور : ٤١/٦، وذكره ابن عطية : ١٩٧/١١، والقرطبي : ٥٣/١٢، وأبو حيان : ٣٦٥/٦.

(٦) روح المعاني : ١٤٧/١٧.

(٧) الدر المنثور : ٥٣/٦.

١٤١٧ - حدثنا شريك عن فرات عن سعيد بن جبير قال: القانع: السائل، ثم أنشد أبيات لشماخ، وقال:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع (١)

١٤١٨ - حدثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن فرات عن سعيد بن جبير قال: القانع: الذي يقنع، والمعتر: الذي يعتريك (٢).

١٤١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: القانع: أهل مكة، والمعتر: سائر الناس (٣).

١٤٢٠ - سفيان عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير في: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال: القانع: الذي يسألك، والمعتر: الذي يزورك ولا يسألك (٤).

• ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم... ﴿٤٠﴾﴾.

١٤٢١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لما خرج النبي من مكة، قال رجل: أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ...﴾ الآية، ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ النبي وأصحابه (٥).

• ﴿... وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾.

١٤٢٢ - حدثنا الحسن قال: أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن هلال بن خباب عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٦/٥، و : ١٢٣/٦، وذكره الطبري : ١٦٨/١٧، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن غالب عن شريك به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن أبيه بنحوه، وذكره ابن كثير : ٦٤٤/٤، ونقله السيوطي : ٥٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/١٧.

(٣) الدر المنثور : ٥٥/٦، وذكره الألوسي : ١٥٧/١٧.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢١٤، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٣/٢، والبيهقي في : ٤٩٤/٩، كتاب الأضاحي، باب إطعام البائس الفقير، عن أبي الحسين عن إسماعيل الصفار عن سعدان عن وكيع عن سفيان، والبغوي : ١١٩/٤، وابن الجوزي : ٢٩٦/٥، ونقله السيوطي : ٥٥/٦، عن عبد بن حميد.

(٥) جامع البيان : ١٧٢/١٧، وذكره الترمذي : ٣٢٢١/٧/٥، بنفس السند، كتاب التفسير، وقال: رواه غير واحد عن سفيان مرسلًا، وذكره ابن عطية : ٢٠٥/١١، والقرطبي : ٦٨/١٢.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال: مجصص، هكذا هو في كتابي عن سعيد بن جبير [(١)].

• ﴿ ... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٤٢٣ – روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ... ﴾ قال: نزلت في ابن أم مكتوم [(٢)].

• ﴿ ... وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

١٤٢٤ – ثنا عبد الله، ثني أبي، ثني هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: الدنيا جمعة من جمع الآخرة [(٣)].

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

١٤٢٥ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت الآية: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] قرأها رسول الله ﷺ، فقال: « تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى »، فسجد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتكم بخير قبل اليوم، فسجد المشركون معه، فأنزل الله: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٢ – ٥٥] [(٤)].

١٤٢٦ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ في قراءته [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١٨١/١٧، وذكره البغوي : ١٢٢/٤، والقرطبي : ٧٤/١٢، وابن كثير : ٦٥٢/٤.

(٢) الجامع للقرطبي : ٧٧/١٢.

(٣) الزهد لأحمد : ص ٥١٤، وذكره أبو نعيم : ٢٧٩/٤، بنفس السند، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٤/٤، ونقله السيوطي : ٦٢/٦، عن ابن أبي الدنيا في الأمل.

(٤) جامع البيان : ١٨٨/١٧، وأيضا : ١٨٩/١٧، عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة به، وذكره الواحدي : ص ٢٣٣، عن أبي بكر الحارثي عن أبي بكر بن حيان عن أبي يحيى الرازي عن سهل العسكري عن يحيى بن عثمان الأسود به، وذكره ابن كثير : ٦٥٥/٤، عن ابن أبي حاتم عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة به، ونقله السيوطي : ٥٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأيضًا في اللباب : ص ١٥٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ص ٢٢٦.

• ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾.

١٤٢٧ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ من قوله: « تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى » (١).

١٤٢٨ – حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا شعبة قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال: في مرية من سجودك (٢).

١٤٢٩ – حدثني أبو السائب قال: ثنا أبو إدريس قال: أخبرنا الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال: يوم بدر (٣).

١٤٣٠ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له (٤).

١٤٣١ – أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: ما جاء جبريل بالقرآن إلى النبي ﷺ إلا ومعه أربعة من الملائكة حفظة (٥).

١٤٣٢ – حدثنا هشيم قال: أنا أبو بشر عن سعيد أنه كان يقول: في الحج سجدة واحدة (٦).

* * *

(١) جامع البيان : ١٩٢/١٧، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٣/٥، وابن كثير : ٦٥٨/٤.
(٢) جامع البيان : ١٩٢/١٧، وذكره ابن عطية : ٢٢٣/١١، وابن الجوزي : ٣٠٣/٥.
(٣) جامع البيان : ١٩٣/١٧، وذكره ابن كثير : ٦٥٩/٤، ونقله السيوطي : ٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) الدر المنثور : ٧٠/٦.
(٥) روح المعاني : ١٨١/١٧.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٣/١، وذكره الألوسي : ١٠٨/١٧، به.

سُورَةُ المؤمِنُونَ — مكية — وآياتها ١١٨

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝ ﴾.

١٤٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: سعد المصدقون بتوحيد الله (١).

١٤٣٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ هو أن لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله، ولا يلتفت، من الخشوع لله ﷻ (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝ ﴾.

١٤٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ يعني: الأموال، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ يعني: الفواحش، ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ قال: لا يلامون على جماع أزواجهم وولائدهم، ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ ﴾ يعني: فمن طلب الفواحش بعد الأزواج والولائد طلب ما لم يحل، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ يعني: المعتدين في دينهم، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ يعني بهذا: ما ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس، ﴿ وَعَهْدِهِمْ ﴾ قال: يوفون بالعهد، ﴿ رَٰعُونَ ﴾ قال: حافظون (٣).

١٤٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ قال: عذب الله أمة كانوا يعبثون بمذاكيرهم (٤).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ ﴾.

١٤٣٧ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ يعني: مواقيت الصلاة (٥).

---

(١) الدر المنثور: ٨٣/٦.
(٢) المعالم للبغوي: ١٣٧/٤.
(٣) الدر المنثور: ٨٧/٦.
(٤) المعالم للبغوي: ١٣٩/٤، وذكره الألوسي: ٢٨/١١.
(٥) تفسير ابن كثير: ٩/٥.

• ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٤٣٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ بالرفع من غير تنوين (١).

• ﴿ ... وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

١٤٣٩ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال: المكان المستوي والمعين: الماء الظاهر (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ... ﴿٥١﴾ ﴾.

١٤٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني: الحلال (٣).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

١٤٤١ - حدثنا خلاد بن أسلم قال: ثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قال: يفعلون ما يفعلون وهم يعلمون أنهم صائرون إلى الموت وهي من المبشرات (٤).

١٤٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قال: هو عام في جميع أنواع البر (٥).

١٤٤٣ - أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ قال: يعطون ما أعطوا، ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ قال: يخشون الموقف، يعلمون ما بين أيديهم من الحساب (٦).

---

(١) زاد المسير : ٣٢٢/٥.

(٢) جامع البيان : ٢٧/١٨، وذكره ابن العربي : ١٢٧/١٢، وابن كثير : ٢١/٥، وابن عساكر في تاريخه : ٤٦/١، ونقله السيوطي : ١٠٠/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر.

(٣) تفسير ابن كثير : ٢٢/٥. (٤) جامع البيان : ٣٣/١٨.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٣٩/١١، وذكره أبو حيان : ٤١٠/٦.

(٦) الرقائق : ص ٣٥، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أحمد عن عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني عن شريك عن سالم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٠٦/٦، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ... ﴿٦٤﴾ ﴾.

١٤٤٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا... ﴾ قال: بالسيف يوم بدر (١).

• ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٤٤٥ - سفيان عن حسين عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ ﴾ قال: مستكبرين بالحرم (٢).

١٤٤٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفخرون به فأنزل اللّه: ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ (٣).

١٤٤٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثني يحيى عن سفيان عن حسين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ قال: يسمرون بالليل: يخوضون في الباطل (٤).

١٤٤٨ - سفيان عن حسين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ قال: تدبرون (٥).

• ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

١٤٤٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ ﴾: (سيقولون اللّه) بألف (٦).

• ﴿ ... وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

١٤٥٠ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ ﴾ قال: ما بعد الموت (٧).

---

(١) الدر المنثور : ١٠٨/٦، وذكره الألوسي : ٤٧/١٨.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢١٧، وذكره الطبري : ٣٩/١٨، عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان به.

(٣) الدر المنثور : ١٠٩/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣٢٩/٥، ونقله السيوطي في اللباب : ص ١٥١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٤٠/١٨.

(٥) زاد المسير : ٣٣١/٥.

(٦) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٦، وذكره الطبري : ٥٣/١٨، عن أبي كريب عن ابن يمان به.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٠٨/٨.

• ﴿ ... قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

١٤٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ضَالِّينَ ﴾ جاهلين [1].

• ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا... ﴿١٠٩﴾ ﴾.

١٤٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ فَرِيقٌ ﴾: طائفة [2].

١٤٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: (آمن) يعني: صدق بتوحيد الله ﷻ [3].

• ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾.

١٤٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْكَرِيمِ ﴾ قال: الحسن [4].

* * *

سُورَةُ النُّورِ
مدنية — وآياتها ٦٤

• ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ﴾.

١٤٥٥ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ قال: يعني: لكي [(١)].

• ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

١٤٥٦ – حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي... ﴾ قال: يعني: إذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدهما الحكام إذا رفع إليهم، وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول [(٢)].

١٤٥٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إذا زنت الأمة لم تجلد الحد ما لم تزوج [(٣)].

١٤٥٨ – حدثنا ابن المثنى قال: ثني محمد بن فضيل عن داود عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ قال: الجلد [(٤)].

١٤٥٩ – حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ قال: في ضربهما [(٥)].

١٤٦٠ – روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ قال: فتعطلوا الحدود ولا تقيموها [(٦)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٧/٨.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨.
(٣) سنن البيهقي : ٤٢٨/٨.
(٤) جامع البيان : ٦٧/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل به، وذكره القرطبي : ١٦٥/١٢، وابن كثير : ٥٠/٥.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨.
(٦) المعالم للبغوي : ١٦٦/٤، وذكره الألوسي : ٨٣/١٨، بلفظ: النهي عن إسقاط الحد.

١٤٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ قال: رآفة [١].

١٤٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ يعني: في حكم اللَّه الذي حكم على الزاني، ﴿ إِن كُنتُمْ ﴾ يعني: الحكام، ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: تصدقون، ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ يعني: بتوحيد اللَّه، ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ قال: وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود ﴿ وَلْيَشْهَدْ ﴾ وليحضر، ﴿ عَذَابَهُمَا ﴾ يعني: حدهما [٢].

١٤٦٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ رجلين فصاعدًا [٣].

• ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ... ﴿٣﴾ ﴾.

١٤٦٤ - حدثنا معاوية عن هشام عن سفيان الثوري قال: قال سعيد بن جبير: كن بغايا بمكة قبل الإسلام، فكان رجال يتزوجوهن فينفقن عليهم ما أصبن، فلما جاء الإسلام تزوجهن رجال من أهل الإسلام فحرم رسول اللَّه ﷺ ذلك [٤].

١٤٦٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال: إن نساء في الجاهلية كن يؤجرن أنفسهن، وكان الرجل إنما ينكح إحداهن، يريد أن يصيب منها عرضًا، فنهوا عن ذلك ونزل: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ومنهن امرأة يقال لها: أم مهزول [٥].

١٤٦٦ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن عبد اللَّه بن شبرمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال: هو الوطء، يعني: لا يزني الزاني إلا بزانية [٦].

---

(١) زاد المسير : ٣٤١/٥. (٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٩/٨.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣، وذكره البيهقي في سننه : ٢٤٨/٧، في كتاب النكاح، باب نكاح المحدثين، عن أبي عبد اللَّه الحافظ وعبيد بن مهدي القشيري عن أبي العباس عن يحيى بن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٥/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن إدريس عن عبد الملك عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ١٢٩/٦، عن ابن أبي شيبة والبيهقي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٧٣/١٨، ونقله السيوطي : ١٢٩/٦، عن ابن أبي شيبة به.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٤٤/٢، وابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣، عن غندر عن شعبة عن يعلى بن مسلم به، والطبري : ٧٤/١٨، عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن مسلم به، وابن أبي حاتم : =

١٤٦٧ - وكيع عن شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لا يزني حين يزني إلا بزانية، ولا تزني حين تزني إلا بزانٍ مثلها (١).

١٤٦٨ - حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن زكريا عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ قال: ليس هو بالنكاح ولكنه الجماع (٢).

١٤٦٩ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير قال: إذا زنى بها فهو زانٍ (٣).

١٤٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: المصدقين (٤).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤ ﴾.

١٤٧١ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ﴾ قال: الذين يقذفون (٥).

١٤٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ يعني: الحكام إذا رفعوا إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة، ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾ يعني: بعد الجلد ما دام حيًا، ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ العاصون فيما قالوه من الكذب (٦).

١٤٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار عن

= ٢٥٢٦/٨، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن شعبة عن يعلى بن مسلم به.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣، وذكره الطبري : ٧٤/١٨، عن ابن وكيع عن أبي سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم وشعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد به، وذكره البغوي : ١٦٧/٤.

(٢) سنن سعيد : ٢٢٠/١، وذكره الطبري : ٧٤/١٨، عن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شبرمة بلفظ: الوطء، وذكره أيضًا عن ابن عبد الأعلى عن محمد عن معمر، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٢/٨، عن أسيد بن عاصم عن المؤمل عن سفيان عن حماد به. وذكره القرطبي : ١٦٨/١٨، وابن كثير : ٥١/٥.

(٣) جامع البيان : ٧٤/١٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٧/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٨/٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٨/٨. ونقله عنه السيوطي : ١٣٠/٦.

سعيد بن جبير في قول اللّٰه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا، ﴿ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾: مسلمين أحرار، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ﴾ يعني الحكام، إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة، ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾، إنما توبته فيما بينه وبين اللّٰه (١).

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟... ﴿٥﴾ ﴾.

١٤٧٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن محمد ابن زيد عن سعيد قال: تقبل شهادته إذا تاب (٢).

١٤٧٥ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم، ولا تقبل شهادته (٣).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ... ﴿٦﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

١٤٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قول اللّٰه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾: ليس للرجل شهادة غيره أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ يعني: الزوج، ﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف أربع شهادات باللّٰه، ويقول: أشهد باللّٰه الذي لا إله إلا هو أن فلانة - يعني امرأته - زانية وهو من الصادقين (٤).

١٤٧٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: أمرني أمير المؤمنين مرة أن ألاعن بين رجل وامرأته، قال أيوب: فقلت له: كيف لاعنت بينهما؟ قال: كما في كتاب اللّٰه بينهما (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٨/٨ - ٢٥٣٠.

(٢) جامع البيان : ٧٧/١٨، وذكره البخاري في صحيحه : ١٥٠/٣/٢، بلفظ: الجواز. وابن أبي حاتم : ٢٥٣٢/٨، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء به، والبغوي : ١٦٩/٤، والألوسي : ١٠٢/١٨.

(٣) سنن البيهقي : ١٥٦/١٠، وذكره ابن كثير : ٥٥/٥، ونقله السيوطي : ١٣٢/٦، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر، وذكره الألوسي : ١٠٢/١٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٢/٨.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٤٦/٢، وذكره أيضًا في المصنف لعبد الرزاق : ١٢٠/٧، وابن أبي شيبة : ١٩٣/٤، عن إسماعيل بن علية عن أيوب به.

١٤٧٨ - حدثنا عتاب بن بشير، أنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: إذا لاعن الرجل امرأته قال: إن أكذب نفسه وهي في العدة، ضرب وتزوجها إن شاء، وإن لم يكذب نفسه حتى تنقضي لم يتزوجها (١).

١٤٧٩ - حدثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير أن رسول الله ﷺ أعطى أحد بني العجلان الصداق (٢).

١٤٨٠ - حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد قال: لما تلاعنا لزمها فقال لها: مالي؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إن كنت صادقًا فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كاذبًا فهو أبعد لك، الله يعلم أن أحدكما كاذب، وحسابكما على الله، ولا سبيل لك عليها** » (٣).

١٤٨١ - ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ على نفسه إن كان من الكاذبين (٤).

١٤٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾ يعني: يدفع، ﴿ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾ يعني: يدفع الحكام عن المرأة، ﴿ ٱلْعَذَابَ ﴾ يعني الحد، بعد أن شهد أربع شهادات بالله إنه - يعني: زوجها - لمن الصادقين، ﴿ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ﴾ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إني لست بزانية، وإن زوجي لمن الكاذبين. ﴿ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ يعني زوجها، ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ يعني على نفسها، ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين، ﴿ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ يعني: ونعمه لأظهر على المذنب، الكاذب منهما، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ ﴾ يعني: على من تاب ﴿ حَكِيمٌ ﴾ يعني: حكم الملاعنة (٥).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴿١١﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

١٤٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير

---

(١) سنن سعيد بن منصور : ٣٦٥/١.

(٢) سنن سعيد : ٣٦٣/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٠/٤، عن عبد الأعلى عن داود به.

(٣) سنن سعيد : ٣٦٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٤/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٦/٨ - ٢٥٣٩.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴾ وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازيًا، وانطُلِقَ معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سُلَيم، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلًا، مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرَّفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حليًا لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث فسار مع المعسكر، فلما وجدت حليها فإذا بالبعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه؟ ثم نزل عن بعيره فحملها على بعيره.

ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها ومكثوا ما شاء اللَّه، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره فقذفها عبد اللَّه بن أُبيّ المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد اللَّه بن أُبيٍّ المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما برئ صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعَرَّضَ بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة وبراءتها، ويؤدب فيها المؤمنين، فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴾ (١).

١٤٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ قال: الكذب (٢).

١٤٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ قال: عبد اللَّه بن أبي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح ابن أثاثة وحمنة بنت جحش (٣).

١٤٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ﴾ يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٤٣/٨، ٢٠٤٤.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٤٤/٨.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٤٤/٨، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني : ١٥٢/٦، وكذا الألوسي : ١١٥/١٨.

الكذب شرًّا لكم، ﴿ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ لكنكم تجزون على ذلك، ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم ﴾ يعني: من خاض في أمر عائشة، ﴿ مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ يعني: الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها (١).

١٤٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يعني: عظمه، يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظم إثمًا عند الله ﷻ، هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئته من المسلمين فمن شهد وكره فهو الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهد، ﴿ مِنْهُمْ ﴾ يعني: من العصبة، وهو عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه وما برئ منها (٢).

١٤٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ يعني: قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ لأن فيهم حمنة بنت جحش ﴿ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ يقول: إلا ظن بعضهم ببعض خيرًا بأنهم لم يزنوا ﴿ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ يقول: هذا القذف كذب (٣).

١٤٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ ﴾ يعني: هلا جاءوا عليه يعني: على القذف، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة، ﴿ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ يعني: في قولهم (٤).

١٤٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ يعني: من العقوبة، ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ يعني: فيما قلتم، ﴿ فِيهِ ﴾ يعني: من القذف، ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يقول: لأصابكم من العقوبة في الدنيا والآخرة، فيها تقديم (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٤/٨، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني : ١٥٢/٦، وكذا الألوسي : ١١٥/١٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٤/٨، ٢٥٤٥، ونقله عنه السيوطي، ونقله عن الطبراني : ١٥٢/٦، وكذا الألوسي : ١١٥/١٨.

(٣ ، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٥/٨ - ٢٥٤٧، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني : ١٥٣/٦، وكذا الألوسي : ١١٥/١٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٨/٨، ونقله عنه السيوطي : ١٥٣/٦، وعن الطبراني، ونقله عنهما الألوسي : ١١٥/١٨.

• ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم... ﴿١٥﴾ ﴾.

١٤٩١ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ وذلك حين خاضوا في أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، فقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: ﴿ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ يعني: يرويه بعض عن بعض، سمعتم من فلان، وسمعتم من فلان، ﴿ بِأَفْوَاهِكُم ﴾ يعني: بألسنتكم، يعني: من قذفوها، ﴿ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق، ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا ﴾ وتحسبون القذف هينًا، ﴿ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يعني: في الوزر، ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ القذف ﴿ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ ﴾ يعني: ألا قلتم: ما يكون لنا يعني: ما ينبغي لنا ﴿ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ يعني: القذف، ولم تره أعيننا ﴿ سُبْحَٰنَكَ ﴾ يعني: ألا قلتم: سبحانك، ﴿ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني ألا قلتم: هذا كذب بهتان عظيم [١].

• ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

١٤٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ القذف، ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ مصدقين [٢].

• ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

١٤٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ يعني: ما ذكر من المواعظ [٣].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

١٤٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ﴾ يعني: من قذف عائشة رضي الله عنها، ﴿ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾ يعني: أن تفشو وتظهر، والفاحشة: الزنا، ﴿ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ يعني: صفوان وعائشة، ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أُبَيّ في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٨/٨، ٢٥٤٩، وابن كثير : ٥٢/٥، ونقله السيوطي : ١٥٣/٦، عن الطبراني وابن أبي حاتم، والألوسي : ١١٥/١٨.

(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي : ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله عنهما الألوسي : ١١٥/١٨.

• ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٤٩٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ يرأف بكم، رحيم حين عفا عنكم، فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف [(١)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ... ﴿٢١﴾ ﴾.

١٤٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ يعني: تزيين الشيطان في قذف عائشة رضي اللّٰه عنها وعن أبيها، ﴿ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ يعني: تزيين الشيطان، ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾، ونعمته، ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾، يعني: ما صلح منكم من أحد أبدًا، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾ يعني: يصلح من يشاء [(٢)].

• ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٤٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد ابن جبير قال: فلما أنزل اللّٰه عذر عائشة، وأبرأها وكذّب الذين قذفوها، حلف أبو بكر أن لا يصل مسطح بن أثاثة بشيء أبدًا؛ لأنه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة أبي بكر، وكان يتيمًا في حجره فقيرًا، فلما حلف أبو بكر أن لا يصله نزلت في أبي بكر: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ ﴾ ولا يحلف أولو الفضل منكم، يعني: في الغنى، يعني: أبا بكر الصديق، ﴿ وَٱلسَّعَةِ ﴾ يعني: في الرزق، يعني: أبا بكر الصديق، ﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ يعني: مسطح بن أثاثة، قرابة أبي بكر وابن خالته، ﴿ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ يعني: لأن مسطحًا كان فقيرًا، ﴿ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يعني: لأن مسطحًا كان من المهاجرين في سبيل اللّٰه، يعني: طاعة اللّٰه، ﴿ وَلْيَعْفُواْ ﴾ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: « **فاعف** »، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم، ﴿ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾ وليتجاوزوا عن مسطح بن أثاثة

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي : ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله عنهما الألوسي : ١١٥/١٨.

﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ يعني: أبا بكر، ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ لأبي بكر: « **أما تحب أن يغفر الله لك؟** » قال: بلى يا رسول الله، قال: « **فاعف واصفح** »، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم، ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ ﴾ للذنوب ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بالمؤمنين [(١)].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٤٩٨ - سفيان عن خصيف قال: قلت لسعيد بن جبير في: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾ فيمن نزلت؟ قال: في عائشة خاصة [(٢)].

١٤٩٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة، ﴿ يَرْمُونَ ﴾ يقذفون بالزنا، ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ يعني المحصنات لفروجهن عفائف، ﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾ عن الفواحش يعني: عائشة، ﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ الصادقات، ﴿ لُعِنُوا۟ ﴾ عذبوا في الدنيا، جلدوا ثمانين، في الدنيا ﴿ وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ يعني: عبد الله بن أبي، يعذب بالنار لأنه منافق، ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني: جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي، ومسطحًا، وحمنة بنت جحش، كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك، غير عبد الله ابن أبيٍّ رأس المنافقين، مات على نفاقه [(٣)].

• ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٥٠٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ قال: من قذف عائشة يوم القيامة [(٤)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي : ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله عنهما الألوسي : ١١٥/١٨.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٢٣، وذكره الطبري : ٧٦/١٨، عن أبي السائب وإبراهيم بن سعيد عن ابن فضيل عن خصيف به، وأيضًا : ١٠٣/١٨، عن ابن أبي الشوارب عن عبد الرحمن بن زياد عن خصيف به، والبغوي : ١٨٦/٣، وابن عطية : ٢٧٠/١١، و٢٨٧، وذكره ابن الجوزي : ٣٥١/٥، والقرطبي : ١٧٢/١٢، وأبو حيان : ٤٣١/٦، وابن كثير : ٧٦/٥، ونقله السيوطي : ١٦٤/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني، وأيضًا في اللباب : ص ١٥٧، عن الطبراني وابن المنذر، والألوسي : ٨٨/١٨.

(٣ ، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : من : ٢٥٥٦ إلى : ٢٥٦٥، ونقله السيوطي : ١٥٣/٦، عنه وعن الطبراني، وأيضًا الألوسي عنهما : ١١٥/١٨.

• ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٥٠١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ يعني في الآخرة، ﴿ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ يعني: حسابهم العدل لا يظلمهم، ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ يعني: العدل المبين (١).

• ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

١٥٠٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ يعني السيئ من الكلام قذف عائشة ونحوه، ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ من الرجال والنساء الذين قذفوها، ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ قال: الخبيثون من القوم للخبيثين من النساء. ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ ﴾ يعني: من الرجال والنساء ﴿ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يعني: السيء من الكلام لا يليق بهم إلا الكلام السيئ، ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ يعني: الحسن من الكلام من الرجال والنساء ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرًا، ﴿ وَٱلطَّيِّبُونَ ﴾ قال: الطيبون من الرجال والنساء ﴿ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني: الحسن من الناس لا يليق بهم إلا الكلام الحسن ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ يعني: الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرًا ﴿ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ هم براء من الكلام السيئ، يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ يعني: لذنوبهم، ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ يعني: حسن في الجنة، فلما أنزل الله عذر عائشة ضمها النبي ﷺ إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة (٢).

١٥٠٣ - سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قال: هم مبرؤون مما يقال لهم من الطيبات، ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ هم مبرؤون مما يقال لهم من الخبيث (٣).

١٥٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة وبيراءتها (٤).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : من : ٢٥٥٦ إلى : ٢٥٦٥، ونقله السيوطي : ١٥٣/٦، عنه وعن الطبراني، وأيضًا الألوسي عنهما : ١١٥/١٨.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٢٤، وذكره الطبري : ١٠٨/١٨، بنفس السند، والقرطبي : ٢١١/١٢، ونقله السيوطي : ١٥٥/٦، عن عبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور : ١٥٥/٦، وذكره الألوسي : ١١٥/١٨.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ... ﴿٢٧﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٥٠٥ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ يعني بيوتًا ليست بيوتكم ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ ﴾ فيها تقديم، يعني: حتى تسلموا ثم تستأذنوا، والسلام قبل الاستئذان، ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ يعني: الاستئذان، ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن، أن لا تأثموا ويأخذ أهل البيت حذرهم ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ يعني الاستئذان والتسليم خير لكم، فيدخلها ما أمركم الله، ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ يعني: في الدخول، ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ﴾ يعني: لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس ﴿ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ يعني: الرجوع خير لكم من القيام على أبوابهم، ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ يعني: بما يكونُ عليمٌ ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ يعني: لا حرج عليكم، ﴿ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾: ليس بها ساكن، وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر، ليس فيها ساكن قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها، ﴿ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾: منافع لكم من البرد والحر [(١)].

١٥٠٦ – حدثنا ابن المثنى قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إنما هي حتى تستأذنوا، ولكنها سقط من الكاتب [(٢)].

١٥٠٧ – أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: لا يدخل على المشركين إلا بإذن [(٣)].

• ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

١٥٠٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ يعني: يحفظوا من أبصارهم، فـ « مِنْ » هنا صلة في الكلام، يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤/٦، وذكر ابن كثير بعضه : ٨٥/٥، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ١٧٤/٦، وذكره الألوسي : ١٣٧/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/١٨، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٣٢.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ١٤/٦، وذكره ابن أبي شيبة بنفس السند : ٣٧٠/٥.

﴿ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ يعني: عن الفواحش، ﴿ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾ يعني: غض البصر وحفظ الفرج خير لهم (١).

• ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ... ﴿٣١﴾ ﴾.

١٥٠٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (المؤمنات) يعني: المصدقات (٢).

١٥١٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ يعني: عن الفواحش (٣).

١٥١١ - حدثنا عفان قال: نا سعيد بن زيد قال: نا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال: الخاتم والخضاب والكحل (٤).

١٥١٢ - وكيع عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال: كفها ووجهها (٥).

١٥١٣ - حدثنا ابن علية عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: أيرى الرجل رأس جدته؟ قال: فتلا عليّ هذه الآية: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَانِهِنَّ ﴾ قال: أراها فيهن (٦).

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧١/٨، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٣/٨، وذكره ابن كثير : ٨٨/٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٧/٣، وذكره ابن أبي الدنيا في كتابه العيال : ٥٨٧/٢، عن فضيل عن عمرو ابن عثمان عن مسلم به، وذكره الطبري : ١١٨/١٨، عن عمرو بن عبد الحميد الآملي عن مروان عن مسلم الملائي عن سعيد بلفظ: الكحل والخاتم، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٥/٨، عن أبي زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء بلفظ: الوجه والكفين، فزينة الوجه الكحل وزينة الكفين الخضاب.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٧/٣، وذكره الطبري : ١١٨/١٨، عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز به، وأيضًا عن عمرو بن عبد الحميد عن مروان بن معاوية عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكي، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٤/٨، عن أبي زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء به. وذكره البيهقي : ٣١٩/٢، والبغوي : ١٩٣/٤، وابن عطية : ١٩٥/١، وابن كثير : ٨٨/٥.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢/٤، وذكره ابن العربي : ١٣٧٠/٣، وابن الأثير في النهاية : ١٠/٢.

• ﴿ ... وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣١ ﴾.

١٥١٤ - حدثنا أبو زرعة، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ قال: وليشددن النحر والصدر ولا يرى منه شيئًا (١).

١٥١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال: ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار ﴿ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ... ﴾ فهو محرم، وكذلك العم والخال، ﴿ أَوْ نِسَآئِهِنَّ ﴾، يعني: المؤمنات (٢).

١٥١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ ﴾ يعني: عبد المرأة، لا يحل لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها (٣).

١٥١٧ - حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ ﴾ قال: المعتوه (٤).

١٥١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في: ﴿ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء (٥).

١٥١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال: الغلام الذي لم يحتلم (٦).

١٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٧٦/٨، وذكره ابن كثير: ٨٨/٥، والألوسي: ١٤٢/١٨.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٧٧/٨.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٧٧/٨، ونقله عنه السيوطي: ١٨٣/٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤/٣، وذكره الطبري: ١٢٣/١٨، بنفس السند، وذكره البغوي: ١٩٤/٤، وابن العربي: ١٣٧٤/٣، ونقله السيوطي: ١٨٥/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير، وذكره الألوسي: ١٤٤/١٨.
(٥) الدر المنثور: ١٨٤/٦.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٧٩/٨، ونقه عنه السيوطي: ١٨٥/٦، والألوسي: ١٤٣/١٨.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلخال فيه الجلاجل، فإذا دخل عليها غريب، تحرك رجلها عمدًا ليسمع صوت الخلخال، فقال: ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ ﴾ يعني: لا يحركن أرجلهن، ﴿ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ﴾ يعني: ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها، ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: المصدقين بتوحيد الله [١].

• ﴿ ... وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٥٢١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يعني: الذين يطلبون المكاتبة، ﴿ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ من المملوكين [٢].

١٥٢٢ – روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ ﴾ إن علمتم أنهم يريدون ذلك الخير [٣].

١٥٢٣ – روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ ﴾ يسقط [السيدُ] عنه [العبد] شيئًا، ولم يحده [٤].

١٥٢٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ ﴾ يعني: كسبهن أولادهن من الزنا، ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ ﴾ يعني: من يكره وليدته على الزنا [٥].

• ﴿ ... فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٥٢٥ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ (فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم)، بزيادة: لهن [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٨٠/٨، ونقله عنه السيوطي : ١٨٦/٦.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٨٣/٦، ونقله عنه السيوطي : ١٨٩/٦.
(٣) زاد المسير : ٨٩/٦، وذكره أبو حيان : ٤٥٢/٦.
(٤) الجامع للقرطبي : ٢٥٢/١٢.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩١/٨، ونقله عنه السيوطي : ١٩٤/٦، وذكره الألوسي : ١٥٨/٨.
(٦) جامع البيان : ١٣٣/١٨، وابن أبي حاتم : ٢٥٩١/٨، عن أبي زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء به، وابن عطية : ٣٠٣/١١، والقرطبي : ٢٥٥/١٢، ونقله السيوطي : ١٩٤/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن جرير : ١٩٦/٦، وذكره الألوسي : ١٥٨/١٨.

• ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٥٢٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد ابن جبير في: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ قال: مثل نور المؤمن (١).

١٥٢٧ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال: ثنا يحيى بن اليمان عن أشعث عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ قال: محمد ﷺ (٢).

١٥٢٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ قال: الكوة في الحائط غير النافذة (٣).

١٥٢٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ قال: الكوة التي ليست بنافذة (٤).

١٥٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (ذري) بفتح الذال وكسر الراء مهموزًا مقصورًا (٥).

١٥٣١ - حدثنا أبي، ثنا يحيى، أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ قال: هو أجود الزيت، قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداة والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية (٦).

١٥٣٢ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال: هي في وسط الشجر، لا تصيبها الشمس في شرق ولا غرب، وهي من وجوه الشجر (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٣٦/١٨، وابن عطية : ٣٠٤/١١، والقرطبي : ٢٥٩/١٢، والسيوطي : ١٩٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٩٦/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٤/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن يمان به، وذكره البغوي : ٢٠٣/٤، والقرطبي : ٢٥٩/١٢، ونقله السيوطي : ١٩٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٣٣/١٢. (٤) الدر المنثور : ٢٠٠/٦.

(٥) زاد المسير : ٣٦١/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠١/٨، وذكره ابن كثير : ١٠٢/٥.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠٠/٨، وابن كثير : ١٠٢/٥، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

• ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٥٣٣ - حدثنا أسباط بن محمد عن ليث عن حبيب عن سعيد بن جبير قال: الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد (١).

• ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا... ﴿٤٧﴾ ﴾.

١٥٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله (٢).

١٥٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ... وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: بالمصدقين (٣).

• ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

١٥٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ فَرِيقٌ ﴾ قال: طائفة (٤).

• ﴿ ... وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

١٥٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ قال: لكي (٥).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ... ﴿٥٨﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾.

١٥٣٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إن ناسًا يقولون إنها نسخت، ولكنها مما يتهاون الناس به (٦).

١٥٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ عَوْرَٰتٍ ﴾: (عَوَرَات)، بفتح الواو (٧).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٨/٢، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٦/٢.

(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢١/٨، ٢٦٢٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣١/٨.

(٦) جامع البيان : ١٦٣/١٨، وأيضًا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر بلفظ: لا يعمل به اليوم. وذكره البغوي : ٢١٨/٤، والزمخشري : ٧٥/٣.

(٧) زاد المسير : ٣٧٤/٦.

١٥٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ﴾ يعني: في بيوتكم، ﴿ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ يعني: العبيد والإماء، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ﴾ يعني: الصبيان الذين لم يحتلموا، ﴿ مِنكُمْ ﴾ يعني: الأحرار، ﴿ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ ﴾ يعني من قبل صلاة الغداة، ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ نصف النهار، ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ﴾ يعني: من بعد صلاة العشاء الآخرة، لا ينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم وأقاربهم الصغار ومملوكيهم الكبار إلا بإذن ﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ ﴾ يعني: هذه ساعات غفلة وغرة، وما يخلو الرجل إلى أهله، ثم رخص لهم بعد هذه الساعات فقال: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ ﴾ يعني: على أرباب البيوت، وفي قوله ﴿ وَلَا عَلَيْهِمْ ﴾ يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار، في قوله: ﴿ جُنَاحٌۢ ﴾ يعني: حرج، وفي قوله: ﴿ بَعْدَهُنَّ ۚ ﴾ يعني: بعد العورات الثلاث، ﴿ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾ يعني بالطواف: الدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن، ﴿ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ في العورات الثلاث، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ هكذا، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ ﴾ ما ذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث، ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ حكم ما ذكر من هذه الآية.

﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾ قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار، ونزل المملوكين على حالهم فقال: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ ﴾ يعني: الصغار، ﴿ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾ يعني: من الأحرار من وَلَدِ الرجل وأقاربه، ﴿ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ ﴾ يعني: في الساعات الثلاث وغيرها، الليل والنهار كلما دخلوا على آبائهم، ﴿ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ ﴾ كما استأذن الكُبار من ولد الرجل وأقاربه، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ هكذا ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ﴾، يعني: ما يكون في هذه الآية، ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ حكم الاستئذان.

﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يعني: المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر، ﴿ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ يعني: لا يرجون تزويجًا، ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ يعني: حرجًا، ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ وهو الجلباب من فوق الخمار، فلا بأس أن يضعن عند غريب أو غيره بعد أن يكون عليها خمار صفيف، ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ ﴾ لا تتبرجن بوضع الجلباب أن يرى ما عليها من الزينة، ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ ﴾ وأن لا يضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير من أن يضعنه [1].

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣٢/٨ - ٢٦٤٠، والقرطبي : ٣٠٩/١٢، بعضه. وذكره ابن كثير مفرقًا : =

١٥٤١ - حدثنا عبد الرزاق، قال الثوري، وأخبرني أبو حصين وسالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ ﴾ قال: الرداء (١).

• ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ... ﴿٦١﴾ ﴾.

١٥٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [النساء: ٢٩]. قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام، كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى، يقولون: إنه لا يبصر موضع الطعام، وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج، يقولون: الصحيح يسبقه إلى المكان، ولا يستطيع أن يزاحم، ويتحرجون الأكل مع المريض، يقولون: لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم، فنزلت: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ يعني: في الأكل مع الأعمى حرج، ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ يعني: ولا حرج عليكم (٢).

• ﴿ ... أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ... ﴿٦١﴾ ﴾.

١٥٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ أَوْ مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ يعني: خزائنه وهو عبد الرجل (٣).

١٥٤٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ يعني: خزائنه، وهو عبد الرجل (٤).

= ١٢٥/٥، ونقله السيوطي عنه مفرقًا أيضًا : ٢٢٠/٦ - ٢٢٢.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٥٣/٢، وذكره الطبري : ١٦٦/١٨، عن الحسن عن عبد الرزاق به، وذكره ابن عطية : ٣٢٥/١١، والقرطبي : ٣٠٩/١٢، وابن كثير : ١٢٥/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٣/٨، وذكره الواحدي : ص ٢٤٩، والبغوي : ٢٢١/٤، وابن الجوزي : ٣٧٥/٥، وابن كثير : ١٢٧/٥، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٣/٦، والألوسي : ٢١٦/١٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٧/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٨/٨، وذكره ابن عطية : ٣٢٧/١١، وابن الجوزي : ٣٧٦/٥، وأبو حيان : ٤٧٤/٦، وابن كثير : ١٢٧/٥.

١٥٤٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ مُلِّكتم؛ بضم الميم وتشديد اللام مع كسرها، على ما لم يسم فاعله (١).

١٥٤٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ بياء بين التاء والحاء: (مفاتيحه) (٢).

١٥٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ ﴾ يعني: في بيوت أصدقائكم، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًاۚ ﴾ وذلك أنهم كانوا إذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب أحدهم انتظروه، فلا يأكلون حتى يرجع مخافة الإثم، وكان الناس لا يأكلون في مكان واحد حتى يأتيهم من يأكل معهم فقال: ولا حرج عليكم أن تأكلوا جميعًا، يعني: إذا كنتم جماعة، ﴿ أَوْ أَشْتَاتًاۚ ﴾ إذا كنتم متفرقين، فإن غاب أحدكم فإذا جاء فليأكل نصيبه ولا بأس، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا ﴾ يعني: بيوت المسلمين (٣).

١٥٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ يعني: بعضكم على بعض على أهل دينكم (٤).

١٥٤٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ يعني: من سلم على أخيه فهي تحية مباركة طيبة يعني: حسنة، ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ يعني: ما ذكر في هذه الآية (٥).

• ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ... ﴿٦٢﴾ ﴾.

١٥٥٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُۚ ﴾ قال: في الحرب ونحوه (٦).

---

(١) زاد المسير : ٣٧٦/٥، وذكره القرطبي : ٣١٥/١٢.
(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٢٧/١١، وذكره أبو حيان : ٤٧٤/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٧/٨ - ٢٦٥٠.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٠/٨، وذكره ابن كثير : ١٢٨/٥.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨، وذكره البيهقي : ٣١٦/٣.

١٥٥١ - حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن العجلان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ قال: يعني: في الجهاد والجمعة والعيدين [(١)].

١٥٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ يعني: بتوحيد اللّه، ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعني: يصدقون بمحمد ﷺ أنه نبي ورسول، وقوله: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر اللّه في الآية، وفي قوله: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعني: يصدقون بتوحيد اللّه، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ لما كان منه، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بهم بعد التوبة [(٢)].

• ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا... ﴿٦٣﴾ ﴾.

١٥٥٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول عن إسرائيل عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ... ﴾ قال: ولا تقولوا: يا محمد، ولكن قولوا: يا رسول اللّه، يا نبي اللّه، بأبي أنت وأمي [(٣)].

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨. نقله عنه السيوطي : ٢٣٠/٦، وعن عبد بن حميد. وذكره الألوسي : ٢٢٣/١٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٥/٨. وذكره ابن الجوزي : ٣٧٨/٥، والقرطبي : ٣٢٢/١٢، وابن كثير : ١٣٠/٥، ونقله السيوطي : ٢٣١/٦، عن عبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٢٢٥/١٨.

مكية — سُورَةُ الفُرْقَانِ — وآياتها ٧٧

• ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ... ①﴾.

١٥٥٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سلمان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش [1].

• ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ... ④﴾.

١٥٥٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير قال: كل شيء في القرآن إفك فهو كذب [2].

• ﴿ ... إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ⑥﴾.

١٥٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورًا ﴾ يعني لما كان منهم في الشرك، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ بهم في الإسلام [3].

• ﴿ ... وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ⑪﴾.

١٥٥٧ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَعِيرًا ﴾: السعير: وادٍ من فيح في جهنم [4].

• ﴿ ... مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ... ⑱﴾.

١٥٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها: ﴿ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ ﴾: برفع النون ونصب الخاء [5].

• ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ... ⑲﴾.

١٥٥٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ تَقُولُونَ ﴾: (يقولون) [6].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٩/٨.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٣/٨، ونقله عنه السيوطي وعن ابن المنذر : ٢٣٦/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٧/٨، وذكره ابن كثير : ١٣٧/٥، عن الثوري عن سلمة بن كهيل به.
(٥) الدر المنثور : ٢٤٢/٦، وذكره ابن عطية : ١٣/١٢، وابن الجوزي : ٨/٦، وأبو حيان : ٤٨٩/٦.
(٦) زاد المسير : ٨/٦.

• ﴿... إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ... ⓴﴾.

١٥٦٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾: (ألا أنهم ليأكلون الطعام)؛ بالفتح بناء على أن اللام للابتداء (١).

• ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ㉓﴾.

١٥٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ هو ما تسفيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر (٢).

١٥٦٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكُوَّة (٣).

• ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ㉔﴾.

١٥٦٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ قال: يوم القيامة (٤).

١٥٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ قال: يفرغ اللّٰه من حساب الناس نصف النهار، فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، فيقول اللّٰه يومئذ: ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (٥).

• ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّـٰلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ... ㉗﴾.

١٥٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّـٰلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ الظالم هو عقبة بن أبي معيط (٦).

• ﴿... وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ... ㊳﴾.

١٥٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ قال: كان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان فقتلوه فأهلكهم اللّٰه تعالى (٧).

---

(١) روح المعاني : ٢٣/١٩.
(٢) المعالم للبغوي : ٢٣٢/٤، وذكره ابن الجوزي : ١١/٦، وابن كثير : ١٤٥/٥.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧٩/٨.
(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٠/٨، ٢٦٨١.
(٦) زاد المسير : ١٢/٤.
(٧) المعالم للبغوي : ٢٣٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ١٥/٦.

• ﴿ ... وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

١٥٦٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ قال: تتبير بالنبطية [(١)].

• ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ... ﴿٤٣﴾ ﴾.

١٥٦٨ - حدثنا أبو أحمد، ثنا أحمد ثنا إسماعيل ثنا أسباط عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ قال: كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر، فإذا رأوا حجرًا أحسن منه أخذوه وتركوا الأول [(٢)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٥٦٩ - حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ قال: الظل: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس [(٣)].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ... ﴿٥٣﴾ ﴾.

١٥٧٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد ابن جبير: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض [(٤)].

• ﴿ ... وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾.

١٥٧١ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ يقول: عونًا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك [(٥)].

• ﴿ ... ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾.

١٥٧٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ الخبير هو الله تعالى [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٩/١٦، وذكره ابن عطية : ٢٦/١٢، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٩٩/٨، (انظر سورة الجاثية، الآية : ٢٣).

(٣) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٨، وذكره الطبري : ١٩/١٨، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٧٠١/٨، وابن كثير : ١٥٥/٥، والألوسي : ٢٦/١٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٠٨/٨، وذكره القرطبي : ٥٩/١٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧١٠/٨، وذكره ابن كثير : ١٥٩/٥، ونقله عنه السيوطي : ٢٦٧/٦.

(٦) الجامع للقرطبي : ٦٣/١٣.

• ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا... ﴿٦١﴾ ﴾.

١٥٧٣ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بُرُوجًا ﴾ قال: نجومًا [(١)].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

١٥٧٤ – حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال: جعل الليل خلفًا من النهار، والنهار خلفًا من الليل، لمن فرط في عمله أن يقضيه [(٢)].

• ﴿ ... ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا... ﴿٦٣﴾ ﴾.

١٥٧٥ – حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير: ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ قال: بالسكينة والوقار [(٣)].

• ﴿ ... وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾.

١٥٧٦ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ قال: يعني: ردوا معروفًا، ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ يعني: يصلون بالليل وهم في ذلك سجود وقيام [(٤)].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ... ﴿٦٨﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا... ﴿٧٠﴾ ﴾.

١٥٧٧ – حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج عن ابن جريج، أن القاسم بن أبي بزة سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا توبة؟ قال: لا، فقرأ عليه هذه الآية كلها، فقال سعيد: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي، فقال: هذه مكية، نسختها آية مدنية في سورة النساء [(٥)].

١٥٧٨ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن سعيد بن جبير قال: نزلت ﴿ وَٱلَّذِينَ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٦/٨، وذكره ابن كثير: ٢٦١/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٨/٨، وذكره ابن كثير: ١٦٢/٥، ونقله السيوطي عنه: ٢٧٠/٦، وذكره الألوسي: ٤٢/١٩.

(٣) جامع البيان: ٣٣/١٩. وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٢٠/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٢٢/٨، وذكره ابن كثير: ١٦٤/٥، ونقله السيوطي عنه: ٢٧٣/٦.

(٥) جامع البيان: ٤٤/١٩.

﴿ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ في وحشي وأصحابه، قالوا: كيف لنا بالتوبة، وقد عبدنا الأوثان وقتلنا المؤمنين، ونكحنا المشركات؟ فأنزل اللّٰه فيهم: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍ ﴾ فأبدلهم اللّٰه بعبادة الأوثان عبادة اللّٰه، وأبدلهم بقتالهم مع المشركين قتالًا مع المسلمين، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات (١).

١٥٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾ يعني قتلها إلا بالحق، قال النبي ﷺ: « **إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّٰه، فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقها وحسابهم على اللّٰه** »، قالوا: يا نبي اللّٰه وما حقها؟ قال: « **النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الإسلام التارك لدينه فغير إيمانه المفارق للجماعة** » (٢).

• ﴿ ... وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩ ﴾.

١٥٨٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ قال: برفع الياء وفتح اللام وتشديد القاف مفتوحة (٣).

١٥٨١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ قال: أودية في جهنم يعذب فيها الزناة (٤).

١٥٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ قال: من هذه الآيات الثلاث يلق آثامًا، وفي قوله: ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ يعني: جزاؤه أثامًا (٥).

١٥٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ ﴾ يعني: في العذاب، ﴿ مُهَانًا ﴾ يعني: يهان فيه (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤٦/١٩، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الحسن بن محمد عن محمد بن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وأبو حيان : ٥١٥/٦، وابن كثير : ١٦٨/٥، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣٠/٨.
(٣) زاد المسير : ٢٤/٦.
(٤) تفسير ابن كثير : ١٦٧/٥.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٧٨/٦.

• ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ... ﴿٧٠﴾ ﴾.

١٥٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ... ﴾ الآية، في كفار مكة، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة كتب وحشي غلام المطعم بن عدي بن نوفل إلى النبي ﷺ بالمدينة: إني قد أشركت وزنيت وقتلت، وكان قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد، قال: هل لي من توبة؟ فنزلت فيه، فاستثنى ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ يعني: من الشرك ﴿ وَءَامَنَ ﴾ يعني: وصدق بتوحيد اللّه، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر اللّه ﷻ بهذه الآية ﴿ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ ﴾ يعني: يحول اللّه، ﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ قال: يبدلهم بمكان الشرك الإسلام وبمكان القتال الكف، وبمكان الزنا العفاف [(١)].

١٥٨٥ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد اللّه الأشعري عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ فأبدلهم بعبادة الأوثان عبادة اللّه وأبدلهم بقتال المسلمين قتالًا مع المشركين، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات [(٢)].

• ﴿ ... وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

١٥٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ يعني: لما كان في الشرك رحيمًا بهم في الإسلام [(٣)].

• ﴿ ... وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

١٥٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني: الذين يتقون الشرك، ﴿ إِمَامًا ﴾ يعني: اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ربنا فأخبر بثوابهم [(٤)].

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

١٥٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ يعني: الذين في هؤلاء الآيات، ﴿ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾ يعني

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨ - ٢٧٣٣.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣٤/٨.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣٦/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٢/٨.

في الآخرة الجنة، ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على أمر ربهم، ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ يعني: تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام، ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ لا يموتون، ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا ﴾ يعني: مستقرهم في الجنة، ﴿ وَمُقَامًا ﴾ يعني: مقام أهل الجنة [1].

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٤/٨، وذكر ابن كثير : ١٧٣/٥، الغرفة بلفظ: الجنة، سميت بذلك لارتفاعها. ونقله عنه السيوطي : ٢٨٦/٨.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مكية وآياتها ٢٢٧

• ﴿ طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ ﴾.

١٥٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ القرآن (١).

• ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ... ۝٣ ﴾.

١٥٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ ﴾ يعني: لكي (٢).

• ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ۝٧ ﴾.

١٥٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَرِيمٍ ﴾ قال: حسن (٣).

• ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩ ﴾.

١٥٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ ﴾ قال: علامة، ألم تر إلى الرجل إذا أراد أن يرسل إلى أهله في حاجة أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق (٤).

١٥٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّؤۡمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ الرحيم: يعني: رحيمًا بهم بعد التوبة (٥).

• ﴿ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝١٩ قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠ ﴾.

١٥٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ قال: من فرعون لموسى

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٧/٨. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٨/٨.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٠/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨، وانظر الأثر رقم : ١١٢٨، ١١٧٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨. وذكره ابن كثير : ١٧٦/٥.

حين رباه، يقول: كفرتَ نعمتي (١).

١٥٩٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ من الجاهلين (٢).

• ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾.

١٥٩٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ... ﴾ كان عصا موسى من عوسج فقط (٣).

• ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٥٩٧ - ذكر عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سليمان عن سالم الأفطس عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم (٤).

• ﴿ ... إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

١٥٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ يعني: إنا إلى ربنا راجعون (٥).

• ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

١٥٩٩ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ يقول: شاكون في السلاح (٦).

• ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾.

١٦٠٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ قال: عيون الذهب (٧).

١٦٠١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ قال: هي المنابر (٨).

١٦٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ قال: المساكن الحسان (٩).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٤/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٩١/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣٣/٦.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٥/٨، وذكره ابن الجوزي : ٣٣/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٨/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٦/٨.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٧/٨.
(٦) الدر المنثور : ٢٩٧/٦، وذكره الألوسي : ٨٢/١٩.
(٧) البحر المحيط : ١٨/٧، وذكره القرطبي : ١٠٤/١٣، والألوسي : ٨٣/١٩.
(٨) المعالم للبغوي : ٢٦٣/٤.
(٩) الجامع للقرطبي: ١٠٥/١٣.

• ﴿ ... فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾.

١٦٠٣ - حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أمية، عن يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان البحر ساكنًا لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا، صار يمد ويجزر [١].

• ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٦٠٤ - أبو بكر قال: حدثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء [٢].

• ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

١٦٠٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ ﴾ بضم الياء وكسر الميم [٣].

• ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

١٦٠٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: المصدقين [٤].

• ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

١٦٠٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً ﴾ قال: هذا في بروج الحمام، أنكر عليهم هود عليه السلام اتخاذها [٥].

• ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

١٦٠٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَظِيمٍ ﴾ قال: وافر [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٧١/٨، وذكره البغوي: ٢٦٤/٤، ونقله عنه السيوطي: ٢٩٩/٦، وكذا الألوسي: ٨٦/١٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٥، ونقله السيوطي عن ابن المنذر وأبي الشيخ: ٣٠٥/٦.

(٣) زاد المسير: ٤٠/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٨٩/٨.

(٥) المعالم للبغوي: ٣٩٣/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٩٦/٩.

• ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

١٦٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ أنه الهضيم المذنَّب الرطب (١).

• ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

١٦١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ يقول: أصحاب الغَيْضَة (٢).

• ﴿ ... فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

١٦١١ - حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد اللَّه الأشعري، عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: كانت الظلة سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حرًّا من ظهرها (٣).

• ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

١٦١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ قال: هكذا (٤).

• ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾.

١٦١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ ﴾ قال: اخضع (٥).

• ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ ﴾.

١٦١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ... ﴾ قال: كما كانت الأنبياء من قبلك (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩١/٩، وذكره ابن الجوزي : ٤٧/٦، والقرطبي : ١٢٨/١٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٠/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٦/٩، وذكره ابن كثير : ٢٠٤/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٢١/٩. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٢٧/٩.

(٦) جامع البيان : ١٢٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٩/٩، عن علي بن الحسين عن ابن نمير ومحمد ابن العلاء عن ابن يمان به، وذكره البغوي : ٢٨١/٤، وابن عطية : ٨٤/١٢، وأبو حيان : ٤٧/٧، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٣٧/١٩.

سُورَةُ النَّمْلِ

مكية — وآياتها ٩٣

• ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا... ﴿٨﴾ ﴾.

١٦١٥ - حدثني إسماعيل بن الهيثم أبو العالية العبدي قال: ثنا أبو قتيبة عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾ قال: ناداه وهو في النار [(١)].

١٦١٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن سعيد ابن جبير أنه قال: حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان وحجاب النار، وهي تلك النار التي نودي منها، قال: وحجاب النور وحجاب الغمام وحجاب الماء [(٢)].

١٦١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾ قال: الملائكة [(٣)].

• ﴿ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ... ﴿١٠﴾ ﴾.

١٦١٨ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج [(٤)].

• ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

١٦١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾: (أَلَا من ظلم) بفتح الهمزة وتخفيف اللام [(٥)].

١٦٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ غَفُورٞ ﴾ لما كان منه قبل التوبة، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ لمن تاب [(٦)].

---

(١) جامع البيان: ١٣٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٤٥/٩، عن أبيه عن الحماني عن شريك عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن أبي زرعة عن ابن أبي شيبة عن علي بن حفص المدائني عن ورقاء به، وذكره البغوي: ٢٨٧/٤، وابن عطية: ٩٢/١٢، والقرطبي: ١٥٨/١٣، وأبو حيان: ٥٥/٧، والألوسي: ١٦١/١٩.

(٢) جامع البيان: ١٣٤/١٩. والعظمة لأبي الشيخ: ٤٣/٧١٨/٢، عن أبي يعلى عن أحمد الدورقي عن حجاج عن ابن جريج عن مجبر به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٤٧/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٤٨/٩.

(٥) زاد المسير: ٥٩/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٥٠/٩.

• ﴿ ... إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ ۝١٢ ﴾.

١٦٢١ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ عاصين (١).

• ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝١٧ ﴾.

١٦٢٢ – حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان عليه السلام ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه، ومؤمنو الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله (٢).

• ﴿ ... مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ ﴾.

١٦٢٣ – حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب وكلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير قال: إن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهم، والشياطين من وراء الجن، والطير فوقهم تظلهم، فإذا أراد أن ينزل منزلًا دعا بالهدهد ليخبره عن الماء، فكان إذا قال ههنا، شققت الشياطين الصخور، وفجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنيتهم، فأراد أن ينزل منزلًا، فتفقد الطير فلم يره فقال: ﴿ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ ... ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ۝٢٥ ﴾.

١٦٢٤ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ... ﴾: الغيب (٤).

• ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ... ۝٣٥ ﴾.

١٦٢٥ – حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد عن سفيان ابن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ قال: أرسلت إليهم ثمانين وصيفًا ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلهم، وقالت: إن عرف الغلمان من الجواري فهو نبي، وإن لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي، فدعا بوضوء فقال: توضأوا، فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفيه، وجعلت الجارية

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٥٢/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٥٥/٩، ونقله عنه السيوطي: ٣٤٦/٦، ومثله الألوسي: ١٧٤/١٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٦٠/٩. ونقله عنه السيوطي: ٣٤٩/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٦٨/٩، وذكره ابن كثير: ٢٣٠/٥.

تأخذ من كفيها إلى مرفقيها، فقال: هؤلاء جوارٍ وهؤلاء غلمان (١).

١٦٢٦ - حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين عن الحسين ابن واقد عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ قال: كانت الهدية جوهرًا (٢).

• ﴿ ... قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

١٦٢٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال: من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى (٣).

١٦٢٨ - حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾: رفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إلى العرش بين يديه (٤).

١٦٢٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ قال: لما تكلم ﴿ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه (٥).

• ﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

١٦٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ... ﴾ قال: تعرف السرير، ﴿ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٧٧/٩، وذكره القرطبي: ١٩٨/١٣، والبغوي: ٣٠٢/٤، وابن الجوزي: ٦٧/٦، وابن كثير: ٢٣٣/٥، ونقله السيوطي: ٣٥٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٧٨/٩.

(٣) جامع البيان: ١٦٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٨/٩، عن علي بن الحسين عن مسدد عن هشيم عن إسماعيل به، وذكره ابن الجوزي: ٧١/٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٧/٦، والطبري: ١٦٤/١٩، عن أبي كريب عن هشام عن إسماعيل به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٨/٩، عن أبي سعيد عن أحمد بن بشر عن إسماعيل به، وذكره أبو حيان: ٧٧/٧، والألوسي: ٢٠٤/١٩، ونقله السيوطي: ٣٦١/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٨٧/٩، وأيضًا: ٢٨٨٨/٩، عن أبيه عن شهاب بن عباد عن إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بنحوه.

لا يعرفون (١).

• ﴿ ... وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا... ﴾.

١٦٣١ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا ﴾ قال: سليمان يقوله، أوتي معرفة اللّٰه وتوحيده (٢).

• ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾.

١٦٣٢ – ذكر عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ أي: بصدودها كانت من قوم كافرين، وإنما وصفها، وليس بمستأنف (٣).

١٦٣٣ – روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾: (أنها)؛ بفتح الهمزة (٤).

• ﴿ ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

١٦٣٤ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ كي ترحموا ولا تعذبوا (٥).

• ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾.

١٦٣٥ – روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان فسادهم كسر الدراهم والدنانير (٦).

• ﴿ ... أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ... ﴾.

١٦٣٦ – حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ أي ليس مع اللّٰه إله (٧).

• ﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

١٦٣٧ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَهُدًى ﴾ يعني: تبيانًا (٨).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩١/٩، وذكره ابن الجوزي : ٦٩/٦.
(٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٢/٩.
(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١١٥/١٢، وذكره ابن الجوزي : ٧٣/٦، والقرطبي : ٢٠٨/١٣، وأبو حيان : ٩٧/٧، والألوسي : ٢٠٨/١٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٩/٩.
(٦) زاد المسير : ٧٥/٦.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠٨/٩.
(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٠/٩.

• ﴿ ... إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾.

١٦٣٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ يعني: البين (١).

• ﴿ ... أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ... ﴿٨٢﴾ ﴾.

١٦٣٩ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ بفتح التاء وسكون الكاف وتخفيف اللام (٢).

• ﴿ ... أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا... ﴿٨٤﴾ ﴾.

١٦٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِـَٔايَٰتِي ﴾ يعني: القرآن (٣).

• ﴿ ... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

١٦٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ قال: يعني: الذي بهم (٤).

• ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ... ﴿٨٧﴾ ﴾.

١٦٤٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾: هم الشهداء متقلدو السيوف حول العرش (٥).

• ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

١٦٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال: لا إله إلا الله (٦).

١٦٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ قال: بالشرك (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٩٢١.

(٢) المعالم للبغوي: ٤/٣١٨، وذكره ابن عطية: ١٢/١٣٢، وأبو حيان: ٧/٩٧، والألوسي: ٢٠/٢٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٩٢٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٩٢٨.

(٥) الجامع للقرطبي ١٣/٢٤١، وأبو حيان: ٧/١٠٠، والألوسي: ٢٠/٣٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٩٣٤، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد: ٦/٣٨٧، وذكره الألوسي: ٢/٣٧.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٩٣٥، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد: ٦/٣٨٧، وذكره الألوسي: ٢/٣٧.

• ﴿ ... وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

١٦٤٥ - روي عن سعيد قوله: (منذر): هو النبي ﷺ [1].

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٧/٩.

سُورَةِ القَصَصِ

مكية — وآياتها ٨٨

• ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

١٦٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ ﴾ فارغًا من كل شيء غير ذكر موسى [١].

١٦٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ من المصدقين [٢].

• ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا... ﴿١٥﴾ ﴾.

١٦٤٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل عن الأعمش عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال: نصف النهار والناس قائلون [٣].

١٦٤٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا حفص عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: أساء موسى من حيث أساء، وهو شديد الغضب شديد القوة، فمر برجل من القبط قد تسخر رجلًا من المسلمين قال: فلما رأى موسى استغاث به، قال: يا موسى، فقال موسى: خلِّ سبيله، فقال: قد هممت أن أحمله عليك ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِۖ ﴾ قال: حتى إذا كان الغد نصف النهار، خرج ينظر الخبر قال: فإذا ذاك الرجل قد أخذه آخر في مثل حده، قال: فقال: يا موسى، قال: فاشتد غضب موسى. قال: فأهوى، قال: فخاف أن يكون إياه يريد، قال: فقال: ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِۖ ﴾ قال: فقال الرجل: ألا أراك يا موسى أنت الذي قتلت [٤].

١٦٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثام بن علي، قال: ثنا الأعمش عن سعيد

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٦/٩، والقرطبي : ٢٥٥/١٣، بلفظ: والهًا. وذكره ابن كثير : ٢٦٧/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٧/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم : ٣٩٨/٦، وذكره ابن الجوزي : ٩١/٦، والقرطبي : ٢٦٠/١٣، وابن كثير : ٢٦٩/٥.

(٤) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره القرطبي : ٢٦٥/١٣، به.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ قال: رجل من بني إسرائيل يقاتل خبازًا لفرعون فاستغاثه، فوكزه موسى فقضى عليه، فلما كان من الغد استصرخ به فوجده يقاتل آخر، فأغاثه، فقال: ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ فعرفوا أنه موسى، فخرج منها يترقب [١].

• ﴿ ... فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

١٦٥١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: معينًا للمجرمين [٢].

• ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ... ﴿٢١﴾ ﴾.

١٦٥٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة عن الأعمش عن سعيد في قوله: ﴿ يَتَرَقَّبُ ﴾ قال: يتلفت [٣].

• ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٦٥٣ - حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي قال: ثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: خرج موسى من مصر إلى مدين، وبينها وبينها مسيرة ثمان، قال: وكان يقال: نحو من الكوفة إلى البصرة، ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر، وخرج حافيًا، فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه [٤].

• ﴿ ... وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ ﴾ قال: قومًا [٥].

---

(١) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٥/٩، عن أبيه عن يوسف عن يعقوب الصفار عن عثمان بن علي عن الأعمش بلفظ: الذي وكزه موسى كان خبازًا لفرعون، والقرطبي : ٢٦٠/١٣، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، ٥٣/٣٠، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٦/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٧/٩، والقرطبي : ٢٦٤/١٣، ونقله السيوطي عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم : ٤٠٠/٦.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٠، وابن عطية : ١٥٦/١٢، والقرطبي : ٢٦٦/١٣، والألوسي : ٥٩/٢٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٢/٩.

• ﴿ ... وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٥٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ تَذُودَانِۖ ﴾ قال: حابستين (١).

١٦٥٦ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ ﴾ قال: بضم الراء من الرعاء (٢).

١٦٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ هو بيرون ابن أخي شعيب، وكان شعيب قد مات قبل ذلك، بعدما كف بصره، فدفن بين المقام وزمزم (٣).

• ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٦٥٨ - حدثني نصر بن عبد الرحمن قال: ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ قال: شَبْعَة يومئذ (٤).

• ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٦٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ ﴾: ليطعمك (٥).

• ﴿ ... إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

١٦٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾: عاصين (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٠/٥٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٦٢.

(٢) زاد المسير : ٦/٩٤.

(٣) المعالم للبغوي : ٣٣٧٤، والألوسي : ٢٠/٦١، بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٠/٥٩، وذكره أبو نعيم : ٤/٢٨٨، عن حبيب بن الحسن عن أبي شعيب الحراني عن داود بن عمر وعن إسحاق بن زكريا عن حبيب بن أبي عمرة به. وذكره الألوسي : ٢٠/٦٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٦٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٧٦.

• ﴿ ... فَأَوْقِدْ لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا... ﴿٣٨﴾ ﴾.

١٦٦١ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد في قوله: ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾ قال: أوقد على الطين حتى يكون آجرًا (١).

• ﴿ ... وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٦٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَايَـٰتِنَا ﴾ قال: القرآن (٢).

• ﴿ ... قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا... ﴿٤٨﴾ ﴾.

١٦٦٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير وأبي رزين أن أحدهما قرأ: (ساحران تظاهرا) والآخر قرأ: ﴿ سِحْرَانِ ﴾ قال الذي قرأ (سحران) قال: التوراة والإنجيل، وقال الذي قرأ (ساحران): قال: موسى وهارون (٣).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

١٦٦٤ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [المائدة: ٨٢] قال: هم النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلًا اختارهم من قومه الخير من الخير في الفقه والسنن، فلما أتوا الرسول ﷺ فدخلوا عليه فقرأ عليهم: ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ... ﴾ [يس: ١، ٢] حتى أتى على آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق، فنزل عليهم: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة: ٨٢، ٨٣] ونزل فيهم أيضًا: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [القصص: ٥٤] (٤).

---

(١) الدر المنثور : ٤١٦/٦. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٣/٩.

(٣) جامع البيان : ٨٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٨٥/٩، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد به، وذكره ابن الجوزي : ١٠٣/٦، بلفظ: أنهما محمد وموسى، وذكره القرطبي : ٢٩٤/١٣، وابن كثير : ٢٨٧/٥، ونقله السيوطي : ٤٢٠/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨٨/٩.

١٦٦٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يعقوب بن عبد اللَّه الأشعري، ثنا ليث عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ فخرجت اليهود على المسلمين فقالت: من آمن منا بكتابكم فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى على رسول اللَّه ﷺ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٨] فزادهم النور والمغفرة، ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ [الحديد: ٢٩] إلى آخر الآية (١).

١٦٦٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا، قال من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر، ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدًا، فانطلقوا فقدموا على رسول اللَّه ﷺ فشهدوا معه أحدًا وخيبر، قال: ولم يصب أحد منهم، فقالوا للنبي ﷺ: ائذن لنا فلنأت أرضنا، فإن لنا أموالًا فنجيء بها، فننفقها على المهاجرين، فإنا نرى بهم جهدًا، فأذن لهم فانطلقوا، فجاءوا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين، فأنزلت فيهم الآية: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ... ﴾ (٢).

١٦٦٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ قال: يردون معروفًا على من يسيء عليهم (٣).

• ﴿ وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

١٦٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ قال: يعرفون (٤).

• ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٦٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ ﴾ قوله: (آمن) يعني: صدق بتوحيد اللَّه (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩٠/٩.
(٢) الدر المنثور : ٤٢٧/٦، وذكره أبو حيان : ١٢٧/٧، والألوسي : ٩٥/٢.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩١/٩. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠٠/٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠١/٩.

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ... ﴿٧٦﴾ ﴾.

١٦٧٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة؟ قال: ست أو سبع (١).

• ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ... ﴿٨١﴾ ﴾.

١٦٧١ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: أوحى اللَّه إلى موسى: ما يبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك، فأمرها بما شئت قال: فقال: خذيهم، فأخذتهم إلى ما شاء اللَّه فنادوا: يا موسى، يا موسى، قال: خذيهم فأخذتهم فخسف بهم الأرض، قال: فأصاب بني إسرائيل بعد ذلك شدة وجوع شديد، فأتوا موسى، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك، فدعا لهم، فأوحى اللَّه إليه: يا موسى، أتكلمني في قوم قد أظلم ما بيني وبينهم من خطاياهم، وقد دعوك فلم تجبهم، أما لو إياي دعوا لأجبتهم (٢).

• ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿٨٣﴾ ﴾.

١٦٧٢ - حدثنا عبد اللَّه بن وضاح الأزدي أبو محمد الكوفي قال: حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ﴾ قال: بغيًا (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

١٦٧٣ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا: ثنا ابن يمان عن سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: إلى الموت (٤).

١٦٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قال: إلى مولدك بمكة (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٠٩/٩، وذكره القرطبي: ٣١٣/١٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠١٦/٩.

(٣) كتاب ذم البغي: ص ٥٤، وأيضا: ص ٩١، والطبري: ١٢٢/٢٠، عن ابن وكيع عن يحيى بن يمان به، وابن أبي حاتم: ٣٠٢٢/٩، عن أبي سعيد الأشج عن ابن يمان به، وذكره ابن الجوزي: ١١٦/٦، وابن كثير: ٣٠٣/٥، ونقله السيوطي: ٤٤٤/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٢٥/٢٠، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي جعفر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، وذكره ابن كثير: ٣٠٤/٥، بلفظ: يحييك يوم القيامة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٢٦/٩، وذكره ابن كثير: ٣٠٥/٥.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

مكية — وآياتها ٦٩

• ﴿ الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ... ۝ ﴾.

١٦٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ أنا الله أعلم (١).

١٦٧٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ قال: يبتلون (٢).

١٦٧٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ ﴾ قال: ابتلينا الذين من قبلهم (٣).

١٦٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ ﴾ قال: لقد اختبرناهم (٤).

• ﴿ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ... ۝ ﴾.

١٦٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَرۡجُواْ ﴾ قال: من كان يخشى، ﴿ لِقَآءَ ٱللَّهِ ﴾: البعث في الآخرة (٥).

١٦٨٠ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن ربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ ﴾ قال: ثواب ربه (٦).

• ﴿ ... فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ۝ ﴾.

١٦٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ ﴾ قال: أي المطر (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٩/٩.
(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٢/٩.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٤/٩.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٤/٩، وذكره البغوي : ٣٦٥/٤، ونقله الألوسي عن ابن أبي حاتم : ١٣٧/٢٠.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٢/٩، وذكره ابن الجوزي : ١٢٥/٦.

• ﴿ ... ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

١٦٨٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال: أفضل لكم (١).

• ﴿ ... وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾.

١٦٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ قال: البين (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٦٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلِقَآئِهِۦٓ ﴾ قال: البعث في الآخرة (٣).

• ﴿ ... وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٦٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في: ﴿ وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ قال: ثم بيَّن مستقرهم فقال: مأواهم جهنم (٤).

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا... ﴿٢٧﴾ ﴾.

١٦٨٦ - سفيان عن حميد بن قيس قال: أمر سعيد بن جبير إنسانًا أن يسأل عكرمة عن قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ فقال عكرمة: أهل الملل كلها تدعيه، وتقول: هو منَّا، فقال سعيد بن جبير: صدق (٥).

• ﴿ ... وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٦٨٧ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾: ذكر اللّه إياكم أفضل من ذكركم إياه (٦).

• ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٦٨٨ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٣/٩.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٥/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٧/٩.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٤٩/٩.
(٥) الجامع للقرطبي: ٣٤٠/١٣.
(٦) المعالم للبغوي: ٣٧٩/٤، وذكره ابن الجوزي: ١٣٣/٦.

﴿مِنْهُمْ﴾ قال: أهل الحرب، من لا عهد له، جادله بالسيف (١).

• ﴿... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ... ۝٥٢﴾ إلى قوله: ﴿... وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ... ۝٥٣﴾.

١٦٨٩ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ...﴾ قال: بتوحيد الله (٢).

١٦٩٠ – حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد في: ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ قال: يوم القيامة (٣).

• ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ ۝٥٦﴾.

١٦٩١ – سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ﴾ فإذا عمل فيها بالمعاصي فاخرجوا (٤).

• ﴿... تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ... ۝٥٨﴾.

١٦٩٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ يعني: تحتها الأنهار تحت الشجر في البساتين (٥).

• ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٥٩﴾.

١٦٩٣ – حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ يعني: على أمر الله (٦).

---

(١) جامع البيان: ٢/٢١، وذكره القرطبي: ٣٥١/١٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٧٣/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٧٤/٩، وذكره ابن الجوزي: ١٣٦/٦، والألوسي: ٢١/٨.

(٤) تفسير سفيان: ص ٢٣٦، وذكره عبد الرزاق في التفسير: ٨٣/٢، عن ابن عيينة عن مالك بن مغول عن ربيع بن أبي راشد، وذكره ابن سعد: ٢٦٢/٦، عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان به، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٠٣/٧، عن عبد الله بن إدريس عن مالك بن مغول به، والطبري: ٩/٢١، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٧٥/٩، عن الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد عن الأعمش عن ربيع بن أبي راشد عن سعيد به. وذكره أبو نعيم: ٢٨٤/٤، بسند ابن أبي شيبة، والبغوي: ٣٨٣/٤، و: ٧/٥، وابن عطية: ٢٣٥/١٢، والقرطبي: ٣٥٧/١٣، وأبو حيان: ١٥٧/٧، ونقله السيوطي: ٤٧٤/٦، عن ابن جرير والفريابي وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان، وذكره الألوسي: ٩/٢١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٧٧/٩.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٧٨/٩.

سُورَةُ الرُّومِ — مكية — وآياتها ٦٠

• ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَۗ... ④ ﴾.

١٦٩٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: (البضع) ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿ الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ② ... ﴾ (١).

• ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا... ⑦ ﴾.

١٦٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: تسترق الشياطين السمع، فيسمعون الكلمة التي قد نزلت، ينبغي لها أن تكون في الأرض، قال: ويرمون بالشهب، فلا ينجو أن يحترق، أو يصيبه شرر منه، قال: فيسقط فلا يعود أيضًا، قال: ويرمي بذاك الذي سمع لأوليائه من الإنس، قال: فيحملون عليه ألف كذبة، قال: فما رأيت الناس يقولون: يكون كذا وكذا، قال: فيجيء الصحيح منه كما يقولون، الذي سمعوه من السماء، ويعقبه من الكذب الذي يخوضون فيه (٢).

• ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ⑰ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ⑱ ﴾.

١٦٩٦ - حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا أبو الأحوص عن موسى الجهني قال: حدثني رجل عن سعيد بن جبير قال: من قال: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ حتى يفرغ من الآية ثلاث مرات، أدرك ما فاته من يومه (٣).

١٦٩٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ قال: الظهر (٤).

• ﴿ ... كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ㉖ ﴾.

١٦٩٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ مخلصون (٥).

---

(١) سنن الترمذي : ٥/٢٤، في كتاب التفسير، وذكره ابن كثير : ٥/٣٤٢.

(٢) جامع البيان : ٢١/٢٣، وذكره ابن عطية : ١٢/٢٤٥، والقرطبي : ١٤/٨، وأبو حيان : ٧/١٦٣، والألوسي : ٢١/٢١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٦/٣٦، وأيضًا : ٥/٣٢٥.

(٤) الجامع للقرطبي : ١٤/١٤.

(٥) الجامع للقرطبي : ١٤/٢٠.

• ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٦٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا ﴾ أن أهل الجاهلية كانوا يلبون فيقولون: لبيك اللّهم لبيك، لا شريك لك إلا شريكًا هو لك، تملكه وما ملك، فنزلت هذه الآية (١).

• ﴿ ... لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

١٧٠٠ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن عيينة عن محمد الأعرج، قال: قال سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ قال: لدين اللّه (٢).

• ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

١٧٠١ - سفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن سعيد قال في: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾: هو الرجل يعطي العطايا ليثاب عليها (٣).

* * *

(١) زاد المسير: ١٤٩/٦، وذكره القرطبي: ٢٣/١٤، وأبو حيان: ١٦٩/٧.

(٢) جامع البيان: ٤١/٢١، والبغوي: ٣٩٧/٤، وابن الجوزي: ١٥٣/٦، والقرطبي: ٣١/١٤. وابن كثير: ٣٥٩/٥، ونقله السيوطي: ١٥٣/٦، عن ابن جرير.

(٣) تفسير سفيان: ص ٢٣٧، وذكره ابن أبي شيبة: ٥١٤/٤، عن وكيع عن سفيان به، والطبري: ٤٦/٢١، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن يحيى عن سفيان به، والبغوي: ٤٠٠/٤، وابن عطية: ٢٦٣/١٢، وابن الجوزي: ١٥٣/٦، والقرطبي: ٣٦/١٤، وأبو حيان: ١٧٤/٧، ونقله السيوطي: ٤٩٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر، والألوسي: ٤٥/٢١.

مكية — سُورَةُ لُقْمَان — وآياتها ٣٤

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ... ﴿٦﴾ ﴾.

١٧٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾: هو الغناء (١).

• ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ... ﴿١٨﴾ ﴾.

١٧٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ يعني: بالتوحيد، ﴿ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ يعني: عن الشرك، ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ في أمرهما، يقول: إذا أمرت بمعروف أو نهيت عن منكر، وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر عليه، ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ ﴾ يعني: هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ يعني: من حق الأمور التي أمر اللَّه تعالى (٢).

١٧٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ قال: لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرًا (٣).

• ﴿ ... وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٧٠٥ - ابن حميد، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾: أن تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة (٤).

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٤٠٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ١٦٠/٦، والقرطبي : ٥١/١٤، وابن كثير : ٣٧٧/٥.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٣/٦، ونقله الألوسي : ٨٩/٢١، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٤/٦، وذكره ابن كثير : ٣٨٥/٥، بلفظ: لا تتكلم وأنت معرض.

(٤) جامع البيان : ٨٧/٢١، وذكره البغوي : ٤١٧/٤، والزمخشري : ٢٣٨/٣، وابن عطية : ٢٧/١٣، والقرطبي : ٨١/١٤، ونقله السيوطي : ٥٣٠/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

مكية — وآياتها ٣٠

• ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾.

١٧٠٦ - حدثنا عبد الأعلى عن داود بن إياس عن جعفر أن سعيد قال: عزائم السجود: (آلم تنزيل)، (والنجم)، و (اقرأ باسم ربك) (١).

• ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ... ۝١٧ ﴾.

١٧٠٧ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال: يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات، ومعهم التحف من اللَّه، من جنات عدن مما ليس في جنانهم، وذلك قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ (٢).

١٧٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧]، وكان عرش اللَّه على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: وهي التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها، أو ما فيهما، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تحفة (٣).

* * *

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١/٣٨٧.

(٢) الدر المنثور : ٦/٥٥٠، ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) جامع البيان : ٢١/١٠٥، وذكره ابن كثير : ٥/٤١٣، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.

سُورَةُ الأحزَاب

مدنية — وآياتها ٧٣

• ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ... ۝٤ ﴾.

١٧٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: كان رجل يدعى ذا القلبين، فأنزل اللّه: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ (١).

• ﴿ ... وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ﴾.

١٧١٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ بياء ساكنة بغير همز: (اللاي) (٢).

١٧١١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُ ٱلْحَقَّ ﴾ أي: العدل (٣).

• ﴿ ... وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ... ۝٦ ﴾.

١٧١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ... ﴾ قال: كان المهاجري يرث الأنصاري دون قراباته وذوي رحمه للأخوة التي آخى بينهما رسول اللّه ﷺ (٤).

• ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ... ۝٢١ ﴾.

١٧١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ لمن كان يرجو لقاء اللّه بإيمانه، ويصدق بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال (٥).

• ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ... ۝٢٦ ﴾.

١٧١٤ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير قال: كان يوم الخندق بالمدينة، فجاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش، ومن تبعه من كنانة، وعيينة بن حصين ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم، وقريظة، كان بينهم وبين رسول اللّه ﷺ عهد، فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل اللّه فيهم: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ

(١) الدر المنثور : ٥٦١/٦، ونقله السيوطي في اللباب أيضًا : ص ١٧١.
(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٧/١٣.
(٣) تفسير ابن كثير : ٤٢١/٥.
(٤) تفسير ابن كثير : ٤٢٦/٥.
(٥) الجامع للقرطبي : ١٥٦/١٤.

﴿أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ فأتى جبريل ﷺ ومعه الريح، فقال حين رأى جبريل ﷺ: « ألا أبشروا » ثلاثًا، فأرسل اللَّه عليهم الريح، فهتكت القباب، وكفأت القدور، ودفنت الرحال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد، فأنزل اللَّه: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ...﴾ فرجع رسول اللَّه ﷺ (١).

• ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾.

١٧١٥ – أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ قال: أمر اللَّه تعالى نبيه ﷺ أن يخبر نساءه في هذه الآية، فلم تختر واحدة منهن نفسًا غير الحميرية (٢).

١٧١٦ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ قال: المتعة حق مفروض (٣).

• ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِۚ... ﴿٣٠﴾﴾.

١٧١٧ – أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير: ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِۚ﴾ قال: يجعل عذابهن ضعفين، ويجعل على من قذفهن الحدُّ ضعفين (٤).

• ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ...﴾ إلى قوله: ﴿... أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

١٧١٨ – أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ يعني: المخلصين للَّه من الرجال والمخلصات من النساء، ﴿وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ يعني: المصدقين والمصدقات، ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾ يعني: المطيعين والمطيعات، ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ يعني: الصادقين في إيمانهم، ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾ يعني: على أمر اللَّه، ﴿وَٱلْخَٰشِعِينَ﴾ يعني: المتواضعين للَّه في الصلاة من لا يعرف من على يمينه ولا من على يساره، ولا يتلفت من الخشوع للَّه تعالى، ﴿وَٱلْخَٰشِعَٰتِ﴾ يعني: المتواضعات من النساء، ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ قال: من صام رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، فهو من أهل هذه

(١) الطبقات : ٧١/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٦.
(٢) الدر المنثور : ٥٩٧/٦، وذكره الألوسي : ١٨٢/٢١.
(٣) الكشاف : ٢٥٨/٣، وذكره الألوسي : ١٨٠/٢١.
(٤) الدر المنثور : ٥٩٧/٦.

الآية، ﴿ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ ﴾ قال: يعني: فروجهم عن الفواحش، ثم أخبر بثوابهم فقال: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةً ﴾ يعني: لذنوبهم، ﴿ وَأَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ يعني: جزاء وافرًا في الجنة [١].

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ... ﴿٤٣﴾ ﴾.

١٧١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ قال: الله يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته [٢].

• ﴿ ... فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٤٩﴾ ﴾.

١٧٢٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَتِّعُوهُنَّ... ﴾ قال: هذه الآية منسوخة بالآية التي في البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فلم يذكر المتعة [٣].

• ﴿ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ... ﴿٥١﴾ ﴾.

١٧٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم أنه سأل سعيدًا قال: لا طلاق قبل النكاح [٤].

• ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ... ﴿٥٢﴾ ﴾.

١٧٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ قال: يهودية ولا نصرانية [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٦٠٨/٦، وذكر ابن كثير : ٤٦١/٥، مثله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾.

(٢) الدر المنثور : ٦٢٢/٦، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٥/٦، وأبو حيان : ٢٣٧/٧.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٠٥/١٤.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤١٨/٦، وذكره أيضًا عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري به، وذكره سعيد ابن منصور : ٢٥٣/١، عن سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٦٦/٤، عن أبي أسامة عن عبد الكريم بن أبي سليمان عن سعيد به، وذكره البخاري في الصحيح : ١٦٨/٦/٣، باب لا طلاق قبل النكاح، بلفظ: جعل الله الطلاق بعد النكاح، وذكره الترمذي : ٣٢٦/٢، باب: ما جاء لا طلاق قبل النكاح، وذكره البغوي : ٤٧٤/٤.

(٥) الدر المنثور : ٦٣٧/٦، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٤٧، وابن العربي : ١٥٧١/٣، وابن الجوزي : ٢١١/٦، والقرطبي : ٢٢٠/١٤، وأبو حيان : ٢٤٤/٧.

١٧٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ أن تبدل اليهوديات والنصرانيات بالمسلمات [١].

١٧٢٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه أحل الأمة الكافرة للنبي ﷺ بدليل قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [٢].

• ﴿ ... يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

١٧٢٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ وهو القناع فوق الخمار، وقد شدت به رأسها ونحرها [٣].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ... ﴿٦٩﴾ ﴾.

١٧٢٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قال بنو إسرائيل: إن موسى آدر، وقالت طائفة: هو أبرص؛ من شدة تستره، وكان يأتي كل يوم عينًا فيغتسل ويضع ثيابه على صخرة عندها، فعدت الصخرة بثيابه، حتى انتهت إلى مجلس بني إسرائيل، وجاء موسى يطلبها، فلما رأوه عريانًا ليس به شيء مما قالوا، لبس ثيابه ثم أقبل على الصخرة يضربها بعصاه، فأثرت العصا في الصخرة [٤].

• ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

١٧٢٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ... ﴾ قال: الأمانة التي افترضها على العباد، قال سعيد بن جبير: عرضت الأمانة على آدم فقيل له: تأخذها بما فيها إن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، فقال: قبلت، فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب [٥].

* * *

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ٩١/١٣.

(٢) الجامع للقرطبي : ٢٢٢/١٤، وذكره الألوسي : ٦٥/٢٢.

(٣) الدر المنثور : ٦٦١/٦، وذكره أبو حيان : ٢٥٠/٧، بلفظ: المقانع، والألوسي : ٨٨/٢٢.

(٤) جامع البيان : ٥١/٢٢.

(٥) جامع البيان : ٥٣/٢٢، وذكره ابن كثير : ٥٢٢/٥، بلفظ: الفرائض، ونقله السيوطي : ١٧١/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٩٧/٢٢. والمحرر الوجيز لابن عطية : ١٠٤/١٣، وذكره ابن الجوزي : ٢١٩/٦، وأبو حيان : ٢٥٤/٧.

سورة سبأ

مكية — وآياتها ٥٤

• ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ... ⑫ ﴾.

١٧٢٨ - سفيان عن أبي سنان الشيباني قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان لسليمان ستمائة ألف كرسي [١].

• ﴿ ... وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ... ⑬ ﴾.

١٧٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ هي قدور النحاس تكون بفارس [٢].

١٧٣٠ - أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ قال: عظام تفرغ إفراغًا [٣].

• ﴿ ... تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ... ⑭ ﴾.

١٧٣١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾: (من) مفصولة (سأتِه) مهموزة مكسورة التاء [٤].

١٧٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ قال: العصا [٥].

• ﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ... ⑯ ﴾.

١٧٣٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ العرم: المسناة بلسان الحبشة [٦].

• ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً... ⑱ ﴾.

١٧٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: هي قرى عربية،

---

(١) الرقائق : ص ٥٩.

(٢) إعراب القرآن : ٣٣٦/٣، وذكره القرطبي : ٢٧٦/١٤.

(٣) الدر المنثور : ٦٨٠/٦.

(٤) الجامع للقرطبي : ٢٨٠/١٤، وذكره أبو حيان : ٢٦٧/٧، والألوسي : ١٢٢/٢٢.

(٥) الدر المنثور : ٦٨٦/٦. (٦) روح المعاني : ١٢٦/٢٢.

وهي القرى التي ما بين مأرب والشام (١).

• ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٧٣٥ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ بفتح الفاء والزاي (٢).

١٧٣٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: ينزل الأمر من عند رب العزة إلى السماء الدنيا حتى يستبين لهم الأمر الذي نزل فيه، فيقول بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال: الحق، وهو العلي الكبير، فذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ (٣).

• ﴿ ... بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٧٣٧ - ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ قال: مر الليل والنهار (٤).

١٧٣٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ ﴾: (بل مَكَرُّ) بفتح الكاف وشد الراء بمعنى الكرور (٥).

• ﴿ ... إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

١٧٣٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ إلا من آمن وعمل صالحاً فلن يضره ماله وولده في الدنيا (٦).

١٧٤٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾: (لهم جزاءً) بالنصب والتنوين وكسر التنوين وصلًا (٧).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢/١٠٦، وذكره أبو حيان : ٧/٢٧٢، ونقله السيوطي : ٦/٦٩٢، عن عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد والألوسي : ٢٢/١٢٩.

(٢) إعراب القرآن : ٣/٣٤٥.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٩٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٧/٢٠٢، وذكره الطبري : ٢٢/٩٨٢، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره النحاس في إعرابه : ٣/٣٤٩، والقرطبي : ١٤/٣٠٣، ونقله السيوطي : ٦/٧٠٣، عن ابن جرير وابن أبي شيبة، وذكره الألوسي : ٢٢/١٤٥.

(٥) إعراب القرآن : ٣/٣٤٥، وذكره ابن عطية : ١٣/١٤١، وابن الجوزي : ٦/٢٣٧، والقرطبي : ١٤/٣٠٣، وأبو حيان : ٧/٢٧٣.

(٦) الجامع للقرطبي : ١٤/٣٠٥.

(٧) زاد المسير : ٦/٢٣٩.

• ﴿ ... وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

١٧٤١ - سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير [١].

١٧٤٢ - حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال: سأله رجل عن إضاعة المال، قال: أن يرزقك الله رزقًا، فتنفقه فيما حرم عليك [٢].

• ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴾.

١٧٤٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾ قال: هم الجيش الذي يخسف بهم في البيداء، يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي أصحابه [٣].

* * *

(١) تفسير سفيان : ص ٢٤٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥، عن سفيان به، والطبري : ١٠١/٢٢، عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان به، وذكره البغوي : ٥١١/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٩/٦، ونقله السيوطي : ٧٠٦/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤، عن أبي محمد بن حيان عن أحمد بن علي الجارود عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة به، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٣، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٠٧/٢٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٢/٦، والقرطبي : ٣١٤/١٤، وأبو حيان : ٢٩٣/٧، ونقله السيوطي : ٧١٢/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

سُورَة فاطِــر
مكية — وآياتها ٤٥

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾.

١٧٤٤ – أخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: الغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها، وتشغله عن الآخرة، أن يمهد لها ويعمل لها؛ كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: ﴿ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤] والغرة بالله أن يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة [١].

• ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا... ﴿٨﴾ ﴾.

١٧٤٥ – روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ ﴾ نزلت في أصحاب الأهواء والبدع [٢].

• ﴿ ... إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ ﴾.

١٧٤٦ – أخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ قال: هو الذي يرفع الكلم الطيب [٣].

١٧٤٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هم المراءون بأعمالهم يعني: يمكرون بالناس، يوهمون أنهم في طاعة الله، وهم بُغَضَاء إلى الله ﷻ، ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢] [٤].

• ﴿ ... وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ... ﴿١١﴾ ﴾.

١٧٤٨ – حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﷺ في قوله ﷻ: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ

---

(١) الدر المنثور : ٧/٦، وذكره النحاس في إعرابه : ٣٦١/٣، والقرطبي : ٣٢٢/١٤.

(٢) المعالم للبغوي : ٥١٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٧/٦.

(٣) الدر المنثور : ٩/٧، وذكره البغوي : ٥١٩/٤، وابن الجوزي : ٢٤٨/٦، والقرطبي : ٣٣١/١٤، وأبو حيان : ٣٠٣/٧.

(٤) تفسير ابن كثير : ٥٧٣/٥، وذكره الألوسي : ١٧٦/٢٢.

مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾، قال: في أول الصحيفة مكتوب عمره، ثم يكتب بعد ذلك؛ ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على أجله [١].

• ﴿ ... إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟... ﴿٢٨﴾ ﴾.

١٧٤٩ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الخشية أن تخشى اللَّه حتى تحول بينك وبين معصيته، فتلك الخشية، والذكر طاعة للَّه، ومن أطاع اللَّه فقد ذكره، ومن لم يطع اللَّه فليس بذاكر، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن [٢].

١٧٥٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد قال: الخشية والإيمان والطاعة والتشتت في الألوان [٣].

١٧٥١ - قال محمد بن سعد: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا حزم قال: حدثنا هلال بن خباب قال: لقيت سعيد بن جبير بمكة، فقلت: من أين هلاك الناس؟ قال: من قبل علمائهم [٤].

• ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

١٧٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾: همّ الخبز في الدنيا [٥].

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا... ﴿٤١﴾ ﴾.

١٧٥٣ - أخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل ينام ربنا؟ قال: اتقوا اللَّه إن كنتم مؤمنين، فأوحى اللَّه إلى موسى أن خذ قارورتين فاملأهما ماء ففعل، فنعس، فنام، فسقطتا من يده، فانكسرتا، فأوحى اللَّه

---

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٤٥٢/٩١٨/٣، والمعالم للبغوي : ٥٢١/٤، وذكره الزمخشري : ٣٠٣/٣، وابن الجوزي : ٢٥٠/٦، والقرطبي : ٣٣٣/١٤، وأبو حيان : ٣٠٤/٧، والألوسي : ٨٨/٧، و : ١٧٧/٢٢.

(٢) الرقائق : ص ٣٥، وذكره أبو نعيم : ٢٧٦/٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٤، وابن كثير : ٥٨٠/٥.

(٣) الدر المنثور : ١٩٨/٧.

(٤) الطبقات لابن سعد : ٢٦٢/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٥٨/٧، عن أبي أسامة عن ثابت بن زيد عن هلال بن خباب به، وذكره الدارمي في سننه : ٧٨/١، باب في ذهاب العلم، بنفس السند، وأبو نعيم : ٢٧٦/٤، والبغوي : ٣٦٤/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٢٦/٤.

(٥) المعالم للبغوي : ٥٢٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢٥٦/٦.

إلى موسى: إني أمسك السماوات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا [١].

• ﴿... وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ... ﴿٤٥﴾﴾.

١٧٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ أي: لما سقاهم المطر، فماتت جميع الدواب [٢].

* * *

(١) الدر المنثور: ٣٤/٧.

(٢) تفسير ابن كثير: ٥٩٧/٥.

سورة يس
مكية — وآياتها ٨٣

١٧٥٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿ يسٓ ﴾ يا إنسان بلغة طيء، يعني: محمدًا ﷺ (١).

• ﴿ ... فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

١٧٥٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ﴾ بعين غير معجمة: (فأعشيناهم) (٢).

• ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ... ﴿١٢﴾ ﴾.

١٧٥٧ - حدثنا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ قال: ما سنُّوا (٣).

١٧٥٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾: أثار المشائين إلى المساجد (٤).

• ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ... ﴿١٤﴾ ﴾.

١٧٥٩ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ قال: اسم الثالث الذي عزز به: سمعون بن يوحنا - بولص، فزعموا أن الثلاثة قتلوا جميعًا، وجاء حبيب وهو يكتم إيمانه فقال: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠] فلما رأوه أعلن إيمانه فقال: ﴿ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [يس: ٢٥] وكان نجارًا، ألقوه في بئر وهي الرس، وهم أصحاب الرس (٥).

---

(١) المعالم للبغوي : ٥٣٣/٤، وذكره ابن عطية : ١٨٦/١٣، وابن الجوزي : ٢٦١/٦، والقرطبي : ٤/١٥، وأبو حيان : ٣٢٢/٧. وابن كثير : ٦٠٠/٥؛ والألوسي : ٢١١/٢٢.

(٢) زاد المسير : ٢٦٤/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، وابن الجوزي : ٢٦٥/٦، وابن كثير : ٦٠٣/٥، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار به، ونقله السيوطي : ٤٨/٧، عن ابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٤) الجامع للقرطبي : ١٢/١٥.

(٥) الدر المنثور : ٥٠/٧.

• ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾.

١٧٦٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَّمَّا ﴾ بشد الميم (١).

• ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾.

١٧٦١ - حدثني سليمان بن عبد الجبار ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ يعني: الموقر (٢).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ... ﴾.

١٧٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ ما مضىٰ من الذنوب، ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ ما يأتي من الذنوب (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا... ﴾.

١٧٦٣ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ جِبِلًّا ﴾ برفع الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام: (جُبَلًا) (٤).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾.

١٧٦٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير قال: جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل، ففته بين يديه، فقال: يا محمد، أيبعث الله هذا حيًا بعد ما أرم؟ قال: « **نعم، يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم** »، قال: ونزلت الآية: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٥).

* * *

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٩٩/١٣.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٩، وذكره ابن كثير : ٦١٧/٥.

(٣) الجامع للقرطبي : ٣٦/١٥. (٤) زاد المسير : ٢٧٧/٦.

(٥) جامع البيان : ٣٠/٢٣، وذكره القرطبي : ٥٧/١٥، مختصرًا، ونقله ابن كثير : ٦٣١/٥.

سُورَةُ الصَّافَّات

مكية — وآياتها ١٨٢

• ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ ﴾.

١٧٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ قال: إنها الملائكة (١).

• ﴿ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠ ﴾.

١٧٦٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ ﴾ قال: إلا من استرق السمع من أصوات الملائكة ﴿ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ الكواكب (٢).

• ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ۝١١ ﴾.

١٧٦٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ ﴾ قال: من الأموات والملائكة (٣).

١٧٦٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴾: هو الجيد الذي يلتزق بعضه ببعض (٤).

• ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ۝١٣ ﴾.

١٧٦٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرُواْ ﴾ بتخفيف الكاف (٥).

١٧٧٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴾ قال: إذا ذكر لهم ما حل بالمكذبين من قبلهم أعرضوا عنه ولم يتدبروا (٦).

---

(١) زاد المسير : ٢٨٥/٦، وذكره القرطبي : ٦١/١٥، وابن كثير : ٣/٦.

(٢) الدر المنثور : ٨٠/٧.

(٣) الدر المنثور : ٨١/٧، وذكره القرطبي : ٦٨/١٥.

(٤) تفسير ابن كثير : ٦/٦، الجامع للقرطبي : ٦٩/١٥.

(٥) زاد المسير : ٢٠٩/٦.

(٦) الجامع للقرطبي : ٧١/١٥.

• ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٧٧١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ قال: أشباههم، وفي لفظ: نظراءهم [(١)].

• ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

١٧٧٢ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا عبد الله بن بزيعة قال: أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: ليس فيها أذى ولا مكروه [(٢)].

١٧٧٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴾ قال: المعين: الخمر، ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: وجع البطن، ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ لا مكروه فيها ولا أذى [(٣)].

• ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

١٧٧٤ - ثنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا يزيد قال: ثنا ابن اليمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال: كأنهن بطن البيض [(٤)].

• ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾.

١٧٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾: شريك [(٥)].

• ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

١٧٧٦ - روي عن سعيد أنه قرأ (مُطْلِعُونَ) بسكون الطاء وفتح النون [(٦)].

---

(١) الدر المنثور : ٨٤/٧، وذكره ابن كثير : ٧/٦، والألوسي : ٨٠/٢٣.

(٢) جامع البيان : ٥٤/٢٣، وذكره أيضًا عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل به، وذكره ابن عطية : ١٣٢/١٣، وابن الجوزي : ١٢/٦، ونقله السيوطي : ٨٩/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٨٩/٢٣.

(٣) الدر المنثور : ٨٨/٧.

(٤) جزء يحيى بن يمان، تفسير نافع : ص ٤٥، وجامع البيان : ٥٧/٢٣، وذكره ابن الجوزي : ٢٩٥/٦، والقرطبي : ٨٠/١٥، وأبو حيان : ٣٦٠/٧، وابن كثير : ١٢/٦، ونقله السيوطي : ٨٩/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٨٩/٢٣.

(٥) الجامع للقرطبي : ٨٢/١٥.

(٦) بصائر ذوي التمييز : ٥١٢/٣.

• ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝ ﴾.

١٧٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ يعني: في وسط الجحيم (١).

• ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ۝ ﴾.

١٧٧٨ - حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًّا مرَّ بهم يعرفهم لعرفهم بوجوههم منها ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي سقطت عنها الجلود، ويصهر ما في بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم وتتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور (٢).

• ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ۝ ﴾.

١٧٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾: يسفهون (٣).

• ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ۝ ﴾.

١٧٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ قال: مطعون (٤).

• ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ... ۝ ﴾.

١٧٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ ﴾: شب وارتحل وأطاق ما يفعله أبوه من السعي والعمل (٥).

• ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ۝ ﴾.

١٧٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾: (فلما سلَّما) (٦).

---

(١) تفسير ابن كثير : ١٣/٦.
(٢) تفسير ابن كثير : ١٨/٦.
(٣) تفسير ابن كثير : ١٩/٦.
(٤) الدر المنثور : ١٠٠/٧، وذكره القرطبي : ٩٣/١٥.
(٥) تفسير ابن كثير : ٢٤/٦.
(٦) زاد المسير : ٣٠٤/٦.

١٧٨٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ قال: أكبه على وجهه [١].

• ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧ ﴾.

١٧٨٤ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: الذبيح إسحاق [٢].

١٧٨٥ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه هو إسماعيل عليه السلام [٣].

١٧٨٦ – حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن ثابت قال: حدثني موسى مولى أبي بكرة قال: حدثني سعيد بن جبير قال: لما رأى إبراهيم في المنام ذبح إسحاق سار به مسيرة شهر في غداة واحدة حتى أتى المنحر بمنى، فلما صرف الله عنه الذبح، قام للكبش فذبحه، ثم رجع به مسيرة شهر في روحة واحدة طويت له الأودية والجبال [٤].

١٧٨٧ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: كان الكبش الذي ذبحه إبراهيم رعى في الجنة أربعين سنة، وكان كبشًا أملح صوفه مثل العهن الأحمر [٥].

• ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝١٤٢ ﴾.

١٧٨٨ – حدثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فلما قالها قذفه الحوت وهو مغرب [٦].

---

(١) تفسير ابن كثير : ٢٥/٦.

(٢) إعراب القرآن : ٤٣١/٣، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٣/٦، والقرطبي : ١٠٠/١٥، وابن كثير : ٢٩/٦، والألوسي : ١٣٥/٢٣.

(٣) الدر المنثور : ١٠٥/٧، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٣/٦، وابن كثير : ٣٠/٦، والألوسي : ١٣٣/٢٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٠/٦، وذكره أحمد في الزهد : ص ١٢٧، عن عبد الله بن الليث بن خالد أبي بكر البلخي، عن محمد بن ثابت العبدي عن موسى بن أبي بكر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٥٦٧/٤، وابن عطية : ٢٤٧/١٣، ونقله السيوطي : ١٠٩/٧، عن عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، والألوسي : ١٣٦/٢٣.

(٥) جامع البيان : ٨٦/٢٣، وذكره أبو نعيم : ٢٨٣/٤، عن محمد بن عثمان عن أبيه عن جرير عن يعقوب به، وذكره البغوي : ٥٧١/٤، وابن عطية : ٢٥٠/١٣، وابن الجوزي : ٣٠٦/٦، والقرطبي : ١٠٠/١٥، وأبو حيان : ٣٧٣/٧، وابن كثير : ٢٨/٦، والألوسي : ١٣٢/٢٣.

(٦) جامع البيان : ١٠١/٢٣، والنحاس في إعرابه : ٤٣٩/٣، والبغوي : ٥٨١/٤، وابن عطية : ٢٥٧/١٣، والقرطبي : ١٢٧/١٥، وابن كثير : ٣٦/٦.

• ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤٤ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝١٤٥ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ۝١٤٦ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ ﴾.

١٧٨٩ - حدثنا محمد ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي الهيثم عن إبراهيم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال: من المصلين [١].

١٧٩٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: لما بعث الله يونس عليه السلام إلى قومه يدعوهم إلى الله وعبادته، وأن يتركوا ما هم فيه، أتاهم فدعاهم فأبوا عليه، فرجع إلى ربه، فقال: إن قومي قد أبوا عليَّ وكذبوني، قال: فارجع إليهم، فإن هم آمنوا وصدقوا، وإلا فأخبرهم أن العذاب مصبحهم غدوة، فأتاهم فدعاهم فأبوا عليه، قال: فإن العذاب مصبحكم غدوة، ثم تولى عنهم، فقال القوم بعضهم لبعض: والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا، فانظروا صاحبكم، فإن بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم ولم يبت فيها، فاعلموا أن العذاب مصبحكم، حتى إذا كان في جوف الليل، أخذ مخلاة فيها طعام له، ثم خرج، فلما رأوه فرقوا بين كل والدة وولدها من بهيمة أو إنسان، ثم عجوا إلى الله مؤمنين ومصدقين بيونس عليه السلام، وبما جاء به.

فلما رأى الله ذلك منهم، بعدما كان غشيهم العذاب كما يغشى القبر الثوب، كشفه عنهم، ومكث ينظر ما أصابهم من العذاب، فلما أصبح رأى القوم يخرجون ولم يصبهم شيء من العذاب، قال: لا والله لا آتيهم، وقد جربوا عليَّ كذبة، فخرج فذهب مغاضبًا لربه، فوجد قومًا يركبون في سفينة، فركب معهم، فلما جنحت بهم السفينة، تكفت ووقفت، فقال القوم: إن فيكم رجلًا عظيم الذنب، فاستهموا لا تغرقوا جميعًا، فاستهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام، قال القوم: لا نلقي فيه نبي الله، اختلطت سهامكم، فأعيدوها فأسهموا، فسهمهم يونس، فلما رأى يونس ذلك قال للقوم: فألقوني لا تغرقوا جميعًا، فألقوه، فوكل الله به حوتًا، فالتقمه لا يكسر له عظمًا، ولا يأكل له لحمًا، فهبط به الحوت إلى أسفل البحر، فلما جنحه الليل نادى في ظلمات ثلاث؛ ظلمة بطن

---

(١) تفسير سفيان : ص ٢٥٤، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة : ٣٢/٣، عن إسحاق ابن إسماعيل عن وكيع عن سفيان به، وذكره الطبري : ١٠٠/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهيثم به، وأيضًا في كتاب العقوبات : ص ١٢٢، عن عبد الله عن إسحاق بن إسماعيل به، وابن الجوزي : ٣١٠/٦، وأبو حيان : ٣٧٥/٧، وابن كثير : ٣٥/٦، ونقله السيوطي : ١٧٥/٧، عن أحمد في الزهد وعبد بن حميد، والألوسي : ١٤٤/٢٣.

الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر، ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] فأوحى اللّٰه إلى الحوت: أن ألقيه في البر، فارتفع الحوت فألقاه في البر لا شعر له، ولا جلد ولا ظفر، فلما طلعت الشمس أذاه حرها، فدعا اللّٰه فأنبت عليه شجرة من يقطين، وهي شجرة الدباء [١].

١٧٩١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لبث يونس في بطن الحوت سبعة أيام، فطاف به البحار كلها، ثم نبذه على شاطئ دجلة [٢].

١٧٩٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ ﴾ قال: هو كل شيء ينبت على وجه الأرض ليس له ساق [٣].

١٧٩٣ - حدثني مطر بن محمد الضبي، قال: ثنا يزيد قال: ثنا الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ ﴾ قال: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه [٤].

١٧٩٤ - حدثني عمرو بن عبد الحميد قال: ثنا مروان بن معاوية عن ورقاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ ﴾ قال: القرع [٥].

١٧٩٥ - حدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبير قال: اليقطين شجرة سماها اللّٰه يقطينًا أظلته، وليس بالقرع، قال فيما ذكر: أرسل اللّٰه عليه دابة تقرض، فجعلت تقرض عروقها، وجعل ورقها يتساقط حتى أفضت إليه الشمس وشكاها، فقال: يا يونس، جزعت من حر الشمس، ولم تجزع لمائة ألف أو يزيدون، تابوا إليَّ فتبت عليهم [٦].

---

(١) الدر المنثور : ١٢٩/٧، وذكره ابن الجوزي : ٣١١/٦، ونقله السيوطي : ١٢٩/٧، عن عبد بن حميد، وذكره الألوسي : ١٤٦/٢٣.

(٢) الدر المنثور : ١٢٧/٧، وابن الجوزي : ٣١٠/٦، ونقله السيوطي : ١٢٩/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وذكره الألوسي : ١٤٥/٢٣.

(٣) جامع البيان : ١٠٢/٢٣، وابن عطية : ٢٥٧/١٣، وابن كثير : ٣٧/٦، عن هشيم عن القاسم به، ونقله السيوطي : ١٣١/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان : ١٠٢/٢٣، وذكره ابن كثير : ٣٧/٦.

(٥) جامع البيان : ١٠٣/٢٣، وذكره ابن كثير : ٣٦/٦، وذكره الألوسي : ١٣٦/٢٣.

(٦) جامع البيان : ١٠٤/٢٣، ونقله السيوطي : ١٣١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

• ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

١٧٩٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ قال: يزيدون سبعين ألفًا، وقد كان العذاب أرسل إليهم، فلما فرقوا بين النساء وأولادها والبهائم وأولادها، وعجوا إلى الله، كشف عنهم العذاب وأمطرت عليهم السماء [1].

• ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

١٧٩٧ - نا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﷺ: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾، قال: الملائكة، ما في السماء موضع إلا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة [2].

* * *

(١) جامع البيان : ١٠٤/٢٣، وذكره البغوي : ٥٨٢/٤، وابن الجوزي : ٣١٢/٦، وابن كثير : ٣٧/٦، ونقله السيوطي : ١٢٩/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر، وأيضًا : ١٣٢/٧.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٥٠٦/٩٨١/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٣٥/٧، وذكره القرطبي : ١٣٧/١٥، وابن كثير : ٤٠/٦.

سورة ص
مكية — وآياتها ٨٨

• ﴿ صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ ﴾.

١٧٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال ﴿ صٓ ﴾: بحر يحيي اللّٰه به الموتى بين النفختين [(١)].

١٧٩٩ - ثنا نصر بن علي قال: ثنا أبو أحمد عن قيس عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾: ذي الشرف [(٢)].

• ﴿ ... فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ۝٣ ﴾.

١٨٠٠ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾: ليس بحين فرار ولا إجابة [(٣)].

• ﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝٥ ﴾.

١٨٠١ - حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد قال: مرض أبو طالب قال: فجاء النبي ﷺ يعوده، فكان عند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فجلس فيه، فشكوا النبي ﷺ إلى أبي طالب، وقالوا: إنه يقع في آلهتنا، فقال: يا ابن أخي، ما تريد إلى هذا؟ قال: « **يا عم: إني أريدهم على كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدى إليهم الجزية** »، قال: وما هي؟ قال: « **لا إله إلا اللّٰه** »، فقالوا: ﴿ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴾ [(٤)].

• ﴿ ... فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ۝١٠ ﴾.

١٨٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾ أي: في أبواب السماء [(٥)].

---

(١) الجامع للقرطبي : ١٤٣/١٥، وذكره الألوسي : ١٦١/٢٣.

(٢) جامع البيان : ١١٨/٢٣، وذكره ابن عطية : ١٤/٦، وابن الجوزي : ٣١٧/٦، وأبو حيان : ٣٨٣/٧، وابن كثير : ٤٤/٦.

(٣) تفسير ابن كثير : ٤٥/٦.

(٤) جامع البيان : ١٢٥/٢٣.

(٥) زاد المسير : ٣٢١/٦، وذكره ابن كثير : ٤٩/٦.

• ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ۝ ﴾.

١٨٠٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾: أنه كان له أربع أسطوانات، فيأخذ الرجل فيمد كل قائمة إلى أسطوانة فيعذبه [(١)].

• ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ۝ ﴾.

١٨٠٤ – سفيان عن أبي المقدام عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ قال: نصيبنا من الجنة [(٢)].

• ﴿ ... فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ۝ ﴾.

١٨٠٥ – روى المنهال عن سعيد بن جبير قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ أي: تحول لي عنها وضمها إليَّ [(٣)].

• ﴿ ... وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ۝ ﴾.

١٨٠٦ – حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير قال: إنما كانت فتنة داود عليه السلام النظر [(٤)].

١٨٠٧ – حدثنا هشيم قال: نا العوام عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ قرأ سورة ﴿ صٓ ﴾ وهو على المنبر، فلما أتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد [(٥)].

• ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ... ۝ ﴾.

١٨٠٨ – عن سعيد بن جبير قال: كان من دعاء داود عليه السلام: سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء [(٦)].

---

(١) زاد المسير : ٣٢٢/٦، وذكره أبو حيان : ٣٨٦/٧.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٥٧، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٤٧، عن أبي جعفر عن أحمد بن محمد ابن الحجاج عن يحيى بن سليمان عن وكيع عن سفيان عن أبي المقدام عن سعيد به. وذكره البغوي : ٥٩١/٤، وابن الجوزي : ٣٢٣/٦، والقرطبي : ٢٥٧/١٥، وأبو حيان : ٣٨٩/٧، والألوسي : ١٧٣/٢٣.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٧٥/١٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٢/٦، وذكره القرطبي : ١٧٥/١٥، ونقله السيوطي : ١٦٢/٧، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧١/١، وأيضًا : ٣٧٨/١، ونقله السيوطي : ١٦٦/٧، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور.

(٦) الدر المنثور : ١٧٠/٧.

• ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

١٨٠٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد في: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ قال: شيطانًا (١).

١٨١٠ - روي عن سعيد بن جبير في كيفية ذهاب خاتم سليمان أنه دخل الحمام ووضع خاتمه عند أوثق نسائه في نفسه، فأتاها الشيطان فتمثل لها في صورة سليمان، وأخذ الخاتم منها، فلما خرج سليمان طلبه منها، فقال: قد دفعته لك، فهرب سليمان وجاء الشيطان فجلس على ملكه (٢).

١٨١١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: انطلق سليمان حتى أتى ساحل البحر، فوجد صيادين قد صادوا سمكًا كثيرًا، وقد أنتن عليهم بعضه، فأتاهم يستطعم، فقالوا: اذهب إلى تلك الحيتان فخذ منها، فقال: لا، أطعموني من هذا، فأبوا عليه، فقال: أطعموني فإني سليمان، فوثب إليه رجل منهم فضربه بالعصا غضبًا لسليمان، فأتى تلك الحيتان فأخذ منها شيئًا، فشق بطن الحوت، فإذا هو بالخاتم، وسُلِبَ الملك خمسين ليلة (٣).

• ﴿ ... فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ ﴾.

١٨١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال: ليس عليك حساب يوم القيامة (٤).

• ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٨١٣ - أخبركم أبو عمرو بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ قال: ﴿ ٱلْأَيْدِى ﴾: القوة في العمل، ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ بصرهم ما هم فيه من دينهم (٥).

• ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٨١٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في

---

(١) جامع البيان : ١٥٧/٢٣، وذكره ابن كثير : ٥٩/٦.

(٢) زاد المسير : ٣٣٨/٦، وذكر القرطبي : ١٩٩/١٥، اسم المرأة التي سلمها سليمان الخاتم (جرادة).

(٣ ، ٤) زاد المسير ٣٣٩/٦، ٣٤٠.

(٥) الزهد لابن المبارك : ص ٥٣٢، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أحمد عن عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني عن شريك عن سالم به، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧، عن عبد بن حميد.

قوله: ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ قال: عقبى الدار [١].

• ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ۝٥٨ ﴾.

١٨١٥ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾: (وأُخر) [٢].

* * *

(١) جامع البيان : ١٧٢/٢٣، ونقله السيوطي : ١٩٨/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٥/١٤، وذكره أبو حيان : ٤٠٦/٧، والألوسي : ٢١٥/٢٣.

سورة الزمر
مكية — وآياتها ٧٥

• ﴿ ... وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ... ﴿٣﴾ ﴾.

١٨١٦ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها (قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) بزيادة: قالوا [(١)].

• ﴿ ... وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ... ﴿٦﴾ ﴾.

١٨١٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم ﴾ أي: خلق [(٢)].

١٨١٨ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة الليل [(٣)].

• ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ... ﴿٩﴾ ﴾.

١٨١٩ – حدثني يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ قال: يحذر عذاب الآخرة [(٤)].

• ﴿ ... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ... ﴿١٠﴾ ﴾.

١٨٢٠ – حدثني يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: من أُمِرَ بالمعاصي ببلدة، فليهرب منها إلى غيرها [(٥)].

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ... ﴿٢١﴾ ﴾.

١٨٢١ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ أن كل ماء في الأرض أصله من الثلج يعني: أن الثلج يتراكم على الجبال فيسكن في قرارها،

---

(١) الدر المنثور : ٢١١/٧، وذكره ابن عطية : ٥٩/١٤، وأبو حيان : ٤١٥/٧، وذكره الألوسي : ٢٣٥/٢٣.

(٢ ، ٣) الجامع للقرطبي : ٢٣٥/١٥، ٢٣٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٥/٧، وذكره النحاس : ٦/٤، وابن عطية : ٦٨/١٤، وابن الجوزي : ٨/٧، والقرطبي : ٢٣٩/١٥، ونقله السيوطي : ٢١٤/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد. وذكره الألوسي : ٢٤٦/٢٣.

(٥) المعالم للبغوي : ٧/٥.

فتنبع العيون من أسافلها [١].

• ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٨٢٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾ قال: يشبه بعضه بعضًا، ويصدق بعضه بعضًا، ويدل بعضه على بعض [٢].

• ﴿ ... وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٨٢٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَلَمٗا ﴾ قال: بكسر السين وسكون اللام (سِلْمًا) [٣].

• ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

١٨٢٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ ﴾: لا إله إلا الله [٤].

• ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا... ﴿٤٢﴾ ﴾.

١٨٢٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ قال: يجمع الله بين أرواح الأحياء، وأرواح الأموات، فيتعارف منها ما شاء الله أن يتعارف، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجسادها [٥].

• ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ... ﴿٤٦﴾ ﴾.

١٨٢٦ - روي عن سعيد أنه قال: إني لأعرف آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه، قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ [٦].

---

(١) تفسير ابن كثير : ٦/٨٧، وذكره الألوسي : ٢٣/٢٥٦.
(٢) جامع البيان : ٢٣/٢١٠، ونقله السيوطي : ٧/٢٢١، عن ابن المنذر.
(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤/٨١، والقرطبي : ١٥/٢٥٣، وأبو حيان : ٧/٤٢٤، والألوسي : ٢٣/٢٦٢.
(٤) زاد المسير : ٧/١٧.
(٥) جامع البيان : ٢٤/٩، وذكره القرطبي : ١٥/٢٦٠، وأبو حيان : ٧/٤٣١، والألوسي : ٢٤/٨.
(٦) الجامع للقرطبي : ١٥/٢٦٥.

• ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ... ﴿٥٦﴾ ﴾.

١٨٢٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾: في حق الله (١).

• ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

١٨٢٨ - حدثنا ابن حميد. قال: ثنا سلمة قال: ثني ابن إسحاق عن محمد عن سعيد بن جبير: أتى رهط من اليهود نبي الله ﷺ فقالوا: يا محمد، هذا الله خالق الخلق فمن خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتقع لونه، ثم ساورهم غضبًا لربه، فجاءه جبريل فسكنه، وقال: اخفض جناحك يا محمد، وجاءه من الله جواب ما سألوه عنه، قال: « **يقول الله تبارك وتعالى:** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ... ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] » فلما تلاها عليهم النبي ﷺ قالوا: صف لنا ربك؟ كيف خلقه؟ وكيف عضده؟ وكيف ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول، ثم ساورهم فأتاه جبريل فقال له مقالته، وأتاه بجواب ما سألوه عنه: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ... ﴾ (٢).

١٨٢٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: تكلمت اليهود في صفة الرب، فقالوا ما لم يعلموا ولم يروا، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ ثم بين للناس عظمته، فقال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ فجعل صفتهم التي وصفوا الله بها شركًا (٣).

١٨٣٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ ﴾: السماوات قبضة والأرضون قبضة (٤).

• ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ... ﴿٦٨﴾ ﴾.

١٨٣١ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر الهجري عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى

---

(١) المعالم للبغوي : ٢٦/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٤/٧، والألوسي : ١٧/٢٤.

(٢) جامع البيان : ٢٨/٢٤.

(٣) جامع البيان : ٢٨/٢٤، والعظمة لأبي الشيخ : ٨١/١ - ٣٦٠، ٣٦١، عن أبي يعلى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب القمي عن جعفر به. والسيوطي : ٢٤٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة، وفي اللباب : ص ١٨٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) زاد المسير : ٢٦/٧.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ قال: الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف [١].

• ﴿... وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٦٩﴾.

١٨٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم [٢].

* * *

(١) سنن سعيد : ٢/٢١٩، وعبد الرزاق في التفسير : ٢/١٤٣، وابن أبي شيبة : ٤/٢٠٦، عن بشر بن مفضل عن عمارة بن أبي حفصة عن ذي حجر اليحمدي به، والطبري : ٢٤/٣٠، عن محمد بن المثنى عن وهب ابن جرير عن شعبة عن عمارة به، والبغدادي في تاريخه : ٦/١٣٤/٣١٧٢، عن إبراهيم بن مخلد بن جعفر عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي عن إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا عن أبي معمر عن أبو أسامة عن سفيان الثوري عن زائدة بن قدامة عن شعبة عن سلمة بن كهيل به، وابن عطية : ٤/١٠٤، وابن الأثير في النهاية : ١/٢٥٥، ونقله السيوطي : ٧/٢٥٠، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) الجامع للقرطبي : ١٥/٢٨٣.

سُورَةُ غافِر — مكية — وآياتها ٨٥

• ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ ﴾.

١٨٣٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ حمٓ ﴾ قال: الحاء: افتتاح أسمائه: حكيم حميد حليم حنان، والميم: افتتاح أسمائه: ملك مجيد منان [١].

• ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ... ۝ ﴾.

١٨٣٤ – حدثنا أبو هشام قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا شريك عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أبي؟ أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجتي؟ فيقال: لم يعملوا مثل عملك، فيقول: كنت أعمل لي ولهم، فيقال: أدخلوهم الجنة، ثم قرأ: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ... ﴾ [٢].

• ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ... ۝ ﴾.

١٨٣٥ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ قال: سماء فوق سماء والعرش فوقهن [٣].

• ﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝ ﴾.

١٨٣٦ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ بتشديد الدال [٤].

• ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ... ﴾.

١٨٣٧ – أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾ قال: أوقد على الطين حتى يكون الآجر [٥].

---

(١) المعالم للبغوي : ٣٢/٥.

(٢) جامع البيان : ٤٥/٢٤، وذكره البغوي : ٣٦/٥، وابن عطية : ١١٨/١٤، والقرطبي : ٢٣١/١٥، وأبو حيان : ٤٥٢/٧، وابن كثير : ١٢٦/٦.

(٣) الكشاف : ٤١٩/٣، والقرطبي : ٢٩٩/١٥، وأبو حيان : ٤٥٥/٧، والألوسي : ٥٥/٢٤.

(٤) زاد المسير : ٤٢/٧.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٨/٧.

١٨٣٨ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾: أبواب السماوات [١].

• ﴿ ... وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ ﴾.

١٨٣٩ – حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة قال: صليت خلف سعيد بن جبير الفجر فقرأ: بـ (حم المؤمن) فلما بلغ: ﴿ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴾ ركع ثم قام في الثانية، فقرأ ببقية السورة، ثم ركع ولم يقنت [٢].

• ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٥ ﴾.

١٨٤٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال: إذا قال أحدكم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فليقل: الحمد لله رب العالمين، ثم قرأ: ﴿ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٣].

• ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ ﴾.

١٨٤١ – عبد الرزاق عن الثوري عن سعيد بن عبيد قال: رأيت سعيد بن جبير وهو يؤمهم في رمضان يردد هذه الآية: ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ... ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ ﴾ [الانفطار: ٦، ٧] يرددها مرتين أو ثلاثًا [٤].

* * *

(١) تفسير ابن كثير : ١٤٠/٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٥/١.

(٣) الزهد : ص ٣٩٥، وذكره الطبري : ٨١/٢٤، عن عبد الحميد بن بيان العسكري، عن محمد بن يزيد عن إسماعيل به، وأيضًا عن محمد بن عمارة عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن سعيد به، وابن عطية : ١٥٣/١٤، وأبو حيان : ٤٧٣/٧، وابن كثير : ١٥٢/٦، مسندًا، ونقله السيوطي : ٣٠٤/٧، عن عبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٨٤/٢٤.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٢/٢، وابن سعد في الطبقات : ٢٦٠/٦، عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن سعيد بن عبيد به، وابن أبي شيبة : ١٨٨/٢، عن وكيع عن سعيد الطائي به، وأبو نعيم : ٢٧٢/٤، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٧، عن ابن أبي شيبة.

سُورَة فُصِّلَت — مكية — وآياتها ٥٤

• ﴿ ... فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

١٨٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ أي: أعطيا الطاعة، وقرأ: ﴿ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ ولم يقل طائعات [١].

• ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا... ﴿١٦﴾ ﴾.

١٨٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شديدة البرد [٢].

• ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ... ﴿١٧﴾ ﴾.

١٨٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ بينًا لهم [٣].

• ﴿ ... وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

١٨٤٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ قال: النكير من بين يديه ولا من خلفه [٤].

• ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

١٨٤٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ﴾ قال: لو كان هذا القرآن أعجميًّا لقالوا: القرآن أعجمي ومحمد عربي [٥].

---

(١) إعراب القرآن : ٥١/٤، وابن عطية : ١٦٨/١٤، والقرطبي : ٣٤٤/١٥، وأبو حيان : ٤٨٧/٧، والألوسي : ١٠٤/٢٤.

(٢) الجامع للقرطبي : ٣٤٧/١٥.

(٣) زاد المسير : ٥٨/٧، وذكره ابن كثير : ١٦٧/٦.

(٤) جامع البيان : ١٢٥/٢٤، وذكره النحاس : ٦٥/٤، وابن الجوزي : ٦٥/٧، بلفظ: التكذيب، والقرطبي : ٣٦٧/١٥، وأبو حيان : ٥٠١/٧.

(٥) جامع البيان : ٢٦/٢٤، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن محمد بن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن جعفر بن أبي وحشية به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٨٧، وابن عطية : ٣٦٩/١٥، وأبو حيان : ٥٠٢/٧، وابن كثير : ١٨١/٦، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٧، عن عبد بن حميد، وأيضًا في اللباب: ص ١٨٧، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٣٠/٢٤.

١٨٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قالت قريش: لولا أنزل هذا القرآن: أعجميًا وعربيًا، فأنزل اللَّه: ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ فأنزل اللَّه بعد هذه الآية كل لسان، فيه: ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [هود: ٨٢] قال: فارسية أعربت سَنْك وكل (١).

• ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ... ۝ ﴾.

١٨٤٨ - روى الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال وبعض المحدثين يقول: عن المنهال عن سعيد بن جبير أو غيره في قول اللَّه ﷻ: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ ﴾ قال: ظهور النبي ﷺ على الناس (٢).

* * *

(١) جامع البيان : ١٢٧/٢٤، وذكره أبو حيان : ٥٠٢/٧، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٧، عن ابن جرير وعبد ابن حميد.

(٢) إعراب القرآن : ٦٧/٤.

سُورَةُ الشُّورى

مكية — وآياتها ٥٣

• ﴿ حمٓ ۞ عٓسٓقٓ ۞ ﴾.

١٨٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ حمٓ ۞ عٓسٓقٓ ﴾ الحاء من الرحمن، والميم من المجيد، والعين من العليم، والسين من القدوس، والقاف: من القاهر (١).

• ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ... ۞ ﴾.

١٨٥٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ ﴾ قال: كثرت أموالهم فبغى بعضهم على بعض (٢).

• ﴿ ... قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ... ۞ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ... ۞ ﴾.

١٨٥١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ قال: سئل عنها ابن عباس فقال ابن جبير: هم قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت، إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلا وله فيهم قرابة، قال: فنزلت: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ إلا القرابة التي بيني وبينكم أن تصلوها (٣).

١٨٥٢ - أخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد ابن جبير قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لولا جمعنا لرسول الله ﷺ مالًا يبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يا رسول الله: إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل

(١) الجامع للقرطبي : ٢/١٦، وذكره ابن الجوزي : ٧١/٧.

(٢) الدر المنثور : ٣٤٠/٧.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٢٥، وأيضًا : ٢٥/٢٥، عن يعقوب عن مروان عن يحيى بن كثير عن أبي العالية به، والبخاري في الصحيح : ٣٧/٦/٣، في كتاب التفسير، وفي باب المناقب : ١٥٤/٤/٢، وذكره الفسوي : ٥٣٨/١، عن عبيد الله عن إسرئيل عن سالم به، وذكره الترمذي : ٣٣٠٤/٥٤/٥، في كتاب التفسير عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به، والبغوي : ٨٠/٥، وابن عطية : ٢١٨/١٤، وابن الجوزي : ٧٩/٧، والقرطبي : ٢١/١٦، وأبو حيان : ٥١٦/٧، وابن كثير : ١٩٧/٦، نقلًا عن البخاري، ونقله السيوطي : ٣٤٥/٧، عن عبد بن حميد وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد ابن منصور، وذكره الألوسي : ٣٠/٢٥.

اللَّه: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فخرجوا مختلفين فقالوا: لمن ترون ما قال رسول اللَّه؟ فقال بعضهم: إنما هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل اللَّه: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ فعرض عليهم التوبة إلى قوله: ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟... ﴾: هم الذين قالوا هذا ليتوبوا إلى اللَّه ويستغفرونه (١).

• ﴿ ... إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

١٨٥٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ أي: من بدأ بالظلم (٢).

• ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

١٨٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ قال: يعني لمن حق الأمور التي أمر اللَّه بها (٣).

• ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَـٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٨٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾ أي: يسارقون النظر من شدة الخوف (٤).

• ﴿ ... يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا... ﴿٥٠﴾ ﴾.

١٨٥٦ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ قال: لا إناث معهم، ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ﴾ قال: يولد له جارية وغلام، ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾: لا يولد له (٥).

* * *

---

(١) الدر المنثور: ٣٤٨/٤، وذكره أبو حيان: ٥١٧/٧، وذكره الألوسي: ٣٧/٢٥. ولم أعثر على الأثر في معاجم الطبراني مسندًا إلى سعيد بن جبير، ولعله من كلام ابن عباس.

(٢) الجامع للقرطبي: ٤١/١٦.

(٣) تفسير ابن كثير: ٢١١/٦.

(٤) الجامع للقرطبي: ٤٥/١٦.

(٥) الدر المنثور: ٣٦٢/٧.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

مكية — وآياتها ٨٩

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا... ③ ﴾.

١٨٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا ﴾ قال: أنزلناه (١).

• ﴿ ... لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ⑩ ﴾.

١٨٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ لعلكم تعرفون نعمة الله عليكم (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ⑫ ﴾.

١٨٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ أي: الأصناف كلها (٣).

١٨٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾: الإبل والبقر (٤).

• ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا... ⑲ ﴾.

١٨٦١ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال: كنت أقرأ هذا الحرف: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ قلت: فإنها في مصحفي (عند الرحمن)، قال: فامحها، واكتبها: ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ بالألف والباء، وقال: أتاني رجل اليوم وددت أنه لم يأتني، فقال: كيف تقرأ هذا الحرف؟ ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ قال: إن أناسًا يقرأون (الذين هم عند الرحمن) فسكت عنه، فقلت: اذهب إلى أهلك (٥).

• ﴿ ... لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ... ㉝ ﴾.

١٨٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴾ أي: جذوعًا (٦).

---

(١) زاد المسير : ٩٠/٧.
(٢) الجامع للقرطبي : ٦٤/١٦.
(٣) الجامع للقرطبي : ٦٥/١٦.
(٤) الجامع للقرطبي : ٦٦/١٦.
(٥) الدر المنثور : ٣٧١/٧، وذكره ابن عطية : ٢٤٧/١٤، والقرطبي : ٧٢/١٦، وأبو حيان : ١٠/٨.
(٦) إعراب القرآن : ١٠٩/٤.

• ﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

١٨٦٣ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ قال: ليلة أسري به لقي الرسل [١].

• ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ... ﴿٥٥﴾ ﴾.

١٨٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ أغضبونا [٢].

• ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

١٨٦٥ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ﴾: سُلَفًا؛ بضم السين وفتح اللام [٣].

• ﴿ ... إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

١٨٦٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: يضجون [٤].

١٨٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ بكسر الصاد؛ يعني: يضحكون [٥].

١٨٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: بضم الصاد [٦].

• ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ... ﴿٦١﴾ ﴾.

١٨٦٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ أن هاء الكناية ترجع إلى القرآن [٧].

• ﴿ ... وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ... ﴿٧١﴾ ﴾.

١٨٧٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير

---

(١) الدر المنثور: ٣٨١/٧، وذكره البغوي: ١١٢/٥، وابن عطية: ٢٦٢/١٤، وابن الجوزي: ١٠٠/٧، والقرطبي: ٩٥/١٦، وأبو حيان: ١٨/٨، والألوسي: ٨٦/٢٥.

(٢) تفسير ابن كثير: ٢٣١/٦.

(٣) زاد المسير: ١٠٢/٧.

(٤) الدر المنثور: ٣٨٥/٧.

(٥) إعراب القرآن: ١١٥/٤.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية: ٢٦٩/١٤، وذكره أبو حيان: ٢٥/٨.

(٧) زاد المسير: ١٠٤/٧، وذكره القرطبي: ١٠٥/١٦، وأبو حيان: ٢٥/٨، وابن كثير: ٦١/٦، والألوسي: ٩١/٢٥.

قال: إن أخس أهل الجنة منزلًا من له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب، لو نزل به جميع أهل الأرض لوسعهم، لا يستعين عليهم بشيء من غيره، وذلك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾، ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥] (١).

• ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ... ﴿٨٦﴾ ﴾.

١٨٧١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ... ﴾ أي: ولا يملك هؤلاء الشفاعة إلا لمن شهد بالحق وآمن على علم وبصيرة، قال: وشهادة الحق لا إله إلا الله (٢).

• ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

١٨٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ برفع اللام (٣).

* * *

(١) جامع البيان: ٩٦/٢٥، وذكره القرطبي: ١٤٤/١٦.
(٢) الجامع للقرطبي: ١٢٢/١٦.
(٣) زاد المسير: ١٠٩/٧.

مكية — سُورَةُ الدُّخَانِ — وآياتها ٥٩

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ... ③ ﴾.

١٨٧٣ - أخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال: نزل القرآن من السماء العليا إلى السماء الدنيا جميعًا في ليلة القدر، ثم فُصِّل بعد ذلك في تلك السنين [(١)].

• ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ... ⑯ ﴾.

١٨٧٤ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ يوم بدر [(٢)].

• ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ㉖ ﴾.

١٨٧٥ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا عبد الله بن داود الواسطي، قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ المنابر [(٣)].

• ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ... ㉙ ﴾.

١٨٧٦ - حدثنا الفراء قال: حدثني أبو شعيب عن منصور بن المعتمر عن المنهال عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ قال: يبكي على المؤمن من الأرض مصلاه، ويبكي عليه من السماء مصعد عمله [(٤)].

• ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ... ㊲ ﴾.

١٨٧٧ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر عن نعيم بن عبد الرحمن عن سعيد قال: إن تبعًا كسا البيت، ونهى سعيد عن سبه [(٥)].

---

(١) الدر المنثور: ٣٩٩/٧، وذكره الألوسي: ١١٠/٢٥.

(٢) الدر المنثور: ٤٠٨/٧، وذكره الألوسي: ١٢٠/٢٥.

(٣) جامع البيان: ١٢٣/٢٥، وذكره النحاس في ناسخه: ٢٣٠/٤، وابن عطية: ٢٩٢/١٤، وأبو حيان: ٣٦/٨، وابن كثير: ٢٥٢/٦، والألوسي: ١٢٣/٢٥.

(٤) معاني الفراء: ٤١/٣، وذكره الطبري: ١٢٥/٢٥، عن ابن بشار عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن بكير بن أبي السميط عن قتادة عن سعيد به. وذكره ابن عطية: ٢٩٣/١٤، والقرطبي: ١٤٠/١٦، وأبو حيان: ٣٦/٨، وابن كثير: ٢٥٤/٦.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ١٧١/٢، والطبري: ١٢٩/٢٥، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن نعيم =

• ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝ ﴾.

١٨٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَثِيمِ ﴾: أبو جهل (١).

• ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ۝ ﴾.

١٨٧٩ - حدثني يحيى بن طلحة قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ قال: كدردي الزيت (٢).

• ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ۝ ﴾.

١٨٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال: وسط الجحيم (٣).

• ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ۝ ﴾.

١٨٨١ - عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ قيل: ذلك استهزاء به (٤).

* * *

= ابن عبد الرحمن به، وابن عطية : ٢٩٧/١٤، والقرطبي : ١٤٦/١٦، وابن كثير : ٢٥٧/٦، ونقله السيوطي : ٤١٢/٧، عن عبد بن حميد، وأيضًا : ٤١٥/٧، عن ابن عساكر وابن المنذر.

(١) الدر المنثور : ٤١٩/٧، والألوسي : ١٢٣/٢٥. (٢) جامع البيان : ١٣٢/٢٥.

(٣) الدر المنثور : ٤١٩/٧.

(٤) زاد المسير : ١١٩/٧، وذكره القرطبي : ١٥١/١٦.

مكية — سُورة الجَاثِيَة — وآياتها ٣٧

• ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ... ﴿١٣﴾ ﴾.

١٨٨٢ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ بفتح الميم ورفع النون والهاء، مشددة النون [١].

• ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٨٨٣ - سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ قال: كانوا يعبدون الحجر، فإذا رأوا حجرًا أحسن منه، ألقوه وأخذوا الآخر [٢].

١٨٨٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ على التأنيث، في (آلهة) [٣].

* * *

---

(١) زاد المسير : ١٢٤/٧.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٧٥، وذكره الطبري : ١٥٠/٢٥، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن أبي أحمد عن أحمد بن إسماعيل عن أسباط عن مطرف عن جعفر به. وذكره النحاس : ١٤٧/٤، والبغوي : ١٢٦/٥، وابن عطية : ٣١٦/١٤، ونقله السيوطي في اللباب : ص ١٩٠، عن ابن جرير.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣١٦/١٤.

سُورَةُ الأحقاف

مكية — وآياتها ٣٥

• ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ... ﴿١٠﴾ ﴾.

١٨٨٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: جاء ميمون بن يامين إلى النبي ﷺ وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم، وقال: يا رسول اللَّه: ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكمًا من أنفسهم، فإنهم سيرضوني، فبعث إليهم وأدخله الداخل، فأتوه فخاطبوه مليًّا فقال لهم: اختاروا رجلًا من أنفسكم يكون حكمًا بيني وبينكم، قالوا: فإنا قد رضينا بميمون بن يامين، فأخرجه إليهم فقال لهم ميمون: (أشهد أنه رسول اللَّه، وإنه على الحق) فأبوا أن يصدقوه، فأنزل اللَّه فيه: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ... ﴾ (١).

• ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟... ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٨٨٦ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ... ﴾ قال: لما بُعِثَ النبي ﷺ حرست السماء، فقالت الشياطين: ما حرست السماء إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث سراياه في الأرض، فوجدوا النبي ﷺ قائمًا يصلي بأصحابه صلاة الفجر وهو يقرأ، فاستمعوا حتى إذا فرغ، ولوا إلى قومهم منذرين، ﴿ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الأحقاف: ٣٠] (٢).

• ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

١٨٨٧ - حدثنا ابن سنان القزاز قال: ثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ... ﴾ قال: سماه اللَّه من شدته العزم (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٣٩/٧، وذكره الألوسي : ١٣/٢٦.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٧٧/٢، وذكره الطبري : ٣٠/٢٦، عن محمد بن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن زياد به، وذكره الزمخشري : ٥٢٧/٣، والقرطبي : ٢١٠/١٦.

(٣) جامع البيان : ٣٧/٢٦.

مدنية — سورة محمد — وآياتها ٣٨

١٨٨٨ - حكى ابن هبة الله عن سعيد بن جبير قال: سورة محمد مكية [١].

• ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ... ﴿٤﴾ ﴾.

١٨٨٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ قال: لا تأسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف [٢].

١٨٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ... ﴾ قال: إنها محكمة بعد الإثخان، لقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٦٧] [٣].

١٨٩١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ قال: خروج عيسى عليه السلام [٤].

• ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى... ﴿١٥﴾ ﴾.

١٨٩٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ... ﴾ قال: لم يخرج من بين فرث ودم ﴿ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ قال: لم تدنسه الرجال بأرجلهم، ﴿ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ قال: لم يخرج من بطون النحل [٥].

* * *

(١) الجامع للقرطبي : ٢٢٣/١٦، وذكره الزمخشري : ٥٢٩/٣.

(٢) الدر المنثور : ٤٥٧/٧، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٥٩، والقرطبي : ٢٢٨/١٦.

(٣) الأحكام : ١٧٠١/٤.

(٤) الدر المنثور : ٤٦٠/٧، وذكره ابن الجوزي : ١٤٨/٧، والقرطبي : ٢٢٨/١٦، والألوسي : ٤٢/٢٦.

(٥) الدر المنثور : ٤٦٤/٧، وذكره الألوسي : ٤٨/٢٦.

سُورَةُ الفَتْح

مدنية — وآياتها ٢٩

• ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾.

١٨٩٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ : (ويسبحوا اللّه بكرة وأصيلًا) (١).

• ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ... ﴿١٦﴾ ﴾.

١٨٩٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: هوازن وثقيف (٢).

١٨٩٥ - حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: هوازن وبني حنيفة (٣).

١٨٩٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: وأخبرنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: هوازن (٤).

• ﴿ ... وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

١٨٩٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا ﴾ قال: محبوسًا (٥).

• ﴿ ... وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا... ﴿٢٦﴾ ﴾.

١٨٩٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾

---

(١) الدر المنثور : ٥١٧/٧، وذكره الألوسي : ٩٦/٢٦.

(٢) جامع البيان : ٨٣/٢٦، وذكره البغوي : ١٧٢/٥، وابن الجوزي : ١٦٦/٧، بلفظ: هوازن وغطفان، وذكره القرطبي : ٢٧٢/١٦، وأبو حيان : ٩٤/٨، والألوسي : ١٠٢/٢٦.

(٣) المعرفة والتاريخ : ١١٠/٢، وذكره الطبري : ٨٣/٢٦، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن كثير : ٣٤٠/٦، بلفظ: أبي حنيفة.

(٤) جامع البيان : ٨٣/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٤٠/٦، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٧، عن ابن جرير وسعيد ابن منصور والبيهقي وابن المنذر بلفظ: هوازن يوم حنين.

(٥) الدر المنثور : ٥٣٣/٧.

قال: لا إله إلا اللَّه [١].

• ﴿ ... سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

١٨٩٩ - حدثنا حوثرة بن محمد المنقري قال: ثنا حماد بن مسعدة، وحدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير جميعًا عن ثعلبة بن سهيل عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: ثرى الأرض وندى الطهور [٢].

* * *

(١) الدر المنثور : ٥٣٧/٧، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٧، وابن كثير : ٣٤٧/٦، والألوسي : ٤٨/٢٦.

(٢) جامع البيان : ١١١/٢٦، وذكره البغوي : ١٩٠/٥، والزمخشري : ٥٥٠/٣، وابن العربي : ١٧١٠/٤، وابن الجوزي : ١٧٤/٧، والقرطبي : ١٩٣/١٦، وأبو حيان : ١٠٢/٨، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٧، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن نصر وابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ١٢٥/٢٦.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

مدنية — وآياتها ١٨

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ... ۝٤ ﴾.

١٩٠٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال: كان بشر بن غالب ولبيد بن عطارد أو بشر بن عطارد ولبيد بن غالب وهما عند الحجاج جالسان، يقول بشر بن غالب للبيد بن عطارد: نزلت في قومك بني تميم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: أما أنه لو علم بآخر الآية لأجابه ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ ﴾ [الحجرات: ١٧] ولم يقاتلك بنو أسد (١).

• ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ... ۝٩ ﴾.

١٩٠١ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال، فأنزل الله: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ... ﴾ الآية (٢).

• ﴿ ... فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ... ۝١٠ ﴾.

١٩٠٢ - روي عن سعيد أنه قرأ (بين إخوتكم) بتاء مع كسر الهمزة على الجمع (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ... ۝١١ ﴾.

١٩٠٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ لا يطغى بعضكم على بعض (٤).

١٩٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ ﴾: إنه تسميته بعد إسلامه بدينه قبل إسلامه؛ كقوله لليهودي إذا أسلم: يا يهودي (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٢٢/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٧١/٦، بنفس السند عن سفيان به. ونقله السيوطي : ٥٥٣/٧، عن ابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) الدر المنثور : ٥٦٠/٧، وذكره ابن العربي : ١٧١٦/٤، والقرطبي : ٣١٥/١٦، وابن كثير : ٣٧٧/٦.

(٣) زاد المسير : ١٨١/٧.

(٤) الجامع للقرطبي : ٣٢٧/١٦.

(٥) زاد المسير : ١٨٣/٧.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ... ⑫ ﴾.

١٩٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴾ هو الرجل يسمع من أخيه كلامًا لا يريد به سوءًا أو يدخل مدخلًا لا يريد به سوءًا، فيراه أخوه المسلم فيظن به سوءًا [١].

• ﴿ ... وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ... ⑫ ﴾.

١٩٠٦ - حدثنا عبد اللّٰه، حدثنا محمد، حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة [٢].

• ﴿ ... وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ... ⑬ ﴾.

١٩٠٧ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ قال: الشعوب: نحو تميم وبكر، والقبائل: الأفخاذ [٣].

١٩٠٨ - حدثني أبي، ومحمد بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد ابن حميد، ثنا يعقوب بن جعفر قال: سألت سعيد بن جبير عن أولاد المؤمنين، قال: هم مع خير آبائهم، فإن كان الأب خيرًا من الأم فهم مع الأب، وإن كانت الأم خيرًا من الأب، فهم مع الأم [٤].

• ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا... ⑭ ﴾.

١٩٠٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن رباح بن أبي معروف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ قال: استسلمنا لخوف السباء والقتل [٥].

• ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ... ⑰ ﴾.

١٩١٠ - حدثنا ابن بشر قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن

(١) زاد المسير : ١٨٤/٧.

(٢) كتاب ذم الغيبة : ٩٤/٢، لابن أبي الدنيا، وأيضا كتاب : الصمت وآداب اللسان : ١٥٨/٥.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٧٩، وذكره الطبري : ١٣٩/٢٦، عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره القرطبي : ٣٤٤/١٦.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٢/٤.

(٥) جامع البيان : ١٤٢/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٩١/٦.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾ أهم بنو أسد؟ قال: قد قيل ذلك [١].

* * *

(١) جامع البيان : ١٤٥/٢٦، وذكره أيضًا عن ابن المثنى عن سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٧، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه، ونقله السيوطي في لباب النقول : ص ١٩٩، عن سعيد بن منصور.

سُورَةُ قٓ

مكية — وآياتها ٤٥

• ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ ﴾.

١٩١١ - ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ قال: الكريم (١).

• ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾.

١٩١٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ﴾ قال: ملتبس (٢).

• ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠ ﴾.

١٩١٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم قال: سألت عكرمة عن ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ ﴾ فقلت: ما بسوقها؟ قال: بسوقها: طلعها، ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها: بسقت؟ قال: فرجعت إلى سعيد بن جبير فقلت له فقال: كذب، بسوقها: طولها في كلام العرب، ألم تر أن اللّٰه قال: ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ ﴾ ثم قال: ﴿ طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾ (٣).

١٩١٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ ﴾ مستويات (٤).

• ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ... ۝١٩ ﴾.

١٩١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ على الجمع بتأخير الحق: (سكرات) (٥).

• ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ... ۝٢٧ ﴾.

١٩١٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: يقول الكافر: يا رب إن الملك زاد عليَّ في

---

(١) تفسير يحيى بن اليمان : ص ٣٨، وذكره الطبري : ١٤٧/٢٦، وذكره النحاس : ٢١٩/٤.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/٢٦، وذكره البغوي : ٢١٢/٥.

(٣) الدر المنثور : ٥٩١/٨.

(٤) الجامع للقرطبي : ٦/١٧.

(٥) زاد المسير : ١٩٤/٧.

الكتابة، فيقول الملك: ﴿ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ يعني: ما زدت عليه، وما كتبت إلا ما قال وعمل [١].

• ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ... ﴿٣٠﴾ ﴾.

١٩١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ يوم يقول الله لجهنم [٢].

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

١٩١٨ - سفيان عن هارون بن عنترة قال: رأى رجلًا واضعًا إحدى الرجلين على الأخرى، وآخر ينهى، فقال سعيد بن جبير: هذا شيء قالته اليهود، ثم قرأ: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [٣].

١٩١٩ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ بفتح اللام [٤].

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٢١٦/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٩٧/٧، والقرطبي : ١٧/١٧.

(٢) الكشاف : ٩/٤. (٣) تفسير سفيان : ص ٢٨١.

(٤) بصائر ذوي التمييز : ٤٣٤/٤.

مكية — سُورَةُ الذاريَات — وآياتها ٦٠

• ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ۞ ﴾.

١٩٢٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ قال: حبكها: حسنها واستواؤها (١).

١٩٢١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عمرو بن سعيد بن مسروق أخي سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ قال: ذات الزينة (٢).

• ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۞ ﴾.

١٩٢٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ على البناء للفاعل (٣).

• ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ... ۞ ﴾.

١٩٢٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ أي: عاملين بالفرائض (٤).

• ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۞ ﴾.

١٩٢٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر قال: سألت سعيد ابن جبير عن المحروم، فلم يقل شيئًا (٥).

١٩٢٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ قال: هو الذي يجيء وقد قسم المغنم فيرضخ له (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٨٩/٢٦، وذكره ابن كثير : ٤١٥/٦.

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٢٦، وذكره البغوي : ٢٢٢/٥، وابن الجوزي : ٢٠٥/٧، والقرطبي : ٣١/١٧.

(٣) الكشاف : ١٤/٤، وذكره أبو حيان : ١٣٥/٨، والألوسي : ٢٧/٦.

(٤) الجامع للقرطبي : ٣٥/١٧.

(٥) جامع البيان : ١٨٩/٢٦، ونقله عنه السيوطي : ٦١٧/٧، وعن عبد بن حميد.

(٦) تفسير ابن كثير : ٤١٩/٦.

• ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٩٢٦ – ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ قال: الثلج، وكل عين ذائبة من الثلج لا تنقص [١].

• ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

١٩٢٧ – أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا... ﴾ قال: كانوا ثلاثة عشر [٢].

• ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ... ﴿٥٩﴾ ﴾.

١٩٢٨ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ فلا يستعجلون سجلًا من العذاب [٣].

* * *

(١) تفسير يحيى بن يمان: ص ٣٤، والطبري: ٢٠٥/٢٦، عن أبي كريب عن ابن يمان به، والنحاس: ٢٤٠/٤، والزمخشري: ١٧/٤، والقرطبي: ٤١/١٧.

(٢) الدر المنثور: ٦٢٠/٧، وذكره الألوسي: ٢٧/١٤.

(٣) جامع البيان: ١٤/٢٧.

سُورَةُ الطُّورِ

مكية — وآياتها ٤٩

• ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦ ﴾.

١٩٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ يعني: المرسل [١].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ... ۝٢١ ﴾.

١٩٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ﴾: (وأتبعناهم)؛ بالمد، والهمز [٢].

١٩٣١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ قال: ألحق اللّٰه ذرياتهم بآبائهم ولم ينقص الآباء من أعمالهم، فيرده على أبنائهم [٣].

١٩٣٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ قال: وما ظلمناهم [٤].

• ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ۝٢٤ ﴾.

١٩٣٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ يعني: في الصدف [٥].

• ﴿ ... وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝٤٨ ﴾.

١٩٣٤ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ أي: قل حين تقوم من مجلسك: سبحانك اللّٰهم وبحمدك، فإن كان المجلس خيرًا ازددت إحسانًا، وإن كان غير ذلك كان كفارة له [٦].

---

(١) تفسير ابن كثير : ٤٢٩/٦.
(٢) البحر المحيط : ١٤٩/٨.
(٣) جامع البيان : ٢٧/٢٦، وذكره أبو حيان : ١٤٨/٨، وابن كثير : ٤٣٣/٦، والألوسي : ٣٢/٢٧.
(٤) جامع البيان : ٢٨/٢٧.
(٥) المعالم للبغوي : ٢٣٦/٥، وذكره أبو حيان : ١٥٠/٨، والألوسي : ٣٤/٢٧.
(٦) المعالم للبغوي : ٢٤٠/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٥/٧، والقرطبي : ٧٨/١٧، وأبو حيان : ١٥٣/٨.

سُورَةُ النَّجْمِ

مكية — وآياتها ٦٢

• ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ ﴾.

١٩٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴾ يعني: جبريل، أي ارتفع وعلا إلى مكان في السماء بعد أن علم محمدًا ﷺ (١).

• ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ ﴾.

١٩٣٦ - أخرج الطبراني في السنة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ... ﴾ قال: الذراع يقاس به (٢).

• ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝ ﴾.

١٩٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ أوحى إليه: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ [الضحى: ٦]، وقوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٤] (٣).

• ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝ ﴾.

١٩٣٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: ما أزعم أنه رآه، وما أزعم أنه لم يره (٤).

١٩٣٩ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: (أفتمرونه) قال: من قرأ ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾ قال: أفتجادلونه (٥).

• ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝ ﴾.

١٩٤٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: كانت (العزى) حجرًا أبيض (٦).

---

(١) الجامع للقرطبي : ٨٧/١٧.

(٢) الدر المنثور : ٦٤٥/٧، وذكره البغوي : ٢٤٤/٥، وابن الجوزي : ٢٢٩/٧، والقرطبي : ٩٠/١٧.

(٣) المعالم للبغوي : ٢٤٤/٥، وذكره القرطبي : ٩٢/١٧، وابن كثير : ٤٤٧/٦.

(٤) الدر المنثور : ٦٤٨/٧.

(٥) الدر المنثور : ٦٤٦/٧.

(٦) جامع البيان : ٥٩/٢٧، وذكره القرطبي : ١٠٠/١٧.

• ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾.

١٩٤١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ قال: كمثل القوم إذا كانوا يحفرون بئرًا، فيجدون في أثناء الحفر صخرة تمنعهم من تمام العمل فيقولون: أكدينا، ويتركون العمل [١].

• ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ ﴾.

١٩٤٢ - حدثنا أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ بلغ [٢].

١٩٤٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ بتخفيف الفاء [٣].

• ﴿ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾ ﴾.

١٩٤٤ - حدثنا عبد الأعلى عن داود بن إياس عن جعفر أن سعيد بن جبير قال: عزائم السجود: (ألم تنزيل)، و (النجم)، و (اقرأ باسم ربك) [٤].

* * *

---

(١) تفسير ابن كثير : ٤٦١/٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٩/٦، وذكره الطبري : ٧٢/٢٧، عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي بكير عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره البغوي : ٢٤٥/٥، وابن الجوزي : ٢٣٦/٧، والقرطبي : ١١٣/١٧، وابن كثير : ٤٦١/٦، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن جرير.

(٣) زاد المسير : ٢٣٦/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٨/١.

سُورَةُ ٱلْقَمَرِ

مكية — وآياتها ٥٥

• ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ ﴾.

١٩٤٥ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ خُشَّعًا ﴾ بالإفراد: (خاشعًا) (١).

• ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ... ۝٨ ﴾.

١٩٤٦ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ قال: هو النسلان (٢).

• ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ۝١٣ ﴾.

١٩٤٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ قال: هي المسامير (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ ﴾.

١٩٤٨ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَسَّرْنَا ﴾: يسرناه للحفظ والقراءة، وليس شيء من كتب الله يقرأ كله ظاهرًا إلا القرآن (٤).

• ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝٣١ ﴾.

١٩٤٩ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ قال: التراب الذي يتناثر من الحائط (٥).

* * *

---

(١) البحر المحيط : ١٧٥/٨، وذكره الألوسي : ٨٠/٢٧.

(٢) الدر المنثور : ٦٧٤/٧.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٣٢/١٧، وذكره ابن كثير : ٤٧٣/٦.

(٤) المعالم للبغوي : ٢٦٣/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٦/٧، والقرطبي : ١٣٤/١٧، والألوسي : ٨٤/٢٧.

(٥) جامع البيان : ١٠٣/٢٧، وذكره البغوي : ١٦٥/٥، وابن الجوزي : ٢٤٨/٧، والقرطبي : ٦٨٠/٧، وأبو حيان : ١٨١/٨، وابن كثير : ٤٧٦/٦، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

سُورَةُ الرَّحْمَٰن

مدنية — وآياتها ٧٨

• ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ ﴾.

١٩٥٠ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾: فاتحة ثلاث سور، إذا جمعن كن اسمًا من أسماء اللَّه تعالى، ﴿ الٓر ﴾ [يونس: ١]، ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١] فيكون مجموع هذه ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ (١).

• ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ ﴾.

١٩٥١ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمُ ﴾ قال: كل شيء ذهب مع الأرض فرشًا، قال: والعرب تسمي الثيل نجمًا (٢).

١٩٥٢ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّجَرُ ﴾ قال: (الشجر): كل شيء قام على ساق (٣).

١٩٥٣ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا تميم بن عبد المؤمن عن زبرقان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ قال: ظِلهما سجودهما (٤).

• ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝ ﴾.

١٩٥٤ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ ﴾: البقل من الزرع (٥).

١٩٥٥ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾: ما قام على ساق (٦).

---

(١) الجامع للقرطبي : ١٥٢/١٧، وورد في الأثر : (١٠١٩).
(٢) جامع البيان : ١١٦/٢٧، وابن كثير : ٤٨٦/٦، والألوسي : ١٠٠/٢٧.
(٣) جامع البيان : ١١٧/٢٧، وذكره الألوسي : ١٠٠/٢٧.
(٤) جامع البيان : ١١٧/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٧، عنه وعن أبي الشيخ وابن المنذر.
(٥) جامع البيان : ١٢١/٢٧، وذكره ابن الجوزي : ٢٥٦/٧، بلفظ: الورق، وذكره القرطبي : ١٥٦/١٧.
(٦) جامع البيان : ١٢٢/٢٧، وذكره القرطبي : ١٥٧/١٧.

• ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥ ﴾.

١٩٥٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِن مَّارِجٍ ﴾ قال: الخضرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان (١).

• ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠ ﴾.

١٩٥٧ - ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾: بحر في السماء وبحر في الأرض (٢).

١٩٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: بئر ها هنا عذب، وبئر ها هنا مالح (٣).

١٩٥٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾: النبي ﷺ (٤).

• ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٢٢ ﴾.

١٩٦٠ - نا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير ﷺ قال: يخلق الله ﷻ اللؤلؤ يخر الأصداف من المطر، تفتح الأصداف أفواهها عند المطر من السماء؛ فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة (٥).

• ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝٣١ ﴾.

١٩٦١ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ قال: بفتح الراء (٦).

• ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥ ﴾.

١٩٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ شُوَاظٌ ﴾ قال: الدخان (٧).

---

(١) الدر المنثور : ٦٩٥/٧.

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٥، والطبري بسنده عن ابن يمان : ١٢٨/٢٧، والنحاس : ٣٠٦/٤، والقرطبي : ١٦٢/١٧، وابن كثير : ٤٨٨/٦، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٦٩٦/٧.

(٤) مجمع البيان : ٩١/٦، وذكره الألوسي نقلًا عنه : ١٠٧/٢٧.

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ٧٣١٤/١٢٥٥/٤، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٧/٧، عن ابن جرير.

(٦) بصائر ذوي التمييز : ١٨٤/٤.

(٧) زاد المسير : ٢٦٣/٧، وذكره القرطبي : ١٧١/١٧.

١٩٦٣ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ قال: دخان [(١)].

١٩٦٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ بدون ألف: (ونحس) [(٢)].

• ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ ﴾.

١٩٦٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ قال: فكانت حمراء [(٣)].

• ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

١٩٦٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَانٍ ﴾ قال: الآني: الذي قد انتهى حره [(٤)].

• ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ ﴾.

١٩٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ قال: ألوان الفاكهة [(٥)].

• ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

١٩٦٨ - حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: ثنا أبو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قيل له: هذه البطائن من استبرق، فما الظواهر؟ قال: هذا مما قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧] [(٦)].

١٩٦٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ح وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن أبي عبد الله الحضرمي، قالا: ثنا

---

(١) تفسير ابن يمان : ص ٣٧، وذكره الطبري : ١٤٠/٢٧، عن أبي كريب عن ابن يمان به، والبغوي : ٢٧٧/٥، وابن الجوزي : ٢٦٣/٧، والقرطبي : ١٧٢/١٧، وأبو حيان : ١٩٥/٨، وابن كثير : ٤٩٣/٦، والألوسي : ١١٣/٢٧.

(٢) البحر المحيط : ١٩٥/٨.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٧٣/١٧.

(٤) جامع البيان : ١٤٤/٢٧، وذكره القرطبي : ١٧٥/١٧، وابن كثير : ٤٩٦/٦، ونقله السيوطي : ٧٠٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) المعالم للبغوي : ٢٨٠/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٧/٧، وابن كثير : ٤٩٨/٦، والألوسي : ١١٧/٢٧.

(٦) جامع البيان : ١٤٩/٢٧، وذكره البغوي : ٢٨٠/٥، والقرطبي : ١٧٩/١٧.

النضر بن سعيد أبو صهيب الحارثي، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان ابن بنت الشعبي، ثنا شريك أو سفيان عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ قال: ظواهرها من نور جامد (١).

• ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾.

١٩٧٠ - حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن سالم عن سعيد قال: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ لم يطأهن (٢).

• ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ ﴾.

١٩٧١ - حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم عن سعيد: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها جنة أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ وهي التي لا تعلم أو قال: وهما التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيهما أو ما فيها، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تحفة (٣).

• ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ ﴾.

١٩٧٢ - حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ قال: علاهما الري من السواد والخضرة (٤).

١٩٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ قال: خضراوان (٥).

• ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾.

١٩٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا الهيثم، حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد في قوله: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾

---

(١) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٥/٤، ونقله السيوطي : ٧١٠/٧، عن أبي نعيم، وذكره الألوسي : ١١٨/٢٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٨/٧، ونقله عنه السيوطي : ٧١١/٧، وعن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/٢٧.

(٤) جامع البيان : ١٥٥/٢٧، وذكره الألوسي : ١٢١/٢٧.

(٥) جامع البيان : ١٥٥/٢٧، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٦٠. وذكره ابن كثير : ٥٠٢/٦، ونقله السيوطي : ٧١٥/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

قال: تنضخان بألوان الفواكه (١).

١٩٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، ثنا الحسين، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير قال: نخل الجنة كَرَبها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم، وحللهم، وتمرها أمثال القلال والدلاء، أحلى من العسل وألين من الزبد، ليس له عجم (٢).

• ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾.

١٩٧٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد: ﴿ ٱلْخِيَامِ ﴾ قال: در مجوف (٣).

• ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

١٩٧٧ - أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ رياض الجنة، ﴿ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾ قال: (العبقري): عتاق الزرابي (٤).

* * *

(١) الزهد : ص ٥٣٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٤١/٧، عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر به، والطبري : ١٥٦/٢٧، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره النحاس : ٣١٦/٤، وأبو نعيم : ٢٨٧/٤، عن عبد الله بن محمد بن علي بن إسحاق عن حسين المروزي عن الهيثم بن جميل عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي : ٢٧١/٧، والقرطبي : ١٨٥/١٧، وأبو حيان : ١٩٨/٨، ونقله السيوطي : ٧١٦/٧، عن ابن جرير وابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي نعيم وابن المنذر.

(٢) الزهد : ص ٥٢٣، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٤١٥/١٧، عن معمر عن قتادة به، وفي التفسير : ٢١٥/٢، عن معمر عن رجل به، وذكره الطبري : ١٥٧/٢٧، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن رجل به، وذكره ابن الجوزي : ٢٧١/٧، وابن الأثير : ٣٦٨/٢.

(٣) جامع البيان : ١٦١/٢٧.

(٤) الرقائق : ص ٧٦، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٢/٧، بنفس السند، والطبري : ١٦٣/٢٧، عن عباس ابن محمد عن أبي نوح عن شعبة عن أبي بشر به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٦٠. وذكره البغوي : ٢٨٥/٥، وابن الجوزي : ٢٧٣/٢، والقرطبي : ١٩٠/١٧، وأبو حيان : ١٩٩/٨، وابن كثير : ٥٠٤/٦، عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به، والألوسي : ١٢٤/٢٧.

مكية — سُورَةُ الوَاقِعَةِ — وآياتها ٩٦

• ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ ﴾.

١٩٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ قال: شعاع الشمس حين يدخل من الكوة [(١)].

• ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ ﴾.

١٩٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ هم المسارعون إلى التوبة، وإلى أعمال البر [(٢)].

• ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥ ﴾.

١٩٨٠ - أخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ قال: مرمولة بالذهب [(٣)].

• ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ ﴾.

١٩٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قال: مقرَّطون [(٤)].

• ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ ﴾.

١٩٨٢ - حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في: ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ قال: لا تصدع رؤوسهم ولا تنزف عقولهم [(٥)].

• ﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ ﴾.

١٩٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء بن السائب عن

---

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٧.

(٢) المعالم للبغوي : ٢٨٨/٥، وذكره القرطبي : ١٩٩/١٧.

(٣) الدر المنثور : ٨/٨، وذكره ابن كثير : ٥١٤/٦.

(٤) المعالم للبغوي : ٢٨٩/٥، وذكره القرطبي : ٢٠٢/١٧، والألوسي : ١٣٦/٢٧.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٣/٧، وذكره الطبري : ١٧٥/٢٧، عن إسماعيل بن موسى عن شريك به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني عن شريك به، وذكره أبو حيان : ٢٠٦/٨، وابن كثير : ٥١٥/٦، ونقله السيوطي : ٩/٨، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: ثمرتها أعظم من القلال [١].

• ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝ ﴾.

١٩٨٤ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ قال: العرب: العواشق [٢].

١٩٨٥ – أخبركم أبو عمرو بن حيوية، ثنا يحيى ثنا الحسين، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ قال: يشتهين أزواجهن [٣].

• ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝ ﴾.

١٩٨٦ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ قال: الإبل الهيم [٤].

• ﴿ ... وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ ﴾.

١٩٨٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يعني: في حواصل طير سود تكون ببرهوت كأنها الخطاطيف، وبرهوت: واد في اليمن [٥].

• ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝ ﴾.

١٩٨٨ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن ابن جريج عن الحسن ابن مسلم عن سعيد في: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ ﴾ قال: أقسم [٦].

١٩٨٩ – روي عن سعيد بن جبير أن (لا) نفي لما يقوله الكفار في القرآن من أنه سحر وشعر وكهانة [٧].

---

(١) جامع البيان : ١٨٠/٢٧، وذكره البغوي : ٢٩٠/٥، والقرطبي : ٢٠٧/١٧.

(٢) جامع البيان : ١٨٨/٢٧، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن سعيد بن منصور بلفظ: المغنجات.

(٣) الزهد : ص ٥٥٣، وذكره الطبري : ١٨٨/٢٧، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن غالب وأبي الهذيل عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٥/٧، وذكره الألوسي : ١٤٢/٢٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٢/٨، وذكره ابن كثير : ٥٣١/٦.

(٥) الجامع للقرطبي : ٢١٧/١٧.

(٦) جامع البيان : ٢٠٣/٢٧. وذكره ابن الجوزي : ٢٩٢/٧، وأبو حيان : ٢١٣/٨، ونقله ابن كثير : ٥٣٥/٦، عن ابن جرير.

(٧) روح المعاني : ١٥٢/٢٧.

• ﴿ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ۝٧٩ ﴾.

١٩٩٠ - حدثنا عبد اللَّه، ثنا هارون بن إسحاق، حدثنا وكيع عن علي بن صالح عن عمر بن سعيد عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾ قال: في السماء [(١)].

١٩٩١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن الربيع بن راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾ قال: الملائكة الذين في السماء [(٢)].

• ﴿ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ۝٨٦ ﴾.

١٩٩٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴾ قال: غير محاسبين [(٣)].

• ﴿ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٨٧ ﴾.

١٩٩٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَرۡجِعُونَهَآ ﴾ قال: النفس [(٤)].

• ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ... ۝٨٩ ﴾.

١٩٩٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا إدريس قال: سمعت أبي عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ ﴾ قال: الروح: الفرح، الريحان: الرزق [(٥)].

* * *

---

(١) المصاحف : ص ١٨٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٧/٨، وعن ابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ٢٠٥/٢٧، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن الربيع بن أبي راشد بلفظ: الملائكة، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ١٨٧، والبغوي : ٣٠/٥، وابن الجوزي : ٢٩٣/٧، وابن كثير : ٥٣٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٧/٨، عن عبد ابن حميد وابن أبي داود وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٣٦/٨، وذكره ابن الجوزي : ٢٩٦/٧، وابن كثير : ٥٣٩/٦.

(٤) الدر المنثور : ٣٦/٨.

(٥) جامع البيان : ٢١٢/٢٧، وذكره النحاس : ٣٤٦/٤، والبغوي : ٣٠٤/٥، وابن الجوزي : ٢٣٣/٧، وابن كثير : ٥٤١/٦.

سورة الحديد

مدنية — وآياتها ٢٩

• ﴿ ... وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

١٩٩٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ قال: متاع الغرور لمن يشتغل فيها بطلب الآخرة، ومن اشتغل فله متاع بلاغ إلى ما هو خير منه (١).

• ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

١٩٩٦ - حدثنا علي بن مسهر عن الربيع بن أبي صالح قال: لما قدم سعيد بن جبير من مكة إلى الكوفة لينطلق به إلى الحجاج إلى واسط قال: فأتيناه، ونحن ثلاثة نفر أو أربعة، فوجدناه في كناسة الخشب، فجلسنا إليه، فبكى رجل منا فقال له سعيد: ما يبكيك؟ قال: أبكي للذي نزل بك من الأمر، قال: فلا تبك، فإنه قد كان سبق في علم الله يكون هذا، ثم قرأ: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (٢).

١٩٩٧ - عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ قال: من قبل أن يخلق الأرض والنفس (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

١٩٩٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ من العافية والخصب (٤).

---

(١) المعالم للبغوي: ٣١٥/٥، وذكره الألوسي: ١٨٥/٢٧. وانظر الأثر رقم: ٤٤٩، ١٧٤٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٩٥/٦، وابن سعد في الطبقات: ٢٦٤/٦، عن عبد الله بن موسى عن الربيع ابن أبي صالح به، عن الربيع بن أبي مسلم به وذكره القرطبي: ٢٥٧/١٧، عن الربيع بن أبي صالح، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٤، ونقله السيوطي: ٦٣/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) الجامع للقرطبي: ٢٥٧/١٧.

(٤) الجامع للقرطبي: ٢٥٨/١٧.

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

١٩٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ يعني: بالعلم ﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ أي: بألا يعلموا الناس شيئًا (١).

• ﴿ ... وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٢٠٠٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ أنهم قصدوا بذلك رضوان اللّٰه (٢).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٢٠٠١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ قال: القرآن (٣).

٢٠٠٢ - حدثنا علي قال: ثنا مهران قال: ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: بعث النبي ﷺ جعفرًا إلى النجاشي في سبعين راكبًا يدعوه، فقدم عليه فدعاه، فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن كان قد آمن به من أهل مملكته، وهم أربعون رجلًا: ائذن لنا، فنأتي هذا النبي، فنسلم به ونساعد هؤلاء في البحر، فإنا أعلم بالبحر منهم، فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ وقد تهيأ النبي لوقعة أحد، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي ﷺ قالوا: يا نبي اللّٰه: إن لنا أموالًا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإذا أذنت لنا انصرفنا، فجئنا بأموالنا وواسينا المسلمين بها، فأذن لهم فانصرفوا، فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فأنزل اللّٰه فيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٤] فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [القصص: ٥٤] فخروا على المسلمين فقالوا: يا معشر المسلمين: أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فما فضلكم علينا؟

---

(١) الجامع للقرطبي : ٢٥٩/١٧. (٢) تفسير ابن كثير : ٥٦٧/٦.
(٣) جامع البيان : ٢٤٥/٢٧، ونقله السيوطي : ٦٨/٨، عن ابن الضريس.

فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ... ﴾ فجعل لهم أجرهم وزادهم النور والمغفرة، ثم قال: (لكيلا يعلم أهل الكتب) وهكذا قرأها سعيد: (لكيلا يعلم أهل الكتب ألا يقدرون على شيء) [١].

٢٠٠٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: كان سعيد بن جبير يقول: (لكيلا يعلم أهل الكتب) [٢].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٧/٢٤٢، ونقله عنه ابن كثير : ٦/٥٧٠، ونقله السيوطي : ٨/٦٧، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٢٧/٢٩٣.

(٢) جامع البيان : ٢٧/٢٤٦، وذكره النحاس : ٤/٣٦٩، وأبو حيان : ٨/٢٢٩، ونقله السيوطي : ٨/٦٨، عن ابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٢٧/٢٩٥.

سُورَةُ المجَادِلَةِ

مدنية — وآياتها ٢٢

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا... ۝ ﴾.

٢٠٠٤ – روي عن سعيد قال: كان الإيلاء والظهار من طلاق الجاهلية، فوقّت الله الإيلاء أربعة أشهر، وجعل في الظهار الكفارة (١).

٢٠٠٥ – قال ابن لهيعة: حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾ يعني: يريدون أن يعودوا في الجماع الذي حرموه على أنفسهم (٢).

٢٠٠٦ – حدثنا سعيد، نا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد فيمن ظاهر ثم غشيها قبل أن يُكَفِّر، قال: عليه كفارتان (٣).

٢٠٠٧ – عبد الرزاق عن الثوري عن جعفر بن برقان عن سعيد بن جبير قال في الظهار من الإماء: هن من النساء (٤).

٢٠٠٨ – عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ قال: متتابعين كما قال الله، يقول: فإن أفطر بينهما استأنف (٥).

٢٠٠٩ – روي عن سعيد بن جبير في الآية: الظاهر أنه إن وجد الرقبة بعد أن شرع في الصوم، أنه يصوم ويجزئه (٦).

• ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝ ﴾.

٢٠١٠ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن سماك بن حرب البكري،

---

(١) تفسير ابن كثير : ٥٧٧/٦.
(٢) تفسير ابن كثير : ٥٧٨/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣١٧/٧.
(٣) سنن سعيد : ١٦/٢، وذكره الألوسي : ١٣/٢٨.
(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤٢/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣١٨/٧، والألوسي : ١٠/٢٨.
(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٨/٦. (٦) البحر المحيط : ٢٣٤/٨.

عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ في ظل حجرة، قد كان يقلص عند الظل، فقال: « **إنه سيأتيكم رجل - أو يطلع عليكم رجل - بعين شيطان فلا تكلموه** »، فلم يلبث أن جاء، فاطلع، فإذا رجل أزرق، فقال له: « **علام تشتمني أنت وفلان وفلان؟** » قال: فذهب ودعا أصحابه، فحلفوا ما فعلوا فنزلت: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٨/٢٥.

سُورَةُ الحَشْرِ — مدنية — وآياتها ٢٤

• ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ... ۝ ﴾.

٢٠١١ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ قال: هي النخلة (١).

• ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ... ۝ ﴾.

٢٠١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهمًا في الزكاة (٢).

• ﴿ ... وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ... ۝ ﴾.

٢٠١٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ قال: إدخال الحرام ومنع الزكاة (٣).

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾.

٢٠١٤ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: بما يكون منكم، والله أعلم (٤).

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ ﴾.

٢٠١٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾: العاصون (٥).

* * *

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٨٧/٦، وذكره الترمذي في سننه : ٨٢/٥، كتاب التفسير، بسنده عن حفص ابن غياث عن حبيب به، وذكره النحاس في ناسخه : ٣٩١/٤، والقرطبي : ٨/١٨، بلفظ: النخل كله إلا العجوة، ونقله السيوطي : ٩٨/٨، عن ابن أبي شيبة.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٢٨، وذكره القرطبي : ٢٠/١٨.

(٣) الدر المنثور : ١٠٨/٨، وذكره البغوي : ٣٤٧/٥، والقرطبي : ٣٠/١٨.

(٤، ٥) الجامع للقرطبي : ٤٣/١٨.

سورة الممتحنة

مدنية — وآياتها ١٣

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ... ۝١ ﴾.

٢٠١٦ - أخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اسم الذي أنزلت فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾: حاطب بن أبي بلتعة [١].

• ﴿ ... وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ... ۝١٠ ﴾.

٢٠١٧ - حدثنا يحيى بن آدم، قال: نا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ قال: إذا لحقت امرأة المسلم بالمشركين لم يعتد بها من نسائه [٢].

٢٠١٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (تمسَّكوا) مضارع « مسك » مشددًا [٣].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأَخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ۝١٣ ﴾.

٢٠١٩ - روي عن سعيد بن جبير في الآية: يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار الذين ماتوا فعاينوا الآخرة [٤].

* * *

(١) الدر المنثور : ١٢٨/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٦١/٣، ونقله عنه السيوطي : ١٣٦/٨، وذكره الألوسي : ٧٨/٢٨.

(٣) تفسير البحر المحيط : ٢٥٤/٨، والألوسي : ٨٢/٢٨.

(٤) المعالم للبغوي : ٣٧٠/٥، وأبو حيان : ٢٥٩/٨، والألوسي : ٨٢/٢٨.

مدنية — سُورَةُ الصَّفِّ — وآياتها ١٤

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤ ﴾.

٢٠٢٠ - روي عن سعيد: هذا تعليم من الله تعالى للمؤمنين كيف يكونون عند قتال عدوهم (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ... ۝١١ ﴾.

٢٠٢١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ... ﴾ الآية، قال: لما نزلت، قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة، لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فبيَّن لهم التجارة، فقال: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ... ﴾ (٢).

* * *

(١) الجامع للقرطبي : ٨١/١٨، وذكره ابن كثير : ٦٤٥/٦.

(٢) الدر المنثور : ١٤٩/٨، وذكر أيضًا في اللباب : ص ٢١٣.

مدنية — سُورَةُ الجُمُعَةِ — وآياتها ١١

• ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ... ۝ ﴾.

٢٠٢٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَءَاخَرِينَ ﴾ قال: هم العجم [١].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ... ۝ ﴾.

٢٠٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْعَوْاْ ﴾ قال: إلى الخطبة [٢].

٢٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عمن حدثه أن سعيد بن جبير كان يتكلم إذا قرئت الصحف يوم الجمعة [٣].

٢٠٢٥ - حدثنا شبابة بن سوار عن خالد بن أبي عثمان عن سعيد بن عبد الله ابن يسار قال: كنت مع سعيد بن جبير يوم الجمعة، والإمام يخطب فمسست الحصى فضرب يدي [٤].

٢٠٢٦ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن إبراهيم بن مهاجر قال: كان الحجاج بن يوسف يؤخر الجمعة، فكنت أصلي الظهر وإبراهيم وسعيد بن جبير يصليا الظهر، ثم نتحدث وهو يخطب ثم نصلي معهم ثم نجعلها نافلة [٥].

• ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ... ۝ ﴾.

٢٠٢٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: إذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج إلى باب المسجد فساوم بالشيء وإن لم تشتره [٦].

---

(١) المعالم للبغوي : ٣٧٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٠/٨، والقرطبي : ٩٣/١٨.

(٢) الأحكام : ١٨٠٥/٤، وذكره القرطبي : ١٠٧/١٨، بلفظ: الخطبة والمواعظ.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٩/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٥٢/١. وأيضًا عن وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بلفظ: كان ينقي أظفاره في الصلاة.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٤/١، وأيضًا : ٤٥٩/١، عن وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه أنه رأى سعيد يتكلم والحجاج يخطب.

(٦) الدر المنثور : ١٦٨/٨، وذكره الألوسي : ١٠٤/٢٨.

٢٠٢٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ هو طلب العلم [١].

٢٠٢٩ - روي عن سعيد في: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الذكر طاعة الله تعالى، فمن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس له بذاكر [٢].

• ﴿ ... وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا... ۝١١ ﴾.

٢٠٣٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ قال: خطبة الجمعة بمنزلة الركعتين من صلاة الظهر [٣].

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٥/٣٨٣، وذكره ابن الجوزي : ٧/٢٥.

(٢) الجامع للقرطبي : ١٨/١٠٩.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٨/١١٤.

مدنية — سُورَةُ المنافِقُونَ — وآياتها ١١

• ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ... ① ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ... ⑤ ﴾.

٢٠٣١ – حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحل حتى يصلي فيه، فلما كانت غزوة تبوك، بلغه أن عبد اللَّه بن أبي بن سلول قال: ليخرجن الأعز منها الأذل، فارتحل قبل أن ينزل آخر النهار، وقيل لعبد اللَّه بن أبي: ائت رسول اللَّه حتى يستغفر لك، فأنزل اللَّه: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ... ﴾ (١).

• ﴿ ... كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ... ④ ﴾.

٢٠٣٢ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ خُشُبٌ ﴾ بفتحتين (٢).

• ﴿ ... لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ⑩ ﴾.

٢٠٣٣ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ بزيادة تاء: (فأتصدق) (٣).

٢٠٣٤ – روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَكُن ﴾: (وأكون)؛ بالنصب عطفًا على فأصدق (٤).

* * *

(١) تفسير ابن كثير : ١٨/٧، نقلًا عن ابن أبي حاتم، ونقله عنه أيضًا السيوطي : ١٧٤/٨، وذكره الألوسي : ١٢٧/٢٨.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٢/٨. (٣) البحر المحيط : ٢٧٥/٨.

(٤) البحر المحيط : ٢٧٥/٨، وذكره الألوسي : ١١٧/٢٨.

سُورَةُ التَّغَابُنِ
مدنية — وآياتها ١٨

• ﴿ ... وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ... ⑪ ﴾.

٢٠٣٥ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ عند المصيبة، فيقول: إنا للّه وإنا إليه راجعون (١).

٢٠٣٦ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ بالنون: (نهد) (٢).

• ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ... ⑯ ﴾.

٢٠٣٧ – حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال: لما نزلت هذه الآية: اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل اللّه هذه الآية تخفيفًا على المسلمين: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾، نسخت الآية الأولى (٣).

* * *

---

(١) الجامع للقرطبي : ١٣٩/١٨، وذكره ابن كثير : ٢٩/٧.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٩/٨، وذكره الألوسي : ١٢٥/٢٨.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٢/٧، نقلًا عن ابن أبي حاتم، وذكره القرطبي : ١٤٥/١٨، ونقله السيوطي : ١٨٦/٨، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا في اللباب : ص ٢١٥، ونقله الألوسي أيضًا عنه : ١٢٧/٢٨.

سُورَةُ الطَّلَاقِ

مدنية — وآياتها ١٢

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ ... ① ﴾.

٢٠٣٨ - عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن علي بن الحكم عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، فيتزوجها رجل في عدتها، قال: يفرق بينهما ولا رجعة لزوجها الأول عليها إلا بخطبة؛ لأن عدتها قد انقضت عند هذا الآخر (١).

٢٠٣٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ قال: لو كان الزنا كما تقولون أُخرجتْ فَرجمَتْ، كان ابن عباس يقول: (إلا أن يفحشن) قال: وهو النشوز (٢).

• ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ... ④ ﴾.

٢٠٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ أي: إن ارتبتم في حكم عدتهن ولم تعرفوه فهو ثلاثة أشهر (٣).

• ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ... ⑥ ﴾.

٢٠٤١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وُجْدِكُمْ ﴾ قال: بفتح الواو (٤).

• ﴿ ... وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ⑥ ﴾.

٢٠٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ قال: إذا قام الرضاع على شيء، فالأم أحق به (٥).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٦/٢١٢.

(٢) الدر المنثور: ٨/١٩٣، وذكره ابن كثير: ٧/٣٥، مختصرًا بلفظ: الزنا.

(٣) تفسير ابن كثير: ٧/٤٠. (٤) بصائر ذوي التمييز: ٥/١٦٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤/١٨٨، ونقله السيوطي: ٨/٢٠٧، عن عبد بن حميد بلفظ: إذا قام الرضاع مسترضعًا به غيرها.

• ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ... ﴿١٢﴾ ﴾.

٢٠٤٣ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ ﴾ قال: السماء مكفوفة والأرض مكفوفة [١].

* * *

(١) الدر المنثور: ٨/٢١٠.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

مدنية — وآياتها ١٢

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ... ﴿١﴾ ﴾.

٢٠٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن خصيف عن سعيد بن جبير، قال: هو بمنزلة الظهار، إذا قال: هي عليَّ حرام، عِتْقُ رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا (١).

• ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ... ﴿٤﴾ ﴾.

٢٠٤٥ - حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾ قال: عمر بن الخطاب (٢).

٢٠٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب لأنهما أبوا عائشة وحفصة، وقد كانا عونًا له عليهما (٣).

٢٠٤٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ ﴾ من برئ منهم من النفاق (٤).

• ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ... ﴿٥﴾ ﴾.

٢٠٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ مُسۡلِمَٰتٖ ﴾ يعني: مخلصات (٥).

٢٠٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَٰٓئِحَٰتٖ ﴾ أي: صائمات (٦).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٠٤/٦، وذكره ابن العربي : ١٨٤٨/٤، والقرطبي : ١٨٢/١٨، وأبو حيان : ٢٨٩/٨، والألوسي : ١٤٩/٢٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٦/٦، وذكره ابن الجوزي : ٥٢/٨، والقرطبي : ١٩٢/١٨، وابن كثير : ٥٦/٧، ونقله السيوطي : ٢٢٣/٨، عن سعيد بن منصور وابن عساكر وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وذكره الألوسي : ١٥٤/٢٨.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٨٩/١٨. وذكره أبو حيان : ٢٩١/٨.

(٤) الكشاف : ١٢٧/٤.

(٥) الجامع للقرطبي : ١٩٣/١٨.

(٦) الجامع للقرطبي : ١٩٣/١٨، وذكره أبو حيان : ٢٩١/٨، وابن كثير : ٥٧/٧.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا... ﴿٨﴾ ﴾.

٢٠٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ هي التوبة المقبولة (١).

• ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا... ﴿١٠﴾ ﴾.

٢٠٥١ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي قال: سألت سعيد بن جبير: ما كانت خيانة امرأة لوط وامرأة نوح؟ فقال: أما امرأة لوط فإنها كانت تدل على الأضياف، وأما امرأة نوح فلا علم لي بها (٢).

* * *

(١) الجامع للقرطبي : ١٩٨/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٢٨، وذكره ابن كثير : ٦٣/٧.

سُورَةُ المُلْكِ

مكية — وآياتها ٣٠

• ﴿ ... مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ... ﴿٣﴾ ﴾.

٢٠٥٢ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ مِن تَفَوُّتٍ ﴾ بشد الواو (مصدر تفوّت) [١].

• ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ... ﴿٨﴾ ﴾.

٢٠٥٣ – روي عن سعيد في قوله: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ يعني: تنقطع وينفصل بعضها من بعض [٢].

• ﴿ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾.

٢٠٥٤ – حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ قال: واد في جهنم [٣].

• ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٢٠٥٥ – حدثنا ابن عبد الأعلى بن واصل قال: ثني عبيْد بن قاسم البزاز قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ لا تناله الدلاء. ﴿ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ قال: الظاهر [٤].

* * *

(١) البحر المحيط : ٢٩٨/٨.

(٢) الجامع للقرطبي : ٢١٢/١٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٧/٧، وأيضًا : ٢٠٣/٧، والطبري : ٢٩/٦، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن سلمة به، وأبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن عبد الله بن محمد بن شبل عن أبي بكر عن ابن يمان به، وابن الجوزي : ٥٩/٨، والقرطبي : ٢١٣/١٨، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٣/٢٩، وذكره البغدادي : ٤٠٣/١٤، بإسناده عن سعيد بن جبير.

سُورَةُ القَلَمِ

مكية — وآياتها ٥٢

• ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾.

٢٠٥٦ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: على دين عظيم (١).

• ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝ ﴾.

٢٠٥٧ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ بأيكم المجنون (٢).

• ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝ ﴾.

٢٠٥٨ – حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن جابر عن الحسن عن سعيد قال: الزنيم: الذي يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزنمتها الملصق (٣).

• ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ... ۝ ﴾.

٢٠٥٩ – عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد ابن جبير يقول: هي أرض باليمن يقال لها: ضروان (٤).

• ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝ ﴾.

٢٠٦٠ – ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ قال: أعدلهم (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٢٤٣/٨.

(٢) الدر المنثور : ٢٤٤/٨، وذكره الألوسي : ٣١/٢٩.

(٣) جامع البيان : ٢٥/٢٩، وذكره أيضًا : ٢٦/٢٩، بنفس السند، ونقله عنه ابن كثير : ٨٥/٧.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٧/٢، والطبري : ٣١/٢٩، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، ونقله السيوطي عنه : ٢٥١/٨، وعن ابن المنذر وعبد بن حميد.

(٥) تفسير ابن يمان : ص ٣٦، وذكره الطبري : ٣٥/٢٩، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره ابن كثير : ٨٨/٧.

• ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٢٠٦١ - حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن عاصم بن كليب عن سعيد ابن جبير: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ عن شدة الأمر (١).

• ﴿ ... وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٢٠٦٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي سنان عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ قال: يسمع المنادي إلى الصلاة المكتوبة فلا يجيبه (٢).

• ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٢٠٦٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ ﴾ قال: عبادته التي سلفت (٣).

• ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ... ﴿٥١﴾ ﴾.

٢٠٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ قال: يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة (٤).

* * *

---

(١) جامع البيان : ٣٩/٢٩، وذكره البغوي : ٤٣٥/٥، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن المنذر وعبد ابن حميد، بلفظ: سئل عن ذلك فغضب غضبًا شديدًا وقال: إن أقوامًا يزعمون أن الله يكشف عن ساقه، وإنما يكشف عن الأمر الشديد. وذكره الألوسي : ٤٣/٢٩.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٢٩، وذكره أبو نعيم : ٢٨٦/٤، عن أبي محمد بن حيان عن أبي العباس الجمال عن الحسن بن هارون النيسابوري عن عبدان بن عثمان عن أبيه عن شعبة عن سفيان به، وذكره البغدادي : ٤٣/٥، عن الحسن بن الحسين بن العباس النعالي عن أحمد بن نصر الزراع بالنهروان عن أحمد بن محمد بن شيخ ابن عميرة عن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٣٨/٥، والقرطبي : ٢٥١/١٨، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٨، عن البيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٥٤/١٨.

(٤) الجامع للقرطبي : ٢٥٦/١٨.

سُورَةُ الحَاقَةِ

مكية — وآياتها ٥٢

• ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ ﴾.

٢٠٦٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ قال: لم تنزل من السماء قطرة إلا بعلم الخزان، إلا حيث طغى الماء؛ فإنه قد غضب لغضب الله، فطغى على الخزان، فخرج ما لا يعلمون ما هو (١).

• ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

٢٠٦٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ ﴾ قال: على حافات السماء (٢).

٢٠٦٧ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن المغيرة حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ قال: ثمانية صفوف من صفوف الملائكة (٣).

• ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٢٠٦٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾: أيام الصيام (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٩/٥٤، و العظمة لأبي الشيخ : ٤/١٢٥٤/٧٢٩٢، عن أبي يعلى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره أبو حيان : ٨/٣٢٢، ونقله السيوطي : ٨/٢٦٧، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٢٩/٥٨، وأيضًا عن الأشيب عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب بلفظ: على ما لم يَهِ منها، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٦٧١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن أبي عوانة عن عطاء ابن السائب بلفظ: الملك على ما لم يه منها، وأيضًا بسنده: عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بلفظ: على ما لم ينشق منها فهم على حافتيه كقوله: على أرجاء البئر، وذكره ابن الجوزي : ٨/٨٢، والقرطبي : ١٨/٢٦٦، وأبو حيان : ٨/٣٢٣، وابن كثير : ٧/١٠٢، ونقله السيوطي : ٨/٢٦٩، عن عبد ابن حميد وابن المنذر، وذكره الألوسي : ٢٩/٥٥.

(٣) تفسير ابن كثير : ٧/١٠٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٧٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب بلفظ: أرجلهم في تخوم الأرضين السابعة يحملون العرش ما منهم أحد يرفع طرفه.

(٤) البحر المحيط : ٨/٣٢٥، وذكره الألوسي : ٢٩/٦٠.

• ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٢٠٦٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْوَتِينَ ﴾ قال: نياط القلب [1].

* * *

(١) جامع البيان : ٦٧/٢٩، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به، وابن كثير : ١٠٩/٧.

سُورَةُ المَعَارِج
مكية — وآياتها ٤٤

• ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ ﴾.

٢٠٧٠ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ قال: ذي الدرجات [١].

• ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨ ﴾.

٢٠٧١ – روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴾ أي: كدردي الزيت [٢].

• ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠ ﴾.

٢٠٧٢ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لا يَسْـَٔلُ ﴾ بضم الياء [٣].

• ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ ﴾.

٢٠٧٣ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾: العصب والعقب [٤].

٢٠٧٤ – أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ قال: فروة الرأس [٥].

• ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ ﴾.

٢٠٧٥ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ قال: شحيحًا جزوعًا [٦].

---

(١) المعالم للبغوي : ٤٤٩/٥.
(٢) تفسير ابن كثير : ١١٥/٧.
(٣) زاد المسير : ٩١/٨.
(٤) زاد المسير : ٩٢/٨، وذكره ابن كثير : ١١٥/٧، وذكره الألوسي : ٧٥/٢٩.
(٥) الدر المنثور : ٢٨٢/٨.
(٦) جامع البيان : ٧٨/٢٩، وذكره البغوي : ٤٥٢/٥، وابن الجوزي : ٩٣/٨، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٨، عن ابن المنذر.

• ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

٢٠٧٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴾ الذين يكثرون فعل التطوع [١].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٢٠٧٧ - حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم البالسي، ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح بن موسى عن معاوية ابن إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: لأن اؤتمن على بيت من الدر أحب إليَّ من أن اؤتمن على امرأة حسناء [٢].

* * *

(١) زاد المسير : ٩٤/٨.

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٧٥/٤.

سورة نوح
مكية — وآياتها ٢٨

• ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ... ۝٧ ﴾.

٢٠٧٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴾ قال: تسجُّوا بها [١].

• ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ ﴾.

٢٠٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قال: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته [٢].

• ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ... ۝٢٨ ﴾.

٢٠٨٠ - روي عن سعيد أنه قرأ: (رب اغفر لي ولوالديْ) ساكنة الياء على التوحيد [٣].

٢٠٨١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ قال: يعني: أباه وجده [٤].

* * *

(١) الدر المنثور : ٢٨٩/٨، وذكره ابن كثير : ١٢٤/٧.
(٢) المعالم للبغوي : ٤٥٧/٥، وذكره القرطبي : ٣٠٣/١٨، وأبو حيان : ٣٣٩/٨.
(٣) زاد المسير : ١٠٢/٨، والقرطبي : ٣١٤/١٨، وأبو حيان : ٣٤٣/٨، والألوسي : ١٠٠/٢٩.
(٤) الدر المنثور : ٢٩٥/٨، وذكره القرطبي : ٣١٤/١٨.

سُورَةُ الجِنِّ
مكية — وآياتها ٢٨

• ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ ﴾.

٢٠٨٢ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ أي: تعالى ربنا [١].

• ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾.

٢٠٨٣ – أخرج الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير أن رجلًا من بني تميم يقال له رافع بن عويمر، حدث عن بدء إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم، فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي، فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن، فرأيت رجلًا في منامي بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي، فانتبهت فزعًا فنظرت يمينًا وشمالًا، فلم أر شيئًا، فقلت: هذا حلم، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي ترعد، ثم غفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب، والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة، ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها، فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى، قم فخذ أيها شئت فداء لناقة جاري الإنسي، فقام الفتى فأخذ منها ثورًا عظيمًا وانصرف.

ثم التفت إليَّ الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت واديًا من الأودية وخفت هوله فقل: أعوذ باللَّه رب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بأحد من الجن، فقد بطل أمرها، فقلت له: وما محمد هذا؟ فقال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين، قلت: فأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل، فركبت راحلتي حين برق الصبح وجددت السير حتى أتيت المدينة، فرآني رسول اللَّه ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئًا، فدعاني إلى الإسلام فأسلمت، قال ابن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل اللَّه فيه: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ... ﴾ [٢].

---

(١) الجامع للقرطبي : ١٩/٨، وذكره ابن كثير : ١٣١/٧.

(٢) الدر المنثور : ٣٠١/٨، وذكره أيضًا في اللباب : ص ٢٢١.

٢٠٨٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ قال: كفرًا [(١)].

• ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ ﴾.

٢٠٨٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن زياد عن سعيد بن جبير قال: كانت الجن تستمع، فلما رجموا قالوا: إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض، قال: فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي ﷺ خارجًا من سوق عكاظ، يصلي بأصحابه الفجر، ذهبوا إلى قومهم منذرين [(٢)].

• ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾.

٢٠٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ أي: ألوانًا شتى [(٣)].

• ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ ﴾.

٢٠٨٧ - روي عن سعيد بن جبير أن الحجاج قال له حين أراد قتله، ما تقول فيَّ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم: ما أحسن ما قال، حسبوا أنه وصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج: يا جهلة: إنه سماني ظالمًا مشركًا، وتلى عليهم قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ و ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١] [(٤)].

• ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٢٠٨٨ - حدثني أبو السائب قال: ثنا أبو معاوية عن بعض أصحابه عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الدين، ﴿ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ مالًا كثيرًا؛ ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ يقول: لنبتليهم به [(٥)].

٢٠٨٩ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله: ﴿ لَأَسْقَيْنَٰهُم ماءً غَدَقًا ﴾ قال: المال [(٦)].

• ﴿ ... وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾.

٢٠٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ قال: بئر في جهنم [(٧)].

---

(١) البحر المحيط: ٣٤٨/٨، وذكره القرطبي: ١٠/١٩.

(٢) جامع البيان: ١١٠/٢٩. (٣) المعالم للبغوي: ٤٦٣/٥.

(٤) الكشاف: ١٦٩/٤.

(٥) جامع البيان: ١١٥/٢٩، وذكره أبو حيان: ٣٥٢/٨، وابن كثير: ١٣٥/٧، والألوسي: ١١٢/٢٩.

(٦) تفسير عبد الرزاق: ٢٥٨/٢. (٧) تفسير ابن كثير: ١٣٦/٧.

• ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾.

٢٠٩١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمود عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ قال: قالت الجن لنبي الله: كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناءون عنك؟ وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناءون عنك؟ فنزلت: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ (١).

٢٠٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ قال: الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان (٢).

• ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾.

٢٠٩٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن زياد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ قال: كان أصحاب نبي الله ﷺ يأتمون به، فيركعون بركوعه ويسجدون بسجوده (٣).

٢٠٩٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى، ثنا سفيان عن إسماعيل عن رجل عن سعيد: ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ قال: تراكبوا عليه (٤).

• ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٢٠٩٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ... ﴾ قال: ليعلم الرسل أن ربهم أحاط بهم، فبلغوا رسالاتهم (٥).

٢٠٩٦ - حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ

---

(١) جامع البيان: ١١٧/٢٩، وذكره البغوي: ٤٦٥/٥، والقرطبي: ٢٠/١٩، وأبو حيان: ٣٥٣/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير: ١٣٧/٧، ونقله السيوطي: ٣٠٦/٨، عن ابن جرير، وأيضًا في اللباب: ص ٢٢٢.

(٢) المعالم للبغوي: ٤٦٥/٥، وذكره ابن الجوزي: ١٠٨/٨، وابن كثير: ١٣٧/٧.

(٣) جامع البيان: ١١٧/٢٩، وذكره ابن كثير: ١٣٧/٧.

(٤) جامع البيان: ١١٩/٢٩، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به. وذكره ابن كثير: ١٣٨/٧.

(٥) جامع البيان: ١٢٣/٢٩، وذكره القرطبي: ٣١/١٩.

يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبريل ﴿ لِّيَعۡلَمَ ﴾ محمد ﷺ، ﴿ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴾ (١).

٢٠٩٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ ﴾ قال: جبريل (٢).

* * *

(١) تفسير ابن كثير : ١٤٠/٧. ونقله السيوطي : ٣٠٩/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٢٤/٢٩.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٩/٨، وذكره ابن الجوزي : ١١٠/٨، وذكره الألوسي : ١٢٥/٢٩.

سُورَةُ المُزَّمِّل

مكية — وآياتها ٢٠

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾.

٢٠٩٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله: ﴿ ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ بفتح الزاي وتشديد وكسر الميم وتشديدها (١).

٢٠٩٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما أنزل اللّٰه على نبيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ قال: مكث النبي ﷺ على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره اللّٰه، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه، فأنزل اللّٰه عليه بعد عشر سنين ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [المزمل: ٢٠] فخفف اللّٰه عليهم بعد عشر سنين (٢).

٢١٠٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ قال: النبي ﷺ (٣).

٢١٠١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال: فسره تفسيرًا (٤).

٢١٠٢ - حدثنا عبيد اللّٰه بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: اقرأوا القرآن صفاء للّٰه ولا تنطعوا فيه (٥).

• ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ ﴾.

٢١٠٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ أي ساعة قام من الليل

---

(١) الجامع للقرطبي : ٣٢/١٩.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/٢٩، والقرطبي : ٣٤/١٩، وابن كثير : ١٤٦/٧، عن ابن جرير، ونقله السيوطي : ٣١٢/٨، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٣) الدر المنثور : ٣١٣/٨، وذكره القرطبي : ٢٤/١٩.

(٤) الدر المنثور : ٣١٤/٨، وذكره ابن العربي : ١٨٧٥/٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٧/٦.

فقد نشا، وهو بلسان الحبشة [١].

٢١٠٤ - حدثنا ابن فضيل عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير أنه كان يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول: هي ناشئة الليل [٢].

٢١٠٥ - حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم الأسدي عن سعيد بن جبير قال: لئن تركت الركعتين بعد المغرب خشيت أن لا يغفر لي [٣].

٢١٠٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ أي: ساعاته [٤].

• ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ:... ⑪﴾.

٢١٠٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ أخبرت أنهم اثنا عشر رجلًا [٥].

• ﴿... عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ... ⑳﴾.

٢١٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ أن لن تطيقوه [٦].

٢١٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ قال: خمسون آية [٧].

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٤٧١/٥، وذكره أبو حيان : ٣٦٢/١٨، والألوسي : ١٣١/٢٩.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤/٢.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ٣١٧/٨.
(٤) البحر المحيط : ٣٦٢/٨، وذكره الألوسي : ١٣١/٢٩.
(٥) الجامع للقرطبي : ٤٥/١٩.
(٦) جامع البيان : ١٤٠/٢٩، وذكره النحاس في إعرابه : ٦/٥، وأبو حيان : ٣٦٦/٨.
(٧) الجامع للقرطبي : ٥٣/١٩، وذكره أبو حيان : ٣٦٧/٨.

مكية — سُورَةُ المُدَّثِّر — وآياتها ٥٦

• ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ ﴾.

٢١١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ وقلبك ونيتك فطهر (١).

• ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ ﴾.

٢١١١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل في الجاهلية إذا كان غدرًا، قالوا: فلان دنس الثياب (٢).

٢١١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ قال: الشرك (٣).

• ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ۝ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝ ﴾.

٢١١٣ - حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال: ثنا الحارث بن عمران الكوفي قال: ثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ قال: ألف دينار (٤).

• ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ۝ ﴾.

٢١١٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ قال: عددهم ثلاثة عشر (٥).

• ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۝ ﴾.

٢١١٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ قال: هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي،

---

(١) المعالم للبغوي : ٤٧٨/٨، وذكره ابن الجوزي : ١٢١/٨، والقرطبي : ٦٣/١٩، وأبو حيان : ٣٧١/٨، وابن كثير : ١٥٤/٧.

(٢) الدر المنثور : ٣٢٦/٨. (٣) زاد المسير : ١٢٢/٨.

(٤) جامع البيان : ١٥٣/١٩، وذكره البغوي : ٤٧٩/٥، بلفظ: مائة ألف دينار، والقرطبي : ٧١/١٩، بلفظ: غلة ألف دينار.

(٥) زاد المسير : ١٢٤/٨، وذكره القرطبي : ٧٢/١٩.

وكان له ثلاثة عشر ولدًا كلهم رب بيت، فلما نزلت: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ لم يزل في إدبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجه من الدنيا (١).

• ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٢١١٦ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه قرأها: (دبر) بحذف ألف ﴿ أَدْبَرَ ﴾ (٢).

٢١١٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ بحذف ألف (إذا) (٣).

• ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٢١١٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يقول للمؤذن: أسفر أسفر، يعني: صلاة الصبح (٤).

• ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ ﴾.

٢١١٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد في: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴾ قال: هم القناص (٥).

• ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾.

٢١٢٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ بسكون الحاء والنون (٦).

* * *

(١) الدر المنثور : ٣٢٩/٨.

(٢) الدر المنثور : ٣٣٥/٨، وذكره أبو حيان : ٣٧٨/٨.

(٣) إعراب القرآن : ٧١/٥. (٤) المصنف لعبد الرزاق : ٥٦٩/١.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٤٨٦/٥، والقرطبي : ٨٩/١٩، وأبو حيان : ٣٨٠/٨، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن عبد ابن حميد.

(٦) الجامع للقرطبي : ٩٠/١٩، وذكره أبو حيان : ٣٨١/٨، والألوسي : ١٦٩/٢٩.

سُورَةُ ٱلقِيَامَةِ
مكية — وآياتها ٤٠

• ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ ﴾.

٢١٢١ – حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم بن يناق عن سعيد في قوله: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ قال: أقسم بيوم القيامة (١).

٢١٢٢ – حدثني محمد بن بشار، ثنا مؤمل، ثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن عن سعيد في قوله: ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ قال: تلوم على الخير والشر (٢).

• ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥ ﴾.

٢١٢٣ – قال الفراء: وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد في: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ يقول: سوف أتوب سوف أتوب (٣).

• ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١ ﴾.

٢١٢٤ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن أبيه عن مولى للحسن عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا وَزَرَ ﴾: لا حصن (٤).

• ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ۝١٤ ﴾.

٢١٢٥ – محمد بن عبد اللّٰه الزبيري عن سفيان عن موسى عن سعيد: ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴾ شاهد على نفسه ولو اعتذر (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٧٣/٢٩، وعن ابن حميد عن مهران عن سفيان به، والقرطبي : ٩١/١٩، وابن كثير : ١٦٧/٧، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٢/٨، وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٧٤/٢٩، والبغوي : ٤٨٧/٥، ونقله ابن كثير : ٣٤٢/٧، عن ابن جرير.

(٣) معاني الفراء : ٢٠٨/٣. وذكره أحمد في الزهد : ص ٥١٤، عن عبد اللّٰه عن أبيه عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٧٧/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن أبيه به، والبغوي : ٤٨٩/٥، والزمخشري : ١٩٠/٤، وابن الجوزي : ١٣٤/٨، والقرطبي : ٩١/١٩، وأبو حيان : ٣٨٥/٨، وابن كثير : ١٦٨/٧.

(٤) جامع البيان : ١٨٢/٢٩، وذكره القرطبي : ٩٨/١٩، وابن كثير : ١٦٨/٧، ونقله السيوطي : ٣٤٥/٨، عن عبد بن حميد.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره الطبري : ٩٨/٢٩، عن ابن بشار عن أبي محمد عن سفيان =

• ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ ﴾.

٢١٢٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن موسى ابن أبي عائشة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن فيحرك به لسانه يستعجل به فقال: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ (١).

• ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩ ﴾.

٢١٢٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾: تتابعت عليه الشدائد (٢).

• ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ۝٣٥ ﴾.

٢١٢٨ - حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ قاله محمد ﷺ لأبي جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبي ﷺ ثم نزل به القرآن (٣).

* * *

= عن أبي عائشة عن سعيد بن جبير به. وذكره النحاس في إعرابه: ٨٢/٥، والبغوي: ٤٩١/٥، والقرطبي: ١٠١/١٩، ونقله السيوطي: ٣٤٧/٨، عن ابن أبي شيبة.

(١) جامع: ١٨٧/٢٩، وذكره أيضًا عن عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس عن سفيان عن عمرو عن سعيد به.

(٢) المعالم للبغوي: ٤٩٣/٥.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٢٦٨/٢، وذكره الطبري: ٢٠٠/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن موسى به، ونقله ابن كثير: ١٧٤/٧، عن ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن إسرائيل به.

مكية — سورة الإنسان — وآياتها ٣١

• ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾.

٢١٢٩ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن مرة عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ قال: من أهل القبلة وغيرهم (١).

• ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾.

٢١٣٠ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ قال: إنهم لم يتكلموا به، ولكن علم الله ذلك من قلوبهم فأثنى عليهم (٢).

• ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

٢١٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا ﴾ تعبس فيه الوجوه من الهول، ﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾ تقليص الجبين وما بين العينين من الهول (٣).

• ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾.

٢١٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ الحسن والبهاء (٤).

• ﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾.

٢١٣٣ - ابن يمان، ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ قال: قدر ريّهم (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠١/٢، وذكره الطبري : ٢١٠/٢٩، بنفس السند، وذكره البغوي : ٤٩٨/٥، والزمخشري : ١٩٦/٤، وابن الجوزي : ١٤٦/٨، وأبو حيان : ٤٩٨/٥، وابن كثير : ١٨٠/٧، وفي لفظ: بأنهم العبيد : ١٨١/٧، ونقله السيوطي : ٣٧١/٨، عن ابن أبي شيبة.

(٢) المعالم للبغوي : ٤٨٩/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٤٦/٨، والقرطبي : ١٣٠/١٩، نقلًا عن القشيري، وذكره ابن كثير : ١٨١/٧.

(٣) تفسير ابن كثير : ١٨١/٧.

(٤) الجامع للقرطبي : ١٣٦/١٩.

(٥) تفسير ابن يمان : ص ٣٦، وذكره الطبري : ٢١٧/٢٩، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وأبو نعيم : ٢٨٧/٤، عن محمد بن علي عن محمد بن الحسن الرملي عن زيد بن وهب عن يحيى بن يمان به. وابن كثير : ١٨٣/٧.

سُورَةُ المُرْسَلاتِ

مكية — وآياتها ٥٠

• ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾.

٢١٣٤ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ هي أصول النخل والشجر العظام (١).

٢١٣٥ – أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَٱلْقَصْرِ ﴾ قال: مثل قصر النخلة (٢).

٢١٣٦ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ كَٱلْقَصَرِ ﴾ بكسر القاف وفتح الصاد (٣).

• ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾.

٢١٣٧ – حدثنا ابن بشار قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان قال: سمعت عبد الرحمن ابن عابس قال: ثنا عبد الملك بن عبد الله قال: ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ قال: قلوس الجسر (٤).

٢١٣٨ – روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ جُمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ بضم الجيم (٥).

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٥٠٦/٥، وذكره القرطبي : ١٦٣/١٩.

(٢) الدر المنثور : ٣٨٥/٨.

(٣) إعراب القرآن : ١١٩/٥، والزمخشري : ٢٠٤/٤، وابن الجوزي : ١٥٨/٨، وأبو حيان : ٤٠٧/٨، والقرطبي : ١٦٤/١٩، والألوسي : ٢٢٢/٢٩.

(٤) جامع البيان : ٢٤٢/٢٩، وذكره أيضًا عن محمد بن حويرة بن محمد المنقري عن عبد الملك بن عبد الله القطان عن هلال بن خباب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر وابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، بلفظ: الحبال، وذكره النحاس : ١٢٢/٥، في إعرابه، وأبو حيان : ٤٠٧/٨، وابن كثير : ١٩٢/٧، والألوسي : ٢٢٤/٢٩.

(٥) روح المعاني : ٢٢٣/٢٩.

مكية — سُورَةُ النَّبَإِ — وآياتها ٤٠

• ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝ ﴾.

٢١٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ بغير ياء، وشد السين (تسَّاءلون) [١].

• ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ ﴾.

٢١٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ أي: سكنًا لهم [٢].

• ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝ ﴾.

٢١٤١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ أي: السماوات [٣].

• ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ۝ ﴾.

٢١٤٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا جابر بن نوح قال: ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ قال: الحقب: ثمانون سنة، السنة: ثلاثمائة وستون يومًا، اليوم: سنة أو ألف سنة [٤].

٢١٤٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾: بغير ألف بعد اللام (لبثين) [٥].

• ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝ ﴾.

٢١٤٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ قال: لا يرجون ثوابًا ولا يخافون عقابًا [٦].

---

(١) البحر المحيط : ٤١١/٨، وذكره الألوسي : ٥/٣.

(٢) الجامع للقرطبي : ١٧٢/١٩.

(٣) المعالم للبغوي : ٥٠٩/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٦٢/٨، والقرطبي : ١٧٤/١٩، وأبو حيان : ٤١١/٨، والألوسي : ٣٠/١٢.

(٤) جامع البيان : ١١/٣٠، وذكره ابن كثير : ١٩٨/٧، ونقله السيوطي : ٣٩٥/٨، عن ابن جرير به.

(٥) روح المعاني : ١٨/٣.

(٦) الدر المنثور : ٣٩٧/٨.

• ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

٢١٤٥ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾: المتتابعة [١].

• ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ... ﴿٣٨﴾ ﴾.

٢١٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾: إنه جبريل عليه السلام [٢].

* * *

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٦/٢، وذكره الطبري : ١٩/٣٠، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، وذكره البغوي : ٥١٢/٥، وابن الجوزي : ١٦٦/٨، والقرطبي : ١٦٣/٨، وابن كثير : ٢٠١/٧، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٨، عن عبد بن حميد وأيضًا : ٣٩٩/٨، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير : ١٦٨/٨، وذكره القرطبي : ١٨٦/١٩، وابن كثير : ٢٠٢/٧.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مكية — وآياتها ٤٦

• ﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ ﴾.

٢١٤٧ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في: ﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾ قال: نزعت أرواحهم ثم غرّقت ثم حرّقت ثم قُذف بها في النار (١).

• ﴿ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ۝٣ ﴾.

٢١٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾: هي الملائكة (٢).

• ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٠ ﴾.

٢١٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْحَافِرَةِ ﴾ قال: الحياة بعد الموت (٣).

٢١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ الْحَافِرَةِ ﴾ دون ألف يعني: الحفرة (٤).

• ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ۝١٤ ﴾.

٢١٥١ - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ قال: بالأرض (٥).

• ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۝٢٩ ﴾.

٢١٥٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ قال: أظلم ليلها، ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ قال: وأخرج نهارها (٦).

---

(١) تفسير ابن يمان : ص ٣٧، وذكره النحاس في إعرابه : ١٣٩/٥، والقرطبي : ١٩٠/١٩، وابن كثير : ٢٠٤/٧، والألوسي : ٢٨/٣٠.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٠٥/٧.

(٣) تفسير ابن كثير : ٢٠٦/٧.

(٤) البحر المحيط : ٤٢٠/٨.

(٥) جامع البيان : ٣٧/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف به، ونقله السيوطي : ٤٠٨/٨، عن عبد بن حميد.

(٦) الدر المنثور : ٤١١/٨.

٢١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ أي: أنار نهارها [١].

* * *

(١) تفسير ابن كثير : ٧/٢٠٨.

سُورَةُ عَبَسَ

مكية — وآياتها ٤٢

• ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ ﴾.

٢١٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾ أنهم الملائكة [١].

• ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ ﴾.

٢١٥٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَبًّا ﴾ قال: الكلأ [٢].

* * *

(١) إعراب القرآن : ١٥١/٥.

(٢) الدر المنثور : ٤٢٢/٨، وذكره ابن كثير : ٢١٦/٧.

سُورَةُ التَّكوِيرِ

مكية — وآياتها ٢٩

• ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ ﴾.

٢١٥٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ قال: غورت وهي بالفارسية، كور تكور (١).

• ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ ﴾.

٢١٥٧ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ قال: زوجت الأرواح بالأبدان (٢).

• ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ﴾.

٢١٥٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ قال: الظباء (٣).

• ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦ ﴾.

٢١٥٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ قال: أي البقر تكنس إلى الظل (٤).

• ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ ﴾.

٢١٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾: أقبل (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٤/٣٠، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث به، والبغوي : ٥٢٦/٥، وابن الجوزي : ١٨٨/٨، والقرطبي : ٢٢٧/١٩، وابن كثير : ٢٢١/٧، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٢٤/٧.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٣٠، وذكره النحاس في إعرابه : ١٦٠/٥، والبغوي : ٥٢٨/٥، وابن الجوزي : ١٩٢/٨، والقرطبي : ٢٣٧/١٩، وأبو حيان : ٤٣٤/٨، وابن كثير : ٢٢٨/٨، والألوسي : ١٠٩/٢٣، و :٧٤/٣٠.

(٤) تفسير ابن كثير : ٢٢٨/٧.

(٥) زاد المسير : ١٩٢/٨، وذكره ابن كثير : ٢٢٨/٧.

• ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝ ﴾.

٢١٦١ – حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ قال: إذا نشأ (١).

• ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ۝ ﴾.

٢١٦٢ – حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف (وما هو على الغيب بظنين) فقلت لسعيد: ما الظنين؟ قال: ليس بمتهم (٢).

٢١٦٣ – حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: (وما هو الغيب بظنين) قلت: وما الظنين؟ قال: المتهم (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ٧٩/٣٠، وذكره ابن كثير : ٢٢٩/٧.

(٢) جامع البيان : ٨٢/٣٠، وذكره الألوسي : ٧٧/٣٠.

(٣) جامع البيان : ٨٢/٣٠، وذكره أبو حيان : ٤٣٥/٨.

سُورة الانفطار — مكية — وآياتها ١٩

• ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥ ﴾.

٢١٦٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من خير، ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ ما حدث به نفسه لم يعمل به [١].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦ ﴾.

٢١٦٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَا غَرَّكَ ﴾ بهمزة: (ما أغرك) [٢].

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٣٨/٨.

(٢) الكشاف : ٢٢٨/٤، وذكره الألوسي : ٨١/٣٠.

سُورَةُ المطَفِّفِين

مكية — وآياتها ٣٦

• ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾.

٢١٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ ﴾ قال: الناس: هو جبريل عليه السلام يقوم لرب العالمين [1].

• ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ ﴾.

٢١٦٧ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ قال: سجين: تحت خد إبليس [2].

• ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ... ۝٢٦ ﴾.

٢١٦٨ - أخبركم أبو عمرو بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم ابن جميل، حدثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ قال: يجد في آخر طعمه ريح المسك [3].

* * *

(١) الجامع للقرطبي : ٢٥٦/١٩.

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٥، والطبري : ٩٠/٣٠، عن أبي كريب عن ابن يمان به. وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن محمد بن إبراهيم عن أبي العباس بن قتيبة عن يزيد بن خالد عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٥٣٦/٥، والقرطبي : ٢٥٧/١٩.

(٣) الزهد : ص ٥٢١، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٤/٧، عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به، وذكره أبو حيان : ٤٤٢/٨، والقرطبي : ٢٥٦/١٩، ونقله السيوطي : ٤٥١/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ٩٥/٣٠.

مكية سُورَةُ الانشِقَاقِ وآياتها ٢٥

• ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ ﴾.

٢١٦٩ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ أي: ألقت ما في بطنها من الموتى وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء (١).

٢١٧٠ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ قال: سمعت وأطاعت (٢).

٢١٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَحُقَّتْ ﴾ قال: وحق لها (٣).

• ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۝ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۝ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ ﴾.

٢١٧٢ - روي عن سعيد بن جبير قال: (الشفق) الحمرة (٤).

٢١٧٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ وما جمع (٥).

٢١٧٤ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ قال: لثلاث عشرة (٦).

٢١٧٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ إذا استوى (٧).

---

(١) الجامع للقرطبي : ٢٧٠/١٩. وذكره ابن كثير : ٢٤٦/٧، والألوسي : ١٠١/٣٠.

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٣، وذكره الطبري : ١١٣/٣٠، عن أبي كريب عن ابن يمان به.

(٣) جامع البيان : ١١٣/٣٠، وذكره النحاس في إعرابه : ١٨٥/٥، وأبو حيان : ٤٤٥/٨.

(٤) زاد المسير : ٢١١/٨، وذكره القرطبي : ٢٧٥/١٩.

(٥) جامع البيان : ١٢١/٣٠، وذكره البغوي : ٥٤٤/٥، وأبو حيان : ٤٤٧/٨، والقرطبي : ٢٧٧/١٩، والفيروزآبادي في البصائر : ٢١٥/٥، ونقله السيوطي : ٤٥٨/٨، عن عبد بن حميد. وذكره الألوسي : ١٠٤/٣٠.

(٦) تفسير ابن يمان : ص ٣٣، وذكره الطبري : ١٢٢/٣٠، عن أبي كدينة عن ابن يمان به.

(٧) جامع البيان : ١٢٢/٣٠، وذكره ابن كثير : ٢٤٩/٧.

٢١٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال: حالًا بعد حال [١].

٢١٧٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ قال: في كل عشرين عامًا تحدثون أمرًا لم تكونوا عليه [٢].

٢١٧٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ بتاء الخطاب وفتح الباء [٣].

* * *

(١) جامع البيان: ١٢٣/٣٠، وذكره ابن الجوزي: ٢١٣/٨، والقرطبي: ٢٧٩/١٩، وابن كثير: ٢٥٠/٧.
(٢) الدر المنثور: ٤٦٠/٨.
(٣) البحر المحيط: ٤٤٧/٨، وذكره الألوسي: ١٠٥/٣٠.

سُورَة البُرُوج — مكية — وآياتها ٢٢

• ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾.

٢١٧٩ - عن سالم بن عبد اللّٰه قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ فقال: (الشاهد) هو اللّٰه، و (المشهود) هم نحن [(١)].

• ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ ﴾.

٢١٨٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ قال: كريم [(٢)].

* * *

(١) المعالم للبغوي : ٥٤٧/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢١٦/٨، والقرطبي : ٢٨٥/١٩، وأبو حيان : ٤٥٠/٨، بلفظ: الجوارح وأصحابها، وحكاه ابن كثير عن البغوي : ٢٥٤/٧، والألوسي : ٤٥/٨.

(٢) جامع البيان : ١٤٠/٣٠.

سُورَةُ الطَّارِقِ — مكية — وآياتها ١٧

• ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ ﴾.

٢١٨١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: الترائب: الصدر (١).

٢١٨٢ - أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ قال: الأضلاع التي في أسفل الصلب (٢).

• ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ ﴾.

٢١٨٣ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾ قال: يرده في صلب أمه (٣).

• ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ۝١٢ ﴾.

٢١٨٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ قال: المطر بعد المطر (٤).

٢١٨٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ قال: صدعها عن النبات (٥).

• ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝١٤ ﴾.

٢١٨٦ - حدثني يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ قال: وما هو باللعب (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٤٣/٣٠، وذكره القرطبي : ٥/٢٠، بلفظ: الجيد، وابن كثير : ٢٦٥/٧، بلفظ: تريبة المرأة موضع القلادة.

(٢) جزء يحيى بن يمان : ص ٣٤.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٣٠، وذكره النحاس : ١٩٩/٥، وأبو حيان : ٤٥٥/٨، والألوسي : ١٢٤/٣٠.

(٤) الدر المنثور : ٤٧٧/٨.

(٥) الدر المنثور : ٤٧٧/٨، وذكره ابن كثير : ٢٦٦/٧.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن يمان به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٨، عن ابن أبي شيبة.

سُورَةُ الأعْلَى
مكية — وآياتها ١٩

• ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾.

٢١٨٧ - حدثنا يزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير أنه كان إذا قرأ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ قال: سبحان ربي الأعلى (١).

• ﴿ ... إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ ﴾.

٢١٨٨ - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ قال: ما أخفيت في نفسك (٢).

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ ﴾.

٢١٨٩ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ يعني: من ماله (٣).

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٨/٢، ونقله الألوسي : ١٣٢/٣٠، عن سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه.

(٢) الدر المنثور : ٤٨٤/٨، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) الدر المنثور : ٤٨٦/٨، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٩٤، بلفظ: يجزئ نصف صاع من البر.

مكية — سُورَةُ الغَاشِيَةِ — وآياتها ٢٦

• ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١ ﴾.

٢١٩٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن سعيد بن جبير سمعته يقول: لأن أصلي مع إمام يقرأ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ أحب إلي من أن أقرأ مائة آية في صلاتي (١).

٢١٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ قال: غاشية النهار (٢).

• ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ ﴾.

٢١٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ قال: الذين عملوا ونصبوا في الدنيا على غير دين الإسلام من عبدة الأوثان وكفار أهل الكتاب مثل الرهبان وغيرهم، لا يقبل الله منهم اجتهادًا في ضلالة، يدخلون النار يوم القيامة (٣).

• ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ ﴾.

٢١٩٣ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد قوله: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال: من حجارة (٤).

٢١٩٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد في قوله: ﴿ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال: الزقوم (٥).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٥٢٩/١.

(٢) جامع البيان : ١٥٩/٣٠، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٢/٨، والقرطبي : ٣٥/٢٠، وأبو حيان : ٤٦٢/٨، والألوسي : ١٤٣/٣٠.

(٣) المعالم للبغوي : ٥٦١/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٣/٨، والقرطبي : ٢٧/٢٠، وأبو حيان : ٤٦٢/٨، والألوسي : ١٤٣/٣٠.

(٤) تفسير ابن يمان : ص ٣٧، وذكره الطبري : ١٦٢/٣٠، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، وابن الجوزي : ٣٠/٢٠، وأبو حيان : ٤٦٢/٨، وابن كثير : ٢٧٥/٧، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٤٩٢/٨. وذكره ابن كثير : ٢٧٥/٨.

• ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝ ﴾.

٢١٩٥ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: ﴿ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ قال: الزقوم (١).

• ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ ﴾.

٢١٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ قال: يعني: في الآخرة (٢).

• ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝ ﴾.

٢١٩٧ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: (أَلا من تولَى) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٩٢/٨.

(٢) الدر المنثور : ٤٩٣/٨.

(٣) زاد المسير : ٢٣٦/٨.

مكية — سُورَةُ الفَجْرِ — وآياتها ٣٠

• ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ﴾.

٢١٩٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل عن محمود عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ قال: كان يجعل رِجْلًا ها هنا ورِجْلًا ها هنا، ويدًا ها هنا ويدًا ها هنا، بالأوتاد [(١)].

٢١٩٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ قال: كان لهم منارات يعذبهم عليها [(٢)].

• ﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ ﴾.

٢٢٠٠ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الغيرة من اللَّه أن يصرَّ العبد في معصية اللَّه، ويتمنى على اللَّه في ذلك، والغرة في الدنيا أن يغتر بها وأن تشغله عن الآخرة، أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: ﴿ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾. وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها [(٣)].

• ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾.

٢٢٠١ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قرئت ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ عند النبي ﷺ فقال أبو بكر: إن هذا لحسن، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أما أن الملك سيقولها لك عند الموت** » [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ٣٠/١٨٠، وذكره ابن كثير : ٧/٢٨٦، ونقله السيوطي : ٨/٥٠٧، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٣٠/١٨٠، ونقله السيوطي : ٨/٥٠٧، عن ابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الزهد لابن المبارك : ص ٣٥، وذكره النحاس : ص ٣٦١.

(٤) تفسير ابن يمان : ص ٣٩، وذكره الطبري : ٣٠/١٩١، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره أبو نعيم : ٤/٢٨٣، عن محمد بن علي عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن يزيد بن خالد عن ابن يمان به، وذكره ابن كثير :=

٢٢٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: يسيل واد من أصل العرش، فتنبت فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله: ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (١).

٢٢٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم، وحدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خَلْقه، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجًا منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر، ما يدرى من تلاها ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠ ﴾ (٢).

* * *

=٢٩٠/٧، ونقله السيوطي : ٥١٣/٧، عن ابن جرير وأبي نعيم وعبد بن حميد وابن مردويه وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٦٨/٣٠.

(١) الدر المنثور : ٥١٤/٨، وذكره النحاس في إعرابه : ٢٢٦/٩، مختصرًا.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٩١/٧. وذكره القرطبي : ٥٨/٢٠. ونقله السيوطي : ٥١٥/٨، عن ابن أبي حاتم والطبراني.

سُورَةُ البَلَدِ

مكية — وآياتها ٢٠

• ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝ ﴾.

٢٢٠٤ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ ﴾ قال: أقسم [(١)].

٢٢٠٥ – أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ قال: مكة [(٢)].

٢٢٠٦ – أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: لما فتح النبي ﷺ الكعبة أخذ أبو برزة الأسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ ﴾ [الأحزاب: ٤] فقدمه أبو برزة فضرب عنقه وهو متعلق بأستار الكعبة فأنزل الله فيها: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾. وإنما كان ذلك لأنه قال لقريش: أنا أعلم لكم علم محمد، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني أحب أن تستكتبني، قال: « **فاكتب** » فكان إذا أملى عليه من القرآن ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧] كتب (وكان الله حكيمًا عليمًا) وإذا أملى عليه ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ [النساء: ٩٦] كتب (وكان الله رحيمًا غفورًا) ثم يقول: يا رسول الله: أقرأ عليك ما كتبت فيقول: نعم، فإذا قرأ عليه: (وكان الله حكيمًا عليمًا) أو (رحيمًا غفورًا) قال له النبي ﷺ: « **ما هكذا أمليت عليك، وإن الله لكذلك، إنه لغفور رحيم، وإنه لرحيم غفور** »، فرجع إلى قريش فقال: ليس أمره بشيء كنت آخذ به، فينصرف فلم يؤمِّنه، فكان أحد الأربعة الذين لم يؤمِّنهم النبي ﷺ [(٣)].

٢٢٠٧ – روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ أي: أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل فيه [(٤)].

٢٢٠٨ – روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَوَالِدٖ ﴾ الذي يولد له، ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾

---

(١) الأحكام : ١٩٣٥/٤. (٢) الدر المنثور : ٥١٨/٨.

(٣) الدر المنثور : ٥١٧/٨، وذكره الألوسي : ١٧٠/٣٠.

(٤) تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٧.

العاقر الذي لا يولد له [١].

٢٢٠٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: آدم وما ولد [٢].

• ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤ ﴾.

٢٢١٠ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فِى كَبَدٍ ﴾: في نصب [٣].

• ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥ ﴾.

٢٢١١ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾: أيظن أن الله لم يره ولا يسأله عن ماله من أين اكتسبه وأين أنفقه [٤].

• ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝١٦ ﴾.

٢٢١٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ قال: ذا مال [٥].

٢٢١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾: الذي ليس له أحد [٦].

• ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ۝٢٠ ﴾.

٢٢١٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾: مطبقة [٧].

* * *

---

(١) تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٧. (٢) الدر المنثور : ٥١٨/٨.

(٣) الدر المنثور : ٥١٩/٨، وذكره البغوي : ٥٧٥/٥، بلفظ: في شدة، وابن الجوزي : ٢٥١/٨، وابن كثير : ٢٩٣/٧.

(٤) المعالم للبغوي : ٥٧٥/٥. (٥) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠.

(٦) الجامع للقرطبي : ٧٠/٢٠، وذكره ابن كثير : ٢٩٨/٧.

(٧) الدر المنثور : ٥٢٦/٨، وذكره ابن كثير : ٢٩٨/٧.

مكية — سُورَةُ الشَّمْسِ — وآياتها ١٥

• ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ ﴾.

٢٢١٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا ﴾ قال: ألزمها ﴿ فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (١).

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ ﴾.

٢٢١٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ قال: من أصلحها (٢).

• ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ ﴾.

٢٢١٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾: من أغواها (٣).

* * *

(١) الدر المنثور : ٥٣٠/٨، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٧٣٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن حنظلة عن أبي حمزة به، وذكره البغوي : ٥٧٩/٥، وابن الجوزي : ٢٥٨/٨، وأبو حيان : ٤٨١/٨، وابن كثير : ٣٠٠/٧، والألوسي : ١٨٣/٣٠.

(٢) جامع البيان : ٢١١/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن خصيف به، وابن كثير : ٣٠١/٧.

(٣) جامع البيان : ٢١٢/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن خصيف به.

سورة الليل
مكية — وآياتها ٢١

• ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾.

٢٢١٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شيء [1].

• ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩ ﴾.

٢٢١٩ - أخرج ابن جرير عن سعيد في قوله: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴾ قال: نزلت في أبي بكر، أعتق ناسًا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورًا ستة أو سبعة، منهم: بلال وعامر بن فهيرة [2].

* * *

سورة الضحى
مكية — وآياتها ١١

• ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ ﴾.

٢٢٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابنٌ المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شيء [3].

• ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ ﴾.

٢٢٢١ - روي عن سعيد بن جبير قال: خرج النبي ﷺ مع عمه أبي طالب في سفر، فأخذ إبليس بزمام الناقة في ليلة ظلماء، فعدل بها عن الطريق، فجاء جبريل عليه السلام، فنفخ إبليس نفخة وقع منها إلى أرض الهند، وردَّه إلى القافلة، فمنَّ اللَّه عليه بذلك [4].

* * *

(١) الدر المنثور : ٥٣٣/٨.
(٢) الدر المنثور : ٥٣٨/٨.
(٣) الدر المنثور : ٥٤١/٨، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٧/٨، والقرطبي : ٩٢/٢٠.
(٤) الجامع للقرطبي : ٣٧٨/٢٠.

سُورَة العَلَق — مكية — وآياتها ١٩

• ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ ﴾.

٢٢٢٢ - حدثنا عبد الأعلى عن داود - يعني ابن إياس - عن جعفر أن سعيد ابن جبير قال: عزائم السجود: ألم تنزيل، والنجم، واقرأ باسم ربك (١).

* * *

سُورَة القَدْر — مكية — وآياتها ٥

• ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ ﴾.

٢٢٢٣ - حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: أنزل القرآن جملة واحدة، ثم أنزل ربنا في ليلة القدر: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤] (٢).

٢٢٢٤ - عبد الرزاق قال: حدثنا الثوري، حدثنا سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير قال: - وذكره السدي والأعمش - قال: نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر، على موضع النجوم من السماء، في بيت العزة، فجعل جبريل ينزل به على النبي رتبًا رتبًا (٣).

٢٢٢٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن سعيد قال: يؤذن للحجاج في ليلة القدر، فيكتبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، فلا يغادر منهم أحد، ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم (٤).

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٨/١.
(٢) جامع البيان : ٢٥٨/٣٠.
(٣) تفسير عبد الرزاق : ٦٠/١.
(٤) جامع البيان : ٢٥٩/٣٠، وذكره القرطبي : ١٣٠/٢٠.

سُورَةُ البَيِّنَة
مدنية — وآياتها ٨

• ﴿ ... مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ... ۝٥ ﴾.

٢٢٢٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حُنَفَآءَ ﴾ الحنيف: من اختتن وحج [١].

* * *

سُورَةُ ٱلزَّلْزَلَةِ
مدنية — وآياتها ٨

• ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ ﴾.

٢٢٢٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله: ما لك؟ أما أنها لو تكلمت قامت الساعة [٢].

• ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ ﴾.

٢٢٢٨ - حدثنا وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ (تنبئ) ومرة: ﴿ تُحَدِّثُ ﴾ [٣].

٢٢٢٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى ﴿ تُحَدِّثُ ﴾: (تنبئ) بالتخفيف [٤].

• ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾.

٢٢٣٠ - حدثني أبو زرعة، حدثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ

---

(١) الجامع للقرطبي : ١٤٤/٢٠. (٢) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٥/١، وذكره الطبري : ٢٦٦/٣٠، عن أبي كريب عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف.

(٤) الكشاف : ٢٧٦/٤.

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ٨] كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، فيجيء المسكين إلى أبوابهم، فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك، فيردونه ويقولون: ما هذا بشيء، إنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير؛ الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه ذلك، يقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فرغبهم في القليل من الخير أن يعملوه، فإنه يوشك أن يكثر، وحذرهم اليسير من الشر فإنه يوشك أن يكثر، فنزلت: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ يعني: وزن أصغر النمل ﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ يعني: في كتابه ويسره ذلك، قال: يكتب لكل بر وفاجر بكل سيئة واحدة، وبكل حسنة عشر حسنات، فإذا كان يوم القيامة ضاعف الله حسنات المؤمنين أيضًا بكل واحدة عشرًا، ويمحو عنه بكل حسنة عشر سيئات فمن زادت حسناته على سيئاته مثقال ذرة دخل الجنة (١).

* * *

سُورَة العَادِيَات

مكية — وآياتها ١١

• ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ ﴾.

٢٢٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ قال: لكفور (٢).

• ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝١٠ ﴾.

٢٢٣٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ بفتح الحاء وتخفيف الصاد وفتحها؛ أي: ظهر (٣).

* * *

---

(١) تفسير ابن كثير : ٣٥١/٧، نقلًا عن ابن أبي حاتم. وذكره القرطبي : ١٥١/٢٠، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٨، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا في اللباب : ص ٢٣٣، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٢٧٢/٣٠.

(٢) تفسير ابن كثير : ٣٥٥/٧.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٦٣/٢٠.

سُورَةُ القَارِعَةِ

مكية — وآياتها ١١

• ﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝ ﴾.

٢٢٣٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (العهن) قال: الصوف (١).

• ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝ ﴾.

٢٢٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى، قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال: أخبرني عثمان بن عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قال له: استأذن لي على بنت أخي، وهي زوجة عثمان وهي بنت عمرو بن أوس، فاستأذنت له عليها، فدخل فسلم عليها، ثم قال لها: كيف فعل زوجك بك؟ قالت: إنه لمحسن فيما استطاع، ثم التفت إلى عثمان وقال: يا عثمان: أحسن إليها، فإنك لا تصنع بها شيئًا إلا جاء عمرو بن أوس، قال: وهل يأتي الأموات أخبار الأحياء؟ قال: نعم، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه، فإن كان خيرًا سر به وفرح به، وهنئ به، وإن كان شرًّا ابتأس بذلك، وحزن حتى إنهم يسألون عن الرجل قد مات، فيقال: ألم يأتكم؟ فيقولون: لقد خولف به إلى أمه الهاوية (٢).

* * *

(١) تفسير ابن كثير : ٣٥٦/٧.

(٢) الزهد لابن المبارك : ص ١٥١، ونقله عنه السيوطي : ٦٠٧/٨.

مكية — سُورَةُ التَّكَاثُرِ — وآياتها ٨

• ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ ﴾.

٢٢٣٥ - حدثنا محمد بن فضيل عن بكير بن عتيق قال: سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال: والله لأسألن عن هذا. فقلت: لمه؟ فقال: شربته وأنا أستلذه [١].

٢٢٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قال: الصحة والفراغ والمال [٢].

٢٢٣٧ - حدثنا مروان بن معاوية، عن أيوب بن نجيح قال: كنت مع سعيد بن جبير فقمنا إلى المغرب وقد سُبِقْنَا بركعة، فلما قام سعيد بن جبير يقضي قرأ بـ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ [٣].

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٢/٧، وذكره أحمد في الزهد : ص ٥١٤، عن عبد الله عن أبيه عن محمد ابن فضيل به، والطبري : ٢٨٦/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن بكير بن عتيق العامري به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن بكير بن عتيق به، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤، عن عبد الله ابن محمد عن محمد بن شبل عن ابن أبي شيبة به، وذكره أبو حيان : ٥٠٨/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٤/٤، وابن كثير : ٣٦٤/٧، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٨، عن ابن أبي شيبة وهناد وبكير بن عتيق.

(٢) المعالم للبغوي : ٦١٩/٥. وذكره القرطبي : ١٧٦/٢٠، بلفظ: الصحة والفراغ.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٠/١.

سُورَة العَصْر — مكية — وآياتها ٣

• ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ ﴾

٢٢٣٨ - أخرج عبد بن حميد عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد يقرأ قراءة ابن مسعود: (والعصر. إن الإنسن لفي خسر، وإنه لفيه إلى آخر الدهر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (١).

* * *

سُورَة الهُمَزَة — مكية — وآياتها ٩

• ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ ﴾.

٢٢٣٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾: الهمزة: الذي يأكل لحوم الناس ويغتابهم، واللمزة: الطعان إليهم (٢).

• ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝ ﴾.

٢٢٤٠ - حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار ألف عام: يا حنان يا حنان، فيقول رب العزة لجبريل: أخرج عبدي من النار، فيأتيها فيجدها مطبقة، فيرجع فيقول: يا رب ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ فيقول: يا جبريل فكها، وأخرج عبدي من النار، فيفكها ويخرج مثل الخيال، فيطرح على ساحل الجنة حتى يُنبت الله له شعرًا ولحمًا ودمًا (٣).

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٦٢٢/٨. (٢) المعالم للبغوي : ٦٢١/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٩٤/٣٠، وذكره أبو نعيم : ٢٨٥/٤، عن أبيه ومحمد بن أحمد بن الحسن عن محمد ابن حميد عن يعقوب به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٨/٤، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٨، عن ابن جرير.

سُورَةُ الفِيل
مكية — وآياتها ٥

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ ﴾.

٢٢٤١ – حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة العبسي قال: حدثنا أبو أسامة عن محمد بن إسماعيل قال: حدثني سعيد بن جبير قال: أقبل أبو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل، فلما انتهى إلى الحرم برك الفيل فأبى أن يدخل الحرم، قال: فإذا وُجِّه راجعًا أسرع راجعًا، وإذا أريد على الحرم أبى، فأرسل عليهم طير صغار بيض في أفواهها حجارة أمثال الحمص، لا تقع على أحد إلا هلك (١).

• ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ ﴾.

٢٢٤٢ – حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا فضيل بن عياض عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: طير خضر لها مناقير صفر تختلف عليهم (٢).

• ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝ ﴾.

٢٢٤٣ – أنبأ عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا ورقاء عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير قال: العصف هو الهبور (٣).

٢٢٤٤ – أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ قال: العصف المأكول: ورق الحنطة (٤).

٢٢٤٥ – روي عن سعيد قال: العصف يعني: التبن الذي تسميه العامة هبور، والمأكول: القصيل يجز للدواب (٥).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٧/٣٢٦. ونقله عنه السيوطي : ٨/٦٣٠.
(٢) جامع البيان : ٣٠/٢٩٨، وذكره البغوي : ٥/٦٢٨، وابن الجوزي : ٨/٣١١، والقرطبي : ٢٠/١٩٦.
(٣) تفسير مجاهد : ص ٧٥١، وذكره ابن كثير : ٧/٢٧٤.
(٤) الدر المنثور : ٨/٦٣٣، وذكره ابن كثير : ٧/٢٧٥.
(٥) تفسير ابن كثير : ٧/٢٧٥. وفي رواية: ورق الحنطة.

سُورَةُ المَاعُون

مكية — وآياتها ٧

• ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝ ﴾.

٢٢٤٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا جرير بن يزيد بن رفاعة عن حسان بن مخارق عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾: الزكاة [1].

٢٢٤٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو عاصم النبيل قال: ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾: العارية [2].

* * *

(١) جامع البيان : ٣١٦/٣٠، وذكره ابن كثير : ٣٨١/٧.

(٢) جامع البيان : ٣١٩/٣٠، وذكره ابن كثير : ٣٨١/٧، ونقله السيوطي : ٦٤٥/٨، عن الفريابي.

سُورَةُ الكَوْثَرِ

مكية — وآياتها ٣

• ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝ ﴾.

٢٢٤٨ - حدثنا الحسين، أخبرنا هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: إن الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد بن جبير: إن ناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه (١).

٢٢٤٩ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ قال: صلاة الغداة بجمع، ونحر البدن بمنى (٢).

٢٢٥٠ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر قال: ثني أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ قال: كانت هذه الآية يوم الحديبية، أتاه جبريل عليه السلام فقال: انحر وارجع، فقام رسول الله ﷺ فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فنحرها، فذلك حين يقول: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ (٣).

٢٢٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن هلال قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ قال: عدوك العاص بن وائل انبتر من قومه (٤).

---

(١) الزهد لابن المبارك : ص ٥٦٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦، عن غندر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره البخاري : ٩٣/٦/٣، كتاب التفسير، والطبري : ٣٢٢/٣٠، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي هشيم وعطاء بن السائب به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة به، وأيضًا عن مهران عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان به، وذكره النحاس : ٢٩٨/٥، والبغوي : ٦٣٤/٥، وأبو حيان : ٥١٩/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٣٨٧/٧، ونقله السيوطي : ٦٤٩/٨، عن البخاري والحاكم وابن جرير، وذكره الألوسي : ٣١٤/٣٠.

(٢) جامع البيان : ٣٢٦/٣٠، وذكره النحاس : ٢٩٩/٥، وابن العربي : ١٩٨٧/٤، والقرطبي : ٢١٨/٢٠.

(٣) جامع البيان : ٣٢٨/٣٠، وابن العربي : ١٩٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٥١/٨، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا في اللباب : ص ٢٣٦، وذكره الألوسي : ٣٢٥/٣٠.

(٤) جامع البيان : ٣٢٩/٣٠، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وابن الجوزي : ٣٢١/٨، وابن كثير : ٣٢٩/٧.

سُورَةُ النَّصْرِ
مدنية — وآياتها ٣

• ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ ﴾.

٢٢٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ قال: هو فتح المدائن والقصور (١).

* * *

سُورَةُ المَسَدِ
مكية — وآياتها ٥

• ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾.

٢٢٥٣ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: لما أنزل اللّه: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر فقال أبو بكر: يا نبي اللّه، إنها امرأة بذية اللسان، فقال: « **إنه سيحال بيني وبينها** »، قال: فلم تره، فقالت لأبي بكر: هجانا صاحبك، فقال: واللّه ما ينطق بالشعر ولا يقوله، فقالت: إنك لمصدق، قال: فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه: ما رأتك؟ قال: فقال: « **لم يزل ملك بيني وبينها يسترني حتى ذهبت** » (٢).

٢٢٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَبَّتۡ ﴾ هلكت (٣).

• ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ ﴾.

٢٢٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَطَبِ ﴾ قال: الخطايا (٤).

* * *

(١) الجامع للقرطبي : ٢٠/٢٣٠.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦، وذكره البغوي : ٥٠٠/٣، والقرطبي : ٢٦٩/١٠.
(٣) الجامع للقرطبي : ٢٣٥/٢٠، وذكره أبو حيان : ٥٢٦/٨.
(٤) المعالم للبغوي : ٦٤٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ٣٢٧/٨.

مكية سُورَةُ الإخلاص وآياتها ٤

• ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝ ﴾.

٢٢٥٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثني ابن إسحاق عن محمد عن سعيد بن جبير قال: أتى رهطٌ من اليهودِ النبيَّ ﷺ، فقالوا: يا محمد، هذا اللّه خلق الخلق، فمن خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتقع لونه، ثم ساورهم غضبًا لربه، فجاء جبريل عليه السلام فسكنه، وقال: اخفض جناحك يا محمد، وجاءه من اللّه جواب ما سألوه عنه، قال: « يقول اللّه: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ » فلما تلى عليهم النبي ﷺ قالوا: صف لنا ربك، كيف خلقه؟ وكيف عضده؟ وكيف ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول، وساورهم غضبًا لربه، فأتاه جبريل فقال له مثل مقالته وأتاه بجواب ما سألوه عنه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧] [١].

٢٢٥٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا الربيع بن مسلم عن إبراهيم ابن ميسرة قال: أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن الصمد، فقال: الذي لا جوف له [٢].

٢٢٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ قال: هو الكامل في جميع صفاته وأفعاله [٣].

* * *

(١) جامع البيان : ٣٠/٣٤٣، وذكره ابن العربي : ٤/١٩٩٥، ونقله السيوطي : ٦/٦٧١، عن ابن جرير وابن المنذر، وفي اللباب : ص ٣٣٨، وذكره الألوسي : ٣٠/٣٤٧.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٣٤٥، وذكره البغوي : ٥/٦٥١، وابن الجوزي : ٨/٣٣١، والقرطبي : ٢٠/٢٤٥، وابن كثير : ٧/٤١٢.

(٣) المعالم للبغوي : ٥/٦٥١، وذكره الألوسي : ٣٠/٣٥٠.

سُورَةُ الفَلَقِ
مكية — وآياتها ٥

• ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ ﴾.

٢٢٥٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران جميعًا عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾: الصبح (١).

٢٢٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ قال: جب في النار (٢).

* * *

سُورَةُ النَّاسِ
مكية — وآياتها ٦

• ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝ ﴾.

٢٢٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ قال: إذا ذكر الإنسان ربه خنس الشيطان وولى، وإذا غفل وسوس إليه (٣).

* * *

(١) جامع البيان : ٣٥٠/٣٠، وأيضًا: عن عبد الرحمن عن سفيان عن سالم به، وأيضًا عن علي بن الحسن الأزدي عن الأشجعي عن سفيان عن سالم به، والبغوي : ٦٥٥/٥، وابن الجوزي : ٣٣٣/٨، والقرطبي : ٢٥٤/٢٠، وابن كثير : ٤١٨/٧.

(٢) الجامع للقرطبي: ٢٥٤/٢٠.

(٣) كتاب العيال لابن أبي الدنيا : ٨٦٨/٢، والكشاف : ٣٠٣/٤.

فهرس المجلد السادس

* * *
* *
*

وبذلك ينتهي

تفسير سعيد بن جبير

ويليه : المجلد السابع من هذه الموسوعة ، وفيه :

• تفسير عكرمة مولى ابن عباس

• تفسير عطاء بن أبي رباح

* * *
* *
*

رقم الإيداع ٢٢٦١٠/٢٠١٠ الترقيم الدولي I.S.B.N 978-977-342-978-2